# القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٨ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٨ ذو الحجة ١٤٠٤هـ — ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٤٣٠ — الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 13 September, 1984 — 13th Year, No. 4430 — Kuwait.




أعضاء الصندوق التعاوني بالتربية يطالبون بتصحيح أوضاعه وإنقاذه من الانهيار ص ٣

## أمير طاهري يكتب لـ القبس عن القضايا الملتهبة في ايران

# فساد ورشاوى واختلاسات بالداخل وحسابات سرية لآيات الله في سويسرا

### بارونات سوق الفاكهة أبشع من دراكولا وامتصوا دماء الأمة بحماية رجال الدين

**القبس — خاص — من امير طاهري :**

قبل ايام ، حصلت احدى مؤسسات تنظيف المكاتب في طهران على عقد غير عادي ، تنظف بموجبه ٤١٦ نافذة في مكتب البريد الرئيسي في طهران ، الذي يعتبر اكبر بناية في العاصمة الايرانية ، وذلك مقابل ١٠٠ الف ريال ، او ١٢٠٠ دولار حسب السعر الرسمي .

وهذا العقد مهم من عدة زوايا اولها « ان عملية التنظيف تشمل ازالة صور آية الله الخميني ، وظل الامام المنتظر ، عن الجدران ، وثانيها آن العقد قد يكون مقدمة لعدد هائل من العقود المماثلة التي ستنهال على هذه الشركة الصغيرة، فهنالك ما يزيد عن عشرة ملايين صورة ملونة وعادية للامام الذي تجاوز الرابعة والثمانين من العمر ، تزين الجدران ، والنوافذ ، واللافتات والابواب ، والمقاعد في طول البلاد وعرضها ، واذا آستمرت عملية التنظيف هذه ، فان العديد من هذه الصور ستزال .

## الخميني لكبار المسؤولين : تصرفوا وكأنني غير موجود
## رفسنجاني : دورنا التنفيذي ضمان لبقائنا سالمين

وحركة التنظيف « الربيعية » هذه التي تأتي في بداية الخريف الايراني بدأها رجل النظام القوي اية الله علي اكبر هاشمي رفسنجاني ، رئيس مجلس الشورى ( البرلمان ) ، عندما قال في احدى خطب الجمعة ، امام حشد من المصلين :

● ليس هنالك اي داع لهذا العدد الهائل من الصور « لمرشدنا المحبوب» فلننزع هذه الصور عن النوافذ لكي يدخل النور الى الداخل .

وسارع خصوم النظام ، والتقطوا كلامه وحوروه ، بحيث اصبح كما يلي « ازيلوا اية الله لكي يدخل

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ٥ —

### أمير طاهري في سطور

● صحافي عالمي من مواليد طهران ١٩٤٢ .
● ترس تحرير جريدة كيهان من سنة ١٩٧٣ الى ١٩٧٩ .
● يكتب بشكل دوري في العديد من الصحف العالمية من بينها الواشنطن بوست ، والهيرالد تريبيون ، والصنداي تايمز .
● بعد تسلم الخميني الحكم هاجر الى الخارج ، والقى العديد من المحاضرات في الجامعات

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ٦ —




قضايا القبس
ص ٢٣-٣٨

## اجراءات مشددة لمنع تسرب الدولارات المزيفة الى الكويت

**كتب محمد البرجس :**

اتخذت الجهات الكويتية المختصة خلال اليومين الماضيين اجراءات احتياطية دقيقة وشاملة لمنع تسرب الدولارات المزيفة الى السوق المحلية.

وصدرت توجيهات محددة الى الشركات والمحلات التي تتعامل في شراء وبيع العملات باليقظة والحذر للحيلولة دون ترويج تلك العملات المزيفة التي طرحت اخيرا في سوق العملات في لبنان وبكميات كبيرة .

وبدأ الصرافون امس في استخدام الاجهزة الخاصة التي تعمل بالاشعة فوق البنفسجية لكشف الاوراق المالية المزيفة .

وعلمت « القبس » ان التحذيرات كانت تركز على فئات المائة دولار والخمسين دولارا ، وهي الفئات التي تم تزييفها وطرحها في لبنان لتسريبها الى اسواق المنطقة .

وقد اثارت الانباء التي ترددت حول عمليات تزييف الدولارات الامريكية ، حالة من التردد والقلق في قطاع الصيرفة بالكويت . الا ان الاجراءات الاحتياطية حالت دون ظهور اية اوراق نقدية مزيفة في السوق المحلية.

### الاقتصاد

**دورة المبالغ التي يدفعها « خليفة » تتجاوز بليون دينار**

**السندات الصفراء تخضع للاتفاقات الثنائية**

● ص ١٣ ●

## أزمة بين الصحة وديوان الموظفين
# ٢٠ طبيبًا وطبيبة يطالبون باستعادة السكن .. بأثر رجعي !

**كتب صفوان البني :**

تقدم عشرون طبيبا وطبيبة من العاملين في وزارة الصحة بطلبات للحصول على سكن حكومي على اساس ان تعاقدهم مع الوزارة تم قبل عام ١٩٨٢ حيث صدر القرار الخاص بالغاء السكن للاطباء واستبداله ببدلات سكن حسب الدرجات الوظيفية للاطباء . غير ان ديوان الموظفين رفض الطلبات التي قدمت اليه عن طريق ادارة الاسكان في وزارة الصحة بدعوى ان الاطباء كانوا قد تنازلوا عن البيوت التي خصصت لهم في السابق للسكن مع ذويهم أو آقاربهم حيث معظمهم من الطبيبات ، وانه لا يجوز لهم استعادة هذا الحق بعد صدور القرار .

وتواجه وزارة الصحة ازمة مع هؤلاء الاطباء ومع الديوان حيث ان بعض هؤلاء الاطباء من قدامى العاملين بالوزارة ولا تستطيع الوزارة الاستغناء عنهم ، وان هذه الازمة قد تضطرهم للاستقالة ، بسبب هضم حقهم بالسكن ، خاصة وان الاسباب التي ادت لاستغنائهم عن السكن قد زالت وهم بحاجة اليه حاليا .

وسيعرض مدير ادارة الاسكان بوزارة الصحة جاسم الفضالة قضية هؤلاء الاطباء مع وكيل الوزارة د. نائل النقيب ليتولى بدوره معالجتها بشكل جذري مع وكيل ديوان الموظفين بدر النصر الله .

### بغداد : تدمير ٥ اهداف بحرية

دمرت القوات البحرية والجوية العراقية امس ٥ آهداف بحرية في جزيرة خرج الايرانية في نطاق احكام الحصار ضد الموانيء الايرانية .

فقد صرح ناطق عسكري عراقي ان القوات البحرية العراقية دمرت واصابت ٤ اهداف بحرية معادية كانت تروم الدخول الى ميناء بندر خميني عبر قناة خور موسى .

وفي الساعة الحادية عشرة من ليلة امس نفذت القوات الجوية العراقية ضربة على هدف بحري جنوب (خرج) واصابته اصابة مباشرة وعادت الى قواعدها سالمة .

واكد الناطق العراقي بان القوات العراقية ستواصل ضرباتها لكل الاهداف البحرية في منطقة العمليات .

وباصابة الاهداف الجديدة يرتفع عدد الاهداف البحرية المدمرة خلال ثلاثة ايام الى ثمانية .

ص ١٩

### البلدية

**ترخيص ١٧٣ مقاولا**
**واستبعاد كل المقاولين**
**غير الكويتيين**

● ص ٢ ●

عبد الله بشارة :

**استراتيجية دفاعية**
**لدول مجلس التعاون**
**يبحثها مؤتمر (أبها) المقبل**

● ص ٣ ●

### مختصر مفيد

محلات الصرافة لا تزال « فالتة » من الناحية القانونية لانها تخضع لاشراف مزدوج من البنك المركزي ووزارة التجارة . وبما أن تجارة العملات حساسة فمن المفروض أن تنظم بطريقة فعالة حتى لا تتحول محلات الصرافة الى مصارف .. كما تحول بعض المتعاملين بالاسهم الى بنوك متنقلة ، ثم اتضح انها .. فالصو .

### سهل ممتنع

بعد ستة اعوام سوف تبني اليابان اكبر تلسكوب في العالم ، بكلفة ٨٢٤ مليون دولار .

وكل هذا الاسراف من اجل رؤية النجوم ، لماذا لا تستفيد اليابان من تجارب انظمة العالم الثالث التي استطاعت بدون تكلفة جعل شعوبها ترى النجوم في عز الظهر .

## القبس خاص من باريس
# سوريا طلبت من فرنسا "أسلحة دفاعية" لايران

**باريس — القبس ( خاص ) :**

كشفت مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع في باريس تفاصيل جديدة حول صفقة الاسلحة التي طلبت ايران شراءها من فرنسا ، والتي اشارت اليها القبس في نبا خاص من دمشق يوم الاثنين الماضي . وقالت المصادر الباريسية ان ايران تقدمت بطلب رسمي لاول مرة منذ وصول الرئيس ميتيران الى الحكم لشراء اسلحة فرنسية ، وذلك عن طريق سوريا .

وذكرت المصادر ان ايران اوضحت في طلبها انها لا تنوي شراء اسلحة هجومية من فرنسا لانها تعلم ان المسؤولين الفرنسيين سيرفضون ذلك بسبب علاقاتهم الوثيقة مع العراق ولكنها ترغب في الحصول على ما اسمته اسلحة دفاعية .

وقالت هذه المصادر ان ايران طلبت بشكل خاص الحصول على مدافع وعلى معدات حربية مختلفة يمكن ان تحمي بعض مواقعها من غارات جوية او من هجمات عراقية . ولم تستطع هذه المصادر تحديد قيمة الاسلحة لكنها قالت ان قيمة الصفقة ليست كبيرة جدا على الصعيد المالي .

وعلمت القبس ان هذا الطلب ارفقته ايران بما يلي :

١ — ان ايران مستعدة لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع فرنسا لكنها تطلب من فرنسا ان تقابلها بالمثل وستكون موافقة الحكومة الفرنسية على هذا الطلب مؤشرا مهما .

٢ — ان ايران ترغب في ان تشتري منها فرنسا كميات من النفط .

٣ — ان ايران مستعدة لاقامة علاقات تجارية واقتصادية اقوى واوسع مع فرنسا .

ماذا كان الرد الفرنسي على هذا الطلب الايراني ؟

المصادر نفسها قالت للقبس ان المسؤولين الفرنسيين لم يرفضوا هذا الانفتاح الايراني ولم يرفضوا مبدأ بيع ايران أسلحة دفاعية او قطع غيار بل اكتفوا بابلاغ الجهات المعنية انهم سيدرسون هذا الطلب بعناية .

واكدت هذه المصادر ان هذا الطلب تقدمت به ايران قبل زيارة وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ومحادثاته مع السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي الاسبوع الماضي .

ولا تستبعد هذه المصادر ان يكون شيسون قد تشاور مع السيد عزيز

( البقية على الصفحة ١٩ — عمود ٥ )

### خريطة أميركية جديدة للقدس والضفة الغربية

**واشنطن — القبس :**

قررت وزارة الخارجية الامريكية اجراء تغيير مهم على الخريطة التي تنشر كل سنة عن منطقة الشرق الاوسط وتحت تأثير ضغط اللوبي الصهيوني قررت الآن عدم الاشارة الى الضفة الغربية والقدس الشرقية بانها تابعة

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ٨ —

### المقاومة اللبنانية

## تل ابيب تعترف بمقتل كولونيل

اعترفت اسرائيل بمقتل كولونيل اسرائيلي في عملية للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان .

وقال ناطق عسكري في تل ابيب ان الكولونيل يعير زينبر (٣٠ سنة) مات امس متأثرا بجروح اصيب بها في انفجار لغم بسيارته قرب الخطوط السورية في شرق لبنان يوم الاثنين الماضي ، وذكر الناطق ان الانفجار وقع قرب قرية امدوخا .

وفجر رجال المقاومة اللبنانية عبوة ناسفة لاسلكيا لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق جزين مما ادى الى تدمير سيارة جيب وقتل وجرح من فيها . وشنت القوات الاسرائيلية حملة تفتيش ومداهمات في المنطقة واعتقلت عددا من المزارعين .

في الوقت نفسه اطلق جنود اسرائيليون النار عشوائيا على مواطنين لبنانيين غرب صور فاصابوا احدهم بجروح .

وادعى ناطق اسرائيلي في تبرير لهذا العمل ان هؤلاء المواطنين تجاهلوا امرا بالتوقف .

**محاصرة**

وحاصرت القوات الاسرائيلية مخيم

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ٨ —

السبت المقبل .. في القبس
وصوت الشعب الاردنية والراية القطرية

# الجنرال جواد معين زادة



● نائب حاكم طهران العسكري في عهد الشاه وقائد جبهة تحرير ايران السري « آزا » يتحدث عن :

● الحرب العراقية الايرانية ● المعارضة الايرانية في الداخل .. والخارج ● ايران في عهد الخميني ● مستقبل الثورة الايرانية .

بالوثائق والأرقام يكشف الكثير من الأسرار

اجرى الحوار : صالح الخريبي

## القبس خاص من واشنطن — تقرير أمام الكونغرس
# اسرائيل ستبقى مهيمنة نوويًا حتى عام ٢٠٠٠

**واشنطن — القبس — خاص — من بربارة سميث :**

يرى مكتب التقييم التكنولوجي في تقرير قدمه للكونغرس ان اسرائيل حتى عام ٢٠٠٠ ، ربما كانت الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي لا تزال تمتلك اسلحة نووية .

ويدعي التقرير ان السبيل الوحيد المتاح امام الدول الاخرى في المنطقة التي تمتلك تكنولوجيا نووية متطورة [illegible] الحصول على مساعدة من دول مثل الهند والارجنتين او البرازيل .

ويقول التقرير ، ان الانتشار البطيء للاسلحة الذرية امر ممكن حيثما تتواجد محطات او مفاعلات نووية . غير ان التقرير يخلص الى القول ان ذلك لا يشكل تحديا لاسرائيل لان الدول المعنية لا تستطيع انتاج اسلحة كافية لمقاومة ضربات ثانية وثالثة .

وكان تقرير لمركز جامعة جورج تاون للدراسات الاستراتيجية والدولية قد اوضح في الشهر الماضي ان اسرائيل وباكستان هما الدولتان اللتان تشكلان اكبر خطر للتسبب بحرب نووية . ويعتقد بان اسرائيل تمتلك ما بين ٨٠ و٢٠٠ « قنابل جذب نووية » او رؤوس حربية نووية . ويعتقد بان باكستان ستكون قادرة خلال عامين على انتاج اسلحة نووية .. وحتى تتجنب كرانستي وقف امدادات اسلحة الامريكية ، وبخاصة طائرات « اف — ١٦ » المقاتلة ، فانه يتوقع أن تجري تجاربها على الاسلحة النووية في الصين ، حيث سيكون من الصعب على كاميرات الاقمار الصناعية الامريكية التمييز بين الاختبارات الباكستانية وما بين سلسلة التجارب الصينية المستمرة .

وكانت اتفاقية حول التعاون النووي بين امريكا والصين قد تركت بدون توقيع ، لان الصين ترفض ، حتى الآن ، اعطاء تأكيدات بانها لن تسمح لباكستان باجراء تجاربها النووية في الاراضي الصينية . هذا ما قالته مصادر علمية لـ « القبس » .

وقد اظهرت الصين قدرة على انتاج الاسلحة النووية ، غير انها حسب ما تقول مصادر المخابرات الامريكية لم تنتج اسلحة نووية ويعتقد بان

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ٨ —

## الجزائر تطلب تأجيل "المجلس الوطني" وتنصح بقيادة جماعية فلسطينية

علمت « القبس » ان وفدا من حركة « فتح » يضم عضوي اللجنة المركزية ابو جهاد وابو ماهر سيتوجه الى الجزائر اليوم وان ابو عمار وابو اياد سيزوران الجزائر ايضا خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة .

وابلغت مصادر فلسطينية في تونس « القبس » امس ان الجزائر تبذل قصارى جهدها لتأمين حضور كافة اعضاء المجلس الوطني الاجتماع المقبل وانها طالبت بصورة « شبه مباشرة » من « فتح » تأجيل المؤتمر حتى يمكن ايجاد حل وسط وحضور جماعة التحالف الوطني ، وان يتم منح المزيد من الوقت للجزائر حتى تستطيع اقناع التحالف بحضور الاجتماع وحل الخلافات السورية — الفلسطينية .

واضافت المصادر ان الجزائر ابلغت « فتح » في الوقت نفسه بانها على استعداد لاستقبال مؤتمر المجلس الوطني « اذا اصرت » على عقده في اي وقت ، ولكنها اي الجزائر تحبذ ان يكون المؤتمر مؤتمر مصالحة فلسطينية شاملة .

ونصحت الجزائر الفصائل الفلسطينية في تبني مشروع يكون بمثابة انشاء قيادة فلسطينية جماعية يكون لها رئيس ولكن القرارات جماعية .

كذلك نصحت الجزائر — فتح — بان تطبق هذا المشروع على فتح ايضا لتلافي اية اخطاء في المستقبل ، ويتم الاستفادة من الثورة الجزائرية . واكدت هذه المصادر ان الـ ٧٢ ساعة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني خاصة في اللقاءات التي ستتم في العاصمة الجزائرية وان مبعوثا جزائريا كبيرا سيزور دمشق عقب هذه الاجتماعات المكثفة ضمن محاولات جديدة لاصلاح العلاقات الفلسطينية — السورية وترتيب البيت الفلسطيني

### القبس خاص من بيروت
**اسرائيل تتوسع داخل الجنوب**

تحقيق مصور ص ١٥

### في القبس اليوم

## الفوزان : ابداء الرأي التنظيمي على ٣٣٧ نموذجا للبناء

قال مدير ادارة العلاقات العامة والبحوث والاحصاء في بلدية الكويت عبد الله الفوزان أن مجموع المعاملات التي وردت الى ادارة التنظيم والتخطيط خلال اغسطس الماضي بلغ ٨٥٤ معاملة تم انجاز ٦٨٠ معاملة منها كما تم ابداء الرأي التنظيمي على النماذج المعدة من قبل ادارة البناء وعددها ٣٣٧ نموذجا ، كما تم تزويد المكاتب الهندسية بالارتفاعات المقترحة لـ ٨٠ قسيمة بناء .

واضاف الفوزان ان الادارة عرضت على المجلس البلدي طلبا لوزارة الاشغال للموافقة على تخصيص مواقع لوضع موازين للسيطرة على حمولات الشاحنات في مناطق الكويت المختلفة، وطلبا لوزارة التجارة والصناعة استحداث قسائم صناعية جديدة شمال منطقة صبحان الصناعية .

واشار الفوزان الى انه تم [illegible] وزارة الكهرباء والماء بمستند مشروع دراسة ارتفاع مناسيب المياه تحت السطحية في المناطق السكنية في مدينة الكويت والجهراء ، كما تم تثبت موقع هيئة المواصلات المدنية في منطقة الاستعمالات الحكومية جنوب السرة ، ودكاكين في القطع ارقام ارقام ٨١ ، ٨٧ ، ١٠٢ ، ٢٠١ ، ١٠٧ ، ٢٤٦ أ ، بالسالمية وموقع الادارة العامة لامن الدولة في منطقة الاستعمالات الحكومية جنوب السرة، ومواقع لكل من الهيئة العامة للاسكان ، وبيت الزكاة ، وجمعية القلب الكويتية في منطقة الاستعمالات الحكومية جنوب السرة .

وذكر انه تم تجهيز واعداد ١٣ صيغة استملاك واجراء اللازم بشانها واحالتها لادارة نزع الملكية، ودراسة متطلبات وزارات الخدمات من مسارات مختلفة ، وطلبات الزراعة المقدمة من المواطنين وعددها ١٩٢ طلبا .

## الرجيب يستقبل سفير المانيا الديمقراطية

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد الرجيب سفير جمهورية المانيا الديمقراطية بالكويت د. ارنيه سيفرت ، وقد تطرق الحديث الى نتائج زيارة الوزير الرجيب الى المانيا ،وبعض القضايا التي تهم البلدين في مجالات التشييد والبناء والاسكان .

## الخضري يستقبل السفير الصومالي

استقبل وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري أمس السفير الصومالي لدى الكويت ، ودار الحديث بينهما حول المنح الدراسية وامكانية قبول ابناء الصومال في مدارس الكويت .

كما تم بحث موضوع المساعدات ودعم تدريس اللغة العربية في المدارس الصومالية ومدى مساهمة الكويت في هذا المجال .

## مدير هيئة الزراعة يبحث سبل التعاون مع السفير الالماني

استقبل مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج بمكتبه بالهيئة امس سفير جمهورية المانيا الشرقية لدى الكويت الدكتور ارنيه سيفرت .

وقد تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض اوجه التعاون بين البلدين في مجالي الزراعة والثروة السمكية وسبل تعزيزها .

ووجه السفير الالماني الديمقراطي خلال اللقاء دعوة للشيخ ابراهيم لزيارة بلاده للاطلاع على ما توصلت اليه في مجالي الزراعة والثروة السمكية ولتعزيز الروابط بينهما في هذه المجالات .

## الماجد أمينا لسر مجلس محافظة الجهراء

اصدر محافظ الجهراء عبد الرحمن عبد الله المجحم قرارا يقضي بتعيين امين سر محافظة الجهراء علي حمد الماجد امينا لسر مجلس محافظة الجهراء .

## المهندس أحمد الغانم لـ القبس :

# البلدية رخصت ١٧٣ مقاولاً.. وتم استبعاد كل المقاولين غير الكويتيين

### ● مآخذ لادارة البناء على بعض التصاميم لبيوت الهيئة العامة للاسكان

### ● مخالفات البناء خلال العطل الرسمية تزال ويحال أصحابها الى المحكمة

كتب انطون بارا :

ما هو شكل التعاون بين بلدية الكويت والهيئة العامة للاسكان وما هي المآخذ التي تاخذها ادارة البناء على بعض تصاميم بيوت الهيئة ، وما هي الثغرات الموجودة في قانون البناء الجديد .. وكيف بدأت عملية تصنيف المقاولين . وما هي اجراءات البلدية لمواجهة المخالفات التي يرتكبها البعض في ايام الاعياد والعطلات الرسمية ، وما هو شكل التعاون بين ادارة البناء ووزارة الاشغال العامة .

كل هذه التساؤلات طرحتها القبس امام المهندس احمد الغانم مدير ادارة البناء في بلدية الكويت .

### بين البلدية والهيئة

وقد استهل الغانم حديثه حول شكل التعاون بين بلدية الكويت والهيئة العامة للاسكان فقال انه ينحصر اجمالا في اول خطوة وهي تخصيص المواقع والمناطق اللازمة بانشاء بيوت الهيئة وبعد الموافقة على تخطيط وتنظيم القسائم السكنية وتثبيت القطعة مساحيا للمناطق المخصصة للهيئة والمعتمدة من المجلس البلدي ومما سبق ذكره يعتبر ترخيصا من البلدية الى الهيئة بتنفيذ البيوت التي تصمم من قبلها بالتعاون مع المكاتب الهندسية الخارجية والمحلية دون الرجوع الى البلدية .

اما خطوة ما بعد الانتهاء من تنفيذ هذه البيوت فيتم فتح ملفات لها على ضوء كتاب التخصيص من قبل وزارة الاسكان ومن ثم تنتقل مسؤولية سلامة المبنى وما قد يطرأ على هذه البيوت من تعديلات او اضافات الى البلدية ممثلة بادارة البناء وتتم الرقابة على هذه البيوت وترخيص هذه التعديلات والاضافات بواسطتها .

### مآخذ الادارة

واضاف المهندس الغانم أن لادارة البناء بعض المآخذ على بعض التصاميم الخاصة لبيوت هيئة الاسكان ولقد تم استعراض هذه التصاميم باجتماعات متكررة واتضح ان مساحة ارض القسيمة تحتم الخروج بتصاميم لا تطابق نظام البناء بنسبة بسيطة جدا ، أما ما يختص بمراجعة المواطنين اصحاب هذه البيوت للادارة البناء لاجراء تعديلات أو اضافات فاني لا ارى اي ماخذ من البلدية على الهيئة بخصوص التصميم لان هذه التصاميم مقبولة ومعقولة ضمن امكانات الهيئة ومستوفية لحاجة اصحاب هذه البيوت وما يحدث من تعديلات أو اضافات فهي رغبات تهدف الى التغيير لكون هذا المبنى تصميمه متكرر وكل مواطن يريد أن يخرج بميزة من غيره في وضع عناصر هذا المبنى وعلاقاتها ببعض .

### قانون البناء

وذكر الغانم انه بخصوص قانون نظام البناء الجديد فهو لا يزال معروضا على المجلس البلدي ولم ينفذ حتى تظهر بعض الثغرات فيه اثناء التطبيق وانوه بان القانون الجديد تم بحثه من قبل جهات معنية ومسؤولة ومن هذه الجهات جمعية المهندسين الكويتية وبعض اصحاب المكاتب المحلية وبعض الملاك المهتمين بالاستثمار العقاري .

### تصنيف المقاولين

واشار الى موضوع تصنيف المقاولين فذكر ان العمل بدأ به حيث تم استبعاد كافة المقاولين غير الكويتيين ، واللجنة المشكلة الخاصة بتصنيف وتشكيل المقاولين بدأ عملها منذ اوائل هذه السنة وتم ترخيص ١٧٣ مقاولا حتى الان .

### التأجير من الباطن

وذكر بصدد منع المقاول غير الكويتي من اخذ اعمال مقاولات بنفسه وما سينتج عنه من اسلوب جديد على اساس الاستئجار من الباطن فقال ان هذا الموضوع قد اخذ في الاعتبار والنتائج المترتبة على تطبيق النظام الجديد الخاص بالمقاولين ستظهر نتائجه خلال مدة لا تقل عن ثلاث سنوات فنحن بالبلدية عمليون ونعمل دائما على التخلص من كافة السلبيات المترتبة على اتخاذ اي قرار وفي الوقت نفسه ناخذ في الاعتبار الواقع الحالي الذي نجد به بعض الاخوة المقاولين المرخصين حسب النظام الجديد ومخالفتهم للنظام واسناد بعض اعمالهم الى مقاولين غير مصنفين فهذا موضوع بحث ووضعت خطة تعتمد اساسا على توفير الامكانات والتي سنسعى وبمساندة المسؤولين في البلدية على توفيره وفي الوقت الحاضر لا استطيع ان ابوح او اصرح بالخطة لانها ستكون موضوع اهتمام من المتحايلين فيسعون الى ايجاد طرق لتضليل الجهات المسؤولة ومنها البلدية .

### مخالفات البناء

وحول المخالفات التي يقوم بها بعض الافراد في بيوتهم خلال فترات الاعياد والعطلات الرسمية قال الغانم ان الادارة تحيل عددا لا بأس به منهم الى المحكمة لاتخاذ القرار اللازم والقرار يتضمن الازالة والغرامة وبالوقت نفسه كل عقار به مخالفات تتحفظ عليه الادارة وتمنع اتخاذ اي اجراء بشانه مثالا على ذلك تقوية التيار الكهربائي او التعديلات او اوصاف بناء لنقل الملكية وغيرها وهذا ايضا ينطبق على المخالفات القديمة .

ومن التعاون بين ادارة البناء ووزارة الاشغال العامة فذكر انه تعاون تشترك فيه البلدية ككل بادارتها المختلفة وفيما يتعلق بتصميم الشوارع الرئيسية والطرقات المختلفة ومسارات المجاري وما تقوم به وزارة الاشغال بتنفيذ بعض المباني او الصيانة او الترميم للمنشآت الحكومية فلقد انشأت الادارة شعبة خاصة بترخيص كافة المعاملات الخاصة بالابنية الحكومية ومن ميزة هذه الشعبة أن يتم فيها ترخيص هذه المعاملات باقصى وقت ممكن وهناك تنسيق ايضا بين البلدية ككل وبين وزارة الاشغال العامة ووزارات الخدمات ككل في لجنة المرافق العامة.

● المهندس احمد الغانم

● اين الاخطاء في بيوت الهيئة

## بيت الزكاة : ١٥٠٠ شخص أشرفوا على جمع وتوزيع مشروع لحوم الأضاحي



● المواطنون يتبرعون باللحوم



صرح مصدر مسؤول في بيت الزكاة امس بان عدد المضحين المشاركين بتنظيم مشروع لحوم الاضاحي والاشراف على جمعها وتوزيعها الذي يشرف عليه بيت الزكاة بلغ هذا العام ١٥٠٠ شخص .

وقال المصدر انه بالنسبة لعدد الاضاحي فقد ازدادت عن ٥٠٠ اضحية .. واضاف المصدر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بانه : امتثالا وتحقيقا لسنة مؤكدة فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم ، قام بيت الزكاة في الكويت خلال عيد الاضحى المبارك بتنظيم مشروع لحوم الاضاحي والاشراف على جمعها وتوزيعها في الكويت وخمس دول عربية واسلامية فقد ورد عن احمد وابي داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيد الاضحى فلما انصرف اوتي بكبش فذبحه فقال : بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي .

وقال ان هذا العمل يعتبر من اكبر الانجازات التي قدمها بيت الزكاة خلال فترة انشائه القصيرة حيث ان هذا المشروع لا يقتصر على الكويت وحدها بل تعداها الى غيرها من البلاد والشعوب العربية والاسلامية الفقيرة .

كما يهدف هذا المشروع المبارك الى تسهيل عملية اخراج الاضاحي وتوزيعها على المستحقين وايصالها الى المحتاجين والمتعففين وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي الذي دعا اليه الاسلام وقام عليه المجتمع الكويتي .

واضاف المصدر بان بيت الزكاة قام بعمل كافة الاستعدادات اللازمة سواء بالاتصال بالجهات المعنية وبالزيارات المسبقة وذلك للتخطيط المبكر للمشروع ولاستيعاب الزيادة الكبيرة في اعداد الاخوة المواطنين المشاركين في هذا المشروع خاصة وأن هذه هي السنة الثانية في تنفيذ هذا المشروع كما ان البيت فتح المجال للتبرع بالاضاحي لخمس دول عربية واسلامية كما تم عمل التغطية الاعلامية سواء بالتلفزيون او الاذاعة او الصحف لتوعية المواطنين وحثهم على المشاركة في هذا المشروع الخيري .

### تنظيم استلام الاضاحي

وحول تنظيم البيت لعملية استلام الاضاحي قال المصدر لقد قمنا بتنظيم عملية استلام الاضاحي في الكويت بطريقة تسهل على المواطنين المشاركة في هذا المشروع حيث يقوم المواطنون بتسليم تبرعاتهم من لحوم الاضاحي الى مندوبي بيت الزكاة والذين كانوا يتواجدون في اربعة اماكن وهي كيفان والجهراء والفروانية والفحيحيل كما كانت هناك سيارات ، مبردة لاستلام اللحوم المقطعة والمغلفة وقد تبرعت بهذه السيارات شركة مخازن وصناعة التبريد . وبعد هذا العمل قام مندوبو البيت ومندوبو لجان الزكاة الاهلية بتوزيع هذه اللحوم على الاسر المستحقة وفق كشوفات معدة بالاسماء والعناوين وبواسطة سيارات خاصة ولقد استمرت عملية استلام اللحوم في اول ايام عيد الاضحى اما عملية التوزيع فاستمرت الى ثاني ايام العيد .

### اقبال المواطنين

وحول مدى اقبال المواطنين على هذا المشروع قال المصدر لقد كان اقبال المواطنين وتجاوبهم مع هذا المشروع مشجعا حيث زاد عدد المضحين عن ١٥٠٠ شخص وبالنسبة لعدد الاضاحي فقد زادت عن ٥٠٠ اضحية .

وفي رده على سؤال حول المشاكل والصعوبات التي واجهها البيت خلال هذا المشروع قال المصدر : ان اهم المشاكل التي واجهتنا اثناء القيام باستلام وتوزيع اللحوم ان بعض الاخوة من المواطنين يأتون بالاضاحي كاملة وغير مقطعة لينتظر العاملون على التوزيع للانشغال بعملية تقطيعها كما عانى الموزعون من عدم وضوح العناوين او عدم ترقيم المنازل والشوارع في بعض المناطق ومن الصعوبات التي اعاقت عملية التوزيع هو تجمهر مجموعات المتسولين حول سيارات التوزيع وعدم التفهم او فهمهم للنظام الذي يسير عليه في توزيع هذه اللحوم واصرار البعض على استلام اللحوم عند السيارات مما يعيق الحركة ويربك العمل .

## شبابيك

### شايب .. المصراوية

اللذين « سووها » من بعض « الشياب » وتزوجوا في مصر من بنات النيل في السنوات الماضية، هؤلاء بدأت « رائحة » الابتسامة « تفوح » بعد ان « هجرهم » الابناء الى جانب امهاتهم هناك يشربون من ماء النيل ويبحثون عن هوية اولياء امورهم التي فقدوها في زمن كانوا لا يزالون فيه صغارا ولا يعرفون من الحياة اي شيء ..

وقديما .. وبالتحديد منذ بداية الستينات حينها « استيقظ الشايب » بعض « الشياب » طبعا من حياتهم الزوجية التي قضوها الى جانب « ام العيال » التي قضت الى جانبه حياة الفقر وتحملت قسوة السنوات العجاف حين كان « البطل » يمتطي امواج البحر بحثا عن الحياة لكن هذا البطل حين استيقظ والفرقنسه خيرات التثمير اراد ان يقود الانقلاب على « ام العيال » ويعيش ما بقي من حياته الى جانب حسناء « نيلية » نسبة الى النيل فلم يكتب الخبر ، امتطى الطائرة الى مصر الخالدة وهناك بحث عن « دلال » زواج وطلب منه العون في البحث عن زوجة لا يعرف عنها اي شيء، وقام « الدلال » في واجبه طمعا « بالخردة » الكويتية التي كان « يلمع » صوتها في مصر [illegible]

وتزوج الرجل وعاش ايام [illegible] في عالم آخر جديد وكأنه سلطان زمانه ، لكنه ما ان استيقظ و « شبع » ترك « البطة المصراوية » بعد ان « انتفخ » البطن وهرب عائدا الى « الديرة » تاركا الزوجة هناك خوفا من « ام العيال » طبعا . مع العلم انها « تخاف من ظلها » لان الرجل يومها كان « السبع » الذي لا ترد له كلمة وما على « ام العيال » الا الطاعة وتنفيذ الاوامر حيث يصيح عليها في اعلى صوته .. « يا مره » ..

مثل هؤلاء الذين « سووها » في مصر الخالدة وتركوا زوجاتهم هناك بدأ الاولاد الان هم ضحية « جناية » الاباء الذين اغراهم « المكياج » ففعلوا ما فعلوا وتركوا الابناء يجترون غلطة الاباء وهم الذين يدفعون ثمن « الغلطة الابوية » الان .

ومهما يكن الأمر فان دور السفارة الكويتية انذاك كان ناقصا في مثل هذه الحالات وان كانت الامور الان تغيرت بمنع زواج « الشايب » الكويتي من اي فتاة مصرية ، لكنه دور كان يجب ان يأتي منذ زمن لا بد ان طارت الطيور بارزاقها .. طال عمرك .

**يوسف الشهاب**

## سحب ٦٢ اجازة قيادة الشهر الماضي

بلغ عدد الاحكام التي صدرت نتيجة المخالفات والحوادث المرورية خلال الشهر الماضي ١٠٢٢ حكما بغرامة مالية .

وبلغ عدد الاشخاص الذين سجنوا ١٢ شخصا انحصرت تهمهم بالتصادم والسرعة والسكر وتجاوز الاشارة الحمراء .

كما بلغ عدد الاجازات المسحوبة ٦٢ اجازة اما عدد الاشخاص الذين تم ابلاغهم عن طريق المعارضة والاستئناف فقد بلغ ١٢ شخصا .

## القطان يغادر الى الامارات

اصدر وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي قرارا امر بتكليف مدير ادارة الايرادات بادارة الشؤون المالية السيد خالد صقر القطان بالسفر الى دولة الامارات العربية المتحدة وذلك لحضور اجتماع لجنة الاجور والاسعار لدول مجلس التعاون الخليجي المزمع عقده هناك خلال الفترة من ١٥ ـ ١٦ من الشهر الجاري .

قضية الصندوق التعاوني للعاملين في التربية

# الأعضاء يطالبون بخطوات عاجلة لانقاذ الصندوق من الانهيار

## اقتراحات ببناء عمارات سكنية واقامة مشاريع تجارية لزيادة الموارد



● الفيلي ● عزت علام ● حسن الصايغ ● هدى كمال ● نيفين سكوتي ● زينب سحاب

كتب محمود عبد القادر :

اثارت قضية تدهور الاوضاع المالية للصندوق التعاوني للعاملين بوزارة التربية، والتي كشفتها « القبس » امس ، ضجة في اوساط الموظفين والمدرسين بالوزارة وهيئة التعليم التطبيقي .

وطالب عدد كبير من اعضاء الصندوق ، البالغ عددهم ٣٠ الفا ، بعقد اجتماع عاجل للجمعية العمومية لدراسة الموقف والاتفاق على سياسة جديدة لاستثمار اموال الصندوق كودائع في البنوك واقامة المشاريع التي تضمن تحقيق عائدات ثابتة لتعزيز موارد الصندوق .

والتقت « القبس » مجموعة من الاعضاء الذين عرضوا مقترحاتهم لانقاذ الصندوق من الافلاس ، وانتقد بعضهم عدم تجاوب أعضاء مجلس ادارة الصندوق وغياب العقلية الاستثمارية مما ادى الى قصور في خدمات الصندوق بالمقارنة مع الخدمات التي تقدمها الصناديق المماثلة في جامعة الكويت ووزارتي الداخلية والصحة .

وقد اجمع اعضاء الصندوق التعاوني للعاملين بالتربية على ضرورة الغاء قرار مجلس الادارة السابق بتجميد رصيده المالي والامتناع عن استثمارها لان الاستثمار في نظر اعضاء ذلك المجلس .. حرام !

فماذا يقول هؤلاء الاعضاء ؟ وما مقترحاتهم حول القضية ؟ وهل هذا الصندوق في مستوى الصناديق التعاونية المماثلة في الوزارات الاخرى وجامعة الكويت ؟ ام ان خدماته اقل بكثير من الخدمات التي تقدمها الصناديق الاخرى .. بالرغم من دخله الكبير الذي لا يقل عن مليون دينار في السنة .

« القبس » التقت مجموعة من اعضاء الصندوق المهتمين بالمشكلة وستواصل « القبس » عرض آراء المشتركين في الصندوق للوصول الى حل يرضي ثلاثين الفا من العاملين في المدارس واجهزة الوزارة الاخرى والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وانقاذ الصندوق من الافلاس .

السيد عبد الكريم الفيلي : يتساءل: كيف يسمح مجلس الادارة لنفسه بتجميد اموال ٣٠ الف عضو في الصندوق ويقول أين يضع اعضاء مجلس الادارة اموالهم الخاصة ؟ اليست في البنوك لاستثمارها ؟ ايحللون لانفسهم ما يحرمونه على الآخرين .

ويضيف انني اطالب هذا المجلس باستثمار الاموال الموجودة حاليا في الصندوق اما في الشركات او العقارات او اي طريقة مربحة أخرى تدعم الصندوق كما يجب ان يكون من بين اعضاء مجلس الادارة متخصصون في استثمار الاموال بدلا من العقول التي لا تزال تفكر بعقول العصر الحجري وتقول ان استثمار الاموال في البنوك — حرام — هناك طرق اسلامية مائة في المائة فلماذا لا يلجأون اليها ؟

خاصة وان دخل الصندوق التعاوني في التربية سنويا اكثر من مليون دينار. حيث ان دخله الشهري من الاشتراكات ٩٠ الف دينار وهذا مبلغ كبير لا يستهان به يحقق أرباحا كبيرة تدعم الصندوق ويحسن من مستوى خدماته التي يقدمها للاعضاء . خاصة اذا قارناه بالصناديق الاخرى نجد خدمات صندوق التربية متواضعة جدا ، اذا ما قورنت بالخدمات التي يقدمها صندوق الضمان في جامعة الكويت او في وزارتي الصحة والداخلية ، انني اطالب اعضاء الجمعية العمومية بالاجتماع لبحث هذه القضية ووضع حد لها .

ويؤيد هذا الرأي السيد عزت علام الباحث الاعلامي بالوزارة وعضو الصندوق التعاوني ثم يضيف بانه شعر بالدهشة من أن يكون تفكير المسؤولين عن الصندوق بهذه الكيفية ، الامر الذي اضر بمصالح المشتركين في الصندوق البالغ عددهم حوالي ٣٠ الف عضو ، وبدلا من ان يقدم الصندوق خدمات اكثر لتجذب اليه اعضاء جدد حيث لا يزال هناك اكثر من ٢٠ الف موظف في التربية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يفكرون في الانضمام الى هذا الصندوق الذي انشىء منذ عشر سنوات ، ولكن شيئا مميزا لم يحققه الصندوق لجذب هذا العدد الكبير اليه حتى الآن .

واضاف اذا كانت هناك نية لمعالجة الوضع قبل ان يستفحل فانني اطالب باستثمار هذا المبلغ لانه لا يخص فردا واحدا ولكنه يخص كل المشتركين في الصندوق ، ولو اجري استفتاء بين المشتركين أستطيع أن أتنبأ مقدما بان اكثر من ٩٠ في المائة منهم سيؤيدون استثمار موارد الصندوق المالية بأي شكل من الاشكال كما أؤيد عقد الجمعية العمومية بالسرعة الممكنة لتدارس الموقف واتخاذ الاجراءات الكفيلة التي تمنع انهيار الصندوق ولا سيما أن آمال المشتركين فيه كانت ترنو الى زيادة الخدمات ورفع قيمة التعويضات وتعدد الخدمات التي يستفيد منها العضو وهو على قيد الحياة كما تفعل الصناديق الاخرى في الوزارات والهيئات الحكومية وجامعة الكويت .

### التنافس على المناصب

السيد حسن الصايغ : يقول ان السبب في انهيار الصندوق يرجع الى عدم توفر العقول الاقتصادية القادرة على استثمار اموال الصندوق ، ومجلس الادارة الحالي كغيره من المجالس السابقة يتنافسون على المناصب فقط وليس لخدمة الاعضاء، ولذلك لا نجد خدمات مميزة نستطيع أن نذكرها لهذا الصندوق اذا ما قارناه بالصناديق الاخرى .

واضاف الصايغ : لم تكن هناك دراسة وافية لقرار منح العضو مكافأة نهاية الخدمة فقد صدرت ارتجالا .. وحددت مرور ست سنوات كحد أدنى للاستفادة منها وبحد اقصى الف دينار أي بعد مرور عشر سنوات على عضوية المستفيد من الصندوق ، وكان من المفروض أن تعد دراسة وافية حول الموضوع بحيث تكون المكافأة مجزية أكثر ولا يكون لها حد اقصى .. بمعنى أن يحصل العضو على مائة دينار عن كل سنة من سنوات العضوية دون تحديد .

### الحرام والحلال

واما بشأن استثمار موارد الصندوق التعاوني فاذا كانوا متخوفين من قضية الحرام والحلال فهناك قنوات اسلامية لاستثمار الاموال كاقامة المشاريع التجارية او العقارية كما تفعل الصناديق الاخرى خاصة وان هذا الصندوق دخله الشهري لا يقل عن ٩٠ الف دينار وهذا مبلغ لا يستهان به ، ثم ضرب مثلا نقابة المعلمين المصرية التي اقامت فندقا كبيرا من اشتراكات الاعضاء واستثمرت اموال النقابة بشكل جيد لتحقيق التأمين الاجتماعي لهم ، وكان الاجدر بالصندوق التعاوني للعاملين في التربية ان يقوم بمثل هذه المشاريع .

### مشروع الصندوق الموحد

وقال عضو طلب عدم ذكر اسمه ان سبب عدم الاهتمام باستثمار اموال الصندوق راجع الى ان اعضاء مجلس الادارة الحالي غير متجاوبين مع بعضهم البعض ولا يجرؤ هذا المجلس على اتخاذ القرار بدليل انه وقف جامدا امام قرار غير عادل صدر عن مجلس الادارة الثاني للصندوق خلال الفترة ٧٦ — ١٩٧٨ .

وقال العضو انه سمع من احد اعضاء مجلس الادارة ان مندوب وزارة الداخلية رفض الانضمام الى الصندوق الموحد بسبب مستوى الصندوق التعاوني للعاملين بالتربية المتدني وذلك في الاجتماع الذي عقد قبل بضعة اشهر في مبنى وزارة التربية وحضره المسؤولون عن الصناديق التعاونية والاجتماعية في وزارات الدولة لبحث مشروع انشاء صندوق ضمان موحد ، بدلا من وجود صندوق في كل وزارة . وحتى الان لم يتحقق أي شيء حول مشروع الصندوق الموحد .. والمطلوب من رئيس مجلس الادارة الحالي أن يرد على استفسارات الاعضاء .

### لماذا انسحبت ؟

السيدة هدى كمال : تقول انها انسحبت من الصندوق بعد أن حدد ست سنوات كحد أدنى للاستفادة من مكافأة نهاية الخدمة ، وكان يجب ان يصرف الصندوق المكافأة عن أي سنة ويحدد نسبة او مبلغ معين عن السنوات الخمس الاولى ثم يحدد نسبة اخرى عن السنوات التالية . هذا سبب من اسباب الانسحاب . اما السبب الثاني فقد سمعت عن الصناديق المماثلة في جامعة الكويت ووزارتي الداخلية والصحة وما تقدمه هذه الصناديق للاعضاء وهم أحياء يرزقون .. فمثلا صندوق الجامعة يمنح الاعضاء قروضا بدون فوائد ، ويساعدهم في شراء السيارة ويقوم بعمل رحلات للاعضاء . اما الصندوق التعاوني في التربية فلا يقدم مثل هذه الخدمات الملموسة . وعرفت الحقيقة بعد ان كشفت « القبس » امس امرا خطيرا وهو عدم استثمار أموال الصندوق في البنوك لانها حرام — علما بان هناك طرق اخرى للاستثمار طبقا للشريعة الاسلامية .

● ناصر العصيمي

● السيدة نيفين فوزي سكوتي ، والسيدة زينب سحاب ، والسيدة أميمة رياض بدأن تعليقهن على القضية بالشكر « للقبس » التي كشفت هذه الحقيقة التي كانت غائبة عن اعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم ٣٠ الف عضو ، ويطالبن بضرورة اعادة النظر في موقف مجلس الادارة الحالي وعقد الجمعية العمومية لدراسة الموقف من كل جوانبه لاستثمار أموال الصندوق ودعمه بكل وسائل الاستثمار لتحقيق الارباح خصوصا وأن دخله السنوي اكثر من مليون دينار كويتي . ويقترحن على مجلس الادارة الحالي اقامة مشاريع تجارية كما تفعل الصناديق المماثلة كأن تشيد العمارات وتقوم بتأجيرها على الاعضاء بايجارات معتدلة والمساهمة في حل ازمة السكن وارتفاع الايجارات ، كما يطالبن هذا الصندوق بمد يد العون للعضو وهو على قيد الحياة ، كما تفعل الصناديق الاخرى . وهناك مشاريع كثيرة وخدمات يمكن للصندوق ان يقدمها خصوصا وان أشتراكه الشهري ثلاثة دنانير في حين أن أشتراك صندوق وزارة الداخلية اقل من ذلك ويقدم خدمات اكثر مما يقدمه الصندوق التعاوني بالتربية كما نطالب بعقد الجمعية العمومية في اسرع وقت ممكن لدراسة هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها .

---

## القيادة اليوغسلافية تجدد الدعوة لسمو الامير

جددت القيادة اليوغسلافية امس الدعوة لسمو امير البلاد لزيارة يوغسلافيا .

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الاعلام امس سفير يوغسلافيا لدى الكويت السيد بيتر توسينتي .

وابلغ الشيخ صباح الاحمد وكالة الانباء الكويتية ان البحث خلال اللقاء تناول موضوع تحديد موعد الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها سمو الامير ليوغسلافيا .

وكان سموه قد قام في خريف سنة ١٩٨١ بجولة في عدد من دول اوروبا شملت كلا من تركيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا ويوغسلافيا بدأت في الثامن من سبتمبر من ذلك العام وانتهت في التاسع عشر منه .

### الاستقبالات الرسمية

#### سمو أمير البلاد

استقبل سمو أمير البلاد صباح امس وزير المالية وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي .

كما استقبل سموه السادة رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي العلمي لمناسبة مرور عشر سنوات على انشائه .

#### الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رئيس المجلس البلدي السيد داود مساعد الصالح ورئيس بنك التسليف والادخار السيد عبد الرزاق العسكر

واستقبل الشيخ صباح الاحمد بعد ذلك وفدا صحفيا يمثل مجلة « باري ماتش » الفرنسية حيث اجرى الوفد معه لقاء تحدث فيه عن الاوضاع المحلية وعن تطورات الاوضاع في المنطقة وعن عدد من قضايا الساعة في العالم .

---

## عبدالله بشارة :

## وزراء الدفاع والخارجية لدول مجلس التعاون يناقشون في اجتماعهم المقبل الاستراتيجية الدفاعية

الرياض — كونا — اعلن مجددا في الرياض امس ان وزراء دفاع وخارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعا مشتركا بمدينة ابها السعودية يوم الثلاثاء المقبل يتبعه اجتماع اخر للمجلس الوزاري.

وقال الامين العام للمجلس السيد عبد الله بشارة ان الاجتماع المشترك سيعقد لمناقشة استراتيجية دفاعية لدول المجلس الست .

واوضح أن اهمية هذا الاجتماع ، تنطلق من دقة الادوار الذي سيتخذه المجتمعون عند مناقشة الاستراتيجية الدفاعية ، مشيرا الى انه اول مرة في تاريخ المنطقة الحديث يتم وضع ورقة تحدد تبعات المسؤولية الجماعية في الحفاظ على استقلال وأمن الدول الاعضاء .

واعرب عن امله في أن يخرج الاجتماع بوثيقة تكون من ابرز نقاط جدول اعمال القمة الخليجية الخامسة التي ستعقد في الكويت في نوفمبر المقبل .

## وفد من مجلس الامة يتوجه الاحد الى المانيا الغربية

يقوم وفد من مجلس الامة برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس يوم الاحد المقبل بزيارة رسمية الى المانيا الغربية وذلك بناء على دعوة من رئيس البرلمان الالماني الغربي .

ويضم الوفد في عضويته النواب السادة: عبدالرزاق عبد الحميد الصانع وخالد نزال المعصب وفلاح مبارك الحجرف وعبد الكريم هلال الجحيدلي . كما يضم الوفد السيدين عبد اللطيف فهد الفليج أمين عام مجلس الامة وتوفيق سعود الوهيب من موظفي الامانة العامة للمجلس .

## صباح الاحمد يستقبل القائم بالاعمال العراقي

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر ، صباح امس ، القائم باعمال السفارة العراقية لدى الكويت السيد مؤيد النقشبندي .

وصرح الشيخ صباح الاحمد للصحافيين بان البحث خلال اللقاء تطرق الى متابعة الموضوعات التي بحثت خلال زيارة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم الاخيرة للكويت في بداية جولة شملت دول مجلس التعاون الخليجي .. التي اجراها مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح .

## وزير الدولة يعود الى البلاد غدا

يعود وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين الى البلاد غدا قادما من اسبانيا.

وكان الاستاذ حسين قد بدأ في اواخر يونيو الماضي جولة رسمية شملت كلا من تونس وليبيا والمانيا الشرقية وفرنسا .. اعقبها بزيارات خاصة لكل من تشيكوسلوفاكيا وفرنسا واسبانيا .

---



---

## الصحف اللبنانية تشيد بموقف الكويت تجاه الشكوى اللبنانية بمجلس الامن

بيروت — كونا — اشادت الصحف اللبنانية امس على التنويه بالموقف الكويتي الذي استنكر استخدام الولايات المتحدة الاميركية حق النقض — الفيتو — ضد الشكوى اللبنانية لمجلس الامن الدولي بشأن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .

ونشرت مختلف وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة الاسف الكويتي لاستخدام الولايات المتحدة الفيتو كما اشادت به كل من صحف السفير والنهار واللواء والانوار والعمل والشرق .

## الراشد يلتقي سفيري ليبيا وفرنسا

استقبل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد امس سفير الجماهيرية العربية الليبية لدى الكويت السيد حسني صالح المير .

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وتطورات الاوضاع العربية الراهنة.

واستقبل السيد الراشد في وقت لاحق سفير فرنسا لدى الكويت السيد جان بريسو واكتفى السفير بابلاغ وكالة الانباء الكويتية بأن البحث خلال اللقاء اقتصر على العلاقات الثنائية بين البلدين .

## الاتحادات الشعبية الفلسطينية تدعو لاحياء يوم الشهيد

عقدت اللجنة الدائمة للاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت اجتماعا مساء امس برئاسة عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير في الكويت وذلك لاتخاذ الاجراءات لاحياء الذكرى الثانية لمذبحة صبرا وشاتيلا » يوم الشهيد العربي الذي اقرته الجامعة العربية اثر الجريمة الصهيونية ضد الجماهير اللبنانية والفلسطينية في ١٧—٩—١٩٨٢ ، والتي راح ضحيتها نحو ثلاثة الاف بين طفل وامرأة وشاب . واقر المشتركون السعي الى جهات الاختصاص في اجهزة الاعلام من تلفزيون واذاعة وصحافة للعمل على احياء هذه الذكرى بما يتلاءم والامكانات المتاحة في مثل هذه المناسبات .

## السفير مجرن الحمد يجتمع مع وزير التجهيز والاسكان

تونس — كونا — اجتمع سفيرنا لدى تونس السيد مجرن الحمد امس مع وزير التجهيز والاسكان السيد محمد الصياح .

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وكذلك الاوضاع في المنطقة العربية والعالم.

## سفيرنا لدى طوكيو يلتقي وزير خارجية اليابان لمناسبة انتهاء مهمته

طوكيو — كونا — اجتمع سفيرنا لدى اليابان السيد احمد غيث في طوكيو امس مع وزير الخارجية الياباني شنتارو آبي وذلك في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمة السفير .

واعرب السفير غيث عن امل الكويت في أن ينص مشروع القرار الذي تنوي اليابان تقديمه الى الجمعية العامة للامم المتحدة على حظر تصدير السلاح الى الدولة التي ترفض قبول مبادرات السلام والتفاوض في حرب الخليج .

وتمنى السفير لوزير الخارجية الياباني النجاح في السعي للعمل على تحقيق السلام ليس في الخليج والشرق الاوسط فحسب . وانما في جميع المناطق الساخنة .

ونقل السيد غيث للوزير الياباني تحيات نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر .

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان ابي اعرب عن شكره للسيد غيث لجهوده التي بذلها من اجل تعزيز العلاقات الكويتية اليابانية ووعد بان تواصل اليابان تعاونها مع الكويت في الجهود التي تبذلها لتحقيق السلام في منطقة الخليج العربي .

واعرب السيد غيث عن الامل بان يلتقي الوزير آبي مع الشيخ صباح الاحمد الجابر في نيويورك على هامش اجتماعات الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة .

## انتخاب البرجس عضوا بلجنة المحلفين الدولية

موسكو — كونا — انتخبت لجنة محلفين دولية تضم شخصيات عامة مشهورة وكتابا وعلماء وشعراء وصحافيين من دول آسيوية وافريقية ومن الاتحاد السوفياتي عضوا جديدا فيها هو رئيس مجلس ادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس .

وقررت اللجنة المذكورة منح جائزة ابن سينا لعام ١٩٨٤ — ١٩٨٥ [illegible] ر. كاسبلاغ وللمجلة السوفياتية افريقيا اليوم .

## افكار

### تربيــة وتعليــم !

مع الاسف بعض الناظــرات وبعض النظار لا يعقدون اجتماعات او لقاءات مع المدرسين والمدرسات في أول العام الدراسي مع العلم أن مثل هذه الاجتماعات مهمــة وضرورية الوقوف على الخطــة الجديدة للعام الدراسي لتذاكــر وتدارس الاهداف التربوية وكذلك لفهــم اكثر للمستجدات في المناهج المدرسية والمقررات حتى يصبــح العطاء جيدا ..

اقول واردد ان في هـــذه الاجتماعات فائدة كبيرة وتقســم المسؤولية على قيادات المدرســة في الدعوة اليها ويمكن ان تكــون الاجتماعات على فترات وفـــي اطار خطـــة محكمة كان يلتقـــي الناظــر بمجموعة في كل مـــرة.

اللغةالعربية ــ اللغة الانكليزية ــ العلوم .. الخ . ويسبق هذا الاجتماع التخصصي لقاء تعــارف الجدد مع القدماء والقيادات مـــع المدرسين وهكذا .. بـــل حتى الاداريين والاداريات يجـــب أن يتعارفوا ويتفهموا اساليب العمل للعام الجديد .

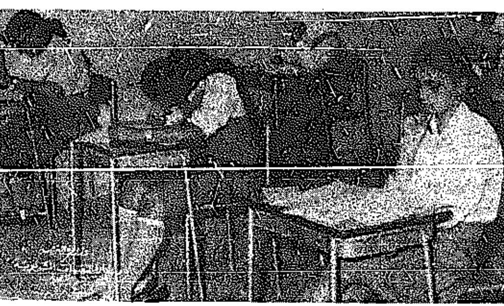
**جاسم حبيب**



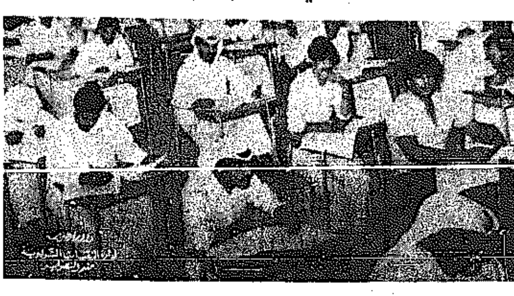

على جمعية الجهراء اشراك الكويتيين مـــن اصحاب الشركات فـــي مناقصاتهـــا ، وعـــدم تفضيل الاخرين عنهـــم رأفة باصحاب الشركات .. أو ليس هذا ضروريا يا جمعية الجهراء .

**عادل العنزي**

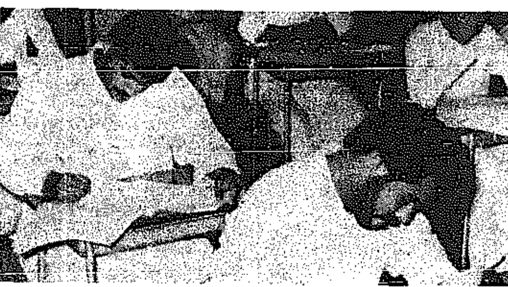
## امتحانات الــدور الثاني في يومهـا الاول



● الامتحانات في ثانوية النزهة للبنات



● جانب من امتحانات ثانوية يوسف بن عيسى .



● لا يشعرون بمن حولهم

بدات امس امتحانات الدور الثاني للشهادات العامة ، الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي ، وثانويــة المعهد الديني وامتحانات النقـــل لصفوف المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وصرح وكيل وزارة التربية عبــد الرحمن الخضري بان اليوم الاول من الامتحانات قد مر في هدوء ولم تتلق الوزارة ايـــة شكاوى عن سيـــر الامتحانات في اللجان المختلفة ســواء كانت امتحانات عامة او امتحانـــات في صفوف النقل .

هـــذا وزار الوكيل امس مقـــر الكونترول للتاكد من سير العمل فـــي قسميه العلمي والادبي واكد ان الامور تسير سيرا طبيعيا كالمعتاد .

هذا وستنتهي امتحانات القســـم الادبي يوم ١٨ سبتمبر بينما تنتهـــي امتحانات القسم العلمي في التاســـع عشر من الشهر نفسه سبتمبر الجاري وكذلك ثانوية المعهد الدينـــي .

## الحفل الختامي لمراكز الشباب الاثنين المقبل

دعت وزارة الشؤون الاجتماعيـــة والعمل الى الحفل الختامي لمراكـــز الشباب وحدائق الاطفال وتوزيـــع الجوائز المقدمة من سمو امير البلاد وذلك في الخامسة من مساء الاثنيـــن المقبل على مركز شباب الدعية .

كما دعت الوزارة الى حضور حفل افتتاح حديقـــة اطفـــال فيلكـــا الذي تقيمه بمناسبة الاحتفال بيوم الطفل العربي وذلك في الرابعة من يـــوم الاثنين الموافق اول الشهر المقبـــل على ارض حديقة الاطفال بجزيـــرة فيلكـــا .

## « ألوان » مجلـــة صوتية على كاسيت اصدرتهـــا جامعـــة الكويـــت

اصدر مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت مجلة صوتية باســـم « ألوان » وهي مجلة ثقافية تصدر شهريا على شريطي (الكاسيت) وكـــل شريط مدتـــه ساعة كاملـــة.

وتتضمن المجلة موضوعات مختلفة ساهم في تحريرها مجموعة مـــــن اساتذة جامعة الكويت واساتذة مـــن الخارج ، كما ساهـــم في الكتابـــة بعض الشخصيات الكويتية والعالمية بهـــدف نشر الوعي الثقافي بالتعـــاون مع مختلف المؤسسات والهيئات العاملة في دولة الكويت .

ويشرف على المجلة الدكتور سليمان سعدون البدر مساعد مدير الجامعة لخدمة المجتمع وهي اول تجربة مـــن نوعها في جامعة الكويـــت وقد احتوى العدد الاول كلمة للدكتور خالد المذكور المدرس في كلية الشريعة حول الحلال والحرام بالاسلام ، وكلمة اخـــرى للدكتور عزت الشنديلي رئيس قسم الهندسية الكهربائية بالجامعـــة يجيب فيها على تساؤل حول عجز التلفزيون عن استقبال كل المحطات فـــي العالم ، وموضوعا حول ممارســـة هواية جمع اسماك الزينة ، كمـــا كتب الدكتور شاكر مصطفى مدافعـــا عن الخليفة العباسي المظلوم كمـــا احتـــوى مقتطفات عـــن الحضـــارة العربية الشامخة ، ولقاء مع الدكتـــور محمد خيـــر ياسين الاستاذ بقســـم الاثار بالجامعة الاردنية حول الموقـــع الاثـــري « تـــل المزار » في اغوار الاردن في حين تحدث الدكتور عبـــد الكريـــم السلال عن مياه المجـــاري والمركبات التي تساعـــد علـــى نمـــو البكتيريا ، كمـــا آن هناك تحليـــلا حول مكتب التربية العربي لـــدول الخليـــج واعماله .

## في اليــوم الثــانـي للتسجيــل بالجامعــة
# أزمــة المقاعد تساند أزمة الشعب المغلقة

● د. عبدالله الغزالي

● اين المقاعد ؟

● الازدحام على التسجيل

**كتب هادي الشمري :**

كان يوم امس هو اليوم الثانـــي للتسجيل في الجامعة ، حيث برزت منذ الصباح ازمة جديدة بالجامعـــة سميت بازمة « المقاعد » . وذلك لعدم توفـــر المقاعد بالصالة بشكـــل كاف للاساتذة وكذلك للطلبة في الصالة ، وقام الاتحاد بالاتصال بقسم التاثيث بالجامعة حيـــث امـــد الصالة بستـــة مقاعد فقط . ولقد تناسى المسؤولون في قسم التاثيث ذلك فضـــلا عـــن سوء علاقتهم مع قسم ادارة السلامـــة لتعقيد عملية نقل المقاعد من المخزن الى الصالة الا بتصريح ، بالرغم من ان عملية النقل تتم داخـــل مبانـــي الخالدية وبسيارة الجامعة .

● وحول الشعب المغلقة قال الدكتور عبدالله الغزالي امين سر جمعيـــة اعضاء هيئة التدريس والمدرس فـــي قسم اللغة العربية ان الشعب المغلقة التي يعاني منها طلبـــة جامعـــة الكويت تم اغلاقها نظرا لتسجيـــل الطلبة فيها اثناء التسجيل المبكـــر ويمكن ان تفتح نظرا لتغييرات الطالب في جدوله خلال التسجيل نفسه او اثناء السحب والاضافة . ومشكلة الشعب المغلقة تبرز عند زيادة أعداد الطلبـــة المقبولين في الجامعة سنويا ولضيق مباني الجامعة والنقص في عدد اعضاء هيئة التدريس ، والحل الترقيعي لن يحل هذه المشكلة كانتداب مدرسيـــن لتدريس مداخل المواد وهذا حل غيـــر سليم ، والحل الامثل هو اعادة النظر في سياسة التعليم العالي في الكويت ، ووضـــع اهداف واسس واضحـــة للتعليم العالي ، وتشجيع الطلبة على دخول المعاهد المهنية والتطبيقيـــة ، والعمل على تغيير نظرة المجتمـــع تجاه خريجي المعاهد واعادة النظـــر في مسالة رواتب خريجي هذه المعاهد ، حتى يقبل الطلبة عليها ، وايجـــاد سياسة حكومية لتوفير اماكن لخريجي المعاهد والعمل على تطوير المعاهـــد نفسها لخدمة التنمية في المجتمع .

واضاف : لقد جرت العـــادة في الجامعات الاميركية أن يتم التسجيل في صالة كبيرة لمدة اسبوع ، وبعـــد ذلك يتم التسجيل في الاقســـام للطلبة المتاخرين أو الذين يجرون عمليـــة السحب والاضافة .

وحول قرار لجنة العمداء القاضي بتسجيل مقررات ٣٠٠ و ٤٠٠ في الكليات قال هذا نوع جديد يحدث الارباك للطلاب والطالبات .

وقال ان استخدام الكمبيوتـــر في التسجيل يسهل الكثير من العنـــاء الذي يبذله القائمـــون على العمليـــة والطلبة .

الدكتور فرج عبدالسلام عطية مـــن قسم الرياضيـــات قال ان التسجيـــل داخل الصالة افضل ويسهل عمليـــة التسجيل للطلبة ، واعتقد ان قرار تسجيل مواد ٣٠٠ و ٤٠٠ في الكليات قرار موقت لان صالة التسجيل لا تتسع للطلبة .

وقال انه من الافضل استخـــدام الحاسب الالي في عملية التسجيـــل حيث يكون هناك ملف لكل طالب وملف لكل شعبة دراسية حيث يمكن تغيير جـــدول الطالب ، وكشف الطلبـــة في الشعب الدراسية عن طريق برمجة الجهاز .

الدكتور سعد الهاشل عميـــد كلية التربية قال لقد نظمت العمادة لقـــاء تنويريا للطلبة المستجدين والمستجدات في كافتيريا كلية التربية ، حيث تـــم تعريفهم باقسام الكلية ومراكزها .

وقال ان ما جاء بالصحف قبل ايـــام حول ضياع الرغبات فنحن لسنـــا ضد حرية الاختيار اذا كانت تمشى مع حاجة المجتمع الكويتـــي وهذه القرارات التي اتخذت بشان عـــدم اختيار التخصصات الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والخدمة الاجتماعية فـــي المتوسط والثانوي وكذلك التخصص في برنامج رياض الاطفال كانت نتيجـــة للاتصال بوزارة التربية والتعرف على حاجاتهم الحالية والمستقبلية من المدرسين حيث عندهم الكفاية في هذه التخصصات والحاجة القصوى للتربية تكمن في بقية التخصصات للمرحلتـــين المتوسطة والثانوية مثل العربي والتربيـــة الإسلامية والانكليزي والرياضيـــات والفيزياء والكيمياء والاحياء ، وهناك ضرورة لاتصال الطالب او الطالبـــة المستجدة بالمرشد من آن لاخر للحصول على بعض التوجهات المتعلقة بصحيفة التخرج او غيرها .

وحول عملية التسجيل قال : في الواقع ان عملية التسجيل داخـــل الكليات لمقررات ٣٠٠ و ٤٠٠ سهلـــت التسجيل في الصالـــة الى حد كبيـــر حيث ان اعدادا كبيرة من الكلية حصلت على جداول مكتملة والبعض الآخـــر استكمل جدوله في الكليات التي يتبع لهـــا .

وقال يوم السبت سوف يعقد في مكتب مدير الجامعة اجتماع يحضره عمداء كليـــات الاداب والعلـــوم والشريعة وذلك للتنسيق بين هـــذه الكليات حول امكانية توفير شعـــب لمختلف المقررات سواء المتطلبـــات الجامعية او التخصصية للطلبـــة المستجدين والذين بلغ عددهـــم ٧٠٠ طالب وطالبة .

وقال ان ضياع بعـــض الجداول خلال الارشاد المبكر جاء نتيجـــة للاضراب الذي حصل في الفصـــل الدراسي الثاني ولذا قمت بالاتصـــال بالمسجل العام بشـــان تيسير عملية دخول الطلبة الذين لم يحصلـــوا على جداول او اية مقـــررات دراسية لدخول صالة الخالدية وسهلت اجراءات هؤلاء الطلبة في الحصول علـــى ارقام دخول الطلبة .

### ردا على بيـــان مجلس العمـــداء :
## القصـــار : تبريرات الازدحـــام غير صحيحة

قال الطالب فوزي القصار رئيـــس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة ــ معلقا على بيان الجامعـــة حول ملاحظات الاتحاد التي ابداهـــا بشان نظام التسجيل ان معظم الطلبة لم يكن لهم دراية بتلك التعديلات التي فرضتها لجنة العمداء على عمليـــة التسجيل وذلك نظرا لتاخر الاعـــلان عن تلك الاجراءات الجديدة مما ادى الى فشل عملية تسجيل مواد ٣٠٠ و ٤٠٠ في يومي التاسع والعاشر مـــن الشهر الحالي على مستوى الكليات. ولهذا لم يضف هذا القرار شيئا جديدا لتطوير وتسهيل هذه العملية حيـــث آن معظم الطلبة اتموا تسجيلهم بالصالة.

واضاف : ان تبريرات الازدحـــام وتيسير عملية التسجيل التي من اجلها اقرت لجنة العمداء هذه الوضعية غير صحيحة حيث آن من عايش عمليـــة التسجيل في الاعوام السابقة يجد ان تسجيل طلبة الفرقة الثالثة والرابعة لا يشهد اي ازدحام ، والازدحام فقط يظهر بشكل واضح عند تسجيل الفرقة الاولى والثانية .

وقال القصار ان هذا القرار اضاف عبئا اخر على الطالب بالتنقـــل بيـــن الكليات وتضييع الوقت .

واما بالنسبة لزيارة المسؤوليـــن لصالة التسجيل فان مبدا الزيارة طيب الا آن الملاحظ ان هـــذه الزيـــارات لا تكن الا في الاوقات التي لا تعانـــي فيها الصالة من الازدحام كمـــا ان هذه الزيارات لا تستغرق الا فتـــرة زمنية قصيرة اذا ما قورنت بالفتـــرة الرسمية للتسجيل وبالتالي يكون حكم العمداء والمسؤولين بالجامعة على عملية التسجيل انها تسير دون مشكلات غير صحيح لانهم لم يعايشوا العملية .

وكذلك تجربة كلية الهندسة لا تنطبق على بقية الكليات وذلك لموقع كليـــة الهندسة القريب من صالة التسجيل مما يجعل عملية التسجيل تسير بسهولة وهذا غير متوفر لباقي الكليات وكذلك المواد المشتركة بين كلية الهندســـة والعلوم ووجودهما في مبنى واحد مما يسهل عملية الانتقال .

وقال القصار كان من المفترض ان يتناول التصريح السلبيات الناجمة عن تطبيق هذا القرار لا ان يركز على جلب الايجابيات بالرغم من قلتها وبالتالي ان القرار فاشـــل وذلك لان كلية التجارة لم تطبق القرار الا بعد الساعة الحادية عشرة صباحا يوم الاحد الماضي بسبب عدم علم الاقسام بذلك .

## حياكم الله

### بـــلاغ ضد كمبيوتر صلح ولـــم يصلح !

● اظهر تحقيق صحفي طازج جدا ان ٩٠ بالمائة من اجهـــزة الكمبيوتر الموضوعة في كراجات تصليح السيارات هي للمشاهدة فقط اي للزينة وليس للاستخدام لانه لا يوجد من يستطيـــع ان يستخدمها في التصليح!! وبالطبع فان ثمن هذه الاجهزة مرتفـــع جدا ومكلف ولكن لماذا يشتريها اصحاب الكراجـــات ؟.... الجواب بسيط .. فالكراجـــات اصبحت مثل دور الازيـــاء بالنسبة للسائقين .. فاذا كان المحل جميلا أو ديكوره جذابـــا وبه مثل هذه الاجهزة التـــي تعطي الاضواء الملونة ، فانها تغـــري السائق بانـــه ليس كراجا بل محطة فضاء انـــه يستطيع كشف الخلـــل فـــي السيارة واصلاحـــه بسرعـــة فائقة .. وبذلـــك يضمن بان سيارته في يد كمبيوتر اميـــن جدا وستعود الى شبابها كمـــا خرجت من الوكالة !! .

ولكن المفاجاة تكون عنـــد الدفع اولا وعند استخـــدام السيارة ثانيـــا .. فالفاتورة بالطبع ستكـــون مطبوعـــة بالكمبيوتر الذي لا يتعامل الا مـــع العشرات .. وعنـــد استخدام السيارة يتبين للسائق انه لم يحدث بها اي تغييـــر ، وان الكمبيوتر لم يغير شيئا فالخلل ما زال قائما !.. ولكن زجاجها فقط اصبح نظيفا وجميلا ؟!..

وعندها لا ينفع الندم ! ... المهم اننا ما دمنا في الحديث عن استخدام الكمبيوتر في فحص الخلل في السيارة وغيرها مـــن حاملات النقل ، فلا بد لنا من سؤال : لماذا لا تستخـــدم الادارة الفنية بالادارة العامـــة للمرور الاجهزة الفنية الموجودة لديها في فحص السيارات ؟... لان طريقة الفحص القديمة هي نفسها الجديدة .. اللهم سوى وجود اجهزة كمبيوتر بـــدون استخدام ؟!.. على اية حال لكل عصر ضريبته .. وها نحن ندفع ضريبة استخدام الكمبيوتر في كافـــة المجالات .. ففـــي البنوك تحرق اعصابنـــا مـــن الانتظار حتى يامـــر المستـــر كمبيوتر بصرف شيكنا .. وفي المواصلات يطل علينا الكمبيوتر كل فترة بفاتورة عن مكالمة هاتفية مع القمر دون أن نتحدث معه!.

اخيرا ... دام الكمبيوتـــر في دوائرنا عامرا .. ودامت جيوبنا رصيدا وخادما لاوامره ... وعاش عصـــر التقليـــد المتطور .. لذلك فقد قـــررت شراء كمبيوتر صغير لاطفالي لكي يلهوا ويلعبوا به .. وكمبيوتر اخر الحديقة للزينة ؟!.

**ناصر الورع**

## الإذاعة

### البرنامج العام :

٥٢ره الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان من الساعة ، ٣٠ره القران الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج الله الله الشتى والثمر ، ٣١ر٦ برنامج صباح الخير ويتخلله صحافتنا اليوم وموجز الانباء ونشرة الاخبار الثانية في الثامنة ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٤٠ر١١ عودة الحجاج ليحيى احمد ، ٥٠ر١١ حديث جابر منصور ، ٠٩ر١٢ اغنيتان ، ٣٠ر١٢ مسلسل حكاية قديمة ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ لكتب عاوراق الشجر لفريد الاطرش ، ١٥ر٢ ماما انيسة والصغار ، ٤٥ر٢ حبيبي يزعل لعبد الكريم عبد القادر ، ٥١ر٢ مبروك يا حاج لنور الهدى ، ٥٥ر٢ على مائدة القران الكريم ، ٢٢ر٣ ابتهال ، ٢٧ر٣ تشكيله غنائية منوعة ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ حلفت عمري لحسين جاسم ، ١٥ر٤ اخبار جهينة ، ٣٠ر٤ كل امر سهل لجمال المجيم ، ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ اغنية لعلي النجار ، ٠٠ر٥ نجوم القمة ، ٢٠ر٥ انا قلبي اليك ميال لفايزة احمد ، ٢٩ر٥ ابتهال ، ٣٤ر٥ القران الكريم ، ٠١ر٦ موجز الانباء ، ٠٦ر٦ برنامج الاسلام وتربية الانسان ، ١٩ر٦ تشكيلة غنائية منوعة ، ١٤ر٧ حديث ابن زمرك اخر شعراء الاندلس ، ٢١ر٧ جريدة المساء ، ٥١ر٧ يا ذي العيون لعبد المحسن المهنا ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ جانا الهوى جانا لعبد الحليم حافظ ، ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل عندما نطقبوكاي بالشهادتين ، ٢٣ر١٠ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم : انت عمري ، ٠٥ر٢ موجز الانباء ، ١٠ر٢ القران الكريم ، ١٥ر٢ الختام بالسلام الوطني .

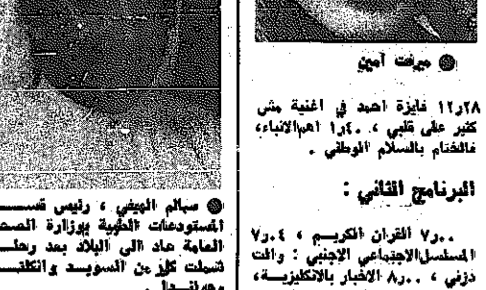
### القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان من الساعة ، ٠٠ره القران الكريم للشيخ احمد نعينع ، ٢٢ره حديث قران وسنة : نماذج من تعليم الرسول — ص — لاتباعه ، ٣٠ره القران الكريم للشيخ محمود عبد الحكم والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ القران الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة ، ٤٦ر٦ برنامج : محمد وصحبه ، ٥٩ر٦ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري ، ٠٥ر٧ برنامج : على مائدة القران ، ٢٥ر٧ احاديث عن صفات الله تعالى ، ٣٥ر٧ القران الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

| الصلاة | |
|---|---|
| الفجر | ١١ر٤ |
| الشروق | ٣١ر٥ |
| الظهر | ٤٦ر١١ |
| العصر | ١٧ر٣ |
| المغرب | ٥٨ر٥ |
| العشاء | ١٤ر٧ |

## التلفزيون


● يوسف شعبان


● ميرفت أمين

### البرنامج الاول :

٠٠ر١ القران الكريم ، ٢٠ر١ مسلسل كارتوني : توم وجيري ، ٤٣ر١ فوازير خطوطة ، ٠٠ر٢ أهم الانباء ، ٠٥ر٢ رياضة × رياضة ، ١٠ر٣ خلق الله ، ٢٣ر٣ السيف المفقود ، ٠٠ر٤ لقاء الخميس ، ٠٥ر٦ القران المفسر ، ٢٥ر٦ التمثيلية المحلية : الغرفة ، ٢٣ر٧ درس خصوصي ، ٢٩ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٤٠ر٩ الوجه الاخر للقمر ، ٢٨ر١٠ منوعات شعبية ، ٠٠ر١١ الفيلم العربي : للفقيد الرحمة تمثيل فريد شوقي وميرفت أمين ويوسف شعبان ، ٢٨ر١٢ فايزة احمد في اغنية مش كثير على قلبي ، ٤٠ر١ اهم الانباء ، فالختام بالسلام الوطني .

### البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ القران الكريم ، ٠٤ر٧ المسلسل الاجتماعي الاجنبي : والت دزني ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي : نيو هارت ، ٣٩ر٩ المسلسل الاجنبي المنوع صدق او لا تصدق ، ٥١ر٨ مسلسل المغامرات : السيارة العجيبة ، ٣٧ر١٠ الفيلم الحربي الاجنبي : حرب الدبابات ، ٠٦ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

## السهرة الليلة

### « للفقيد الرحمة » و « حرب الدبابات »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « للفقيد الرحمة » تمثيل : فريد شوقي ، ميرفت أمين ويوسف شعبان . يتعرض رجل لمحاولة قتل حيث يعتقد الجميع انه مات .. ولكنه يستعيد قوته ويبدأ بالانتقام من زوجته واهلها وحبيبها .

على البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الحربي « حرب الدبابات » في الصحراء الليبية اثناء الحرب العالمية الثانية يقع بعض افراد سلاح الدبابات من الجيشين البريطاني والاسترالي ومعهم اميركي اسرى بيد الايطاليين .

## السينما

● الاندلس
فيلم : سوبر جيرل — اجنبي

● السالمية
فيلم : الملاكم المرح — اجنبي

● الحمراء
فيلم : رعب في الظلام — اجنبي

● السيارات
فيلم : العاشقة — عربي

● الفردوس
فيلم : الحياة السعيدة — اجنبي

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : الملك دولاري — بنغالي

● الجهرة
فيلم : الاشقياء — عربي

● غرناطة :
فيلم : مازودورا — هندي

● الصليبخات
فيلم : حامل الثلج — مالايالم

● الجليب
فيلم : القصد — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : الطائرة المفقودة — عربي

● حولي الصيفي :
فيلم : المخبر — عربي

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : دماء الحب — هندي

## السفارة الليبية تحتفل بذكرى ثورة سبتمبر

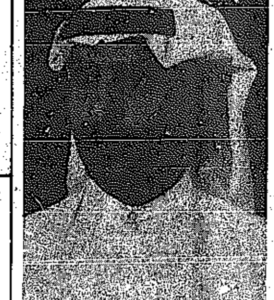
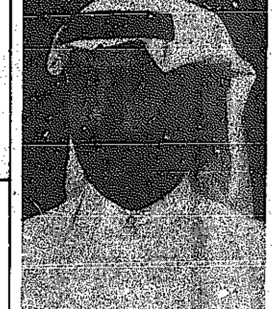
اقام سفير الجماهيرية العربية لدى الكويت السيد حسني صالح المدير حفل استقبال مساء امس الاول في فندق هيلتون لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لثورة الفاتح من سبتمبر حضرها عدد كبير من المسؤولين والهيئات الدبلوماسية والمدعوين .


● السفير الليبي يستقبل المدعوين .


● جانب من المدعوين .


● عيسى ياسين ، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، عاد الى البلاد ، بعد اجازة أمضاها في اوروبا .


● سالم الهيفي ، رئيس قسم المستودعات الطبية بوزارة الصحة العامة عاد الى البلاد بعد رحلة شملت كلا من السويد وانكلترا وهولندا .



● مشوح غزاي المطيري ، رئيس لجنة الشؤون الطلابية بجمعية اللغة العربية بجامعة الكويت حصل على ليسانس الاداب وتلقى التهاني للمناسبة .

● سليمان الرضوان ، مراقب المختبرات بادارة التقنيات التربوية عاد الى البلاد بعد ان قام بجولة سياحية شملت عدة عواصم اوروبية غربية .

● جمال العنزي ، يقيم حفلة عشاء الخميس المقبل لمناسبة عودة زميله بدر رجب من السفر .

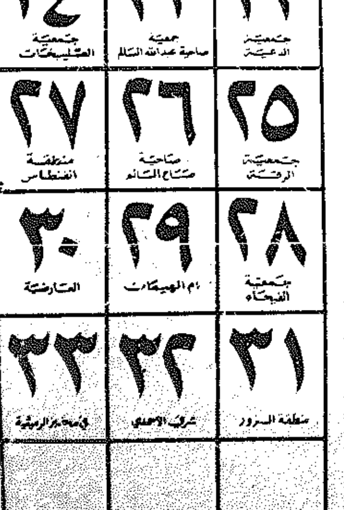
تبدأ الحلقة الثالثة
من حوار الاجيال

● الفنانة تمام الاكحل ، حرم الفنان اسماعيل شموط وصلت هي والزوج قادمين من هنغاريا حيث التقيا بابنائهما زياد وبشار ، اللذين يدرسان في المانيا ، واطمأنا عليهما .

● السيدة ليلى الصبيحان ، تداوم يوميا في مشروعها التعليمي الجديد ، حيث تفتتح مدرستها « الاجيال الحديثة » للروضة والابتدائي في ٢٠ من الشهر الجاري .








| ١ | ٢ | ٣ |
|---|---|---|
| مخبز كيفان | مخبز الشعب | مخبز حيطان |
| ٤ مخبز اليرموك | ٥ مخبز الجهراء | ٦ مخبز الشويخ |
| ٧ جمعية جليب الشيوخ | ٨ منطقة مشرف | ٩ منطقة بيان |
| ١٠ ميناء الشويخ | ١١ جمعية الخالدية | ١٢ جمعية الصباحية |
| ١٣ جمعية الشامية | ١٤ جمعية السالمية | ١٥ جمعية الروضة |
| ١٦ جمعية الفحيحيل | ١٧ الجهراء (الشعبيات) | ١٨ جمعية الجهراء |

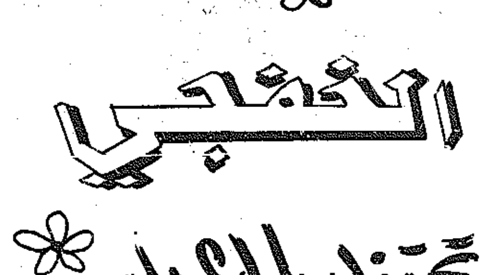
| ١٩ | ٢٠ | ٢١ |
|---|---|---|
| جمعية حولي | جمعية الفروانية | جمعية الشامية والشويخ |
| ٢٢ جمعية الدعية | ٢٣ جمعية ضاحية عبدالله السالم | ٢٤ جمعية الصليبخات |
| ٢٥ جمعية الرقة | ٢٦ ضاحية صباح السالم | ٢٧ منطقة القيطاس |
| ٢٨ جمعية الفيحاء | ٢٩ ام الهيمان | ٣٠ العارضية |
| ٣١ منطقة السرور | ٣٢ شرق الاحمدي | ٣٣ الرميثية |








اعداد : حمود محمد البغيلي




# الخفجي تحتفل بالعيد

كانت القبس جولة خاصة في منطقة الخفجي التي تقع شرق المملكة العربية السعودية وذلك بعد دعوة من الاخوان المسؤولين والمشاركين بالوقت نفسه في الاحتفالات المقامة بمناسبة عيد الاضحى المبارك . وقد لاقت هذه الزيارة الحفاوة والتكريم مما أضفى على النفس البهجة والسرور بعد العروض والفقرات التي قدمتها الفرق الشعبية هناك .

احد الاطفال يقدم عرضا بالخنجر .



الزيود يقدمون استعراضهم .



تشجيع الاحفاد على احياء تراث الاجداد .



العرضة الحربية بالسيوف



الاخوان الباكستانيون في اتم الفرحة بالعيد .

## لقطات

- من الاشياء التي لفتت نظري ان لكل قبيلة مكانا خاصا تقيم به عروضها الخاصة بها . وللزائر الاختيار .
- احد الاخوان قال لي ان الامارة هي التي توفر جميع المتطلبات للمساهمين في الاشتراك .
- اكثر العروض التي تقدم هي : فن السامري والقلطة ، والعرضة .
- من الفقرات التي اعجبتني هي : رقصة السيف والخنجر التي تقدمها الفرقة اليامية .
- لوحظ كثرة رجال الشرطة ورجال المرور المنظمين للسير ومع ذلك فالكل في بهجة وسرور .
- التقيت مع بعض اخواننا الباكستانيين الذين كانوا في اتم الفرحة ويشكرون المسؤولين هناك على هذا الاحتفال الكبير .

## تقريب كتابة الشعر الشعبي الى الفصحى

هذا التوسع الملحوظ في اصدار دواوين الشعر الشعبي ، وهذه الغزارة في النشر في الصحف المحلية ، اضافة الى ما يرد الى المكتبات من دواوين شعر شعبي من خارج الكويت ، كلها مؤشرات ودلائل تشر بالخير ، وتعطي صورة أن هذا الفن الشعبي الجميل يسير في طريق النماء والازدهار والانتشار ، وحتى يخرج هذا الفن الجميل من اطاره الاقليمي الضيق سواء هنا أو في الخارج فان محاولات جادة يجب بذلها لتقريبه كتابة اقرب ما يكون الى لفظ الكلمة الفصحى .

ان ما يعاب على الشعر الشعبي ، أو ما يؤخذ عليه انه فن مسموع ويصعب أن يكون مقروءا ، هذا عيب كان يمكن في السابق التغاضي عنه بسبب عدم توفر وسائل الطباعة ، اما اليوم ، ومع هذا الانتشار والتوسع في طباعة الدواوين والصفحات الاسبوعية للشعر الشعبي ، ومع وجود طباعة راقية في الكويت فان التمسك بكتابة الشعر الشعبي كما يلفظ بالضبط . او كما يسمع كلاما ، فانه خطأ من الضروري تجنبه وتلافيه والاقلاع عنه .

فلماذا الاصرار على كتابة : ياهل قلبن هكذا كما تلفظ ؟ ولماذا لا تكتب كلمة « قلبن » قلب بكسرتين تحت الباء مثلا ؟ ولماذا عدم اثبات بعض الحروف التي لا تلفظ وتخطف في اللفظ خطف ؟ ولماذا الاصرار على كتابة كان جان بثلاث نقاط تحت الجيم ؟ ولماذا الاصرار على كتابة الجيم بدل الكاف في لفظ المخاطب المؤنث ؟

كل هذا وغير ذلك كثير معوقات تحول دون تقريب هذا الفن الجميل من مدارك وافهام الاخرين الذين لا يعيشون في هذه البيئة ، وان العمل ، ولو ببطء على تفادي مثل هذه المعوقات والثغرات سيخرج بالشعر الشعبي من اطار محدوديته واقليميته الى اطار اوسع ينشر فيه الى اقطار عربية اخرى ويسهل فهمه واستيعابه وتذوقه فيها .. عندها نكون قد قدمنا خدمة صغيرة لهذا الفن الجميل هو يستحقها ونحن الاكفياء لها .

○○○○○○○○○○○○○○○○





احيانا يجد الانسان نفسه في صومعة من الحياء تمنعه ان ينطلق بكلية لما يراه ويسمعه ولا بد له ان يعمل اي وسيلة تتركه يخرج من هذه الصومعة لابداء رأيه بما رأى او سمع . فلا بد ان يلبس المدرع الواقي من شتائم الاخرين الذين لا يستوعبون ما قاله او اشار اليه في كتاباته التي يدونها الشغوفين في متابعتهم له .

هنا يبدأ الامتحان بينه وبين نفسه والاخرين وينطلق القلم بالكلمات الفياضة ليخط على الاوراق البيضاء معبرا عن صاحبه الحريص جدا على تراثه وفنه الشعبي قائلا :

متى تنتهي مأساة المدح الذي ينشر في الصفحات الشعبية هذه الايام الاناس لا يفهمون قصيدهم ولا يستوعبونه ولا يستحقونه .

ايضا متى ينتهي هذا الهراء الذي نقرأه على صدور صفحاتنا الشعبية هنا او هناك واقصد في هذه النقطة « دول مجلس التعاون عامة » لكثرة توفر الصفحات الشعبية فيها والمقصود في الكلمة المشار اليها هو ما نراه من مهازل كتابية وقصائد شعبية تسير في واد غير ذي زرع لا تحمد عقباه .

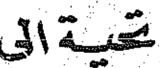
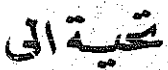
لا اريد ان استرسل في الكتابة عن هذا الموضوع وذلك لتطرق كثير من النقاد والادباء الشعبيين له . ولكن وددت ان اذكر معدي هذه الصفحات فان الذكرى تنفع المؤمنين .

○○○○○○○○○○○○○○○○

## عتاب

انت يا فايز عبد الله الشهري ، « الرياض » يا من نشرت في الزميلة الهدف أبياتا ذيلتها باسمك تحت عنوان هذا رد الايام ، الا تخاف الله من هذا الاختلاس الواضح الذي سرقت ضياءه من مقطوعة الامير خالد الفيصل . الا تعلم بأن هناك عينا تراقب كل ما نشر على كل بسيطة لا تعلمها مرة ثانية !!

○○○○○○○○○○

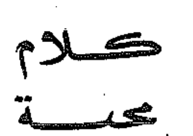






تشكر الواحة وقراؤها المخرج التلفزيوني تركي ناصر المطيري على المجهود الذي قام به في اخراج حلقة العيد الخاصة متمنين له التوفيق من الله في عمله وتقديم المزيد والله الموفق .

## رسائل القراء

- فتاة الخفجي : الفكرة جميلة ولكن الوزن اثر على سياق المقطوعة حاولي مرة ثانية ولا تيأسي وحياك الله صديقة للواحة .
- عفراء سبيع : اولا عندما اقول لم تصلني الرسالة فهذا ليس عذرا بل هو حقيقة . ثانيا الابيات قافيتها صحيحة ولكن انعدام الوزن بها ادى الى عدم تكاملها وحياك الله صديقة للواحة .
- المتوكلة على الله : اشكرك على ما جاء برسالتك ، اما من ناحية القصيدة فالظاهر من شدة حرصك اعدمتي الرسالة بالطابع الذي كان ملتصقا بها وحياك الله .
- جابر الساحلي : لا بد ان تكون عندك ثقة بنفسك حتى تستطيع ان تتخلص من كل ما ذكرته في رسالتك .
- محمد شجاع : يكفي ان اقول لك مطلعا من ابيات كتبها الامير خالد الفيصل « من بادي الوقت وهذا طبع الايامي » .
- عبدالله العازمي : الوقاية خير من العلاج يا بو عايد فحاول الاختلاط مع شعراء لهم مكانتهم في الوسط الادبي وابتعد عن هذه الفئة التي تكلمت عنها والواحة مستعدة لتقديم كل التسهيلات امامك لتشارك بما تكتبه وحياك الله .
- سعد الهاجري : انا لست مراوغا ولا اتهرب من الاجابة ولكن اراعي شعور الاخرين .
- مساعد السعدون — العراق : من كل قلبي اشكرك على ما جاء في رسالتك واقول سوف اكون عند حسن ظنك وظن القراء اما من ناحية الابيات التي تسألني عنها فهي للشاعر المعروف حجاب بن نحيت وحياك الله صديقا للواحة .
- مني الخالدي — الابيات متكاملة القافية والمعنى ولكن ينقصها الوزن ومع ذلك سوف توفقين ان شاء الله اذا راجعتها بدقة .
- دمعة حزن : نرحب بعودتك الى المشاركة فيما تقدمينه للواحة اما من ناحية الاسئلة التي وردت في الرسالة فيا دمعة حزن طلال السعيد قلت له اكثر من مرة واخذ يتهرب ولا اعلم لماذا ، اما خلف العنزي فهو في البحرين وليس هنا واما الباقون احدهم اعرفه جيدا سوف يرتب المقابلة والثاني ليس موجودا في الكويت الان .
- حوريه الدوحة : لا تتأسفي على الخط لانه جيد ولا بأس به على الاقل احسن من خطي « ديلة » اما من ناحية الابيات فهي جميلة ومعبرة ولكن ينقص ابياتها بعض الوزن . وحياك الله صديقة للواحة .
- الحرير : الحقيقة ان الكلام الذي جاء في رسالتك مؤثر جدا وانا اعتز به ولا انكره ولكن هذا شكر الناس الصراحة . فانا شخصيا اتعب عن ما اتوه بكل صدق وحياك الله .




كنت « اتلهف » بشدة لالتقاط صورها بالالوان ضاحكة مبتسمة .. باكية دامعة .. فراشة ترفرف عصفورة مفردة .. غيمة تهطل .. صحراء قاحلة زرقة لا تنتهي وصوتا راجعا من الافق البعيد .. !!

وكنت ابتلع في ذاكرتي .. ذلك القوام وتلك الانتفاضة .. والعيون المتطلعة للمدى .

اتخطى اشارات المرور .. واقفز الارصفة ..

واحبط جميع محاولات الهدوء . فالشجر لا شيء .. والضوء لا شيء .. وكل شيء لا شيء .. الا هي ..

اقطع الظلمة بسيف من نور .. واضيء جنبات الطريق .

مرة صعدت « الجبل » وبعد اكتمال « شهقة الفرح » اردت ان ( ننزل ) فلم نستطع .. ؟!

يا الله ..

كيف كان الصعود حلما ..

وكيف صار « النزول » وهما ..

انها القوة التي لا تترك ولم ندرك سرها حتى الان ..

والان ..

والسيف في الخاصرة يتقدم خطوة ويرجع اخرى كيف استطيع مقاومة الاشياء .. والحصول على شهادة « المقاومة » واثبات « عنتريتي » التي كانت .. لاهرب من الاشارة واتخطى الرصيف .. واحرق الصور الملونة التي لا تملأ « الالبوم » ولكنها تحيا في الذاكرة .. ؟!

احمد السعد

## رحلة جوية

أرسل الشاعر السعودي جاسر غضبان الشراري الابيات التالية للشاعر المعروف علي محمد القحطاني :

جميع الجمال اللي اشتهر به اهل بيروت
نظرت الخدود اللي هدبها سهوم الموت
اذا كان سحر البيض هو سهم من هاروت
تلاقيت انا وياه في ما قف منعوت
وحاكيتها بالعين والا الشفاه اسكوت
وراحت وانا ظليت في ما تقى مفحوت
ودورت من يوصل رساله ومعها آكروت
على الطائرات اللي سريعه بضعف الصوت
الى الشاعر اللي ما عليه اي معنى يفوت
بها ان جاسر مهتني بالقوم والا القوت
فتاة لها بطريف مكان والها بيوت
وانا اليوم لي عن صوتها يا صديقي وقوت

نظرته بعيني في فتاة سعوديه
يطلن على اجمل خدود نسائيه
ففيها سهم هاروت كله وهي زينه
بذاك المكان اللي مشابه مع خيه
حوالي دقيقه والدقيقه تقل ميه
كان الوطن قد صابته هزه ارضيه
وحسيت اني احتاج رحلات جويه
تشيل الرساله للديار الكويتيه
على محمد القحطان يا صافي النيه
اصابه سهم ريم الخدود الشماليه
خدوني ولا لي يا علي يمها جيه
كان الدقيقه عشرة اعوام هجريه

جاسر الشراري

## زهود

وما ان وصلت القصيدة الى الشاعر علي القحطاني حتى اجاب الشاعر جاسر الشراري بهذه القصيدة الرائعة التي تحمل بين كلماتها اجمل المعاني التي تميزها عن غيرها من القصائد :

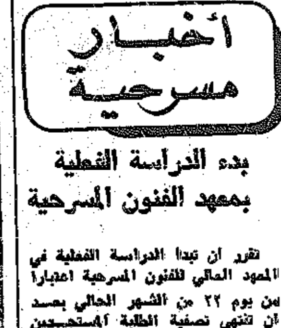
زبرجد مع الفيروز والدر والياقوت
واسع خيالي الشاعره جتني بخبوت
اذا قلت اصدق ما شرح لي بدون اثبوت
ولاني مكذب لكن ان الهوى طاغوت
لك الله كم دره ثمينه بلعها الحوت
فتبنا لابه سلم البتت للتابوت
فلا سامحه سجع الصالم على تاروت
هنيا من الاحساس للشاعر المبهوت
وانا وانت يا جاسر نبي دار ابن تسلوت
ونرجع ديار الطريف جمسات والا غروب
فينا حامل ظرف الرساله من ارض الكويت
تبلغ صديقي جاسر انه شراب القوت

وروعة جمال الاسلميه والمسيحيه
تصورت من جاسر وصفها ومن هيه ؟
سلبت الضياء من النجوم المثاليه
ومسموح للعاشق يسولف بحريه
وكم غانيه عند اهلها مثله هيه
بين المهد حتى اللحد في البيت مربيه
ولا للجداول مددت السيال عمريه
عسى الله يجمع شمل غالي بغاليه
عسى على تهبك الديار الجنوبيه
عسى حاجتك يا طيب الفال مقضيه
بلاد تيزهما بثروة حضاريه
بقلبك على عمر الشفاه اليه طريه

علي القحطاني

الندوة الاخيرة تناقش فيلمي « خرج ولم يعد » وفيلم « قط اصله اسد » .

الفنانون بعد استلام جوائزهم ينتظرون زميلاتهم وزملاءهم .




## بدء الدراسة الفعلية بمعهد الفنون المسرحية

تقرر ان تبدأ الدراسة الفعلية في المعهد العالي للفنون المسرحية اعتبارا من يوم ٢٢ من الشهر الحالي بعد ان تنتهي تصفية الطلبة المستجدين الذين اجتازوا امتحانات القدرات التي يجريها المعهد العالي لاختيار الافضل.

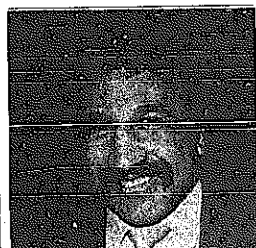
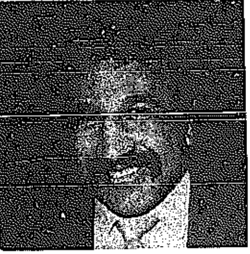
○○○

## جاسم دشتي يتدرب اعلاميا في دمشق

غادر الباحث الاعلامي جاسم دشتي الى دمشق لحضور الدورة التدريبية التي ينظمها المعهد العربي للدراسات الاعلامية .. والتي تستمر لمدة ثلاثة اسابيع .

○○○

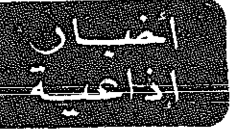
## بدء بروفات القراءة المسرحية ( الانسان الالي )


منصور المنصور

بدات بروفات القراءة لمسرحية الشباب ( الانسان الالي ) لمؤسسة البدر من تاليف جهدي الصايغ اخراج منصور المنصور وبطولة انتصار الشراح وعلي جمعة .

ومن المنتظر ان تعرض المسرحية خلال الشهر المقبل .




## السهرات الاذاعية تتواصل بعد العيد



ليلى محمد صالح

تعود السهرات الاذاعية الى ما كانت عليه بعد ان طرأ عليها تعديل لمناسبة عيد الاضحى المبارك فانتهت حلقات جديدة من برنامج « مسرح المنوعات » الذي يخرجه منصور المنصور ويقدمه بدر بورسلي ، ومن السهرات التي ستعود « اشهر التسجيلات » للمخرج وجدي الحكيم ( وامسية الاربعاء ) اعداد ليلى محمد صالح وتقديم اسماء دبوس والسهرات الغنائية لام كلثوم وفيروز .

## عودة برنامج « اكثر من ساعة »

عاد برنامج « اكثر من ساعة » الذي يبث على البرنامج الاول بعد فترة توقف خلال ايام عيد الاضحى المبارك وتقوم بتقديمه فوزية الفلاح ، وأزور ياسين من الهندسة الاذاعية وذلك اعتبارا من يوم امس الاحد .

## برنامج الموجة القصيرة يبث برامجه لاوروبا

بعد فترة توقف خلال ايام عيد الاضحى المبارك يعود برنامج الموجة القصيرة الموجهة لاوروبا ، لبث برامجه من جديد ، ويقوم بتقديم هذا البرنامج بالتناوب عايدة النجار ورسمية شركس . وذلك اعتبارا من يوم امس الاحد .

## الوفد الاذاعي الكويتي يغادر لدول الخليج

غادر الكويت يوم الاحد الماضي الى عدد من الدول الخليجية الوفد الاذاعي المكون من جراون المتوزواحمد مساعد وحسين ملا علي وذلك لعمل لقاءات مع المسؤولين والمواطنين لمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الخليجية الذي سيعقد في الكويت الشهر المقبل كما سيعود بتسجيلات لعدد من الاغاني الوطنية الخليجية .

# جوائز مهرجان الاسكندرية السينمائي الرابع



## الجائزة الأولى مناصفة لفيلمي "آخر الرجال المحترمين" و"بيت القاصرات"

## * مرة اخرى .. نور الشريف يحصل على جائزة التقدير الذهبية

**الاسكندرية — القبس — من سعيد مصطفى :**

كان يوم الاحد ٢ سبتمبر ، هو اخر ايام مهرجان الاسكندرية السينمائي الرابع لدول البحر الابيض المتوسط ، الذي تخللته ( ليالي السينما المصرية ) حيث عرض خلال المهرجان ٢٠ فيلما ، كان بعضها داخل المسابقة الرسمية ، واكثرها تم عرضه تجاريا خارج المسابقة .

وفي اخر ايام المهرجان اقيمت ندوة صباحية في قاعة الندوات بفندق رامادا

... نوقشت فيها ثلاثة افلام مصرية .. منها فيلمان داخل المهرجان ، وهما « خرج ولم يعد » .. اخراج محمد خان .. بطولة : فريد شوقي ، يحيى الفخراني ، ليلى علوي ، عايدة عبد العزيز . و « حتى لا يطير الدخان » .. اخراج احمد يحيى .. بطولة : عادل امام ، سهير رمزي ، نادية ارسلان ، سناء شافع . اما الفيلم الثالث .. فكان خارج المهرجان .. وهو « قط اصله اسد » لمحمود ياسين ، ومديحة كامل .. وقد تم عرضه في اليوم السابع كتحية لضيوف المهرجان .. وتمت مناقشته في الندوة

وقد ادار الجزء الاول من الندوة الكاتب السيناريست عبد الحي اديب .. وادار الجزء الثاني ، الكاتب السيناريست احمد عبد الوهاب .

وبدات الندوة بمناقشة فيلم « حتى لا يطير الدخان » .. وحضر المناقشة منتج ومخرج الفيلم احمد يحيى .. وكانت الاراء متفقة معظمها على تفوق الفيلم بالرغم من ضعف بعض المشاهد واجزاء من السيناريو

.. مثل مشهد النهاية بموت عادل امام .. وهذا جعله يضعف من نتيجة الاسراف في الانتقام .. فقد كان من الواجب ان يقع عقاب او عذاب فعلي على البطل عادل امام بسبب جموحه في عمليات الانتقام من اعدائه .. كذلك كان اختيار سهير رمزي اختيارا سيئا لدور الخادمة التي احبها البطل ، فهي لم تكن في اطار الدور .. كذلك الموسيقى التصويرية كانت عبارة عن اغنية لعبد الحليم حافظ ، مما اوحى للمشاهد أن الفيلم يحكي قصة عبد الحليم حافظ ، وهذا طبعا غير صحيح .. لان حياة عبد الحليم تختلف كلية عن احداث الفيلم ، ولعل مرض البلهارسيا الذي مات به بطل الفيلم ، وهو المرض نفسه الذي مات به عبدالحليم كان اكثر ايحاء بتشابه القصتين .. لكن المنتج المخرج احمد يحيى نفى ذلك ، وقال انه لم يقصد ابدا قصة حياة عبد الحليم .. كما دافع عن نقاط الضعف التي اثارها النقاد .

اما الفيلم الثاني في الندوة ، فكان « خرج ولم يعد » ... وقد حضر الندوة بطل الفيلم يحيى الفخراني ، ومنتج الفيلم ماجد موافي .. وادار الندوة د. رفيق الصبان .. الذي اثنى على مشاهد تصوير الفيلم وخاصة في الريف المصري ، وحلل موضوع الفيلم والهدف منه .. وقال انه دعوة للشباب لكي يتركوا التكدس في مدينة القاهرة ، ويتجهوا للعمل بالمناطق خارج القاهرة ، لكي يعمروا هذه الاراضي ، وفي الوقت ذاته يزيحون عبء الازدحام والتكدس اللامعقول في مدينة القاهرة .. كما اثنى على تمثيل يحيى الفخراني — الذي يقوم بالبطولة السينمائية للمرة الاولى — واثنى ايضا على فريد شوقي الذي قدم دورا جديدا عليه .

وناقش المجتمعون بعض الجوانب الايجابية والسلبية في الفيلم .. وخرجوا بالنتيجة الاجماعية ، وهي ان الفيلم يستحق جائزة من المهرجان .

وكانت الندوة الثالثة لمناقشة فيلم « قط اصله اسد » لمحمود ياسين ، ومديحة كامل .. وقد ادار الندوة السيناريست « احمد عبد الوهاب » .. الذي طلب ان تقول النساء الحاضرات رأيهن في الفيلم ، على اعتبار انه فيلم يتعلق اساسا بقضية المراة وزواجها ، ومعاملة الزوج لها ، وحقوقه عليها ، وحقوقها عليه ...

والغريب ان جميع النساء هاجمن الفيلم وفكرته من اساسها .. وتعاطفوا مع بطلته « مديحة كامل » ، الزوجة المثالية ، التي اجبرتها معاملة زوجها الفظة ، على لفظ هذه الحياة المهينة ، وثورتها على الاوضاع المحيطة بها ... وقالت السيدات ان الفيلم يحث الرجل على ان يستعبد المراة ، وان يمنعها عن العمل ، وان يعاملها معاملة العبيد .. وهذا مرفوض ...

وبعد الهجوم الحاد من المراة على الفيلم ، أعطيت الكلمة للنجم « محمود ياسين » — الذي كان في مقدمة الحاضرين — وقام بتحليل هدف الفيلم ، والمقصود منه .. ودافع عن المؤلف ، وقال انه لا يقصد الاساءة للمراة ، ولكنه يضعها في موقعها الصحيح من المجتمع .

### حفل الختام

وبعد انتهاء الندوة ... توجه المجتمعون الى « فندق السلاملك » بالمنتزه ، لتناول الغداء بدعوة من الخبير السياحي « عادل حسني » .

وفي الثامنة والنصف مساء ، بدأ الحفل الختامي للمهرجان .. والذي اعلنت فيه الجوائز ، والافلام الفائزة فيه ...

وقد بدأ الحفل بفرقة الفنان « عمرو عبد » الغنائية الاستعراضية ... ثم بدات كلمات ومراسم اعلان نتائج الفوز ... حيث القى « كمال الملاخ » رئيس المهرجان كلمة الحفل .. ثم قدم « محافظ الاسكندرية » ( محمد فوزي معاذ ) ليلقي كلمته ... واخيرا قامت المذيعة .. سناء منصور ..

باعلان النتائج واشترك كمال الملاخ مع المحافظ بتسليم الجوائز للفائزين .

وكانت الجوائز مقسمة الى اربعة انواع :

اولا : جوائز نقدية قيمتها ٢٠ الف جنيه للخمسة افلام الاولى في المهرجان .. وهذه الجوائز مقدمة من التلفزيون المصري ، في صورة اعلانات مجانية في التلفزيون عن هذه الافلام بما يوازي المبلغ الفائز به الفيلم .

ثانيا : جائزة تقديرية ، عبارة عن « تمثال ححور » الذهبي .

ثالثا : شهادة تقدير ذهبية .

رابعا : شهادة تقدير فضية .

وقد جاءت الجوائز على الشكل التالي :

— الجائزة الاولى .. مناصفة بين فيلمي « اخر الرجال المحترمين » .. انتاج وبطولة .. نور الشريف .. و « بيت القاصرات » .. انتاج واخراج .. احمد فؤاد .

— الجائزة الثالثة — لان الثانية دخلت في النصف مع الاولى — لفيلم « حتى لا يطير الدخان » .. انتاج واخراج .. احمد يحيى .

— الجائزة الرابعة .. لفيلم « بيت القاضي » .. اخراج .. احمد السبعاوي ... انتاج « سامي شلبي »

— الجائزة الخامسة .. لفيلم « خرج ولم يعد » .. اخراج « محمد خان » .. انتاج .. ماجد موافي .

### جوائز الفنانين والفنانات

— شهادة التقدير الذهبية ، وتمثال ححور الذهبي للفنان « فريد شوقي » .. عن الريادة السينمائية .

— شهادة التقدير الذهبية .. للمخرج « اشرف فهمي » .. لابداعه الفني في اخراج فيلم .. الخادمة .

— شهادة التقدير الذهبية .. للفنان « نور الشريف » .. عن دوره المميز في فيلم .. اخر الرجال المحترمين .

— شهادة التقدير الذهبية .. للفنانة « نادية الجندي » .. عن دورها المميز في فيلم .. الخادمة .

— شهادة التقدير الذهبية .. للفنانة « مديحة كامل » .. عن دورها المميز في فيلم « ولكن شيئا ما يبقى ».

— شهادة التقدير الذهبية .. للفنان « محمود ياسين » .. عن دوريه المميزين في فيلمي .. قط اصله اسد .. والشيطان يغني ..

— شهادة التقدير الذهبية .. للفنان « محمود عبد العزيز » .. عن دوره المميز في فيلم .. بيت القاصرات .

— شهادة التقدير الفضية .. للفنان « فاروق الفيشاوي » .. عن دوره في فيلم .. بيت القاضي .

— شهادة التقدير الفضية .. للفنان « يحيى الفخراني » .. عن دوره في فيلم .. خرج ولم يعد .

— شهادة التقدير الفضية .. للفنانة « اسعاد يونس » .. عن دورها في فيلم .. طابونة حمزة ..

— شهادة التقدير الفضية .. للفنانة « ليلى علوي » .. عن دورها في فيلم .. خرج ولم يعد ..

— شهادة التقدير الفضية للفنان ممدوح عبد العليم عن دوره في فيلم « الخادمة » .

— شهادة التقدير الفضية للفنان احمد غانم عن دوره في فيلم «الخادمة».

— شهادة التقدير الفضية للمخرج احمد النحاس عن اخراجه لفيلم « الطائرة المفقودة » .

— تمثال ححور الذهبي ، وشهادة التقدير الفضية للفنان سماح انور عن دورها في فيلم « بيت القاصرات » .

— شهاده التقدير الفضية لمدير التصوير سمير فرج عن تصويره لفيلم « الخادمة » .

— شهادة التقدير الفضية لمدير التصوير محمود عبد السميع عن تصويره لفيلم «اخر الرجال المحترمين».

### جوائز هيئة سيداليك

وقد قدمت مجموعة جوائز من « هيئة سيداليك » الثقافية — المنبثقة من هيئة اليونسكو العالمية — للاسماء الاتية :

— جائزة التقدير الذهبية للسيناريست عبد الحي اديب عن ابداعه في كتابة السيناريو والحوار لفيلم « بيت القاضي » عن قصة اسماعيل ولي الدين .

— جائزة التقدير الذهبية للكاتب احمد صالح عن رؤيته السينمائية لفيلم « ولكن شيئا ما يبقى » .

— جائزة التقدير الذهبية للسيناريست مصطفى محرم عن اعداده لفيلم « الخادمة » قصة نجيب محفوظ .

### جوائز المهرجان للافلام غير المصرية

اما الافلام غير المصرية ، التي فازت في المهرجان فهي :

— جائزة تقدير للفيلم اللبناني « المجازف » اخراج يوسف شرف الدين .

— جائزة تقدير للافلام الاسبانية الثلاثة : « كارمن » و« الابريساء القديسون » وخلية النحل » .

— جائزة تقدير للفيلمين اليونانيين : « ريمبيتكو » و « احذر الخطر » .

### جوائز تقديرية لشخصيات مهمة

هذا وقد قدم المهرجان الجوائز التقديرية لبعض الشخصيات التي ساعدت وساهمت في انجاح المهرجان وهي :

— شهادة تقدير ذهبية لوزير الاعلام المصري صفوت الشريف لدعمه المستمر لمهرجان الاسكندرية السينمائي السنوي .

— شهادة تقدير ذهبية لمحافظ الاسكندرية محمد فوزي معاذ عن تبنيه ودعمه المستمر لمهرجان الاسكندرية سنويا .

— شهادة تقدير ذهبية لنقيب الصحافيين المصريين صلاح جلال لدعمه المستمر لحركة الصحافة والنقد لمهرجان الاسكندرية السينمائي .

— شهاده تقدير ذهبية لنقيب السينمائيين سعد الدين وهبه لدعمه المستمر لحركة السينما المصرية ، وافلام المهرجانات .

— شهادة تقدير ذهبية لخبير السياحة عادل حسني لما يبذله من جهود في اقامة المهرجانات العالمية .

### فقرات الحفل الختامي

وبعد توزيع جوائز المهرجان بدأ الحفل الغنائي الساهر والذي استمر حتى الساعة السادسة صباحا وقد احياه على التوالي :

المنولوجست احمد غانم ، سمير صبري وفرقته الاستعراضية ، هاني مهني وفرقته الموسيقية ، عماد راضي ، نجوى فؤاد ، عمرو دياب ، ليلى نظمي ، واركان فؤاد .

والطريف والجديد ان الراقصة نجوى فؤاد قد اصابتها حمى الغناء فاخذت تغني في الحفل اولا ( بصوت كله نشاز طبعا ) ثم اخذت ترقص وتقدم تابلوهاتها الراقصة ولما صفق لها الجمهور كثيرا على الرقص سألته : عايزين كمان فقال : نعم ( وهم طبعا يقصدون الرقص ) .. لكنها اعتقدت ان الجمهور يطلب الغناء فاخذت تمطرهم باغنية ثانية ثم ثالثة ولما شعرت بالتململ والامتعاض اعتذرت ثم انهت وصلتها الغنائية الراقصة ، لتريح وتستريح !!



نور الشريف .. يتسلم شهادة التقدير الذهبية من محافظ الاسكندرية

## * اشرف فهمي احسن مخرج عن فيلم ( الخادمة )

## * جوائز بالجملة للفنانين والفنانات ...

## حتى نادية الجندي وليلى علوي واسعاد يونس




سماح انور .. تتسلم الشهادة والتمثال من المحافظ وكمال الملاخ




فريد شوقي يقبل المحافظ .. وهو يتسلم منه جائزة الريادة

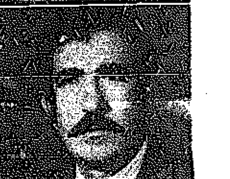
## سلفادور دالي يتماثل للشفاء

ذكر راديو اسبانيا الوطني ان تطور الحالة الصحية للفنان التشكيلي سلفادور دالي ( الذي يعالج في مستشفى برشلونة — اقليم قطالونيا في شمال شرق اسبانيا ) لا يزال يبعث على الارتياح حسبما ذكر معاوناه الفنان انطونيو بيتكوست والمحامي ميجيل دومينيش .

وذكر المصدر نفسه ان معاوني الفنان اكدا انه قد يغادر غرفة العناية المركزة في عيادة البيلار اذا ظل تطور حالته الصحية مشجعا .

ومما يذكر انه قد اجريت يوم الجمعة الماضي للفنان التشكيلي عملية جراحية استغرقت حوالي خمس ساعات لزرع جلد يغطي الاجزاء التي احترقت من جسمه خلال اندلاع حريق في غرفته بقصر بوبول اقليم خيرونا في شمال شرق اسبانيا يوم ٢٠ اغسطس الماضي .

# كلمات غير متقاطعة لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

بقلم : الياس الفاضل

في هـذا الوقت العصيب الذي تواجـه فيه القضية الفلسطينية عموما ، ومنظمة التحرير على وجه التحديد وضعا صعبا للغاية ، لانريدان نكون واعظين ، او خطباء على المنابر ، او بين الناصحين وما أكثرهم حيث أن كل ما نرجوه أن تقرأ هـذه الكلمات على انها صادرة من اعماق مواطن عربي يؤمن ايمانا طوبائيا بأن كل ذرة من تراب فلسطين أغلى من كل تراب العالم ، وان هـذا التراب لن يكون الا فلسطينيا عربيا مهما بغى الباغون وظلم الظالمون ، واشتدت شوكة المعتدين .

هذا هو ايماننا منذ ان درجنا على هـذه الارض ، وهـذا ما سنظل نؤمن به الى ما لا نهاية ، ولا تستطيع ايـة قوة مهما عظمت أن تنتقص حبـه صغيرة من هذا الايمان ، ولن تقدر ايـة متغيرات ان تلامس حـدود هـذا الايمان .

ان فلسطين هي حـق العرب القومي ، والحق القومي سيبقى حيا رغـم انف الباطل .. نعم قـد يتراجـع الحـق القومي ويغتصب في معارك الحيـاة والامم والشعوب .. لكن جولـة الباطـل ساعة .. وجولـة الحق حتى قيام الساعة .

هكـذا نحن .. وهكـذا سنبقى ..

لن نحني رؤوسنا امام القوة الباطلـة ولـن نغمض عيوننا أمام رياح الهزيمـة .

لقد تعلمنا ان في هذه الامة قوة قـادرة على تغييـر مجرى الاحداث والتاريـخ لو تحركـت .. ونحن على يقين بان اليوم الذي ستتحرك فيـه هـذه القـوة سيأتي دون ريب .. على قاعدة ان افضل الايـام هـي الاتيـة .

بهذه الروح نتوجه الى قادة وامناء فصائل المقاومـة الفلسطينية وبمثل هذه الروح نأمل ان يتقبلوا منـا بعض الملاحظات .

نحن نعلم ، كما تعلمون ان الاجتماع المقبل الـذي سيعقده المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر او اي مكان اخـر سيكون من اهـم واخطـر الاجتماعات الفلسطينية اطلاقا .

ونحن نعلم ايضـا ان قرارات المؤتمـر ستكـون حاسمـة ومصيريـة وعلى ضوئها ستتحدد مستقبـل العمل الفلسطيني في المراحـل المقبلـة سواء لجهـة الكفاح المسلح او العمل السياسي في سبيل احقاق الحق القومي للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير .

وفي هـذا المجال لن نسمح لانفسنا بأن نتدخل فيما يجب أن تكون عليه قرارات الاخوة المجتمعين في الدورة السابعة عشرة للمجلس وفي ما هية تلك القـرارات فهذا شأنهم .. فهم وحدهم لهم الحـق في أن يحددوا الابعاد التي تضمن انتصار الحق الفلسطيني .

ولكن ليسمح لنا الاخوة اعضاء المجلس الوطنـي ان نذكرهم بأن الزمن الاتي لا يحتمل المفاجآت، ولا اللعب بالنـار .

ان الثورة الفلسطينية منذ الخروج من بيروت تتعرض لمحاولات متعددة الجوانب تهدف الى تفكيكها وشقها من جانب ، والى فرض الوصاية عليها من جانب اخـر .

ولا خلاف ان اي سبب مهما كان ، واي عمل مهماكانت دوافعـه واسبابـه ومسبباتـه وتبريراتـه في هذا الاتجاه لن يكون الا سلاحا يوضع على عنق الثـورة لذبحها من الوريـد الى الوريـد ، وينعكس ذلك علـى مسيرة الشعب الفلسطيني لانتزاع حقه المتمثل فـي العودة الى ارضـه واقامـة كيانـه المستقل عليها .

وليس من باب المغالاة القول ان تفكيـك الصـف الفلسطيني هو الاخطر على الثورة من كـل ما تعرضت له حتى الآن بل انه اكثر خطرا على المصير الفلسطيني من كـل دبابات وطائرات ومدافع اسرائيل .

وفي هذا المجال انّ من ابسط القواعـد للصمـود في وجـه تحديات المستقبـل يكمن في الولاء المطلـق والكلي للثورة ووضع مصلحتها فوق كل المصالـح الاخـرى وبهـذا الولاء نكون أكثر التصاقا بأهدافنا وطموحاتنا واكثر تماسكا وتشبثـا باستقلالية القرار وبوحدتنا الوطنية في آن واحـد .

ان المحاولات لتفجير المجلس الـوطني الفلسطينـي وتدمير الوحدة الوطنية الفلسطينية قائمة ولم تعد خافية على احد وواجب الجميـع ان يناضلوا لمنع وقوع الكارثة والحفاظ على المجلس الوطني وعلى المنظمـة وعـلى الثورة .

وفي اعتقادنا ان المطلوب من الجميع دون استثناء ان يتعهدوا بينهم وبين انفسهم بالمحافظة على الوحدة الوطنية اولا وعلى استقلالية القرار الفلسطيني قبـل الذهاب الى المجلس لان بمثل هـذا التعهد نضمن خروج الثورة من المجلس بقامـة طويلـة تلامس السماء .

ان اهم قرار نتوقعـه في هذا الزمن العصيب مـن المجلس الوطني الفلسطيني هو ذاك الذي يصدر لترسيخ الوحدة الوطنيـة بين جميـع فصائل المقاومـة .

لقد عرفـت الثورة بديمقراطيتها كما عرفت بايمانها المطلق بهـذه الديمقراطية .

وفي اجتماعكـم المقبـل نستحلف اعضاء المجلـس باسـم فلسطين ان تحافظوا على هذه الديمقراطية ، وان تحنوا رؤوسكم امامها حيث ان الديمقراطية هـي سبيلكـم الى وحدتكـم ، والى حريتكـم .

ان ديمقراطية الثورة هي احدى اهـم صفاتهـا العظيمة ، لانها تعني الحرية ونحن كما انتم تريـدون ان تكونوا احرارا من امـة حرة ، واعلموا ان حريـات الاخرين عار عليكـم .

الثوار احرار، أما العبيـد فانهم لا يستطيعـون ان يكونوا مقاتلين .




# أسئلة صعبة

بقلم : ابراهيم ابو ناب

اعترف انني لم اكن مرتاحا الى اندلاع الحـرب العراقية — الايرانية ولا الى نتائجها كما انني لـم اكن اتوقـع المتغيرات التي حدثت حتى الان فجعلت النتائج تبدو اكثر احتمالا واقـل سوءا .

على سبيل المثال لا الحصر لم اكن مرتاحا عنـد بداية الحرب من الطريقة التي يتعامل بها الاعلام العراقـي معها ، ففي فندق المنصور الذي نزل فيه الصحافيون من جميـع انحاء العالم كان المسؤول الاعلامي العراقي هو احـد الزملاء الصحافيين العراقيين الذي رفع درجة وطنيتـه وعروبته اكثر مما يتطلب الموقف او المهمـة !

كان يلبس بذلة عسكرية مرقطـة ولكنه لا يحمل سلاحا بـل سبحة كان يلعب بها بـين أصابعه . ولم يكن يتقن ايـة لغة اجنبية تعينه على التفاهم مـع الصحافيين الاجانب او يعينهم على التفاهم معه . وكنت في مكتبـه في الفندق حينما دخل عليـه فريق تلفزيوني بريطاني مؤلف من سيدة هي قرينة أحد اعضاء البرلمان البريطاني واثنين آخرين وقالوا انهم يعملون في برنامـج اخباري أسبوعي يبلغ عدد مشاهديـه عشرة ملايـين مشاهـد .

وقال لي المسؤول الاعلامي وهو يداعب سبحتـه : شنو يقولون ؟ وقالوا انهم يريدون ان يقدموا برنامجـا عن الحرب واسبابهـا ويريدون ان يستمعوا الى وجهة نظـر العراق على أعلى المستويات . وقال لي المسؤول الاعلامي : شنو يقولون ؟

وقلت له وانا اترجم لهم : انهم يريدون مقابلة الرئيس صدام حسـين ! وهنا القى المسؤول سبحته عـلى الطاولة كمن لسعتـه افعى وقال : يا معود .. هـل يحسبون ان السيد الرئيس سيترك غرفة العمليات فـي الجبهة من اجل ان يستقبـل الصحافيين . قل لهم ان طلبهم مستحيل في هـذه الظروف . وقالوا : فلنقابـل اذن الاستاذ طارق عزيز . وقال المسؤول الاعلامـي وهو يلتقـط سبحتـه عن الطاولة : وهـذا ايضـا مستحيل . وقالوا : فلنقابـل وزير الخارجية الدكتـور سعدون حمادي . وقال لهم : مستحيل . قالوا : فماذا نفعل اذن ؟ قال : عيني .. الفندق مريح وعلى حسابكم والتلكس بالمجان ونحن نعطيكـم كل البيانات الصادرة عن القيادة !!

هـذه الصورة الكاريكاتيرية تقريبا للاعـلام العراقي تختلف اختلافا كبيرا عن صورة النصر الاعلامي الذي سجلـه العراق مؤخـرا على ايران في اوروبا وفـي سويسرا بالذات حيث تاثـر الراي العام كثيرا بضحايا الاسلحة الكيماوية الايرانيين الذين يعالجون هناك . وقد استطاعـت شركة سويسرية لصناعة الطائـرات ان تبيع طائرات لايـران وتتحامـل على كل القـوانين السويسرية التي تمنـع ارسال الاسلحة الى مناطـق النزاع والحروب . فالطائـرات هي مما يستخدم لرش الاراضي الزراعيـة . ولكنها يمكن تزويدهـا بمعدات لاطلاق الصواريـخ والمدافـع وقد استعملتها ايـران فعلا لضرب اكرادها في الشمال . واستطاعت الشركة السويسريـة استخدام عـدد كبيـر مـن الطياريـن السويسريين الذين حصلوا على اجازات بدون رواتـب وزعمـوا انهم تطوعوا بدون اجـر ايضـا لنقل الطائرات الزراعية المزعومـة وعددها ثمانون الى ايران بدوافع انسانيـة .

النصر الاعلامي الذي حققـه العراق في سويسرا كان لا يقل اهمية بـل يزيد عن الانتصارات العسكرية على ضوء هـذه الصورة وذلك حينما اعلن في جنيف عن توقيـع العراق على اتفاقيتين مع جمعيتـين خيريتين سويسريتين لبناء وادارة مدرسـة للاطفـال الايرانيين الاسـرى في العراق . وقد نشرت الصحف السويسرية والبريطانية صورا للاطفال الايرانيين الاسرى وهم بضع مئات كما نشرت اعترافات لهم امام الصليب الاحمـر الدولي عن ظروف تجنيدهم واشتراكهم في القتال .

وقال هـؤلاء ان الحرس الثوري الايراني اجبرهم على ترك مقاعد الدراسة والذهاب الى الجبهة وانهـم كانوا يظنون انهم سيعملون خلف خطوط الجيش الايراني ليكتشفوا بعد ذلك انهم كانوا في المقدمـة يستخدمهم الجيـش لتفجير حقول الالغام باجسامهم الصغيرة تمهيدا لمرور القوات النظامية .

احد هؤلاء الاطفال كان في التاسعة من عمره لا يعرف استخدام البندقيـة . وقد ذكـر انـه شاهد مصرع المئات من رفاقـه الذين حملت جثثهم المياه المتدفقـة الى الاهوار . لقد كان عدد هؤلاء الاطفال في اواخـر العام الماضي حوالي ثلاثمائـة فارتفـع الرقم بعـد هجوم شباط — فبراير الماضي الذي فقد فيه الايرانيون خمسين الفا قتيل .

قصة المدرسة العراقية في الرمادي للاطفال الايرانيين الاسرى رسمت صورة اكثر انسانية للعراق في الذهـن الاوروبي في مقابل الصورة الوحشيـة للنظام الايرانـي الذي لا يرأف في الاطفال الا ولا ذمـة مما يدل عـلى تحسن في الاعلام العراقي . ولكن الحقيقة تبقى قائمـة وهي ان الحرب قد اضرت بشـكل عام بالصـورة الاسلامية في الذهن العالمي . فالخميني الذي فاخـر « بولاية الفقيـه » في ايران لم يستطع ان يجنب اطفال المسلمين ويلات الحرب . وهو اذ لم يكتـف بذلك فان فتواه في شهر يوليو — تموز الماضي تبدو مخالفة لمبادىء الاسلام الاساسية التي تحرم القتال بين المسلمين .. فقد أعلن الخميني ان الايرانيين الذين يريدون السـلام مع العراق انما « يخالفون تعاليم الاسلام » !

الم اقـل منذ البداية ان الحرب العراقية — الايرانية قد طرحـت اسئلـة صعبة على المسلمين والفكـر الاسلامي وانها مرشحة لايقاظ الامـة من غفلتها او ان تذهـب ريحها .

نحن الان وبعد اربع سنوات من الحرب امام صورتين مختلفتين تماما أحداهما في ايران والثانية في العـراق . ففي ايران تبدو الثورة التي كانت تسمى اسلامية وقـد وصلت الى طريـق مسدود لا تستطيـع فيه ان تتقدم الى الامام او ان تخرج من ايران مثلما خرج الاسـلام بالعرب من الجزيرة العربية فاتحسين . والخطا ليـس في الاسلام وانما في النظام الايراني وفهمه للاسلام كمـا أعترف الخميني ذاتـه في بداية نظامه حينما قال : اذا فشلنا فيجب علينا الا نعود بفشلنا على الاسلام بـل على انفسنا .

ويبدو ان الخميني قد فشـل ولكنه لا يريد ان يعترف فهو يعاني من مرض شديد ويؤنـب باستمرار اقـرب المقربـين اليـه كما يؤنب حراسـه ويتهمهم بالتدخل في ما لا يعنيهم . غـير ان هـذا لا يدل عـلى ان النظام الايراني غـير مستقر وانـه مرشـح للسقوط بسهولة فما لم يقـم العراق بانزال هزيمـة ساحقة بايران فانه لا يوجد ما يدل على أن النظام الايراني سيسقـط مـن تلقاء نفسـه حتى بعد وفاة الخميني الذي يبلغ الان الرابعة والثمانين من عمره .

هـل العراق قادر على انزال هزيمـة ساحقـة بايران ؟ ذلك هو السؤال .. أم ترى أن العراق لا يزال يتحرج من انزال مثل هـذه الهزيمة بايران وان النظام الدولي لا يسمـح بذلك ؟

# إنقاذ حكومة كرامي من العجز والتناقض

د . خليل احمد خليل




مصير حكومة الاتحاد الوطني في لبنـان لا يدعو كثيرا الى الارتياح ، بعدما اثبتت عجزها عن المضي قدما في تثبيت الامن داخل بيروت الكبرى ، والانتقال منها الى الجبل والشمال والبقاع ، لمواجهة مشكلة الاراضي اللبنانية المحتلة . وهـذا العجـز سببـه سياسي وتكويني معا : فلبنان المستقل لم يعد كذلك ولبنان المتماسك جغرافيا واقتصاديا ما زال يبحـث عن وحدته السياسية المفقودة . وفوق ذلك كلـه لم تستطع حكومة الاتحاد الوطني ان تتقيـد ببيانها السياسي ذاته الذي اعلنته منذ ستة اشهر كبرنامج قوة او كسقف سياسي تلتقي عنده الاطراف المتنازعة وفي غياب القرار السياسي ازداد تدهور الوضـع الاقتصادي وكادت ديون الخزينة اللبنانية ترتفـع الى الثلاثين مليار دولار بينما عائداتها السنويـة — حوالي ٢ مليار ليرة لبنانية — لا تكاد تكفي لتسديد فوائد الديون الداخلية . وهذا معناه ان الازمـة الامنية السياسية تضاعفـت بازمة اجتماعيـة — اقتصادية كانت متخفية تحت انقاض الحرب . ومعناه ايضا ان البدء باي حل سياسي فعلي ، أو ما سمي بفتح الملف السياسي ، لن يكون كافيا بذاته لمواجهة الكارثة الاقتصادية — الاجتماعية المتفاقمة في كـل مناطق لبنان ، وسط اجواء عربية ودولية غير مواتية كثيرة للثقة بهذا النوع من الحكم المتردد لدرجـة اللامبالاة واللامسؤولية .

والواقع ان حكومة الاتحاد الوطني التي كانـت توحي بثقة محدودة للراي العام اللبناني الحائر ، اثبتت أنها مجموعة تناقضات ومتنافيات عاجزة عن توحيد خطها السياسي وتجسيده بخطوات واجراءات ميدانية حاسمة . وبدلا من انكباب هذه الحكومـة على انهاء الحروب الصغيرة التي لم تنقطع عـن التجدد في الكورة وطرابلس والجبل وبعض احيـاء بيروت ، انصرف وزراؤها الى الخلافات الجانبيـة المبنية على خلفيات ايديولوجية مزمنة ، وذهبـوا الى حد مقاطعة الجلسات الاستثنائية وتاجيـل الجلسات العادية لمجلس الوزراء . فصار تعطيـل الحكم من داخله بمثابة الوجه الاخر لتعطيله مـن خارجه . وهكذا بلغ الحكم حالـة مـن الجمـود والانقسام باتت تستدعي اعادة النظـر في وضـع الحكومة ذاتها . فهذه الحكومة المدعوة لانقـاذ لبنان من محنته الكبرى ، صارت في حاجة ماسـة الى قوة داخلية وخارجية لانقاذها من محنتها الذاتية فقد وصل التناقض بين الوزراء ورئيس الجمهوريـة الى درجة تفكير الاخير باقالة بعض الوزراء المعارضين اي تطيير الحكومة ذاتها ، وعلـى الارض ازدادت الاستعدادات لجولات من الحروب الصغيرة فـي الجبل ، لا سيما في منطقة اقليم الخـروب حيـث ارسل الكتائبيون (( فرقة التيوس )) ، وقوبل ذلك بحشد كبير من جانب الحزب التقدمي الاشتراكـي وحلفائـه .

واذا اعدنا النظر في تكويـن حكومـة الرئيس رشيد كرامي فاننا نلاحظ انها حكومة اقلية مـن الزاوية البرلمانية الديمقراطية ، اذ يعارضها كبـار الزعماء البرلمانيين امثال الرؤساء كامل الاسعـد وصائب سلام والعميد ريمون اده والرئيس سليمان فرنجية . وهي من داخلها حكومة اقلية لان وزراءها بقدر ما يمثلون قوى مسلحة متحاربـة لا يمثلـون سوى ٣٠ ٪ من النواب الاحياء . واذا تذكرنا انها نالت ثقة ضئيلة ومشروطة ، فاننا نفهم اسبـاب عجزها الذاتي من عدم خبرة بعض الوزراء الجـدد وتمرسهم بمهام رجال الدولة ، الى شيخوخة وزراء اخـرين وعجزهم عن آداء مهامهم بديناميكية كبيرة يستلزمها وضع لبنان المتأزم جدا . ومع مقاطعـة الرئيس فرنجية للحكومة ، ثم مع وفاة أحد اركانها الشيخ بيار الجميل ، رئيس حزب الكتائب اللبنانية يزداد ضعف هذه الحكومة ، فلا يبقى امامهـا سوى احد خيارين : اما استقالتها بشكل او باخر واما تعديلها وتوسيعها . ولكل خيار منهما مصاعبة ومتاعبة الجمة . فاستقالة الحكومة الكرامية يطرح على بساط المناقشة استرضاء الاطراف الناقمـة ، وتمثيل القوى كلها على قدر حجمها البرلماني والشعبي كما يجعل من الصعوبة بمكان الثقة بحكم لم تستطع وزارته ان تعمر اكثر من خمسة اشهر ، ولـم تتمكن من تقديم منجزات فعلية وحاسمة — على الاقل في ملء بعض الفراغات الادارية والعسكرية فـي مراكز الدولة الحساسة لا سيما في حاكمية مصرف لبنان ورئاسة اركان الجيش اللبناني . وتعديـل الحكومة وتوسيعها يطرحان بدورهما مشكلة توسيع تمثيل كل الطوائف وتمثيل طوائف اخرى ( كالارمن ) لـم تتمثـل اصـلا .

وازاء هذا الوضع ، من المرجح لدينا الابقـاء على حالة من الجمود الحكومي تستمر شهـرا او شهرين على الاكثر . لماذا هـذا الترجيـح ؟ لان الحكومة اللبنانية ، برأسيها الفاعلـين الجميـل وكرامي ، تحتاج الى مهلة كهذه لاجـراء اتصالات دقيقة بين الرياض ودمشق : مع الرياض لتبديـد اجواء الالتباس والاستياء المتراكمة منذ عدم تمثيـل الرئيس صائب سلام في حكومة الاتحاد الوطني ، رغم انه كان من اركان الحوار في جنيف ولوزان ، وصولا الى حادثة احراق القنصلية السعودية وتهديـد موظفيها على مرأى من الدولة اللبنانيـة ، ومـع دمشق لمعالجة مشكلة الخطين الامنيين في الجبل والشمال ، ولاعادة توحيد صفوف الحكومـة ذاتها ، بعدما نجحت هذه الحكومة في جعل الاطراف المتنازعة تتساجل مباشرة وتتزاور والتناحر سلميا .

كما ان حكومة الرئيس كرامي بحاجة الى اجراء اتصالات داخلية ودولية . اتصالات داخلية لازالة الوضع السياسي المستجد على صعيد الجبهـة اللبنانية وقواتها وحزب الكتائب ، لترتيب الوضع الخاص بالقوى المؤيدة لرئيس الجمهورية والمعارضة له ولحكومته نسبيا ، وللاطلاع على مدى النجاح الممكن في تغيير رئيس المجلس النيابي المعـارض للحكومة ولبرنامجها ولاجراءاتها الاصلاحية التـي يجب أن تمر كمشاريع قوانين ، حكما ، في قنـاة المجلس النيابي . اما علـى صعيد الاتصالات الخارجية ، فان لبنان معني بالدرجة الاولـى بالاطلاع على مستجدات السياسة الاميركيـة والاوروبية الغربية والسوفياتية تجاه قضية لبنـان، وتأزمها المتمادي في ضوء اجراءات الاحتـلال الاسرائيلي وشكوى لبنان الى مجلس الامن الدولي.

ومما يلاحظ أن قمة الرئيسين الجميل والاسـد كانت محطة اخيرة في مسلسل التفاهم السوري — اللبناني على اخراج لبنان من وضعه السياسـي شبه الغيبوبي . وهنا لا بد ان نتذكر ان الفرصـة المتاحة امام الحكم اللبناني لحسم أموره وحـزم سياسته ، اوشكت على الانقضاء دون نجاح كبير ودون فشل كبير — فعدم تدهور الاوضاع أكثر مما هي متدهورة يعتبر نجاحا نسبيا ، وكل تدهور في بناء الحكومة وسياساتها يعتبر فشـلا محدودا .

والمرتجى من هذه أن يصار الى اقناع رئيـس الجمهورية اللبنانية بأن الغاء اتفاق ١٧ ايار — مايو لم يعد كافيا للتفاهم مع المعارضة ، واقناع هـذه المعارضة بأن صراعها الدونكشوتي مع رئيـس الجمهورية لم يعد مقبولا ، ولا يمكن تصنيفه بالعمل الايجابي ، المفيد في صراع العرب المكشوف مـع اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية .

وبمقابل ذلك كله ، تنتظر الحكومة ذاتها شيئـا من خارجها ، ولا تفعل بذاتها اي شيء يجعلهـا تحظى بثقة شعبية اجماعية ، بثقة وطنية لبنانيـة حقيقية . فكل وزير يكتفي حتى الان بثقة جماعتـه او فريقه المسلح ، غير آبه بثقة المجتمع اللبناني، بثقة اللبنانيين كشعب يواجهون الاحتلال الاسرائيلي والانهيار الاقتصادي وحدهم ، دون معين او نصير . فهل يكفي صبر الرئيس رشيد كرامـي وحكمته لخروج الحكومة اللبنانية من دوامة الشارع ولعبة طواحين الهواء ؟ حتى الان استطاع الرئيس كرامي مداواة جراح الحكم والحكومة ولم يتمكـن بعد من شفائها ، ليس مع ذلك ، ما زال ، وهـل الدولة الوحيد وسط حكومة يتنافس اعضاؤهـا على اقتسام الجبنة السياسية الفاسدة ، غـير مدركين مخاطر الاحتلال الصهيوني الذي اقتطـع حتى الان ثلث الاراضي اللبنانية وسجن في داخلها ربع الشعب اللبناني ، وحرم الدولة من مواردها ومن مقومات وجودها ؛ وغير معترضين على الانهيار الاقتصادي الذي جعل اللبنانيين يفقدون خـلال بضعة اشهر اكثر مـن نصف قوتهم الشرائية .

وبعد ، فهل الحكم والحكومة الا لم يبادروا ، بعدما فات أوان المبادرات الانقاذية ، الى انقاذ ما بقي من الثقة المجتمع اللبناني ومن مسارح الاقتصاد وليرته المهزوزة ؟

# توفيق عبد الحي

## بطل قضية الفراخ الفاسدة «يكشف ملفات الفساد ... بالوثائق»

اصطياد الحقيقة واقتناصها عمل يتطلب مهارات ، تصعب على فرد بذاته ، وقد تظل الحقيقة غائبة ابدا ، لا يستطيع المرء اصطيادها ، او حتى القرب منها ، ولكن البحث عن الحقيقة بحد ذاته ، عمل مقدر وجهد مشكور ، يستحق الثناء ، بعضه او كله !

ونحن فيما نعرضه في هذه الحلقات ، من لقاء مع السيد توفيق عبدالحي ، انما نعرض موضوعا صحفيا ، يستحق من وجهة نظرنا على الاقل ، العرض والنشر ، وقد يتعاطف احدنا شخصيا مع ما يقوله توفيق عبدالحي ، من ردود على ما اثير حول شخصه او قضيته ولكن هذا لا يعني ، أن الجميع قد صدقوا ، وآمنوا ، وبراوا الرجل ، كما انه لا يعني ، ان الحقيقة معلقة ، في فم هذا الرجل ، وانه قالها ، واسدل الستار ، بل أن الفرصة للشك فيما يقول ما زالت قائمة ، وان المسرح ما زال يستوعب اقوالا اخرى لاشخاص اخرين قد تحمل بدورها جزءا من الحقيقة ، التي هي ضالتنا جميعا .

ونحن في القبس ، حينما ننشر هذا اللقاء الموسع مع بطل « الفراخ الفاسدة » ، فان هذا لا يعني ، اننا تبنينا وجهة نظره ، او بعضنا موافقين على اقواله ، ولكننا حاولنا ، ما استطعنا ، ان نستنطق الوثائق ، التي تدل على صحة كلامه ، ومع هذا يظل موقفنا موقف المتفرج ، لا المؤيد ولا المعارض ، وهذا هو دورنا ، في قضية مثل هذه .

### الحلقة الرابعة

١٩٨٢/٤/٩ □

حقائق مثيرة امام مجلس الشعب عن المليونير الهارب توفيق عبدالحي

المتهم أنشأ شركة في جمهورية بناما ولها فروع في اليونان وانجلترا وفرنسا وامريكا

محافظة القاهرة
مديرية الشباب والرياضة

السيد / الاستاذ توفيق عبد الحي

تحية طيبة وبعد / ..

بالاشارة الى مذكراتكم المقدمة للمديرية في ١٩٨١/٩/٩ والتي تتضررون فيها من استبعاد اسمكم من طلبات الترشيح لرئاسة نادي هليوليد والرياضة .

وبناء على صحيفة الحالة الجنائية السابق طلبها منكم والتي وردت باسم وزارة الشباب في ١٩٨١/٩/١٣ وجاءت خلوا من أي اشارة الى أحكام نهائية مقيدة ضدكم أو تشير سجلكم بقلم السوابق .

فقد تم اخطار النادي بتاريخ ١٩٨١/٩/١٤ بالغاء قرار المديرية المبلغ لها بكتاب رقم ٢٥٦٨ في ١٩٨١/٩/١ باستبعاد اسمكم من الترشيحات وما ترتب عليه من آثار .... وعليكم مراجعة النادي لاثبات اسمكم في كشوف الترشيحات .

آملين ان يوفق الله النادي واسرة أضافة لما فيه الخير للوطن والشباب .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ...

وكيل الوزارة
مدير مديرية الشباب والرياضة
(( مختوم ومـ ... ))

تحية //

● شهادة من مديرية الشباب والرياضة تثبت ان توفيق عبد الحي ليست له سوابق جنائية تحول دون ترشيحه لانتخابات نادي هليوليدو



● توفيق عبدالحي يستعيد الاحداث التي واجهته ويرويها ، على مسؤوليته ، لصالح الشايجي خلال اللقاء معه في أثينا باليونان .

اجرى الحوار
صالح الشايجي

## كانوا يخططون لاعتقالي في المطار . فغادرت على أول طائرة !

### أنا الذي كشفت قضية رشاد عثمان ولكن عصمت السادات لا أعرفه !

في الحلقة الرابعة من الحوار مع توفيق عبد الحي ، يروي تفاصيل خروجه من مصر في أواخر عام ١٩٨١ ، وبداية الحملة ضده في الصحف ، واسباب هذه الحملة التي ادت الى مغادرته بلاده منذ ثلاث سنوات ، وهو لا يفكر في العودة الى مصر الا بعد الغاء قانون الطوارىء !

● هل تحدثنا عن طريقة خروجك من مصر .. كيف خرجت ؟

— الواقع انه ابتداء من شهر ١١ سنة ٨١ كنت افاجأ كل اسبوع بحملة على جميع منافذ التوزيع التابعة لمجموعة شركاتي ، مثلا حملة في التاسعة صباحا على فرع للشركة في كفر الدوار او طنطا او المنصورة او الاسكندرية او القاهرة وغيرها .. حيث يقوم رجال مباحث التموين بحملات تفتيش ولكن دون العثور على اية مخالفات . ثم بدأت الجرائد تهاجمني بعنف شديد وقد وصفتني احدى الصحف بانني « الفتى المدلل » للتنمية الشعبية .. يعني كلام بلا معنى ..

● هل بدأ الهجوم في جريدة المايو ؟

— أولا في مجلة « اكتوبر » وتلميحات مش ظريفة في « اخبار اليوم » فعندما نجحت في انتخابات نادي هليوبليدو نشرت اخبار اليوم ربع صفحة تهاجمني فيها وتقول ان توفيق عبد الحي نجح في الانتخابات رغم انه توجد لديه سوابق ومحكوم عليه بالسجن !

وفي ذلك الوقت ترشحني اتحاد لعبة « التايكوندو » وهي لعبة مصارعة تشبه « الكاراتيه » لرئاسة وفد مصر الى بطولة العالم في الاكوادور ، وحصلت على تأشيرة لدخول الاكوادور .

واكتشف لك سرا لا يعرفه احد ، ففي ليلة السفر اتصل بي اللواء النبوي اسماعيل وشخص اخر من اقرب الناس الى رئيس الجمهورية وابلغني كل منهما بان رجال الامن سوف يعتقلونني في المطار ويرسلونني الى السجن دون أن يعرف احد بذلك داخل مصر ، لانني كنت قد اعلنت عن سفري الى الاكوادور ، ولن يعرف احد انني مسجون في مصر . وبعد ان تأكدت من هذه المعلومات ، قمت بتغيير موعد سفري وسافرت قبل موعد البعثة بساعتين .

● اين ذهبت ؟

— حضرت الى اليونان .. فقد كنت اريد السفر على اية طائرة تقوم في الصباح الباكر فوجدت طائرة مقلعة الى اثينا وكان جواز سفري مليئا بالتأشيرات الى دول اوروبا ومنها اليونان ، فحجزت على الطائرة في الثامنة صباحا ، وكان المفروض ان اسافر مع البعثة الرياضية في الساعة العاشرة !

ومن اليونان اتصلت بزوجتي فنصحتني بالبقاء في اليونان ريثما تهدأ الحملة ضدي في مصر ، وبعد اسبوع فوجئنا بالتصريحات الشديدة والقوية في الجرائد ، ولحقت بي زوجتي الى اليونان بعد اربعة ايام ، ثم عادت الى مصر رغم اشتداد الحملة . والغريب ان قرار منعي من السفر صدر بعد يوم واحد من مغادرتي مصر ، وبقيت في اليونان ثلاثة اسابيع ثم سافرت الى دبي حيث كانت لي شركة هلساك ، وتكلمت مع زوجتي هاتفيا وطلبت منها ان تحضر مع الاولاد ، وكان قد صدر قرار بمنعها من السفر هي ايضا ، ولكن زوجتي خرجت من بيتنا في مصر الجديدة ووراءها حوالي ٦٠ سيارة فيها اشخاص يؤيدونني ومعهم اربعة من كبار المسؤولين في مصر واوصلوها الى المطار ، واحدهم كان من ضباط الجيش واقسم اليمين في المطار ، ويده على المسدس ، بانه سيقتل اي واحد يتعرض لزوجة توفيق عبد الحي . كما اذيع سرا جديدا وهو أن قرار منع سفر زوجتي كان في درج مكتب ضابط الجوازات في المطار ، وكانوا يعرفون انها زوجتي وانها ممنوعة من السفر ومع ذلك ختموا جواز سفرها وسافرت دون ان يسالها احد الى اين هي ذاهبة ومعها الاولاد !

وعندما نشرت الجرائد المصرية ان توفيق عبد الحي عاد الى مصر ، وصل عدد الذين اتصلوا للسؤال عني الى حوالي ثلاثة آلاف شخص !

● وهل ذهبت فعلا الى مصر ؟

— لا .. بل الجرائد هي التي قالت انني وصلت الى مصر وان التحقيق معي بدأ في الساعة العاشرة صباحا ، رغم انني لم اصل الى مصر ولكنني كنت في اليونان وقررت عدم العودة الى بلادي الا بعد الغاء قانون الطوارىء وانا مستعد للمثول امام اية محكمة للدفاع عن نفسي ولكن بشرط ان اضمن العدالة ، فاذا كانت التهمة ضدي انني سرقت من البنوك فان عندي مستندات تثبت انني لم اسرق شيئا والمحاكم تحكم بعد الاطلاع على المستندات ، واذا كانت التهمة هي بيع الفراخ الفاسدة للمستهلكين ، فهذه تهمة غير قانونية لانهم عندما يقولون انهم ضبطوا الفراخ الفاسدة في الثلاجات . ومعنى ذلك انها غير معروضة للبيع ، واذا كان عندي كميات من الفراخ الفاسدة في الثلاجات فيمكن ان احرقها او ان ابيعها كعلف للحيوان او ارميها في الجو او اعيد تصديرها من جديد ، وبذلك لن يكون هناك اية قيمة قانونية لاتهامي امام القضاء بانني ابيع الفراخ الفاسدة للناس ، لان القانون يحمي الناس من الخطر ، وانا لم يثبت ضدي انني عرضت الناس للخطر ولم اطرح للبيع اي فراخ فاسدة ، وهذه نقطة قانونية تهربوا منها !

ولقد قلت لابني الصغير محمد ، اذهب الى وزارة التموين في مصر ، وانت مواطن مصري وقل لهم ان والدي توفيق يعرف انكم اخذتم ٢٥ الف طن من الفراخ بـ ٩١٥ دولارا للطن ، يعني الكيلو الواحد يجب ان يباع بـ ٧٦ قرشا او ٨٢ قرشا كحد اقصى لان القانون المصري يحدد ٢٠ بالمائة للارباح ، ولكنكم تبيعون الكيلو بـ ١،٥ قروش وتوزعونها بالبطاقات التموينية ، وكان والدي توفيق عبد الحي يبيع بـ ٨٠ قرشا رغم انه يستوردها بالف دولار للطن الواحد ولا يحصل على دعم من الحكومة . وقلت لابني اسأل وزير التموين ورئيس هيئة السلع لماذا يدعون ٢٥٠ جنيها في كل طن ثم يصرح وزير التموين بعد ذلك بان الدولة دعمت اسعار الفراخ هذا العام بـ ٨٠ مليون جنيه ! يعني المسألة مكشوفة .. وكان وجودي في مصر يكشف هذه اللعبة .

● الناس عادة تربط بين الاسماء مثل عصمت السادات ورشاد عثمان وتوفيق عبد الحي .. لا ادري فهل هناك قاسم مشترك يجمع بين هذه الاسماء الثلاثة .. وما هي وجهة نظرك في هذه العملية ؟

— لقد فوجئت مثل حضرتك تماما .. والحكاية ايه ؟ رشاد عثمان اعترف في المحكمة بانني انا الذي قدمته لمحكمة القيم ... ورشاد عثمان هو الذي تقدم بالبلاغ ضدي ، ورشاد كان رئيسا للجنة التنمية الشعبية في الاسكندرية للانتاج وتوزيع المواد الغذائية ، وعندما ذهبت الى الاسكندرية وسمعت بالفضائح التي حصلت ، وكان الدكتور نعيم ابو طالب محافظا للاسكندرية في ذلك الوقت ، فطلبت فورا اقصاء رشاد عثمان وتم اقصاؤه خلال ٢٤ ساعة لانه كان يستغل سلطاته كرئيس لهيئة شعبية ، وكنت انا مسؤولا عن التنمية الشعبية في المحافظات وكانت كلمتي مسموعة ، وكانت المناصب الكثيرة التي اشغلها في ذلك الوقت غير متوفرة لدى اي وزير او حتى نائب لرئيس الوزراء !

ولقد وقفت في وجه رشاد عثمان ، واستطعت ابعاده بسرعة ولا ادري كيف ربطوا بين اسمي واسمه بعد ذلك !

اما عصمت السادات فلم اره في حياتي ، وكانوا يطلقون عليه لقب « الباشا » على سبيل السخرية و « التريقة » وهو رجل متخصص في الرشاوى ياخذ الفلوس من الناس مقابل الواسطة ويستغل اسمه كشقيق لرئيس الجمهورية ، والرئيس السادات وضعه في السجن لانه يفعل ذلك ، كما امر الرئيس بمنع دخول شقيقه الى ميناء الاسكندرية وكل الناس تعرف ذلك .. وانا لا اعرف شكل عصمت السادات ولم التق به شخصيا في حياتي ، ولا أدري لماذا يتم الربط بين قضيتي وقضيته ؟!

● قد يكون القاسم المشترك هو ان الثلاثة نظرت قضاياكم امام محكمة القيم او بمعنى اكثر صراحة فان هذه القضايا كلها ظهرت من خلال عملية الانفتاح الاقتصادي في مصر .

— لا .. انا اقول لسيادتك ان ما حصل كان موجها للرئيس السادات والاساءة اليه . وانا شخصيا كنت ضد محاولات استغلال النفوذ وعندما بدأت افتتاح منافذ توزيع المواد الغذائية في جميع انحاء الجمهورية رات القيادة السياسية اعفاء شركة « اريك » من تسديد فواتير المياه والكهرباء ورسوم البلدية وغيرها ، واطلقوا يدي في اختيار الاماكن المختارة لاقامة منافذ التوزيع فيها وكذلك في مجال الحصول على الاراضي التي كانت توزعها الحكومة على الناس ، والاستفادة من التسهيلات الكثيرة مثل خدمات الهاتف والحصول على الشقق في المعمورة او العجمي وغيرها .. ولكني اخذت القرار الجمهوري الذي شارك في اصداره الرئيس الحالي باعفاء شركة « اريك » من دفع رسوم الماء والكهرباء وهو القرار الذي عرض على المجلس التنفيذي لمحافظة الجيزة برئاسة الدكتور امين محمود عبد الحافظ ، محافظ الجيزة في ذلك الوقت ، وتم اعفائي من تسديد هذه الرسوم ولكني وضعت القرار في درج مكتبي ودفعت كل الرسوم وقلت يومها هذه المنافذ ليست لي شخصيا لانها ستكون ملكا للعاملين فيها بعد خمس سنوات ، وقد يصاب هؤلاء بالضرر اذا طالبوهم بدفع الرسوم كلها بعد سنوات ويتهمونهم بسرقة اموال الحكومة !

وانا شخصيا لم احاول الاستفادة من اية استثناءات ، فلم يكن عندي تلفون في البيت ورفضت الحصول على تلفون بصورة استثنائية وكنت استخدم تلفون « الكشك » الموجود تحت بيتنا ، ورغم ذلك كنت اكلم وزير النقل والمواصلات للتوسط لتركيب تلفونات للاخرين الذين كانوا يقصدونني لمساعدتهم . كما انني استاجرت « كابينة » على شاطىء المعمورة عندما كانت الشقق و « الكباين » توزع على اصحاب النفوذ مجانا او باسعار رمزية ، وقد خصصت لي شقة في العجمي ورفضت استلامها بينما كان غيري ياخذها ويؤجرها للاخرين مفروشة ، وانا رفضت ذلك تماما !

ولكن الاهم هو ما حصل في مجال استصلاح الاراضي وتوزيع الاراضي على الخريجين فكان الكثيرون ياخذون الاراضي باسعار رمزية لاستصلاحها ، وقطعة الارض الوحيدة التي اخذتها هي الان تحت يد المدعي الاشتراكي وقد حصلت عليها بالمزاد العلني الذي كان قد حضره مائة شخص طرحوا اسعارا رخيصة واشتريتها بسعر اعلى ودفعت الاقساط المطلوبة ولكني لم اسجلها رغم انه كان من حقي تسجيل ٥٠٠ فدان مثل جميع الذين سجلوا الاراضي باسمائهم !

وكما قلت في البداية « انا مش غاوي الحاجات دي » .. فانا انسان بسيط وبقيت حياتي اليومية كما كانت في ايام اتحاد الطلاب ، ولم انقطع عن الجلوس في مقهى الهيلتون بشارع الجمهورية ، وعندما اصبح لدي شركات ومسؤوليات كبيرة كنت اذهب في منتصف الليل واجلس مع الاصدقاء نشرب « الشيشة » والشاي ، وهكذا كانت سهراتي فلم اسهر في الهيلتون او الشيراتون او ملاهي شارع الهرم واتحدى ان يكون اي شخص قد شاهدني في الملاهي والكباريهات او الحفلات العامة ، كنت استريح كثيرا للجلوس مع الحاج محمد عيار صاحب المقهى ، ويونس شلبي عندما كان ممثلا ناشئا ، وابراهيم عفيفي الذي كان مخرجا للاعلانات في الكويت ، والممثل احمد بدير وفؤاد عليوه والبواب وفلان وفلان من الناس الذين كنت اسهر معهم بصورة طبيعية كما كان الحال عندما كنت طالبا في الجامعة .

واحيانا كانت سيارة تابعة لرجال الامن تسير ورائي وتبلغ المسؤولين وفي اليوم التالي يسالونني : « ايه الحكاية يا توفيق .. انت بتروح تقعد على القهوة » ؟! فاقول لهم : نعم انا استريح كثيرا للجلوس مع أصحابي ولا أستريح للذهاب الى الاماكن الاخرى .

● تستخلص من كلامك ، استاذ توفيق ، أنك كنت مقصودا بشخصك ، ولكن هل تستطيع القول بانك احد افرازات نظام انور السادات ؟

— اولا انا لم اكن يوما مع انور السادات وهذا واضح مما كنت اكتبه في حياة السادات ، ولم اكن جبانا فقد كنت ضد انور السادات في داخل مصر ، لم اغادر مصر لمهاجمة السادات من العراق او ليبيا مثل البعض من الذين رجعوا الى مصر حاليا ، فلقد هاجمت السادات داخل مصر وتعرضت لما تعرضت له ، وعندما خرجت من مصر عرضت علي اشياء كثيرة ، وبينها عروض من عندكم في الكويت لكي اتكلم عن النظام الحالي في مصر ولكني رفضت لانني لا اقبل التهجم من الخارج وان اتكلم ضد اي شخص في مصر لان ذلك ينعكس في النهاية علينا جميعا كمصريين ، لاننا لو هاجمنا بعضنا فمعنى ذلك انه لا يوجد شيء نظيف في مصر وهذا غير صحيح ، ففي مصر الكثير من الرجال الشرفاء الذين يحبون بلدهم بكل صدق واخلاص .

● في رايك ، هل سياسة الانفتاح الاقتصادي التي طبقت في مصر كانت ملائمة لطبيعة مصر ؟

— هي في الحقيقة ليست ملائمة فقط ، بل هي الحل الوحيد ، والسادات لم يخترع الانفتاح الاقتصادي بل أن عبد الناصر هو الذي بدأ الانفتاح بعد ان تعثرت التجربة الاشتراكية ، والبداية تعود الى بيان ٣٠ مارس الذي حدد مساهمة راس المال في قطاع الانتاج المصري بنسبة ٧٥ بالمائة للقطاع الخاص ، و٢٥ بالمائة للقطاع العام ، وهذا لم يطبق في عهد السادات بل العكس هو الذي كان مطبقا ٧٥ بالمائة للقطاع العام و ٢٥ بالمائة للقطاع الخاص . وفي اواخر أيام عبد الناصر وفي الميثاق الوطني نجد التركيز على دور الراسمالية الوطنية ( وهي تسمية جديدة في القاموس السياسي ) وكان عبد الناصر يامل في نمو الراسمالية الوطنية المصرية لتعمل من اجل مصلحة بلدها ، لانه كان واضحا في اواخر ايام عبد الناصر ان الاشتراكية والقطاع العام لن يحلا الازمة الاقتصادية في مصر او العالم ، ولن يبني مصر الا ابناؤها من المصريين انفسهم فاذا توفر لهم المناخ الطبيعي يستطيعون التحرك ، ولذلك بدأ الانفتاح الفعلي الذي تولاه الدكتور عبد العزيز حجازي وكان وزيرا للمالية في عهد عبد الناصر ثم اصبح رئيسا للوزراء في عهد السادات وكان ينظر الى الانفتاح الاقتصادي على هذا الاساس .

وفي رايي أن مصر لو تركت خمس سنوات اخرى لكانت قد توقفت عن استيراد الاكل واستيراد السلاح واستيراد الاسمنت والطوب والالمنيوم والملابس الجاهزة .

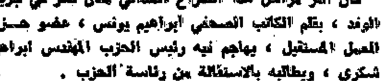
وقد ظهر البترول في مصر بكميات ضخمة ولكن الحكومة لم تعلن عنه حتى الان رغم انه ظهر منذ سنتين ، ومعلوماتي تقول ان انتاج مصر من البترول سوف يصل الى مليون برميل يوميا وهو المعدل الذي يؤهل مصر لدخول منظمة « الاوبك » .

ولو استراحت مصر واصبحت قادرة على توفير احتياجاتها بنفسها فستكون أشد خطرا على امريكا وروسيا مجتمعين من الخطر الامريكي على الروس والخطر الروسي على الاميركان !

غادرت زوجتي القاهرة في موكب من ٦٠ سيارة وفي حماية ضابط مسلح !

الانفتاح الاقتصادي هو الحل الوحيد للخروج من أزمة مصر الاقتصادية

غدا
الحلقة الخامسة والاخيرة



# القبس تكشف سر الخلاف بين حزبي الوفد والعمل

القاهرة ـ مكتب القبس :

تشوب العلاقات بين حزبي العمل والوفد حالة من العداء والهجوم المتبادل . تغذيها وتزيد نارها اشتعالا جريدتا الحزبين عبر "المقالات الاسبوعية الهجومية ، خاصة في الزاويتين الثابتتين : « خربوش » في جريدة الوفد و « الخرابيش » في جريدة « الشعب » لسان حال حزب العمل .

ولعل من المصادفات الغريبة ، ان هذا الهجوم العلني بين حزب العمل ، الذي كان يتزعم المعارضة المصرية في الدورة البرلمانية السابقة ، وحزب الوفد الذي يتزعمها في الدورة الحالية ، قد نشبت واستفحلت اثناء غياب رئيسي الحزبين، خارج ارض الوطن ، فرئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين ، كان في رحلة علاج واستشفاء باوروبا . بينما يؤدي المهندس ابراهيم شكري فريضة الحج بالاراضي المقدسة .

كان اخر مراحل هذا الصراع العدائي مقال نشر في جريدة الوفد ، بقلم الكاتب الصحفي ابراهيم يونس ، عضو حزب العمل المستقيل ، يهاجم فيه رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكري ، ويطالبه بالاستقالة من رئاسة الحزب .

اما جوهر الخلاف بين الحزبين ، فهو استنكار حزب الوفد لزيارة بعض قيادات حزب العمل العاصمة الليبية طرابلس، للمشاركة في احتفالاتها بعيد ثورة ٢٣ يوليو . وكذلك استنكار حزب العمل ـ بالمقابل ـ عدم مشاركة الوفديين لمظاهر الاحتفال بالثورة واصرارهم على تجاهل ذكراها . وان كان الوفد قد احتفل بها لاول مرة هذا العام .

« القبس » التقت باثنين من قيادات الحزبين : د. وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد ، وممدوح قناوي عضو الهيئة البرلمانية ، وعضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل ، وامين الحزب بمحافظة سوهاج ، حيث اعطيا من وجهة نظر حزبيهما حول حالة التوتر والعداء التي تسود العلاقات بين الحزبين .

● فؤاد سراج الدين

● ابراهيم شكري

## د. وحيد رأفت :

# مستاء للهجوم على ابراهيم شكري في جريدة الوفد

في البداية يتحدث د. وحيد رافت عن الخلاف الفكري بين الحزبين فيقول ان حزب العمل حزب اشتراكي ، ونحن نمثل اليمين . واذا نظرنا لخريطة الاحزاب المصرية لوجدنا حزب الاحرار في اقصى اليمين ، ثم يليه حزب الوفد ، ثم الحزب الوطني والوسط ثم في اليسار حزب العمل . وفي اقصى اليسار ياتي حزب التجمع . وهذا التصنيف مهم جدا في المقارنة بيننا وبين حزب العمل .

### حقيقة الخلاف

وحول الخلاف الاخير يقول د. وحيد رافت :

ـ انتقدت حزبي العمل والتجمع لاحتفالهما بـ ٢٣ يوليو في ليبيا .وقلت هذا في اجتماع بمقر الحزب بالاسكندرية .

ولقد بدات جريدة « الشعب » بمهاجمتنا بقولها ان حزب الوفد حزب « الباشوات » وحزب سراج الدين ، وكلمات مللنا سماعها . وقالت ان حزب الوفد هو الحزب الوحيد ، الذي لم يحتفل بذكرى ثورة ٢٣ يوليو . وكنت حاضرا في الاجتماع الذي ذكرته انا وابراهيم فرج وبعض القيادات الاخرى. وكان رئيس الحزب فؤاد سراج الدين في رحلة لاوروبا للاستشفاء .

وقلت في الاجتماع : « نحن ننتهز هذه الفرصة لكي نشارك في الاحتفال بثورة يوليو ، لاننا نعتبر الثورة جزءا من تاريخ مصر . وقد انتهت بحسناتها وسيئاتها . ولكن اثارها باقية . وسواء كنا راضين عنها او غير راضين ، فيجب ان نحتفل بـ ٢٣ يوليو كعيد قومي كما يحتفل الفرنسيون بـ ١٤ يوليو ، والاميركيون بـ ٤ يوليو . ولكن نحتفل به في مصر ، وفي السفارات المصرية ، وليس في بلد القذافي ، الذي يهاجم مصر كل يوم ، ويقول عنها انها شعب بلا قائد .



● د. وحيد رافت

ويضيف د. وحيد رافت قوله :

ـ وما حدث من زعماء حزب العمل يعتبر سقطة ، حين وضعوا ايديهم في يد هذا الرجل . وانا اعتبر هذا خروجا عن الوطنية المصرية ، ولا يهم ان يهاجمني شخص في جريدة « الشعب » وان يقال عني انني ارتدي جلباب الحزب الوطني . وانني اردد ما تقوله صحف الحكومة .

### وطني مخلص

وحول هجوم ابراهيم يونس ضد ابراهيم شكري على صفحات « الوفد » يقول د. وحيد رافت انه مستاء جدا من ان تهاجم جريدة « الوفد » رئيس حزب العمل ، على لسان شخص منشق على حزب العمل . وكمبدأ ـ اضاف يجب الا نسمح لاشخاص منشقين على حزبهم بان يكتبوا في صحيفتنا فهم يستغلون جريدة « الوفد » في حزازات شخصية ، وتصفية حسابات بينهم وبين حزبهم .

وانا شخصيا ـ قال ـ احترم ابراهيم شكري فهو رجل وطني مخلص، وابدى هذا قبل الثورة . وهو اول شخص مثل حزب احمد حسين الاشتراكي في البرلمان سنة ١٩٥٠ . وهو اول من دافع عن الاشتراكية الحقيقية . واول من طالب بالاصلاح الزراعي .

وانا اسف جدا ـ قال ـ لان جريدة الوفد سمحت لصاحب المقال بان يهاجم رئيسه السابق بهذه اللغة التي لا اقرها . وليس بين الوفد والعمل الا كل خير نختلف نعم،ولكن التنافس في الانتخابات شيء طبيعي ، ويحدث هذا بين الاخوة .



## ممدوح قناوي :

# الوفد أضر بجهود التنسيق بين أحزاب المعارضة قبل وأثناء المعركة الانتخابية

في بداية حديثه يتناول ممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل الاختلاف الفكري بين الحزبين قائلا :

ـ اذا ما عدنا الى جذور كل من الحزبين ، واذا ما اعتبرنا حزب العمل الاشتراكي في مرحلته الحالية يحمل في فكره الكثير من ملامح حركة « مصر الفتاة » والحزب الاشتراكي قبل الثورة ، فلا شك ان حزب العمل له توجهات معروفة ، باعتبار انه حزب اشتراكي . اولا بمعنى انه يؤمن بمصالح الاغلبية في اطار مبادئ العدل الاجتماعي .

وبالنسبة لحزب الوفد الجديد تبنى مبادىء تصل بالحرية الاقتصادية واعتناق المذهب الراسمالي ، مع اعطاء تفضيل للتعامل مع العالم الغربي . وفي بعض الاحيان يصنفون انفسهم كحزب يميني . من هنا توجد اختلافات جذرية في توجهات الحزبين .

### تنافس وليس خلافا

وحول الخلافات الاخيرة ، يرى انه لا يسمي هذا خلافا . ويضيف :

ـ انها حالة من التنافس ، مردها الى حزب الوفد الجديد . ونحن ـ حزب العمل ـ جزء من القوى الوطنية والحركة الديمقراطية المصرية . ولايماننا بان الحرية لا تتجزا ، فقد كنا من المدافعين في جريدتنا وفي محافلنا عن عودة حزب الوفد الجديد الى ممارسة نشاطه . وجريدتنا افسحت المجال لبعض الوفديين للتعبير عن ارائهم والمنادة بعودة حزب الوفد الجديد .

● ممدوح قناوي .

### رفضوا المشاركة

وتناول فترة ما قبل الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، فقال :

ـ ومن جانب اخر كانت احزاب المعارضة المصرية ، قد نجحت في تحقيق تنسيق فيما بينها . وكان هذا ضاغطا على الحكومة في اتجاه الانفراج الديمقراطي ، والمطالب التي تقدمت بها احزاب المعارضة لاصلاح الاداة الانتخابية . ولكن هذا التنسيق ضرب بمجرد ظهور حزب الوفد الجديد ومن خلال تصرف الوفديين انفسهم ، حيث رفضوا المشاركة في لجنة الدفاع عن الديمقراطية التي كانت مشكلة من ممثلين لاحزاب المعارضة وتهيئات قومية اخرى . كما واكب هذا الاعداد للحملة الانتخابية .

وكانت احزاب المعارضة ربما متجهة الى مقاطعة الانتخابات ، بسبب غياب الضمانات الكافية لسلامة المعركة الانتخابية ، وبسبب قانون الانتخابات الذي ينص على دخول الانتخابات بقوائم نسبية مشروطة ، لان حزب الوفد اعلن مبكرا انه سيدخل الانتخابات سعيا الى تحقيق الاغلبية ، مما افشل جهود التنسيق بين احزاب المعارضة. وبذلك فقد سلاح مقاطعة الانتخابات فاعليته .

### الوفد ردد الاشاعة

واشار الى الحملة التي شنت على حزب العمل ، فقال انه كان ضمن ما اشيع في هذا ومن سوء قصد ، ان هناك صفقة بين حزب العمل والحزب الحاكم . ومع الاسف فان دوائر حزب الوفد وحزب التجمع ،قد تلقفت هذه الاشاعة المغرضة ورددتها في منشوراتها الانتخابية . في الوقت الذي كان حزب العمل الاشتراكي يحظى باكبر نصيب من اضطهادات الحزب الحاكم .

### حكاية ليبيا

ويشرح ممدوح قناوي قضية الذهاب الى ليبيا ، وموقف الوفد منها قائلا :

ـ لقد وجهت الينا في حزب العمل دعوة من المؤتمر الشعبي العام بليبيا الشقيقة لحضور ندوة عربية تناقش فيها الابعاد العربية لثورة يوليو . وقد ابدت دوائر حزب الوفد وجهة نظر الحزب الحاكم ، حول استنكار قبول هذه الدعوة ، والذهاب الى ليبيا ، وهذا أمر غير جديد . وربما يرجع هذا الى اختلاف المنطلقات لدى الحزبين فنحن في حزب العمل نؤمن بالوحدة العربية ، وبضرورة اقامة الجسور مع الشعوب العربية في تجمعاتها الشعبية ، ونعتبر ان علينا واجبة في هذه المرحلة هو تعويض قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية وبعضها ، واقامة الجسور بين المنظمات الشعبية العربية .

ولجهود الحزب سوابق في هذا منها سعيه الى زيارة العراق في ظروف قطع العلاقات الرسمية . وايضا في زيارة طرابلس لبنان اثناء حصار قوات منظمة التحرير . وقد هوجم حزب العمل في هذا التحرك .

وحزب العمل في تحركاته العربية منزه من اي صلة باي نظام . وليس خاضعا لاي من النظم العربية . ومن المتناقضات في هذا ان يستنكر ذهاب مصريين وطنيين للبلاد العربية ، في الوقت الذي لا تستنكر فيه العلاقات المصرية الاسرائيلية ، وتوافد الافواج السياحية الصهيونية على مصر .

وحول سبل انهاء هذا الخلاف بين الحزبين يقول :

ـ نرحب باي مساع تبذل لانهاء هذه الظاهرة ، وهي ظاهرة التراشق بين احزاب المعارضة بعضها والبعض. وقد كتب الدكتور حلمي مراد امين عام الحزب مقالا بهذا المعنى اعرب فيه عن حسن نوايا حزب العمل . ولكن وقف هذه الحملات وعودة العلاقات الى طبيعتها ، امر متوقف على الاخرين ذاتهم .

## أخبار مصر

### اقرارات ذمه لاقارب الحكام !

● تشكلت لجنة من المستشارين بوزارة العدل لدراسة اقرارات الذمة المالية والموقف الضريبي لجميع اقارب واصهار حكام مصر السابقين وتقديم تقرير عن نتائج الدراسة الى وزير العدل ياتي تشكيل اللجنة بعدما اثير مؤخرا حول قيام اشرف مروان بشراء اسهم شركات عالية في صفقات تقدر بالملايين .

ومن المعروف ان اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل عبد الناصر بدا عمله الذي اثرى منه ثراء فاحشا مع الرئيس السادات الذي اختاره مستشارا خاصا له ومبعوثا شخصيا له لرؤساء الدول ثم رئيسا لهيئة التصنيع الحربي وخلال هذه المناصب التي تقلدها تراكمت الثروة !

ومن المنتظر ان تبدا اللجنة عملها خلال هذا الاسبوع .

### احزاب جديدة

تشهد الايام المقبلة ظهور ٦ احزاب مصرية جديدة منها حزب الطلبة الوفدية برئاسة د. مهندس عبد المحسن حمودة والذي شكل في مايو ١٩٧٧ ولديه برنامجه الموثق بالشهر العقاري بالقاهرة وقد بدا الحزب نشاطه بسلسلة من الاحتفالات بذكرى النحاس زعيم الوفد .

والحزب الثاني انشقاق عن حزب الوفد الجديد بسبب تحالفه مع الاخوان المسلمين وهو حزب المستقبل برئاسة د. فرج نوار واعلن الحزب برنامجه وسيتقدم للجنة الاحزاب خلال ايام والثالث انشقاق اخر من حزب الوفد وهو حزب الوفدين المحافظين برئاسة كمال خالد المحامي وينتظر ان ينتهي من وضع برنامج الحزب خلال ايام وسيتقدم باخطار لجنة الاحزاب في الشهر المقبل .

والحزب الرابع انشقاق من حزب العمل الاشتراكي ويطلق على نفسه الحزب العربي الاشتراكي ويضم في قيادته ابراهيم يونس والفنان حمدي احمد والخامس هو حزب الشعب المصري برئاسة محمد محمد الراشد والسادس حزب النهضة المصرية الذي اعلن عن تكوينه بالاسكندرية .




القبس تسأل رجال الدين والسياسة :

# كيف حدد الإسلام العلاقة بين المعارضة والسلطة ومـا هي أساليب المواجهة بين الرأي والرأي الآخر ؟

القاهرة — مكتب القبس :

اتاح الدستور المصري الفرصة للمعارضة السياسية بان تمارس دورها ، دون أن تتعرض للتخويف او القمع او الارهاب . واعتبر الدستور قبة البرلمان هي المكان المناسب لابراز دور المعارضة وطرح افكارها ومواقفها .

ولكن الحقيقة تؤكد ان المعارضة المصرية ، سواء تلك المتمثلة في الساحة البرلمانية ، او في القوى الوطنية ، التي تطرح اراء مخالفة لمواقف الحكومة ، قد تعرضت للكثير من اساليب القمع والارهاب . ولعل قرارات الخامس من سبتمبر ١٩٨١ ، اكبر شاهد على ذلك ، حين اعتقل السادات عدة مئات من مختلف الاتجاهات والطوائف ، لمجرد انها تخالف رايه في القضايا المصرية .

وفي كل عصر ، تتهم الحكومة المعارضة بانها جاوزت حدودها ، وانها تعارض من اجل المعارضة فحسب . وفي كل العصور ايضا تصف المعارضة الحكومات ، بانها تضيق بالرأي الاخر ، ولا تسمح بطرحه للمناقشة ، في مواجهة السياسات الحكومية الرسمية .

والاسلام لم يعرف المعارضة ، بشكلها الحالي ، في اي عصر من عصوره . لكنه كان دائما يتيح الفرصة لان يثبت الراي الاخر انه على صواب ، وخاصة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام . كما ان الاسلام قد حدد كيفية المواجهة بين الراي والراي الاخر ، في ملامح ثابتة لاداب السلوك .

القبس التقت باربعة من كبار رجال الدين والسياسة في مصر : الشيخ عمر التلمساني ، مرشد الاخوان المسلمين ، والشيخ صلاح ابو اسماعيل ، عضو الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ، والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، رئيس جامعة الازهر السابق ، والشيخ مصطفى عاصي ، عضو حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . سالتهم القبس : كيف يجب ان تكون المعارضة ، وكيف يجب أن تقوم العلاقة بينها وبين السلطة الحاكمة ، في ظل المبادىء والقيم الاسلامية .. وأين نكون نحن الان ، على خريطة « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ » .

● عمر التلمساني

## صلاح أبو اسماعيل :

### كنت أتمنى أن أكون في حزب الحكومة .. ولكنها تجافي الإسلام

قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، عضو الهيئة البرلمانية الوفدية ، ان الاسلام لم يعرف المعارضة بمفهومها الحالي ، ولكنه يعرف الشورى . حيث ذكر الله تعالى في كتابه العزيز : « وشاورهم في الامر » ، كما ذكر تعالى : « وامرهم شورى بينهم .. »

واضاف الشيخ ابو اسماعيل قائلا ان المرء اذا استغنى عن الشورى بسبب رجاحة عقله ونقاء قلبه ونفاذ بصيرته ، فكان اولى ان يستغني عنها رسول الله .

### مثال : صلح الحديبية

وضرب مثالا على ذلك موقف الرسول الكريم من صلح الحديبية ، الذي استاء منه الكثيرون ، وعلى راسهم عمر بن الخطاب . واما ما لم يرد فيه نص صريح ، فالنبي كان يقبل المعارضة فيه ويعمل بها . كما فعل في غزوة بدر ، عندما جادله الحباب بن المنذر ، فنزل النبي على رايه ، وكان هذا سببا في النصر .

ويتناول الشيخ صلاح ابو اسماعيل موقف السلطة في مصر ، من الدستور والشريعة الاسلامية ، فيقول :

— ان مسيرتنا لا تحترم الدستور ، الذي ينص على ان الشريعة مصدر اساسي ورئيسي للتشريع ، ولكن ومع الاسف تداس هذه النصوص مئات المرات في اليوم الواحد . ومن يريد الدليل ينظر في احكام القضاء في السرقة والزنى والربا . وينظر في حكم الاسلام من هذه الامور .

### المعارضة .. متى ؟

والمعارضة من وجهة نظري — قال — لا تعني أن اتخذ موقفا معارضا ثابتا من كل القضايا . بل يجب الا يوصف المعارض بالعمية أو الضدية ، بل يؤيد اذا اقترب القوم من الحق ، ويعارض اذا ابتعدوا عنه . ومن الحديث الشريف « لا يكن احدكم امعة ، فيقول انا مع الناس .. ان احسنوا احسنت وان اساءوا اسأت . بل وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا ، وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم » .

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل

ويضيف الشيخ ابو اسماعيل :

— كثيرا ما تمنيت ان اكون من حزب الحكومة ، ولكنني رايت الحكومة في مصر تجافي الاسلام ، وتطبع العلاقات مع اشد الناس عداوة للمؤمنين — اليهود — ورايتها تكبل الحريات داخل بيوت الله على منابر المساجد ، ولا تسمح لدعاة الاسلام ان يكونوا احرارا . رايتها تصدر تراخيص الخمور وتهدر حدود الله . فكيف اكون في حزب يظاهر كل هذا ؟

وينهي الشيخ صلاح ابو اسماعيل حديثه متسائلا في دهشة :

— باي عقل ، وباي منطق تسير الامور ، نقطع علاقاتنا مع السلفادور وكوستاريكا ، لان كلا منهما استاجرت شقة لسفارتها في القدس فقط ، ونطبع العلاقات مع الذين ابتلعوا القدس باكملها ! اقول ان التصفيق على طول الخط لا يكون الا من رجل فقد عقله والمعارضة على طول الخط لا تكون الا من رجل سفه نفسه .

## عمر التلمساني :

### للمعارضة آداب وقواعد

يقول الشيخ عمر التلمساني زعيم الاخوان المسلمين في مصر ان كل خير فيه بعض من شر . وكل شر فيه لمحة من خير . والخير الذي لا شر فيه ابدا هو الجنة . والشر الذي لا خير فيه على الاطلاق هو النار . فمن عارض رايا فلا بد يقدر ان ما يراه فيه من مصلحة قد يعتريه شيء من عدم الصلاحية ، والعكس صحيح .

ومن هنا ارى أن المعارضة او الخلاف في الراي له اداب وقواعد من اللياقة ، يجب ان يؤدي من خلالها ، حتى ولو لم ينته النقاش لمصلحة صاحبه .

### اداب وقواعد سلوكية

ويلخص عمر التلمساني هذه الاداب في النقاط التالية : حسن الاستماع ، حتى تستوعب كل جوانب الراي ليكون الرد او المعارضة على اساس سليم ، يكسبك احترام المعارضة ، والرد في قالب من الهدوء والسيطرة على الاعصاب ، والرد في القول بلطف « فقولا له قولا لينا » . والبعد كل البعد عن الاتهامات او المساس بشخصية المعارض . فالامر ليس عراكا [illegible] وانما مقارنة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان . وعدم التكرار واللجاجة ، ولكن شرح وجهة النظر في اختصار مركز ، غير مخل بالمعنى . لانه كثير الكلام ينسي بعضه بعضا ، وعدم الخوض في الشكليات ، والاعتصام بالموضوع مع عدم الاثارة ، حتى تكسب تقدير من تعارضه .

### في القضايا المصيرية

فقد قال الامام الشافعي رضى الله عنه : « ما جادلت احدا حتى تمنيت ان يكون الحق الى جانبه » . والانتهاء من ابداء الراي ووجهة النظر في ثوب من المودة والمجاملة ، والحرص على اكتساب مودة صاحب الراي الاخر وعدم المعارضة في التوافه من الامور ، ولكن المعارضة تكون في القضايا المصيرية ، ذات الاهتمام والبال عند الراي العام ، والتاني في الرد وعدم التعجل المؤدي الى بعض الاخطاء .

ويضيف الشيخ التلمساني ان اسلوبك في المعارضة ينزلك منزلة طيبة عند مخالفك في الراي . ويجب ان نتذكر في هذا المجال قول الله سبحانه وتعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » . وقول رسول الله ( صلعم ) « من راى منكم منكرا فليغيره .. » . وايضا قوله « استعينوا على اموركم بالشورة » .

## مصطفى عاصي :

### الرأي المعارض ملزم للحاكم .. إذا كان صوابا

● الشيخ مصطفى عاصي

يقول الشيخ مصطفى عاصي ، عضو لحزب التجمع ان مفهوم المعارضة في الاسلام ينصرف الى القضايا التي لم يرد بها نص في القرآن ، لا الى الفرائض والاحكام التي ورد بها نص من الله سبحانه وتعالى ، وبعبارة اخرى ينصرف الى الامور الحياتية ، مثل نظام الحكم واسلوب العمل والحياة اليومية ، لان القضايا الدينية لا خلاف عليها .

### القرآن ضد الاستبداد

وذكر الشيخ العاصي ، انه لذلك كانت هناك توجهات عامة في القرآن بالا يستبد الحاكم برايه ، وعليه أن يستشير الامة . وخير مثال على ذلك ما فعله الرسول الكريم في غزوة احد ، اذ كان يريد البقاء ، والناس تريد الخروج ، فشاورهم في الامر ، ونزل على رايهم . وعندما حدثت الهزيمة كان من المفروض الا يشاورهم بعد ذلك ، ومع ذلك نزل الوحي مؤكدا « .. واذ كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك .. فاعف عنهم واغفر لهم وشاورهم في الامر » .

ويضيف الشيخ مصطفى عاصي ان الاسلام وهو دين الاداب ، يطالب المسلمين بالسلوك الحسن ، اذ هموا ناقشوا غيرهم في قضية من القضايا . لان الجدال بالحسنى فيه تلطف بمن تجاوره واحترام لمشاعره ، وهذا ادعى لقبوله واقتناعه ، لان المفروض أن الخلاف لا يفسد للود قضية .

وكان كبار العلماء يختلفون مع بعضهم ، فكان ابو حنيفة يقول لمن يجادله : « رايي صواب يحتمل الخطأ ، ورايك خطأ يحتمل الصواب » .

### مكملة لدور الحكومة

أما مسالة المعارضة السياسية بالمعنى المفهوم ، فلم تظهر الا حديثا ، والمعارضة وفق هذا المفهوم تبين الخطأ من اعمال الحكومة ، وتكون [illegible] الدور مكمل لدور الحكومة وليس بديلا عنه ، وعلى الحاكم ان ياخذ بالراي المعارض اذا تبين له صوابه ، لان الانسان لا يرى كل عيوبه . والراي العام هو الحكم بين الحاكم والمعارضة . وهذا الحكم غير صالح لاداء وظيفته الا اذا توافرت لديه كافة المعلومات ، ووضحت امامه مختلف وجهات النظر .

ومن هنا يظهر دور وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة ، حتى يستطيع الجمهور أن يختار رايا بديلا للراي موضع التطبيق ، اذا ثبت فشله . والله عز وجل يقول « ولا تقف ما ليس لك به علم ان البصر والسمع والفؤاد كل اولائك كان عنه مسؤولا » .

وعن اسلوب المعارضة الان يقول الشيخ عاصي انه اسلوب يلتزم بنص الدستور ، وحدود الادب الاسلامي ، وان كان يحلو للبعض ان يصف المعارضة بانها تزايد ، فهذا الوصف غير صحيح ، لان المعارضة لم تشهر سيفا في وجه احد ، بل هي جوهر الفكرة الديمقراطية .













# تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

## الدولار يتراجع عن معدلاته القياسية.. والذهب ثابت

شهد الدولار الاميركي يوم امس تراجعا واسعا لدى افتتاح التداول في اسواق المال الاوروبية عن الارقام القياسية التي سبق له ان سجلها في البورصات العالمية.

وجرى تداول الدولار في غمرة عمليات جني الارباح في بعض الاسواق المالية ومع تضاؤل التوقعات بارتفاع اسعار الفوائد الاميركية، مما حدا ببعض المستثمرين الى بيع ما بحوزتهم من الدولارات للحصول على فوائد اكبر تحققها عمليات رئيسية اخرى.

ففي بورصة لندن ارتفع الجنيه الاسترليني الى ١٫٢٨٠٥ دولار اميركي مقارنة مع سعر الاغلاق يوم امس الاول البالغ ١٫٢٧٧٠ دولار.

وبلغ سعر صرف الدولار في بورصة لندن مقابل العملات الاجنبية الرئيسية الاخرى يوم امس كما يلي: ٢٫٩٨٩٥ مارك الماني منخفضا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٫٠٠٢ ماركات، ٢٫٤٨٦٢ فرنك سويسري، مقارنة مع ٢٫٤٨٨٧ فرنك، ٩٫١٨٥٥ فرنكات فرنسية مقابل ٩٫٢٠٧٥ فرنكات.

في بورصة طوكيو، حيث ينتهي التداول قبل افتتاح الاسواق الاوروبية، تراجع الدولار لليوم الثاني على التوالي ليبلغ عند الاغلاق ٢٤٤٫٧٥ ينا يابانيا مقارنة مع سعر اغلاق يوم الثلاثاء الماضي البالغ ٢٤٥٫٠٥ ينا.

وفي بورصة فرانكفورت حيث تجاوز الدولار يوم الثلاثاء الماضي الحاجز النفسي للثلاثة ماركات، افتتح تداول الدولار بسعر ٢٫٩٨٩٠ مارك الماني متراجعا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٢٫٩٩٧٥ مارك، وما زال الدولار رغم ذلك يتداول بسعر قياسي مقابل المارك منذ احد عشر عاما ونصف العام.

وفي بورصة باريس افتتح التداول بالدولار بسعر صرف قدره ٩٫١٧٩ فرنكات فرنسية وهو اقل من سعر الاغلاق الماضي البالغ ٩٫٢٠٧٥ فرنكات فرنسية.

وفي بورصة زوريخ حيث ما زال الدولار يتداول بسعر قياسي مقابل الفرنك السويسري منذ سبع سنوات، افتتح الدولار بسعر ٢٫٤٧٩٠ فرنك منخفضا عن سعر الاغلاق يوم الثلاثاء الماضي البالغ ٢٫٤٨٨٧ فرنك.

اما الذهب فقد اظهرت اسعاره ثباتا هامشيا لدى افتتاح التداول في لندن، وثبتت البيوتات الخمسة الكبرى للسبائك سعر المعدن النفيس عند ٣٣٩٫٥٠ دولارا للاونصة الواحدة.

وفي زوريخ عرضت الاونصة من الذهب بسعر ٣٤١٫٥٠ دولارا مرتفعا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٤٠٫٥٠ دولارا.

وفي بورصة نيويورك، بيع الذهب بسعر ٣٣٩ دولارا في وقت متأخر من التداول يوم الثلاثاء الماضي.

اما الفضة فقد بيعت الاونصة بسعر ٧٫١٨ دولارات في بورصة لندن منخفضة عن السعر السابق البالغ ٧٫٢٣٥ دولارات.

## الشركات الاميركية تنفق ٣٠٧ بلايين دولار على أعمال التحديث

توقعت وزارة التجارة الاميركية امس، ان تنفق الشركات الاميركية مبلغا قياسيا يصل الى ٣٠٧ بلايين دولار على التوسع والتحديث خلال العام الحالي، بزيادة ١٤٫٣ بالمائة عن عام ١٩٨٣.

واكدت نشرة اقتصادية تصدر عن الوزارة ان توقعات سابقة ذكرت ان الانفاق الرأسمالي في عام ١٩٨٤ سيزداد باسرع معدل يسجل منذ عام ١٩٦٦.

وانخفض الانفاق في قطاع الاعمال حاليا بنسبة ٤٫٨ بالمائة بالرغم من المعاناة الاقتصادية الجارية حاليا.

## بحث علاقات التعاون بين تونس وصندوق النقد العربي

اجتمع وزير المالية التونسي صالح بن مباركة في تونس امس مع المدير التنفيذي لصندوق النقد العربي بشير خلاط.

وذكرت مصادر وزارة المالية ان الحديث خلال هذا الاجتماع تناول التعاون بين المؤسسات المالية العربية وتونس.

## ارتفاع أسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي في مصارف البحرين

ارتفعت اسعار الفوائد على ودائع الريال السعودي في بنوك البحرين يوم امس في اعقاب الارتفاع الذي حققه الدولار الاميركي.

وقال احد المتداولين ان هناك توقعات بان تنخفض معدلات الفوائد على الريال السعودي نظرا لتوفر كميات كبيرة منه بمناسبة موسم الحج، ولكن الكثيرين اخذوا ينتظرون مترقبين بعد تخفيض قيمة الريال مما جعل المبالغ المتدفقة الى سوق البحرين من الريالات السعودية تزيد عن طاقته الاستيعابية.

وقال متداول اخر ان الارتفاع في معدلات الريال السعودي قد جعلها تباري معدلات الفائدة الاميركية.

## الطاولة المستديرة بين الشمال والجنوب

واصل حوالي ٤٠ شخصا من رجال المصارف والاكاديميات العلمية والحكومات والوكالات الدولية مناقشاتهم الليلة قبل الماضية لمشكلة قروض دول العالم الثالث، وذلك من خلال اجتماعات الطاولة المستديرة في فيينا حول المشاكل النقدية الدولية.

## أخبار

جاء في تقرير نشرته «جمعية افريقيا» في مدينة هامبورغ امس ان النمو الذي شهده التبادل التجاري بين المانيا الغربية والدول الافريقية في الاشهر الاولى من هذا العام استمر في النصف الثاني منه.

● اكدت وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية امس، ان وزير التجارة البلغاري كريستو كريستوف سيترأس وفد بلاده في الجلسات التي ستعقدها يوم الثلاثاء المقبل في بون اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والصناعي والفني بين البلدين.

ومن المقرر ان يشارك في جلسات اللجنة من الجانب الالماني الغربي كل من وزير الاقتصاد مارتين بانغيمان ووكيل الدولة في الوزارة مارتين غروونير.

● ذكر في بروكسل امس ان نائب رئيس المجلس التنفيذي للسوق الاوروبية المشتركة ويلهلم هافر كمب سيقوم في ٢٤ سبتمبر الجاري بزيارة رسمية لبكين، بهدف تعزيز العلاقات بين الصين والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ويتوقع ان يجري هافر كمب خلال الزيارة التي تستمر حتى السادس من اكتوبر المقبل محادثات مع وزيري الخارجية والتجارة الخارجية الصينيين.

وذكر ناطق باسم السوق ان المجموعة الاوروبية ترغب في التوصل الى اتفاق جديد للتعاون الاقتصادي والتجاري مع الصين.

## الذهب في الكويت

سجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس، وتحسن سعره بمقدار ٢٥ دينارا للكيلو، واربعة دنانير للذهب عشر تولات، ودينار واحد للاونصة عن ظهر امس الاول وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٢٨٥، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٢٧٠، ذهب عشر تولات وسعره ٣٨٤، ذهب اونصة وسعره ١٠٣ دنانير مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٢٦٠، ٣٢٤٥، ٣٨٠، و١٠٢ دينار على التوالي.

## الفوائد على الدينار

### في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية:

| ١٩٨٤/٩/١٢ | عرض ٪ | طلب ٪ |
|---|---|---|
| اسبوع | ١٠ | ٨ ١٣/١٦ |
| شهر | ١٠ ٣/٨ | ٩ ٣/٤ |
| ٣ أشهر | ١٠ ١١/١٦ | ١٠ ١/١٦ |
| ٦ أشهر | ١١ ١/١٦ | ١٠ ٣/١٦ |
| سنة | ١١ ١/٤ | ١٠ ١/٤ |

## أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/٩/١١)

| | اخر سعر |
|---|---|
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ١٣ |
| الأموال الفدرالية | ١١ ١/٨ |
| سندات الحكومة (٩٠ يوما) | ١٠,٢٦ |
| سندات الحكومة (٣٠ عاما) | ١٠١ ٢٠/٣٢ |

● بريطانيا ٨٤/٩/١٢

| | |
|---|---|
| سعر البنوك الأساسي | ١٠,٥ |
| إنتربانك (اسبوعان) | ١٠ ٥/٨ |
| سندات الخزينة (٩١ يوما) | ١٠ ٥/٣٢ |

● اليابان ٨٤/٩/١٢

| | |
|---|---|
| سعر الخصم | ٥ |
| أموال تحت الطلب | ٦,١٢٣٤ |
| انتربانك (٣ اشهر) | ٦,٢٥ |

## بورصات العالم

| | |
|---|---|
| نيكاي داوجونز الصناعي | ١٠٥٣٣,٥٤ |
| معدل الفايننشال تايمز الصناعي | ٨٥٨,٦ |
| معدل الفايننشال تايمز العام | — |
| معدل الداوجونز الصناعي | ١١٩٧,٧٥ |
| مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) | ١٦٤,٥٧ |

حجم التداول في نيويورك ١٢٠١٥٠,٠٠٠

### الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٩/١١)

| | أعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) اميركان ارغون | ٢ ١/٨ | +١/٨ |
| ٢) كانتننتال | ٧ | +٥/٨ |
| كوربوريشن | | |
| ٣) اميركان اكسبرس | ٣٢ ٣/٨ | +١/٢ |
| ٤) تالي ماي | ١٥ ١/٨ | — |
| ٥) اتلانتيك رايتش | ٥٠ ٣/٤ | +٧/٨ |
| ٦) آي. بي. ام | ١٢٢ | -٣/٤ |
| ٧) لاف كوربوريشن | ١١ ١/٨ | -١/٤ |
| ٨) ويتروبت اي. بي | ١٣ ٣/٤ | — |
| ٩) فايروستال | ٢٠ ٣/٤ | — |
| ١٠) اكسون | ٤٤ ١/٨ | — |

# اليابان تفتح باب العضوية في بورصتها للشركات الأجنبية

بعد اكتمال الاندماج المزمع لثلاث شركات مالية اجنبية، تصبح الطريق ممهدة للحصول على عضوية كاملة في بورصة طوكيو. وهذه الشركات الثلاث التي اندمجت في مؤسسة اقتصادية واحدة هي: شركة «ياماتشي» وشركة «كوياناجسي» وشركة «دايفوكو» وقد اتفقت هذه الشركات على الاعلان عن اندماجها في الاول من ابريل عام ١٩٨٥.

وقد اتفق على انه في حال اكتمال الاندفاع سسوف تحصل الشركة الاندماجية على مقعد كامل في بورصة طوكيو، في وقت تكون فيه البورصة واقعة تحت ضغط قوي لمنح العضوية للشركات الاجنبية، حيث ان الاهتمام الان موجه نحو اعطاء مثل هذه العضوية.

اما بالنسبة للاعلان عن الاندماج فقد برز الى الوجود قبل اسبوع من الاجتماع الذي كان مقررا عقده يوم الاربعاء — امس — بواسطة مجموعة الدراسات المصرفية في طوكيو والمختصة بمنح العضوية للشركات الاجنبية. وتتوقع المصادر ان تقدم هذه المجموعة تقريرها في غضون الاشهر القليلة المقبلة حيث تتجنب النقد لها اذا ما احجمت او امتنعت عن منح العضوية للاجانب، اذ ان القانون لا يحرم هذه الشركات من حق امتلاك العضوية، كما ان النظام المالي الياباني عدل الكثير من بنوده قبل سنتين وذلك ليتسنى للشركات وبيوت المال غير اليابانية بان تصبح عضوا في البورصة. لكن رغم التعديل فقد بقي عدد الاعضاء كاملي العضوية ٨٣ عضوا وهذا يحرم الكثير من الشركات الاجنبية من الحصول على هذه العضوية.

وقد حثت الولايات المتحدة بواسطة لوكيل ماليتها اليابان على اعطاء العضوية الكاملة للشركات المالية الاجنبية، وذلك خلال مفاوضات تمت السنة الماضية واوائل السنة الحالية لفتح الاسواق اليابانية امام الاستثمارات الخارجية. وقد اجاب وزير المالية اليابانية بناء على توصية من نائب وزير الشؤون المالية شوموميتسو اوبا، اجاب بانه لم يكن في وسع الحكومة عمل شيء لان بورصة طوكيو شركة خاصة وتضع قوانينها الخاصة بها. وبعد صدور هذا التصريح استدعى وزير المالية اليابانية نيبورو تاكاشيتا رئيس بورصة طوكيو ميشيو تاكيوشي وحثه على تمهيد الطريق امام الشركات الاجنبية للحصول على العضوية الكاملة.

وبالنسبة لوكيل المالية الاميركي فانه سوف يزور طوكيو قريبا لفتح المجال امام الاستثمارات الاميركية في الخارج، وسوف يثير مسألة عضوية الشركات الاجنبية مع المسؤولين في المالية اليابانية. وبالرغم من كل الضغوط الخارجية فقد اصبح في حكم المؤكد بان الابواب سوف تفتح امام المراهنين الاجانب.

هذا ويعارض ممثلو شركات المضاربات الصغيرة ادخال الشركات الاجنبية معها في مضمار واحد، بحجة ان هذه الشركات كبيرة لدرجة استيعاب غيرها والتغلب عليها في مناقشة غير عادلة. اما مدير البورصة فله اسبابه الخاصة لقبول عضوية الشركات الاجنبية، فقد كان مرشحا لمنصب حاكم البنك المركزي الياباني وهزم امام الحاكم الحالي، ولكنه يطمح في النجاح اذا ما ساندته بيوت المال وخاصة الاجنبية منها في حالة ترشيحه مرة ثانية.

اما اندماج الشركات الثلاث المذكورة فانه سوف يحتل احد مقعدين كانت تحتلهما شركتان من شركاته. اما المقعد الاخر فسوف يعاد للبورصة لاعادة توزيعه. ولسوء الحظ فان هذه العملية سوف تتكرر تدريجيا، فالاندماج السابق كان لاربع شركات كبيرة للمضاربات والسمسرة في طوكيو. اما الشركات الثلاث الباقية، فقد اندمجت ايضا واستوعبت كل ما هو اصغر منها.

وبعد الاندماج المذكور وبعد الموافقة عليه في اجتماع يعقد يوم ٢٠ ديسمبر المقبل سوف يكون رأس ماله اكثر من خمسة بلايين ين ياباني، وسوف يكون للشركة الاندماجية ٥١ مكتبا و١٦٥٧ موظفا، وسوف تكون الارباح في نهاية الاشهر الستة الاولى المنتهية في ٣١ مارس ١٩٨٥ ما يعادل ٤٫٧ ملايين دولار.

## ٨١٢ بليون دولار الديون الخارجية للعالم النامي

اعرب مسؤولون في صندوق النقد الدولي عن الاعتقاد بان مشاكل دول العالم الثالث المرتبطة بمشكلة الديون ما زالت خطيرة، وان هذه الدول رغم تمكنها من تخفيض العجز الذي تعاني منه موازين حساباتها الجارية — الى حد كبير — فانها لم تستأنف بعد وبصفة عامة حركة التنمية بها.

واوضحت مصادر الصندوق ان تقديرات الخبراء تفيد بان اجمالي الديون الخارجية لهذه الدول سيبلغ ٨١٢ بليون دولار في نهاية عام ١٩٨٤، مقابل ٧٦٨ بليونا في العام الماضي.

وقد تمكنت الدول النامية غير المصدرة للنفط من تخفيض عجز حساباتها الجارية من ٨٢ بليون دولار في عام ١٩٨٢ الى ٥٦ بليونا في عام ١٩٨٣، ولكن في مقابل تضحيات فادحة.

وقد اتاح هذا التطور الفرصة لاعادة جدولة ديونها الخارجية. فخلال الفترة من يناير ١٩٨٣ الى ابريل ١٩٨٤ تمت جدولة ديون بلغت ٩٤ بليون دولار لسبع عشرة دولة.

وتحقق خفض العجز الخارجي لهذه الدول بفضل ضغط شديد لواردتها، وهو ما ادى الى تصدعات اقتصادية وتوسع في صادراتها ساعد عليه التوسع الكبير لتجارتها من جراء الانتعاش في الدول الصناعية.

## اجتماع المديرين التنفيذيين لبنك التنمية الاسلامي

بدأت بمقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة امس اعمال الدورة ٧٢ لمجلس المديرين التنفيذيين برئاسة الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك.

ويشتمل جدول اعمال الدورة على عدة مواضيع تتمثل في تمويل عدة عمليات تجارية خارجية، وتقديم قروض ومساعدات فنية.

## ارتفاع حجم التبادل التجاري بين المانيا الغربية والصين

ارتفعت الصادرات الالمانية الغربية الى الصين الشعبية في العام الماضي بمعدل الثلث لتصل الى ٢٫٧٥ بليون مارك في حين نمت الواردات بنسبة ٣٫١٥ بالمائة فقط لتبلغ ١٫٨٦ بليون مارك عما كانت عليه في عام ١٩٨٢.

واشار المعهد الالماني للبحوث الاقتصادية في مدينة برلين الغربية الى ان معدل النمو السنوي في الصادرات الى الصين بلغ منذ عام ١٩٧٠ حوالي ١٤٫٣ بالمائة مقابل ١٦٫٦ بالمائة بالنسبة الى الواردات.

## الأسعار المقارنة للعملات

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

| التاريخ ١٩٨٤/٩/١٢ | دينار كويتي | دولار امريكي | مارك الماني | جنيه استرليني | دينار بحريني | فرنك فرنسي | ريال سعودي | ين ياباني | درهم الامارات | فرنك سويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دينار كويتي | — | ٠,٢٩٨٢ | ٠,٠٩٩٥ | ٠,٣٨١١ | ٠,٧٩٠٧ | ٠,٠٣٢٤ | ٠,٠٨٤٢ | ٠,١٢١٦ | ٠,٠٨١١ | ٠,١١٩٩ |
| دولار امريكي | ٣,٣٥٣٤ | — | ٠,٣٣٣٧ | ١,٢٧٨٠ | ٢,٦٥١٨ | ٠,١٠٨٧ | ٠,٢٨٢٤ | ٠,٤٠٨٠ | ٠,٢٧٢٢ | ٠,٤٠٢٢ |
| مارك الماني | ١٠,٠٤٦٩ | ٢,٩٩٦٠ | — | ٣,٨٢٨٨ | ٧,٩٤٤٨ | ٠,٣٢٥٨ | ٠,٨٤٦٠ | ١,٢٢٢٣ | ٠,٨١٥٦ | ١,٢٠٥١ |
| جنيه استرليني | ٢,٦٢٣٩ | ٠,٧٨٢٤ | ٠,٢٦١١ | — | ٢,٠٧٤٩ | ٠,٠٨٥١ | ٠,٢٢٠٩ | ٠,٣١٩٢ | ٠,٢١٣٠ | ٠,٣١٤٧ |
| دينار بحريني | ١,٢٦٤٥ | ٠,٣٧٧١ | ٠,١٢٥٨ | ٠,٤٨١٩ | — | ٠,٠٤١٠ | ٠,١٠٦٥ | ٠,١٥٣٨ | ٠,١٠٢٦ | ٠,١٥١٦ |
| فرنك فرنسي | ٣٠,٨٣٥٠ | ٩,١٩٥٠ | ٣,٠٦٩٠ | ١١,٧٥١٢ | ٢٤,٣٨٣٤ | — | ٢,٥٩٦٧ | ٣,٧٥١٥ | ٢,٥٠٣٤ | ٣,٦٩٨٧ |
| ريال سعودي | ١١,٨٧٤٥ | ٣,٥٤١٠ | ١,١٨١٩ | ٤,٥٢٥٤ | ٩,٣٩٠٠ | ٠,٣٨٥١ | — | ١,٤٤٤٧ | ٠,٩٦٤٠ | ١,٤٢٤٣ |
| ين ياباني | ٨٢١,٩٣٢ | ٢٤٥,١٠٠ | ٨١,٨٠٩ | ٣١٣,٢٣٨ | ٦٤٩,٩٦٠ | ٢٦,٦٥٦ | ٦٩,٢١٨ | — | ٦٦,٧٣٠ | ٠,٩٨٥٩ |
| درهم الامارات | ١٢,٣١٧٢ | ٣,٦٧٣٠ | ١,٢٢٥٩ | ٤,٦٩٤٠ | ٩,٧٤٠١ | ٠,٣٩٩٤ | ١,٠٣٧٢ | ١,٤٩٨٥ | — | ١,٤٧٧٤ |
| فرنك سويسري | ٨,٣٣٦٦ | ٢,٤٨٦٠ | ٠,٨٢٩٧ | ٣,١٧٧١ | ٦,٥٩٢٤ | ٠,٢٧٠٣ | ٠,٧٠٢٠ | ١,٠١٤٢ | ٠,٦٧٦٨ | — |

## الحركة في ميناء الشويخ

ليوم الأربعاء الموافق ١٩٨٤/٩/١٢

أولاً: حركة الدخول والخروج لليوم السابق: الثلاثاء

● دخلت ميناء الشويخ السفن التالية

—

● غادرت ميناء الشويخ السفن التالية

تدلويد روين، كومانديت ريفيلو، لانكا سيدقي.

ثانياً: السفن الموجودة في ميناء الشويخ اليوم:

| رقم الرصيف | اسم السفينة | جنسيتها | نوع الحمولة | الوكالة |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | سنيت أف لاجلاد | هندية | تجاري | الراشد |
| ٥ | هاتكيون | قبرصية | تجاري وبايبات | الملاحة العربية |
| ٩ | ابن طفيل | كويتية | تجاري وورق وحديد | الملاحة العربية |
| ١٠ | فورسيثيا | بنامية | آليات وحديد وحاكس | الغانم والقطب |
| ١٥ | ابن المعتز | سعودية | حديد وبايبات واسمنت | الملاحة العربية |

ثالثاً: السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:

سفن الخطوط المنتظمة:

| اسم السفينة | جنسيتها | حمولها | الوكالة |
|---|---|---|---|
| الفارس ٢ | كويتية | حاويات | الخط السريع |

## أسعار العملات

| العملة | السعر | العملة | السعر |
|---|---|---|---|
| دولار اميركي | ٢٩٨ | جنيه مصري نقدي | ٢٤٥ |
| [illegible] | [illegible] | جنيه مصري تحويل | [illegible] |
| دينار عراقي | ٩٨٥ | جنيه قبرصي | ٥١٠ |
| دينار تونسي | ٣٩٠ | مارك الماني | ١٠٠ |
| دينار يمني جنوبي | ٨٧١ | فرنك سويسري | ١٢٠ |
| دينار بحريني | ٧٩٣ | فرنك فرنسي | ٣٢٫٥ |
| درهم اماراتي | ٨١ | فرنك بلجيكي | ٥٫٠٠ |
| درهم مغربي | ٣٢ | فيلدر هولندي | ٨٨٫٥ |
| ريال قطري | ٨٢ | بيزيتا اسباني | ٢٫٨١٠ |
| ريال سعودي | ٨٢٫٨٠ | ين ياباني | ١٫٢٠٠ |
| ريال عماني | ٨٦٤ | روبية هندية | ٢٥٫٢٥٠ |
| ريال يمني شمالي | ٥١ | روبية باكستانية | ٢٩ |
| ليرة لبنانية | ٤٫٢٥٠ | روبية سري لانكا | ١١٫٧٩٠ |
| ليرة سورية | ٢٫٥٣٠ | ذهب تولات | ٣٨٠ |
| ليرة تركية | ٧٦٠ | ذهب ٩٩٥ | ٣٢٣٨ |
| لير ايطالي | ١٦٦ | ذهب ٩٩٩ | ٣٢٥٠ |

# أسعار الأسهم

ادارة التداول — النشرة اليومية — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٩/١٢

| الرقم | اسم الشركة | الأعلى | الأدنى | الاقفال | الكمية المتداولة | عدد الصفقات | سعر الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **اولا — الشركات المالية** | | | | | | | | |
| ١ | بنك الكويت الوطني | | | | | | ١٠,٠٠٠ | ٩/٢ | |
| ٢ | بنك الخليج | | | | | | ٦,٩٠٠ | ٩/١١ | |
| ٣ | البنك التجاري الكويتي | | | | | | ٧,١٠٠ | ٨/٢٩ | |
| ٤ | البنك الاهلي الكويتي | | | | | | ٨,٠٠٠ | ٧/٢٤ | |
| ٥ | بنك الكويت والشرق الاوسط | | | | | | ٩,٥٠٠ | ٥/١٤ | |
| ٦ | البنك العقاري الكويتي | | | | | | ٨,٢٥٠ | ٧/١٧ | |
| ٧ | بنك برقان | | | | | | ٤,٥٠٠ | ٩/١ | |
| ٨ | بيت التمويل الكويتي | | | | | | ٦,٥٠٠ | ٩/٣ | |
| ٩ | الكويتية للاستثمار | | | | | | ٥,٦٥٢ | ١/١١ | |
| ١٠ | الاستثمارات الخارجية | | | | | | ٤,٧٨٣ | ١٠/٢٩ | |
| ١١ | الدولية الكويتية للاستثمار | | | | | | ٣,١٢٠ | ٨/٢٨ | |
| ١٢ | الكويت للتأمين | | | | | | ١٨,٣٩٥ | ١/٢٤ | |
| ١٣ | الخليج للتأمين | | | | | | ١٣,٠٠٠ | ١٢/٢٦ | |
| ١٤ | الاهلية للتأمين | | | | | | ١٣,٧٧٠ | ١٢/١٥ | |
| ١٥ | وربة للتأمين | | | | | | ٥,٨٢٠ | ١٢/١٠ | |
| | **ثانيا — الشركات الصناعية** | | | | | | | | |
| ١٦ | الصناعات الوطنية | | | | | | ٧,١٣٦ | ١٠/٢٥ | |
| ١٧ | صناعات الانابيب المعدنية | | | | | | ٧,٧٨٥ | ١١/١٣ | |
| ١٨ | اسمنت الكويت | | | | | | ١٤,٦٧٣ | ١/٢٨ | |
| ١٩ | الاسماك الكويتية المتحدة | | | | | | ٣,٠٠٠ | ٥/١٢ | |
| ٢٠ | معادن وصناعة التبريد | | | | | | ٤,٧٨٢ | ١/٣١ | |
| ٢١ | الوطنية لصناعة وتجارة السيارات | | | | | | ١,٧٢٧ | ١٠/٢٩ | |
| ٢٢ | الكويتية لبناء واصلاح السفن | | | | | | ١,٧٠٠ | ٣/٢٠ | |
| ٢٣ | الكويتية المتحدة للدواجن | | | | | | ١,٥٠٠ | ٨/٧ | |
| ٢٤ | صناعات الاوراق الصحية | | | | | | ٢,٠٠٠ | ١٢/١٥ | |
| ٢٥ | الخليج للكيبلات | | | | | | ١٢,٠٠٠ | ٥/٢٨ | |
| ٢٦ | صناعات الملابس الكويتية | | | | | | ١,٥٠٠ | ٤/١١ | |
| ٢٧ | اطارات الكويت | | | | | | ٠,٩١٠ | ٧/٧ | |
| ٢٨ | الكويتية للصناعات الدوائية | | | | | | ٢,٢٥٠ | ١٢/٢٩ | |
| ٢٩ | الكويتية الدولية للاستثمار البترول | ١٫٨١٠ | | ١٫٨١٠ | ٧٨٢٤ | ٤ | ١,٨١٠ | ٩/١١ | |
| | **ثالثا — شركات النقل والخدمات** | | | | | | | | |
| ٣٠ | نقل وتجارة المواشي | | | | | | ٢,٣٠٠ | ٨/٢٢ | |
| ٣١ | النقل البحري | | | | | | ٣,٠٠٠ | ٢/٥ | |
| ٣٢ | السينما الكويتية الوطنية | | | | | | ٢١,٠٢٦ | ١/١٦ | |
| ٣٣ | الفنادق الكويتية | | | | | | ٤,٥٨٣ | ١٠/٢٥ | |
| ٣٤ | الكويتية للاغذية | | | | | | ٣,٧٥٠ | ٥/١٤ | |
| ٣٥ | التجهيزات الزراعية | | | | | | ١,١٥٠ | ٨/٧ | |
| ٣٦ | المخازن العمومية | | | | | | ١,٣٠٠ | ٨/١٨ | |
| | **رابعا — الشركات العقارية** | | | | | | | | |
| ٣٧ | عقارات الكويت | | | | | | ٥,٩٠٠ | ٨/٢٧ | |
| ٣٨ | العقارات المتحدة | | | | | | ٣,٤٠٠ | ٨/١٤ | |
| ٣٩ | الوطنية العقارية | | | | | | ٣,٦٠٠ | ٨/١٤ | |
| ٤٠ | مجمعات الاسواق | | | | | | ٠,٤٠٦ | ٩/١١ | |
| | **خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول** | | | | | | | | |
| ٤١ | المركز المالي الكويتي | | | | | | ٧,٠٠٠ | ١٠/١٢ | |
| ٤٢ | المجموعة الاستشارية العقارية | | | | | | ٣,٥٠٠ | ٣/١٤ | |
| ٤٣ | الصالحية العقارية | | | | | | ٣,٠٠٠ | ١٠/٢٩ | |
| ٤٤ | المقاولات والخدمات البحرية | | | | | | ٤,٣٠٠ | ١/١١ | |
| ٤٥ | مشاريع الكويت | | | | | | ٣,٥٠٠ | ٢/٨ | |
| ٤٦ | التسهيلات التجارية | | | | | | ٣,١٨٢ | ١٠/٣١ | |
| ٤٧ | الاهلية للاستثمار | | | | | | ٠,٧٥٠ | ٧/٢٩ | |
| | **سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول** | | | | | | | | |
| ٤٨ | الخليج الاستثمارية العقارية | | | | | | ٠,٠٢٦ | ٩/١ | |
| ٤٩ | الخليج لنسيج الرياضة | | | | | | ٠,٠٥٥ | ٥/٢٠ | |
| | **مجموع الاسهم المتداولة** | | | | ٧٨٢٤ | ٤ | | | |

التداول بطريقة المزاد المكتوب.

# الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

الشركات الخليجية — الاربعاء ١٩٨٤/٩/١٢

| الرقم | اسم الشركة | الأعلى | الأدنى | الاقفال | الكمية المتداولة | عدد الصفقات | سعر الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | بنك الخليج الاول | | | | | | | | |
| ٢ | بنك الخليج المتحد | | | | | | ٠٫١١٠ | ٢٣—٥ | |
| ٣ | بنك البحرين الدولي | | | | | | ٠٫٢٣٠ | ٢٩—٥ | |
| ٤ | بنك البحرين والشرق الاوسط | — | | | | | ٠٫١١٥ | ٣٠—٨ | |
| ٥ | مركز الخليج المالي | | | | | | ٠٫٠٤٠ | ١١—٩ | |
| ٦ | مركز الكويت والخليج | | | | | | ٠٫٠٢٠ | ١١—٩ | |
| ٧ | مركز البحرين الدولي | ٠٫٠٣٩½ | — | ٠٫٠٣٩½ | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠٫٠٤٠ | ٩—٩ | —٠٫٠٠½ |
| ٨ | مجموعة الشارقة | | | | | | ٠٫٠٥٠ | ٢٢—٥ | |
| ٩ | اللؤلؤة الاستشارية | | | | | | ٠٫٠٧٢ | ١٩—٦ | |
| ١٠ | الاستثمارات الخليجية | ٠٫٠٣٨ | — | ٠٫٠٣٨ | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠٫٠٣٩ | ٩—٩ | —٠٫٠٠١ |
| ١١ | الساحل للتنمية والاستثمار | | | | | | ٠٫٠٧٠ | ٢٨—٧ | |
| ١٢ | الانماء العربي الدولية | | | | | | ٠٫٢٨٥ | ٢٥—٤—٨٢ | |
| ١٣ | مجموعة البحرين والكويت | | | | | | ٠٫٠٤٠ | ٣—٩ | |
| ١٤ | العربية للاستثمار (شعاع) | | | | | | ٠٫٠٤٧ | ٢—٩ | |
| ١٥ | الجزيرة للمقاولات | | | | | | ٠٫٠٥٠ | ٢٨—٥ | |
| ١٦ | الخليج العالمية للتأمين | | | | | | ٠٫٠٨٥ | ٣—٨—٨٣ | |
| ١٧ | الشارقة للتأمين | | | | | | ٠٫٢٠٠ | ٥—٧—٨٢ | |
| ١٨ | اتحاد الخليج للتأمين | | | | | | ٠٫٢٨٠ | ١٧—٨—٨٣ | |
| ١٩ | التأمين المتحدة | | | | | | | | |
| ٢٠ | العربية الدولية للتأمين | | | | | | ٠٫٢٠٠ | ١٥—١١—٨٢ | |
| ٢١ | اسمنت الخليج (مدفوع كامل) | | | | | | ٠٫٠٧٠ | ٥—٧ | |
| ٢٢ | اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪) | | | | | | ٠٫٠٧٠ | ١٤—١٢—٨٣ | |
| ٢٣ | اسمنت الشارقة | ٠٫٠٤٦ | — | ٠٫٠٤٦ | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠٫٠٤٧ | ٢٩—٨ | —٠٫٠٠١ |
| ٢٤ | اسمنت الفجيرة | ٠٫٠٣٨ | — | ٠٫٠٣٨ | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠٫٠٣٨ | ٩—٩ | |
| ٢٥ | اسمنت عجمان | | | | | | ٠٫٠٢٥ | ٢٧—٦ | |
| ٢٦ | رأس الخيمة اسمنت ابيض | ٠٫٠٥٣ | — | ٠٫٠٥٣ | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠٫٠٥٥ | ٩—٩ | —٠٫٠٠٢ |
| ٢٧ | اسمنت ام القوين | | | | | | ٠٫٠٤٢ | ٣—٦ | |
| ٢٨ | كلنكر (رأس الخيمة) | | | | | | ٠٫٠٧٢ | ١٣—٦ | |
| ٢٩ | كلنكر الامارات | | | | | | ٠٫٠١٤ | ١١—٦ | |
| ٣٠ | الصناعات الخليجية | | | | | | ٠٫٠٢٣ | ٣—٦ | |
| ٣١ | الحديد والصلب | | | | | | ٠٫٠٢٨ | ٣—٩ | |
| ٣٢ | المناجم والصناعة | | | | | | ٠٫٠٢٨ | ٩—٧ | |
| ٣٣ | المتحدة للخدمات | | | | | | ٠٫٠٤٠½ | ١٠—٩ | |
| ٣٤ | الخليج للصناعات الدوائية | | | | | | ٠٫٠٥٠ | ٣—١ | |
| ٣٥ | المشاريع الطبية | | | | | | ٠٫٠٢٠ | ١٣—٧ | |
| ٣٦ | الدواجن والعلف | | | | | | ٠٫٠٣٣ | ٣—٦ | |
| ٣٧ | الشرقية للانتاج والتوزيع | | | | | | ٠٫٢٥٠ | ٢٨—٧—٨٢ | |
| ٣٨ | المجموعة الخليجية للمشاريع | | | | | | ٠٫٠٤٠ | ٢٠—٨ | |
| ٣٩ | المنتجات البترولية | | | | | | ٠٫٠٤٢ | ٢٠—٨ | |
| ٤٠ | عقارات الخليج | | | | | | ٠٫٠٤٠ | ٢٩—٨ | |
| ٤١ | الخليج الصناعية العقارية | | | | | | ٠٫١٤٥ | ١٩—٢—٨٢ | |
| ٤٢ | المتحدة للفنادق (مدفوع) | | | | | | | | |
| ٤٣ | المتحدة للفنادق ٢٥٪ | ٠٫٠١٢½ | — | ٠٫٠١٢½ | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠٫٠١٤ | ١١—٩ | —٠٫٠٠١½ |
| | **المجموع الكلي** | | | | ٩٠٠٠٠٠ | ٩ | | | |

# دورة المبالغ التي يدفعها خليفة تتجاوز البليون دينار

## السداد عبر المقاصة يساعد البنوك على استعادة بعض قروضها



كتب المحرر المالي :

ذكر مراقبون امس ان المبالغ التي من المقرر ان يدفعها الشيخ خليفة العبد الله الخليفة لدائنيه هذا الشهر [illegible] البنوك على استعادة عشرات القروض التي منحتها لمقترضين متورطين في ازمة سوق الاوراق المالية .

ومما يحكم السيطرة على انسياب هذه المبالغ التي تقدر بـ ٣٢٠ مليون دينار تدفع نقدا هو ان عملية سدادها [illegible] ان تخضع « مقاصة » لاجراءات شركة المقاصة التي تحجز هذه المبالغ اذا ما كان الدائن المستحق للمبلغ في الوقت نفسه مدينا لاخرين بإطار ازمة السوق .

ويراجع دائنو الشيخ خليفة الذين حصلوا امس على المزيد من الاموال شركة الاستشارات الخارجية التي تتولى عملية السداد ، حيث يوقع الدائن على « مخالصة » هناك ويأخذ اشعارا بتحويل المبلغ الى شركة المقاصة التي تنتهي عندها كافة اجزاء السداد .

على الصعيد نفسه ابلغت مصادر عليمة « القبس » امس ان من شأن سداد ديون الشيخ خليفة بالصورة الحالية وهي ( الدفع النقدي ) ان يعيد تدوير ما يدفع من مبالغ بحيث تتضاعف الى ثلاث مرات حسب تقديرات المراقبين المطلعين على تشابكات الازمة .

وعليه فان دورة الاموال بهذه الصورة المتوقعة ستعني ان مبلغ الـ ٣٢٠ مليون دينار سيدور ليتجاوز في عمليات سداد متكررة البليون دينار .

## مدير عام مؤسسة التسويات لـ القبس

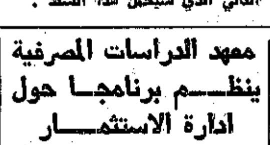
# السندات الصفراء تخضع للاتفاقات الثنائية

ابلغ مدير عام مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل مبارك فرحان عاشور « القبس » امس ان المؤسسة لن تخضع لضغوط الاسعار المتدنية التي تعرض لشراء موجودات وحملات ومكاتب المحالين الجاري تسييلها الآن بهدف الحصول على المبالغ نقدية عن طريق بيع هذه الموجودات .

وقال مدير عام المؤسسة ان عروض الاسعار التي تبخس حق هذه الموجودات سترفض حتى لو استدعى الامر الغاء عروض البيع وارجاء تسييل تلك الموجودات ، انطلاقا من حرص المؤسسة على مصلحة المحالين اليها ومصلحة دائنيهم .

وتحدث بخير عام مؤسسة التسويات عن استمرار المؤسسة في صرف السندات لمستحقيها والتي تجاوز عددها حتى يوم امس الـ ٢٣٠ سندا بلغت قيمتها ما يبلغ الـ ١٥٠ مليون دينار .

واكد مبارك على ان عمليات (التحويل) السندات في غرفة العمليات الخاصة التي انشأتها المؤسسة لهذه الغاية جارية وتلقى قبولا من المتعاملين الذين يحول استحقاق تلك السندات او قسيمة واحدة منها او عدة قسائم معينة باسمائهم بناء على طلب صاحب السند ، وقال ان تلك السندات المحولة باسماء اخرين تختلف في لونها عن السندات الاصلية حيث تحمل اللون الاصفر لتمييزها .



● مبارك فرحان عاشور

واكد مبارك على ان عملية نقل ملكية السند الى سند اصفر او نقل قسيمة واحدة عن السند تخضع بشكل مطلق للاتفاق الثنائي بين صاحب السند الاصلي وبين الشخص الجديد الذي سيتحول السند او القسيمة باسمه . وقال مدير عام المؤسسة ان المؤسسة لا تشترط عند التحويل معرفة السعر الذي تم على اساسه تحويل السند او القسيمة ، وما اذا كانت عملية التحويل قد تمت بهدف المخالصة او سداد جزء من مبالغ مدين بها صاحب السند الاصلي للشخص الذي سينتقل السند الى اسمه .

واشار مدير عام مؤسسة التسويات الى ان هذه العملية تخضع لحكم العلاقة الثنائية بين الشخصين ، الا ان للمؤسسة شرطا وحيدا هو حصول كليهما على براءة ذمة من كافة المؤسسات المالية والبنوك التجارية وشركة المقاصة .

اذ تخضع هذه الشروط المطبقة على صاحب السند الاول على الشخص الثاني الذي سيحمل هذا السند .

## مطالب المحالين المضربين من اختصاص هيئة التحكيم

كتب محرر البورصة :

نقل تجمع من المحالين الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل في مقابلة وزير المالية ، رئيس مجلس ادارة المؤسسة للمطالبة برفع التحفظ ومنع السفر عنهم .

وقالت مصادر مسؤولة « للقبس » امس ان وفدا من المحالين جرى ابلاغه بان تلك المطالب ليست من اختصاصات مؤسسة التسويات التي هي مجرد حارس قضائي على موجوداتهم وان مسؤوليتها تنحصر في تنمية تلك الموجودات والاموال ، وادارتها والاشراف على تسييل ما تقرر بيعه منها .

واكدت المصادر ان مسؤولي مؤسسة التسويات ابلغوا المحالين بان عليهم توجيه مطالبهم هذه الى هيئة التحكيم باعتبارها الهيئة القضائية التي اتخذت قرار احالة هؤلاء الى مؤسسة التسويات .

وكان عدد من المحالين قد تجمع في مقر مؤسسة التسويات يومي الاحد والاثنين الماضيين حيث تقدموا بمذكرة الى وزير المالية يطالبون فيها برفع التحفظ عنهم كما قدموا مذكرة اخرى حملت تواقيع اكثر من ٣٠ محالا .

## تقرير القبس عن اسعار العقارات والاراضي

# تماسك أسعار العقارات الاستثمارية

تبدي اسعار العقارات والاراضي في السالمية وحولي تماسكا ملحوظا ، فيما خضعت تلك الاسعار للتراجع في مناطق الكويت الاخرى .

وقال سماسرة ومتعاملون في السوق العقارية بالكويت للقبس امس ان سعر القدم في منطقة سلوى و أبو حليفة ومناطق اخرى شهد تراجعا قدر بـ ١٥ دينارا فيما لم يتغير سعر القدم في السالمية وحولي .

وبشكل عام يعاني سوق العقارات والقسائم السكنية من ضغوط الكساد الاقتصادي السائد ، فيما استطاع السوق الاستثماري للعقارات والاراضي الصمود في وجه هذه الضغوط على نحو ابدى المراقبون معه دهشتهم واستغرابهم !!

وفي عملية مسح لعمليات التداول في السوق العقارية قامت بها القبس امس تم تسجيل الاسعار التالية :

● في منطقة المنقف تم بيع عمارة دخلها الشهري ثلاثة آلاف دينار ومساحتها ٧٥٠ مترا مربعا مؤلفة من ٤ ادوار بسعر ٣٠٠ الف دينار .

● تراجع سعر القدم في كافة المناطق ما عدا منطقتي السالمية وحولي من ٤٥ دينارا للقدم المربع الواحد الى ٣٠ دينارا تقريبا .

● في منطقة سلوى بيعت قسيمة مساحتها ١٠٤٠ مترا بسعر ١٠٨ الاف دينار تقع على شارع واحد ( سكن خاص ) .

● في الخالدية بيعت قسيمة ( سكن خاص ) بسعر ٤٢ الف دينار مساحتها ٥٠٠ متر مربع .

● في منطقة الاندلس بيعت قسيمة تقع على شارع واحد مساحتها ٥٠٠ متر مربع بسعر ٦٥ الف دينار ( ارض خالية ) .

● في العارضية بيعت قسيمة ( مخازن ) مساحتها ١٠٠٠ متر مربع بسعر ١١٨ الف دينار .

● في السالمية بيعت عمارة سكنية استثمارية مساحتها ٢٠٩٠ مترا مربعا بسعر بلغ مليونا وربع المليون دينار وتحتوي العمارة على ٤٠ شقة ١٢ شقة منها ٣ غرف نوم وتوابعهما و٢٨ شقة تحوي غرفتي نوم وتوابعهما ودكانا واحدا .

● في السالمية ايضا بيعت عمارة مساحتها ١٠٠٠ متر مربع بسعر ٥٥٠ الف دينار يبلغ ريع الايجارات الشهرية فيها ٣٩٠٠ دينار .

● في ضاحية عبد الله السالم بيع منزل قابل للترميم بسعر ٢٠٠ الف دينار مساحته ٧٥٠ مترا مربعا مؤلف من دورين وسرداب .

## يماني يدعو الدول المنتجة للنفط الى « الانضباط »

دعا وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني الليلة قبل الماضية الدول المنتجة للنفط الى « الانضباط » وعدم اجراء اي حسومات والالتزام بالاسعار العالمية وذلك للمحافظة على اسعار النفط من التدهور .

وقال يماني في مؤتمر صحفي عقده في مكسيكو سيتي لمناسبة انتهاء زيارته التي استغرقت يومين « ان الدول النفطية في وضع يسمح لها بالمحافظة على استقرار السوق النفطية لتناقص مخزون الدول المستهلكة من النفط وبسبب هبوط مستوى صادرات العراق وايران النفطية » .

واشار يماني الى ان [illegible] الانتاج الفائض [illegible] خفض الاسعار . واكد انه بات من الصعب اجراء اي زيادة في اسعار النفط في الوقت الحاضر ، الا انه اشار الى امكانية ارتفاعها بعد عامين .

وبعد ان اكد ان المجتمع المالي الدولي وخاصة في الولايات المتحدة سيتضرر من جراء انخفاض اسعار النفط قال يماني « اننا نشعر بان واجبنا هو المحافظة على الاسعار الحالية من اي هبوط مفاجىء ، خاصة وان الاستهلاك العالمي الذي يرتفع باستمرار قادر على امتصاص الفائض » .

واشار الوزير السعودي الى ان النزاع بين العراق وايران اتاح لمنظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك كثيرا ومنع الدولتين المتحاربتين منذ قرابة خمس سنوات من رفع انتاجهما .

ونفى يماني ان تكون المكسيك قد تعرضت الى ضغوط للانضمام الى منظمة اوبك وقال « ان تعاون تلك الدولة مع المنظمة جعل انضمامها الى المنظمة امرا غير ملح » .

وبعد ان اشار الى احتمال حرمان المكسيك من العلاقة التجارية الخاصة التي تربطها بالولايات المتحدة [illegible] الى اوبك قال يماني ان المكسيك التزمت بانتاج حوالي ١ر٥ مليون برميل يوميا ، مما يدل على استعدادها للتعاون معنا .

وكان وزير النفط والثروة المعدنية السعودي قد اجتمع الى الرئيس المكسيكي ميغيل دي لامدريد امس الاول كما اجرى مباحثات مع نظيره المكسيكي فرانسيسكو لاباستيدا ، والمدير العام لشركات النفط المكسيكية راموس بتيتا .

# البنك الوطني يساهم في اصدار سندات بقيمة ٤٠ مليون دولار مع "فراب بانك انترناشنال باريس"

قال البيان صحفي لبنك الكويت الوطني امس ان مصرف « فراب بانك انترناشنال باريس » سيصدر سندات بقيمة ٤٠ مليون دولار اميركي تستحق في عام ١٩٩٤ .

واضاف البيان الذي سلم لوكالة الانباء الكويتية ان الاصدار بدأ بشكل مشترك من قبل بنك الكويت الوطني وانه سيتم الاكتتاب به بالكامل من قبل مجموعة ادارية دولية تتألف من ١٤ مؤسسة .

واشار البيان الى ان المؤسسات هي بنك الكويت الوطني ، والمؤسسة المصرفية العربية ، وبانك اف طوكيو انترناشنال ودايوا يوروب ليمتد ودويتش بانك اكتينغيسلشافت وبنك الخليج الدولي وكيدر بيبوي انترناشنال ليمتد وشركة الاستثمارات الدولية الكويتية وليهمان برذرز انترناشنال انك وصمويل مونتاغو كو ليمتد ومورغان غارانتي ليمتد ومورغان ستانلي انترناشنال وسوسياتي جنرال .

وقال البيان انه يتم حاليا تقديم طلبات لتسجيل السندات في بورصة لوكسمبورغ .

واضاف ان السندات التي ستصدر بالسعر السائد ستحمل فائدة نصف سنوية بمعدل ٢٥ر. بالمائة زيادة على سعر الفائدة السائد لدى بنوك لندن لمدة ٦ اشهر ، وسعر الفائدة على الودائع المتوقعة بالدولار والتي لا تقل عن ستة بالمائة .

وتستحق السندات في سبتمبر ١٩٨٤ . ويمكن استرداد السندات طبقا لرغبة حامليها في موعد رفع الفائدة بالسعر الحالي في سبتمبر ١٩٩١ .

كما يمكن استرداد السندات طبقا لرغبة المصدر بشكل جزئي او كلي في سبتمبر ١٩٨٧ ، وفي اي تاريخ لاحق بالاضافة الى اي تغييرات معينة تؤثر على نظام الضرائب في فرنسا .

ويعتبر المصرف المصدر بنكا مرخصا في فرنسا ، ويمتلكه مساهمون عرب . ويمتلك بنك الكويت الوطني اكثر من ٥٣ بالمائة من اسهمه .

ويمارس البنك نشاطات مصرفية متشعبة ، مع التأكيد بشكل خاص على تطوير الصلات المالية والتجارية بين فرنسا والدول العربية .

## الخليفة يحاضر في الاجتماع السنوي لاتحاد البنوك العربية

يغادر وزير النفط ، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح البلاد يوم الاثنين المقبل الى لندن في زيارة [illegible] .

[illegible] مصدر مسؤول في وزارة المالية وكالة الانباء الكويتية امس ان الوزير الخليفة سيلقي محاضرة في لندن يوم الاربعاء المقبل في الاجتماع السنوي لاتحاد البنوك العربية .

وقال المصدر ان الوزير الخليفة سيغادر لندن يوم ٢٣ سبتمبر الجاري الى الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين التي ستعقد في واشنطن في الرابع والعشرين من الشهر الجاري .

وكان وزير النفط ، وزير المالية قد استقبل صباح امس سفير المملكة المتحدة لدى الكويت مايكل رامزي ميلهيش ، وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين .

## معهد الدراسات المصرفية ينظم برنامجا حول ادارة الاستثمار

ينظم معهد الدراسات المصرفية بالتعاون مع الشركة الكويتية للاستثمار يوم السبت برنامجا خاصا حول ادارة الاستثمار .

وذكر مصدر مسؤول في معهد الدراسات المصرفية امس لوكالة الانباء الكويتية ان البرنامج الذي يستمر لمدة خمسة ايام سيتولى ادارته خبراء الاستثمار في الشركة الكويتية للاستثمار ، يعاونهم رئيس وحدة التدريب في المعهد والاساتذة المقيمون به .

واضاف المصدر ان مجموعة من العاملين في مجال الاستثمار في القطاع المصرفي الكويتي وشركات الاستثمار العاملة في الكويت في المستويين الاشرافي والتنفيذي ستحضر البرنامج.

## البرنامج التدريبي الرابع لجمعية المحاسبين الكويتية

تعقد جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية برنامجها التدريبي الرابع للعام الحالي ، ويدور حول المراجعة والتدقيق في الهيئات التي لا تهدف الى الربح .

واشرف على اعداد هذا البرنامج اخصائيون في التدريب والمحاسبة والمراجعة . ويعتبر هذا الموضوع الاول من نوعه يطرح في برنامج تدريبي في الكويت من خلال احدى جمعيات النفع العام .

## اكتشافات نفطية جديدة في أبو ظبي

اشارت سلطات ابو ظبي في دولة الامارات العربية المتحدة امس الاول بعد اسبوع من اعلان الكويت والعراق عن اكتشافهما النفطي الى انه تم كذلك اكتشاف حقول نفط وغاز جديدة في الامارة .

وذكر متحدث باسم شركة نفط ابو ظبي ان حملة التنقيب التي تم اجراؤها في العام الماضي اسفرت عن اكتشاف نفط وغاز بكميات قابلة للتسويق في حقل نفط « شانيال » القاري وفي خمسة حقول نفطية بحرية امام ساحل ابو ظبي .

ومما يذكر ان الطاقة الانتاجية لدولة الامارات العربية المتحدة تصل الى ٥ر٢ مليون برميل يوميا ، وان منظمة الدول المصدرة للنفط حددت اقصى انتاج لها بـ ١ر١ مليون برميل يوميا .

وقدرت منظمة الدول العربية المصدرة للنفط ( أوابك ) احتياط دولة الامارات من النفط بـ ٤ر٣٢ بليون برميل .

وقامت ابو ظبي في عام ١٩٨٣ بتكثيف تنقيبها النفطي بشكل ملحوظ.

## حوض دبي الجاف يستقبل اكبر سفينة منذ انشائه

استقبل حوض دبي الجاف الليلة قبل الماضية اكبر سفينة تدخله منذ انشائه قبل عدة سنوات ، وتحمل هذه السفينة اسم « بيوك سلكو كلو » وهي تركية وحمولتها ٢٣٣ الف طن .

وستبقى السفينة بالحوض الجاف فترة تتراوح ما بين اسبوعين وثلاثة اسابيع لاجراء عمرة وتنفيذ بعض الاصلاحات .

وذكرت مصادر الحوض الجاف في دبي امس ان عدد السفن التي تنتظر الاصلاح حاليا هو ١٠ سفن ويبلغ مجموع حمولاتها الكلية نحو مليون و٢٥٠ الف طن .

## غرفة دبي تحل مشكلة تفريغ بضائع سفينة محتجزة لسلطات ميناء راشد

قالت مصادر غرفة تجارة وصناعة دبي ان الغرفة نجحت في حل مشكلة تفريغ كميات كبيرة من البضائع لتجار دولة الامارات العربية المتحدة كانت مشحونة على سفينة تايوانية مدينة لسلطات ميناء راشد بدبي بنحو ٦٠٠ الف دولار ، وللوكلاء المحليين للباخرة بدبي بنحو ١٢٥ الف دولار اخرى .

وقد ادت مديونية السفينة للوكلاء الى عدم رغبتهم في دفع اي مبالغ اضافية من اجل دخول السفينة والتي تحمل اسم « كاو مو » والمملوكة لشركة تايوانية الى ميناء راشد لتفريغ بضائع التجار .

وتتمثل المصاريف الاضافية في رسوم الدخول ونفقات التفريغ واجور العمال ومصاريف التموينات التي ستحتاجها الباخرة .

واضافت مصادر الغرفة انه حرصا على مصالح التجار في دبي وخوفا من ان تبحر الباخرة بما عليها من بضائع الى جهة غير معلومة .. مما يكلف التجار الشاحنين مبالغ ضخمة ووقتا طويلا لاستعادة بضائعهم فقد قامت الغرفة بمساعيها لدى الجهات المدينة لها الباخرة بالسماح للباخرة بافراغ شحنة تجار الامارات دون شرط سداد الديون مقدما .

ودعت الغرفة التجار اصحاب البضائع امس الى التقدم على الفور لاستلام بضائعهم التي بدأ تفريغها امس والتي يتوقع الانتهاء من انزالها خلال اربعة ايام والتي تتضمنها ١٢٦ بوليصة شحن باسم التجار في دبي .

وتحمل الباخرة بضائع مستوردة من الشرق الاقصى وهي عبارة عن اخشاب وملابس ومصنوعات بلاستيكية واجهزة كهربائية ومواد من الكاوتشوك والالمنيوم والحديد وماكينات وزيوت. وتحمل السفينة الى جانب بضائع تجار دولة الامارات كميات ضخمة من البضائع لتجار في الكويت والسعودية .

## المانيا تتوقع رقما قياسيا في صادراتها

يتوقع المعهد الالماني للبحوث الاقتصادية « دي. آي. ف » ان تسجل الصادرات الالمانية الغربية رقما قياسيا جديدا بالرغم من الركود الذي شهدته في الربع الثاني من هذا العام ، بسبب الاضرابات في قطاع المعادن ونقص الانتاج الصناعي الذي طرأ خلال الفترة نفسها .

بعد شهر من التجربة

# محطة بنزين «اخدم نفسك» هل أعجبتكم؟

* الذين قالوا ( نعم )

والذين قالوا ( لا )

لكل منهم تحفظات •

كتبت عفت سلام :

افتتحت شركة البترول الوطنية محطة ابو حليفة الجديدة ، معتمدة اسلوب الخدمة الذاتية وهو الاسلوب المعتمد على مضخات تعمل بالكمبيوتر مع موظف للصندوق لكل المضخات .

وعلى ضوء هذه التجربة التي بدات في محطة توزيع وقود السيارة في منطقة ابو حليفة ستنظر شركة البترول الوطنية في مسالة تعميم هذه الخدمة في سائر المحطات .

الآن .. فلنتعرف على راي المستهلكين الذين يتزودون بالوقود من هذه المحطة . ولنذهب اليهم نسالهم ونستمع الى وجهات نظرهم ومدى ارتياحهم للتعامل بهذه الخدمة الذاتية المتطورة ، او المتاعب ، ان كانت ثمة متاعب يجب تداركها في هذه المحطة التجريبية من البداية .

والواقع ان هذا التحقيق الخاطف اسفر عن موقف ايجابي غالبا تجاه الخدمة الذاتية حيث غلب الترحيب والارتياح على آراء المستهلكين .



● جمال مصطفى

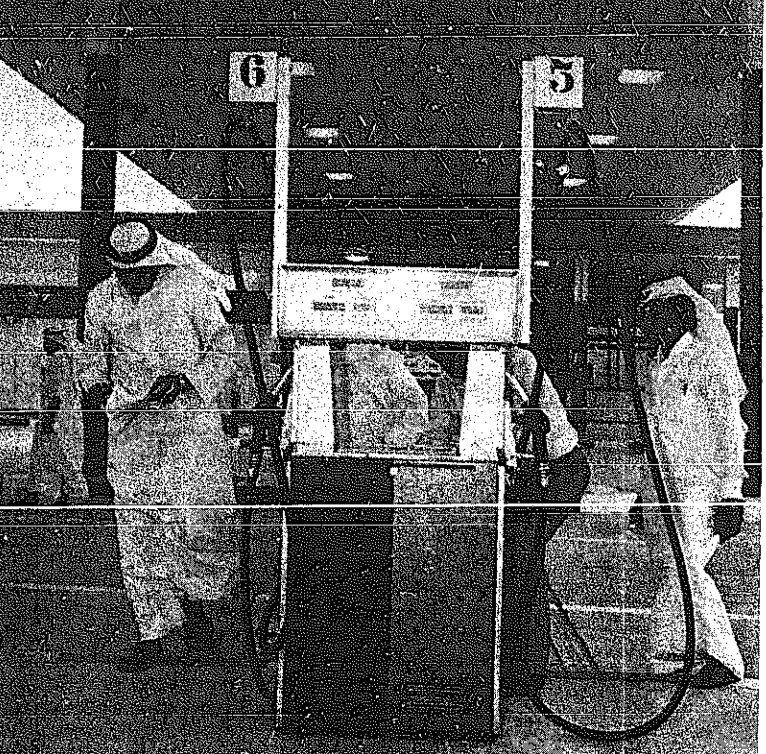


● صالح سلطان

فقال مانع فهد : في طريقة خدمة النفس بمحطة البنزين الجديدة انهما امثل الطرق لما تمتاز به من السرعة، ولخدمة المحطة للجمهور طوال النهار والليل ، حيث لا تغلق لمدة ٢٤ ساعة، فدائما احضر الى محطة الرقة لتزويد سيارتي بالبنزين عندما تكون المحطات الاخرى مغلقة .

ولكنه يلاحظ عدم وجود فرق في السعر ، فالسعر موحد للبنزين على مستوى الدولة ، ولا توجد زيادة او نقص ، سواء في محطة يخدم فيها عامل من طرف الشركة او ان يقوم المستهلك نفسه بخدمة نفسه .





● مضخة تعمل بالكمبيوتر في ابو حليفة .

* نجاح التجربة يعود لاسباب بعيدة عن مسالة الخدمة

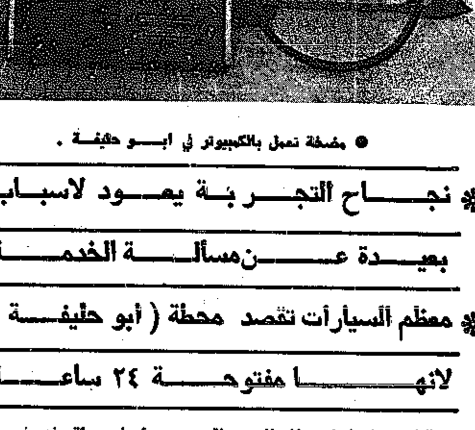
* معظم السيارات تقصد محطة ( أبو حليفة ) لانها مفتوحة ٢٤ ساعة

وتلتقي صالح سلطان فيقول عن طريقة ( اخدم نفسك ) في محطة البنزين الجديدة :

انها طريقة ممتازة لسرعة الخدمة ولعدم ضياع الوقت .. واتمنى ان تعمم هذه الخدمة لتشمل جميع انحاء البلاد لكي يعتمد الانسان على نفسه في امر من أبسط الامور .

لكن معتصم الخيري المهندس باحدى الشركات لم يشجع اسلوب ( اخدم نفسك ) هذا في محطة البنزين .. ويبرر ذلك حسب رايه :

لعدم سرعتهاوتعطيل الناس الراجع الى ماكينة صب البنزين ، فهي لا تشتغل الا بعد دفع الزبون المسبق لقيمة ما صب في سيارته ، وطبعا اللاحق يتوقف ريثما ينتهي الذي قبله وحسب سرعته في انجاز عمله ودفع النقود عند المحصل مما يعطلني بعض الوقت خاصة وان المكتب ليس في موقع الجزيرة نفسها التي فيها المضخة .



● معتصم الخيري

وعن الاسعار يقول : لكي تنجح هذه التجربة وللتشجيعها لا بد من وجود فرق ولو بسيط في السعر بين هذه المحطة التي يزودون عمال والمحطات العادية الاخرى ، لكي يقدم المستهلك على استخدامها مقتنعا ، وبالتالي لزيادة مثل هذه المضخات في جميع انحاء الكويت .

واضاف :

ونأمل ان تكون مثل هذه المحطات على الطرق السريعة ، وخاصة انها تعمل طوال الليل فستكون خدمتها اكثر للجمهور واكثر استفادة لحالات الانقطاع من البنزين في الاوقات الصعبة .

وسالنا فهد سعود الطالب الجامعي رايه بالمحطة المستخدمة فاجاب :

ان مثل هذه التجربة لا تصلح للعنصر النسائي لان العادات والتقاليد لا تسمح ان تنزل المراة امام الرجال لتخدم نفسها . وهي في المحطات العادية تبقى في سيارتها . كما ان حمل مقبض الخرطوم وصب البنزين في الخزان ثم التوجه بعد ذلك الى الصندوق لدفع القيمة ثم العودة الى سيارتها ، وهذه امور محرجة للمراة.

ويؤكد فهد سعود على ان هذه التجربة ممتازة بالنسبة للرجال . ويتمنى انتشارها في جميع انحاء الكويت .

ولكن السيدة كفاح ابو شنب ( ربة بيت ) تقول ان فكرة المحطة فكرة ممتازة وجديرة وان كانتبالنسبة للمراة تحتاج الى جراة واعصاب وقوة في التصرف بمقبض مصب البنزين ، وطبعا المراة هنا لا تحبذ هذه العملية .

وتشجع السيدة كفاح التجربة الجديدة للتوسع بمثل هذه الخدمة الممتدة طوال الليل ، ولوجودها في منطقة بعيدة نوعا ما عن المدينة .

وتمنى السيدة كفاح على جميع السيدات ان يشجعن هذه التجربة، وان تتحمل المراة التعب الممكن في سبيل الاعتماد على النفس في قضاء حاجاتها.



● فهد سعود

وكانت السيدة ام مشاري تصب البنزين لسيارتها وبعد ان ملات خزان السيارة توجهت الى الصندوق لدفع قيمة البنزين .. سالناها عن رايها فقالت :

انها طريقة ممتازة وتجربة ناجحة ولكن المؤسف له والمحرج انظار جميع الرجال الموجهة نحوي كما ترين . ثم تستدرك ام مشاري فتقول : لا باس وعلينا كنساء ان نعتمد على انفسنا ان كنا نؤمن بالمساواة بين الرجل والمراة .

● ورايت السيد جمال مصطفىيمالج خرطوم البنزين ليعرف كيفية الصب بسيارته ، وعندما لحظ اهتمامي قال: ان هذه المحطة ممتازة ولكن عند قدوم الفرد لاول مرة اليها لا يعرف الطريقة ، فيحتار ويتردد بين الفشل والنجاح ريثما يعرف الطريقة ، فقد يستغرق ذلك بعض الوقت ويجب ترشيد الناس في اول المدة بطريقتها.

ويؤكد جمال مصطفى نجاح تجربة محطة البنزين الجديدة ( اخدم نفسك ) انها تمتاز عن بقية المحطات على انها مفتوحة للخدمة طوال الليل والنهار .

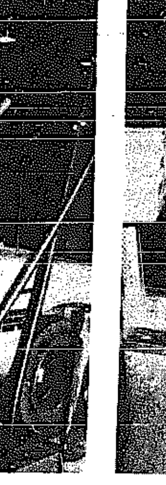
● اما ربحي ابو سيدو موظف بوزارة الداخلية فيقول :

ـ ان محطة البنزين هذه لا تصلح الا في الطرق السريعة ، او الطويلة التي لا توجد بالقرب منها محطات بنزين وكذلك في طريق السفر ، حيث التزود بالبنزين ضروري والوقت مع المسافر غير محدود ، ولكن محطة بنزين اخدم نفسك في وسط البلد بازدحامها ، قد تستغرق كثيرا من الوقت والجهد فهي غير مفيدة وغير مجدية .





● ربحي ابو سيدو



● مانع فهد

بمناسبة اليوم العربي للنخيل والتمور

# تقييم علمي لجدوى زراعة النخيل في الكويت

● المهندس طاهر احمد الفرخ

كتب ابن وحشيه ـ وهو من اقدم كتاب العرب في الزراعة ـ انه من المحتمل ان تكون ( جزيرة جرفان ) الواقعة على الخليج العربي بالبحرين، هي الوطن الاصلي للنخلة ، ومنها انتقلت الى بابل قبل حوالي بستة الاف سنة . وكان النخيل مغروسا في مصر في عصور ما قبل التاريخ ، وقد عثر على نخلة صغيرة في احدى مقابر سقاره ، بجانب مومياء عمرها حوالي ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد !.. كما كان النخيل مغروسا في فلسطين في الوقت نفسه تقريبا ، حيث كانتاريحا تسمى ( مدينة النخيل ) . وقدانتشرت زراعة النخيل في جميع ارجاء الوطن العربي ، حيث يوجد الان حوالي ٨٠ مليون شجرة نخيل تنتج حوالي مليون طن وهذه الكمية تمثل حوالي ٨٥٪ من انتاج العالم من التمور .ولا عجب في ذلك اذ تشكل الصحارى الجزء الاكبر من الوطن العربي حيث يمتاز مناخها بارتفاع درجة الحرارة وقلة الرطوبة وعدم هطول الامطار بين التلقيح ونضوج الثمار بين شهري ابريل واكتوبر .

## مقاومة الحرارة

ويعتبر النخيل من الاشجار المثمرة القليلة التي لا تجوز زراعتها الا في البقاع شديدة الحرارة ، قليلةالرطوبة صيفا . والنخيل من الاشجار التي تتحمل الاملاح اكثر من اي نبات من نباتات الفاكهة الاخرى . فيمكن ان تنمو شجرته على شاطىء البحر غير متاثرة بالملوحة ، ويستطيع النخيل مقاومة العطش لمدة طويلة .

## مساهمة الكويت في الصحوة الزراعية

والكويت رغم صغر رقعتها الزراعية وندرة الماء فيها الا انها استطاعت ان تسهم بمساهمة فعالة في شدالانتباه الى مصدر من اهم مصادر الغذاء ، بل الى نهج متكامل للزراعة التي تتلاءم مع البيئةالصحراوية .. الا وهو زراعة النخيل التي تعني بالحقيقة وضع اسس قوية ودائمة لبناء نظام زراعي متكامل في منطقتنا . ومن هذا المنطلق وحده نستطيع القول بان الكويت بتبنيها النخلة تكون قد باشرت الزراعة الحديثة بالمفهوم العلمي الحقيقي الذي ثبت جدواه على مر التاريخ . وان هذا النظام من الزراعة المتكاملة ، اذا ما تم تطويره وتدعيمه بوسائل العلم والالة الحديثة ، سيكون البديل الامثل للنظم الزراعية العربية التي استوردناها من الغرب في السنوات الخمسين الماضية . لان هذه النظم المستوردة وضعت لتناسب ظروف الانتاج الغربية فتم تصديرها الينالتحل مكان زراعتنا التقليدية .

## زراعة استطلاعية

ان زراعة النخيل في ارض ما تعني استصلاح هذه الارض للعديد من انواع الزراعة ، حيث ان ارتفاع شجرة النخيل على ساق واحدة متوجة بمجموعة من الاوراق يجعلها مظلة طبيعية دائمة تفوق البيوت المحمية التي تغطيها رقائق البلاستيك والتي يتم استيرادها من الخارج وبصورة مستمرة . فالزراعة المحمية الطبيعية التي توفرها النخلة السقف واحن واكثر حماية للانسان والنبات والحيوان من اي بيت محمي مستورد !

* يمكن زراعة النخيل في البيئة الكويتية حتى على شاطىء البحر !•

يعتبر النخيل من اكثر الاشجار المثمرة مقاومة للعطش والملوحة ، كما تعتبر الزراعة بالنخيل من اكفا انواع الزراعة استغلالا للمياه ، حيث تغطي الشجرة الواحدة بالخضرة مساحة من الارض تبلغ ١٠٠ متر مربع وتستهلك الشجرة هذه ، كمية من المياه تبلغ نحو ٥٠ غالونا في اليوم ، ولزراعة نفس الرقعة من الارض ، بمحاصيل زراعية اخرى فاننا نحتاج الى عشرة اضعاف هذه الكمية واكثر .

## أسباب بيئية

ومن المعلوم ان قلة المياه في الكويت تعتبر من اهم العوائق في طريق اقامة مشاريع زراعية تقليدية، لهذا من الضروري التركيز على زراعة النخيل لاستغلال المياه القليلة المتوفرة انسب استغلال . وقد بلغ استهلاك الفرد من المياه في اليوم في الكويت حوالي ٧٠ غالونا ـ ٥٠ غالون مياه عذبه و ٢٢ غالون مياه قليلة الملوحة ـ وستزداد هذه الارقام عن معدلها هذا في الاعوام المقبلة.

وبالتالي فان مياه المجاري المتخلفة من المياه المشار اليها ستكون المصدر الرئيسي والامثل لزراعة النخيل ،بدلا من استغلال هذه المياه في اي زراعة اخرى . اضف الى ذلك ان المياه الجوفية المتاحة في المناطق المختلفة ، كالصليبية ، والوفرة ، والعبدلي ، والشقايا ، يمكن استغلال جزء كبير منها في ري النخيل في الزراعة الحرجية ، لان مثل هذه المياه المحتوية على نسبة من الاملاح يمكن ان تساعد على نمو الاشجار والمحافظة على حياتها بهدف الزراعة التزيينيةوالزراعة الحرجية ولحماية البيئة والمزارع الانتاجية المختلفة .

طاهر أحمد الفرخ

# افتتاح السوق المركزي التعاوني بالجامعة

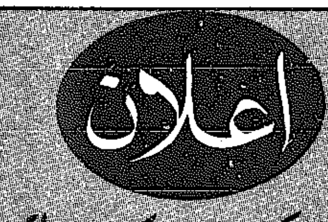
افتتح رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية بعد ظهر امس السوق المركزي للجمعية بمنطقة الجامعة بالشويخ .

وقد لاقت عملية افتتاح السوق الجديد ترحيبا من المستهلكين من قاطني المساكن الجامعية بالشويخ.

وعقب قص الشريط تدافع المشترون الى السوق الجديد بقصد التزود بحوائجهم مما دل على نجاح وسداد للفكرة السوق التعاوني للجامعيين .

وقال محمد سعد مدير السوق المركزي الجديد : اننا الان في مرحلة تجريبية حيث عرضنا مختلف انواع السلع ، في محاولة لاكتشاف رغبات المستهلكين ، لتحديد اي الانواع يفضلونها ، ليتسنى توفيرها لهم وفق رغباتهم .

واضاف بان هذا السوق المركزي سيكون اكثر تنظيما خلال المرحلة المقبلة .





## الصيدليات

● الكويت : صيدلية القاهرة ـ ٤٢٩٤٢٤ ـ شارع فهد السالم ـ بناية الشخيم .

● الكويت : صيدلية الابراج ـ شارع احمد الجابر .

● حولي والنقرة : صيدلية اكبر ـ ٢٥١٦٦١٢ ـ حولي ـ شارع تونس .

● السالمية والرميثية : صيدلية الرائد ـ ٥٦١٠٠٤٥ ـ الرميثية ـ شارع عمان .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الاتحاد ـ ٨١٥٩١٩ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة .

● خيطان : صيدلية الحياة ـ ٧١١٣٥٥ ـ الشارع الرئيسي .

● الجهراء : صيدلية الخالد مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

## الهاتف

| | |
|---|---|
| المكالمات الفورية | ٠٢٣ |
| تسجيل المكالمات المؤجلة | ٠٢١ |
| للاستفسار عن المكالمات المؤجلة | ٠٢٣ |
| استعلامات الدليل | ١٠١ |
| الشكاوى | ١١٧ |
| | ٨٧٠٠٠٠ |

شكاوى مقسم :

| | |
|---|---|
| الشويخ | ٨١٠٠٠٠ |
| السالمية | ٦١٠٠٠٠ |
| النزهة | ٢٥١٠٠٠٠ |
| الفروانية | ٧١٠٠٠٠ |
| الفحيحيل | ٩١٠٠٠٠ |
| المدينة | ٤٢٢٦٩٩ |
| فيلكا | ١١٧ |

هاتف مكافحة القوارض:

| | |
|---|---|
| العاصمة | ٨٤٨٠٨٨ |
| الجهراء | ٧٧٥٨٣٩ |
| الفحيحيل | ٩١٨٤٢٢ |
| استعلامات البريد | ٤٣٩٠٩١ |
| استعلامات البرقيات | ٢٥٨/٤٢٧٠٣٣ |
| مكافحة الكلاب الضالة | ٧١٧١٢٤ |

ادارة الاطفاء العام

| | |
|---|---|
| نداء حريق انقاذ | ١٠٥ |

## المطار

بدالة

| | |
|---|---|
| بدالة | ٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩ |
| استعلامات النجدة | ١٠٢ |
| المرور | ٨٣٢١٨٨ |

## الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

| | |
|---|---|
| * المدينة وضواحيها: | ٨٤٧٠٤١ |
| | ٨٤٧٢٠٦ |
| * الصناعية | ٨١٧٣٢٨ |
| * الجهراء | ٧٧١١٨٠ |
| | ٧٧١٥٦٨ |
| * خيطان | ٧١٠٣٦٩ |
| | ٧١٠٠٦٦ |
| * جليب الشيوخ | ٧١٣٨٢٩ |
| * حولي | ٢٦٥٠٧٠٢ |
| | ٢٦٥٠٧٠٤ |
| * السالمية | ٥٦١٢٢٥٩ |
| | ٥٦١١١٣٠ |
| * الفنطاس | ٩٠١٢٠٤ |
| | ٩٠١٢٥٠ |
| * الفحيحيل | ٩١١٣٣٣ |
| * فيلكا | ٧٠٩١٢٥ |
| * انارة الشوارع | ٢٥٢٧٩٣٢ |

هواتف مراكز طوارىء المياه

| | |
|---|---|
| * الشويخ | ٨٣٢٩٣٢ |
| * السالمية | ٥٦٤٢١٠٤ |
| * حولي | ٢٥٢٧٧٢٨ |
| * الاحمدي | ٩٨٤٩٢٦ |
| * الصليبخات | ٨٧٠٥١١ |
| * الجهراء | ٧٧٣٦٤٠ |
| * فيلكا | ٧٩٠٨٦٥ |

## المستشفيات

| | |
|---|---|
| مستشفى الاميري | ٢٤٥٠٠٠٥ |
| الصباح | ٨١٢٠٠٠ |
| الصليبخات | ٨٧٤٢٤٤ |
| الصدرية | ٨٤٩٤٠٠ |
| الرئيسي | ٤٣٢١١١١ |
| هادي | ٣١٢٥٥٥ |
| المواساة | ٦١١٥٣٣ |
| ابن سينا | ٨٤٠٣٠٠ |
| الصدان | ٨٤٠٦٠٠ |
| الولادة | ٨١١١٠٠ |
| الطب النفسي | ٨٤٣٩٠٠ |
| السارية | ٨٧٠٤٦٨ |
| مبارك الكبير | ٣١٢٧٠٠ |
| الفروانية | ٨٨٨٠٠٠ |
| الجهراء | ٧٧٥٣٠٠ |

## الاسعاف

مراكز الاسعاف

| | |
|---|---|
| الفحيحيل | ٤١٩٠٨٩ |
| الاحمدي | ٩١٩٠٨٩ |
| المدينة | ٢٥٥٣٧٧٩ |
| الفروانية | ٧٢٥٢٩٢ |
| خيطان | ٧٢٥٢٩٢ |
| الجهراء | ٧٧٤٥٠١ |
| حولي | ٢٥١٠٨٥٤ |
| بنك الدم | ٤٣٨٤٨٤ |
| السالمية | ٦٣٩٠١١ |




مع فلسطين المحتلة

# اسرائيل تسرق المياه والأرض



● سهل الخيام وطرقها شقتهـا اسرائيل .

● قرية المطلة الاسرائيلية ، فـي فلسطين المحتلة .

● صهريج اسرائيلي على طرقـات شقتها اسرائيل في سهل الخيام .

بيروت ـ القبس ـ خاص

## جرافات وأسلاك شائكة تغيّر معالم الجنوب

يسود اعتقاد سوداوي لدى اوساط متعددة في المناطـق اللبنانية المحتلة بان اسرائيـل عازمـة على وضـع يدها نهائيا على مساحات واسعة مـن الاراضي والاستيلاء على مصادر المياه وتحويلها الى الاراضي الفلسطينيـة المحتلـة في اطار الخطة الاسرائيليـة القديمـة ـ الجديدة « للاستفادة » من خيرات الجنوب وثرواتـه المائية .

وهو اعتقاد بدأ يترسـخ مع قيام اسرائيل بسلسلة اجراءات ميدانيـة اسفرت عن ضـم مئات الدونمـات من الاراضي وجر كميات كبيرة من المياه من نهر الليطاني ونبـع الوزاني وتنفيذ انشاءات لجر المياه من نهر الحاصباني .

لقد ردت اسرائيل على المعلومـات الكثيرة بشان اجراءاتها اللاشرعيـة بجملـة من التصريحات والبيانـات المتناقضـة التي عمقـت مازقها واكدت اقدامها على سرقة المياه وقضـم الاراضي مما صعد ردود الفعل المحلية والاقليميـة والدولية التي ادت بدورها الى تجميد بعض الاجراءات الاسرائيلية او دخولها مرحلـة السرية المطلقـة كما تفيد معلومات المعنيين بالامـر في الجنوب .

وقد تزايدت مخاوف الجنوبيين ، بشكل خاص من الاجراءات الاسرائيلية بعد خطوة اقفال المعابر الى الجنوب وقصرها على المشاه في اتجاهي العبور هـذا في وقـت اخذت عمليات الارهاب وانقمع تحتني التناقض انحنيقة تأخذ ٢٨
طابعا خطيرا يطال كـل المدن والقرى الواقعة خلف خط الانتشار الاسرائيلي بعد الانسحاب الجزئـي من جبـل لبنان .

### ماذا يجري على الارض ؟

لقد الغت اسرائيل خـط الحدود وبوابة العبور ( التي اقامتها عـام ١٩٧٨ ) في كفر كلا ونقلتها الى منطقة « تل النحاس » ومدت حدودها داخل الاراضي اللبنانية بعمق ٥ و ٧ كلم . ولهذه الغاية باشرت اسرائيل في وضـع الاسلاك والاعمدة الحديدية على طـول الحدود الجديدة بموازاة مستعمرتـي مسكاف عام وكريات شمونة وباتجاه شمال شرق بلدة الوزاني .

« القبـس » زارت هذه المنطقـة التي بدأت اسرائيـل بتغيير معالمهـا الجغرافية حيث عاينت عمل الجرافات والاليات والشاحنات طوال الليـل والنهار . ويفيد سكان القرى في المنطقة ان المهندسـين والفنيين الاسرائيليين يتجولون في المنطقة وفي حوزتهم خرائط ومناظير التخطيط .

وفي هـذا الاطار نفذت اسرائيـل شـق اوتوستراداات ضخمـة تربـط مناطـق لبنانية بمستعمراتها الشمالية فقد تم شـق وتعبيد طريـق بطول ١٢ كلم من سفح بلدة الخيام حتى مستعمرة كريات شمونة وتتفرع منها طريق تصل الى نبع الوزاني ، وتـم تثبيـت شارات سير بلغات متعددة على طول هـذه الطريـق .

هذا وشقت اسرائيل طريقا اخرى تبدأ من اعلى « تل النحاس » تصـل الى كريات شمونة عند الحـدود الشمالية لفلسطـين المحتلة ويبلـغ عرض هـذه الطريـق ١٧ متـرا ، وطولها بين ٧ و ١٠ كلم . كما شقت طريقا تصل تل النحـاس ـ كفر كلا وطريق الخيام ـ كريات شمونة يبلـغ طولها ٥ و ٧ كلم وعرضها ٢٠ مترا ، مما يؤمن طريقا تربـط بين بلدة الخيام اللبنانية وكريات شمونة الاسرائيليـة وتؤمن الاتصال مع مناطـق الشمال ولا سيما الجبهات العسكرية في البقاع الغربي .

وفي وسط سهل الخيـام يشاهـد المطار الاسرائيلي المستحدث والـذي اصبـح جاهزا لاستقبال شتى انواع الطائرات الحربية ، وتحيط بالمطـار ابراج المراقبة والاجهزة الكهربائيـة والكشافات ، وتسيجه الاسـلاك الشائكة .

وتجدر الاشارة الى ان سهـل الخيام يضم مساحات كبـيرة مـن الاراضي الخصبة التي تنتشر فيهـا عيون المياه بكثافة ، وهي تقع بـين بلدة الخيام وقرى جديدة مرجعيـون والقليعة ودير ميماس وصولا الـى الحدود مع فلسطـين المحتلة . كمـا تجدر الاشارة الى ان الميليشيـات المتعاونة مع اسرائيـل تسيطـر على مساحات كبيرة من الارض وتمنـع سكانها الاصليين من استغلالها كمـا تمارس ضغوطا قوية على اصحـاب بعض الاراضي لبيعها او التخلـي عنهـا .

وتبلغ مساحة الاراضي التـي سيطرت قوات الاحتلال عليها نهائيـا حوالي ٥٢ كلم٢ قريبة من الحـدود وهي بعمق ٣ و ٥ كيلو مترات داخل الارض اللبنانية . ويعتقد احـد المالكين في منطقة مرجعيون ان قضم هـذه المساحة من الارض هي مقدمـة لقضم مساحات جديدة قد تصـل الى عمق سهـل الخيام حيـث تتوافر مصـادر المياه بكثرة . وفي لقاء مع بعـض القرويين هناك اعربوا عن اعتقادهم انهم سيفقدون اراضيهم عاجلا او اجلا على يد قوات الاحتلال . وقالوا انهـم لا يملكون اية وسيلـة لمواجهـة الاجراءات الاسرائيلية . كان هنـاك شاب يدعى « حامد » قال لنا انـه من المستحيل تـرك اسرائيل تفعل ماتشاء بارضنـا ولا بد من تدبير وسيلـة لمواجهتها . وقال : اذا ما تضامـن اهالي القرى في وجـه الاجـراءات الاسرائيلية ووقفوا موقفا معارضـا وصلبا فانني اؤكد من ان اسرائيـل ستعيد النظـر في حساباتها .

وعن الوسيلة التي تتبـع المواجهة قال : لا امل الا بمقاتلة قـوات الاحتلال . فلماذا لا تكون منطقـة مرجعيون مثل صيدا ؟ حقا ان نقاتـل اسرائيـل بمجرد انها دخلت بلدنـا فكيف بنا وهي تسرق مياهنا وارضنا ؟!



● المقهى عند نبع الوزاني

● جرافة صهيونية تشق الطريق الى كريات شمونه .

## المقاومة : الرد لا يكون إلا بمقاتلة سلطات الاحتلال

### السيطرة على نبع الوزاني

الاقتراب من المنشآت الاسرائيليـة عند نبـع « الوزاني » خطر ، بعـد ان هدمت اسرائيـل كل من يحـاول الاقتراب باطلاق النار كما حدث مـع المراقبين الدوليين الذين حاولوا التحقق من الاجراءات الاسرائيلية .

بعد الاجراءات الاسرائيلية في منطقة الوزاني ساد الرعـب سكان القرى المجاورة خاصة بلدة الوزانـي الذين يستفيدون من مياه النبـع في ري اراضيهم . وقالوا انهم متيقنون مـن ان اسرائيل ستسيطر على النبع في المرحلـة المقبلـة ، وانهـا اوقفـت اجراءاتها اليوم بعد الضجة الكبـيرة التي اعقبـت تسييج المنطقة . ويستدل القرويون على هذا بقولهم ان الطريق الطويلـة التي انشاها الاسرائيليون والتي تنطلق من قريـة « المطلـة » المحتلة وتتجه شرقا وتحبط بنبـع « الوزاني » من الشمال وبقريـة الوزاني التي تضم حوالي ٥٠٠ مواطن ثم تهبـط مجددا وتتصـل بالاراضـي الاسرائيلية ان هـذه الطريق لم تشق عبثـا بل هي تمهيد لضـم الارض التي تقع الى الجنوب منها .

عند نبـع الوزاني حيث يوجـد متنزه شعبي خفـت حركة المتنزهين بعد الاجراءات الاسرائيلية ، كما ترقـف المرور على الطريـق التي تربـط قرية الوزاني ببلـدة الغجـر . السورية في منطقة الجولان المحتلـة بعدما اطلـق الاسرائيليون النار على بعض من حاول المرور .

لماذا بدأت الورشة الاسرائيليـة بهذا الشكل هذه الايام ؟ مصـادر جنوبية مطلعـة عزت هـذا الاستنفار الاسرائيلي الى قرب تنفيذ الانتشـار الثاني لقوات الاحتلال في الاراضـي اللبنانية المحتلـة . وتقول المصادر ان الشريط الحدودي الذي كان يسيطر عليـه الرائد سعد حداد قبـل اجتياح عام ١٩٨٢ سيكون مسرحا لتنفيـذ الاحلام الصهيونيةفي الاراضي اللبنانية وان ما يجـري الان ليس الا مقدمـة لقيام اسرائيل بمشروع وضـع اليـد النهائي على الشـريط الحدودي الذي سيشهد ، براي المصدر ، تغييرات ديمغرافية مميزة .

على كل حال فان احلام ، اسرائيل اخذت طريقها الى الواقع .

العجز الرسمي اللبناني والعربـي والصمت الدولي .. لكن هـل يخترق الحلم الصهيوني ارادة المقاومـة المتصاعدة في الجزء المحتل من لبنان ، وهل سيتمكن جيش اسرائيل مـن تسييج منشاتها ومشاريعها حول مصادر المياه والاراضي المقضومـة امام رجال المقاومـة ؟ هـذا السؤال طرحـه قيادي في حزب تقدمي لبنانيمشيرا الى ان الارض المحتلـة سوف تشهد ردا لا مثيل له على الاجراءات الاسرائيلية .

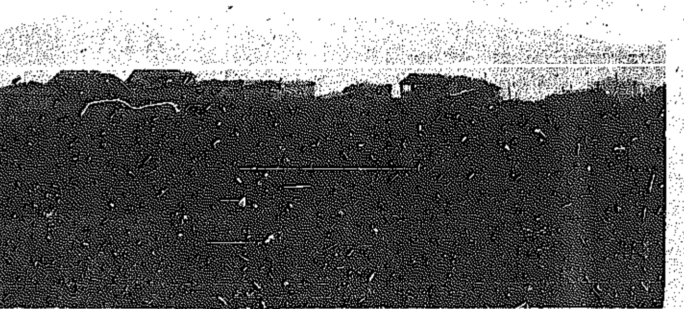
● طريق شقتها اسرائيل في الجنوب .



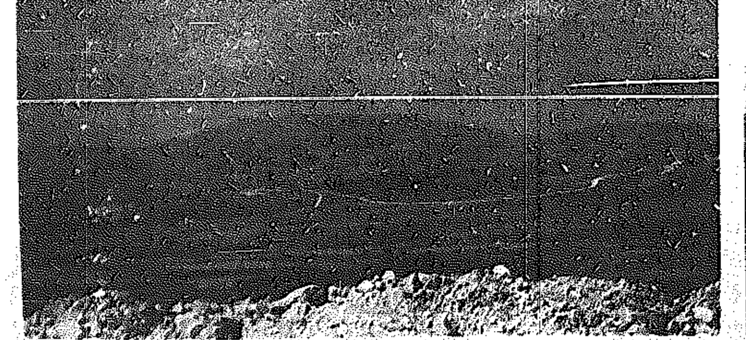
● شريط شائك قرب الوزاني .



● منطقة نبع الوزاني التي قضمتها اسرائيل ويبدو مجرى النهر .



● قرية الوزاني التي تشرف على نبع الوزاني .



● سهل الخيام ويبدو المطـار الاسرائيلي وطرقات مستحدثة .

( صور خاصة بـالقبس )

رسالة بيروت

القمة السورية ـ اللبنانية تعيد الثقة بحكومة كرامي

# دمشق تستعجل إقفال الملف الأمني والمباشرة بفتح ملف الإصلاح السياسي

● انزعاج سوري من محاولة اشعال فتنة طائفية

في بيروت الغربية ومن مواقف بعض القيادات الرسمية المتلونة

بيروت خاص بالقبس

اكد الرئيسان امين الجميل وحافظ الاسد على ضرورة انجاز الملف الامني والمباشرة بفتح ملف الاصلاح السياسي كي يكون بوسع البلدين لبنان وسوريا الانصراف الى مواجهة المستجدات الداهمة والمتوقعة في المنطقة من موقع القدرة على المواجهة والصمود.

وجاء هذا التأكيد في اطار المحادثات التي جرت بين الرئيسين في دمشق عندما قام الرئيس اللبناني بزيارة عاجلة ومفاجئة الى سوريا يوم الاثنين الثالث من ايلول ــ سبتمبر ــ الجاري.

واطلق المراقبون في بيروت على الاسبوع الاخير من شهر اب/اغسطس بانه كان اسبوع المفاجآت والمستجدات الطارئة. به توفي رئيس حزب الكتائب اللبنانية وزير المواصلات السلكية واللاسلكية والصحة العامة الشيخ بيار الجميل وبصورة مباغتة بعد مشاركته في جلسة لمجلس الوزراء اللبناني.

وبه عقدت القمة اللبنانية ــ السورية وبشكل فاجأ جميع السياسيين والمراقبين في العاصمة اللبنانية.

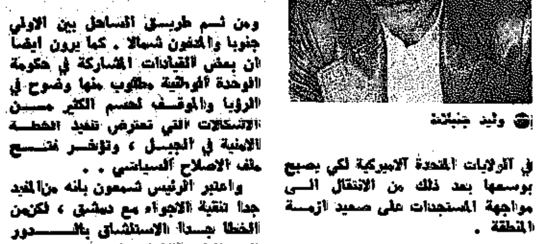
وبه تم تجاوز الاشكال الذي سببه غياب الشيخ بيار الجميل حيث تم تعيين مدير عام اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية مكانه في الحكومة.

وبه بدأ البحث جديا بتنفيذ خطة الجبل الامنية عن طريق الاستعانة بلواء البقاع بقيادة السيد ابراهيم شاهين.

وبه نجا وزير التربية والعمل الرئيس الدكتور سليم الحص من محاولة اغتيال باعجوبة.

ويرى النائب كاظم الخليل ان القاسم المشترك الوحيد بين كل هذه الاحداث هو بلوغ الصراع السوري ــ الاسرائيلي مرحلة ما قبل الذروة على الساحة اللبنانية.

وقال: هذا الامر كنا ندركه سلفا وندرك ما هو احرج منه، والذي قد لا يقع لا سمح الله، ولن يكون بالحسبان، لذلك جاءت دعوتنا الى عقد معاهدة عسكرية مع سوريا موضوعية حتى اخر حدود الموضوعية لانه آن للبنان الوطن والدولة ان ينتهي من وضع رجل في البلاحنة السورية واخرى في البيور الاسرائيلي وان يصفي نيته مع دمشق، «ويحلب معها صافيا» وينسق معها في كل شاردة وواردة حتى يواجه البلدان قدرهما بصورة متعاونة مشتركة خصوصا



● رشيد كرامي

● وليد جنبلاط

وان هذا القدر معظمه متات من العدو الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار وصف رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي قمة دمشق التي عقدت يوم الاثنين الثالث من ايلول ــ سبتمبر ــ بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد. واعتبر ان قمة دمشق كانت ضرورية لحسم امور كثيرة، ولوضع حد للتكهنات والاقاويل الكثيرة التي رافقت عددا من المواضيع المطروحة على بساط البحث في الاونة الاخيرة.

## نتائج القمة اللبنانية ــ السورية

ورات مصادره ان القمة اللبنانية ــ السورية حسمت مواضيع اربعة يمكن التركيز عليها وهي:

● ان دمشق مع حكومة الوحدة الوطنية بحجمها الراهن وتركيبتها الحالية، وقد قطعت الطريق على كل التكهنات التي اثيرت حول هذا الموضوع.

● ان دمشق حسمت موقفها من الوضع الحكومي بالموافقة على ممثل لحزب الكتائب في الحكم. ولا مانع ان يكون الوزير الجديد جوزيف الهاشم الذي كان يشغل مركزا استشاريا عند الرئيس امين الجميل.

● ان دمشق مع اقفال الملف الامني وسد الثغرات في بيروت الكبرى، وخصوصا في القطاع الغربي فيها.

● ان دمشق مع فتح الملف السياسي وانهاء الازمة اللبنانية باقصى سرعة ممكنة وقبيل انتهاء الانتخابات العامة في الولايات المتحدة الاميركية لكي يصبح بوسعها بعد ذلك من الانتقال الى مواجهة المستجدات على صعيد ازمة المنطقة.

## اراء الرئيس شمعون

من جانبه راى وزير المال والاسكان الرئيس كميل شمعون الذي اختلى مطولا برئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل بعد عودته من دمشق، ان سوريا منزعجة من امرين، الاول: الاجواء الطائفية المشحونة في لبنان، وخاصة في بعض المناطق كالمنطقة الغربية مثلا. والثاني: مواقف بعض القيادات الرسمية اللبنانية المتلونة وازدواجيتهم في معالجة الامور التي تعتبر مصيرية واساسية بالنسبة لسوريا.

حول الموضوع الاول يقول الرئيس شمعون حسبما تناهى الينا فان الرئيس الاسد قد ابدى انزعاجه من المخططات التي وصفها بانها مشبوهة والتي تنفذ في المنطقة الغربية من بيروت لاشعال فتنة طائفية ــ مذهبية لا ترعوي ولا ترحم. ولم يستبعد الرئيس الاسد من ان تكون اسرائيل هي التي تقف وراء الاصابع الفتنة تحركها وفق اهوائها ومصالحها لافشال الخطة الامنية في بيروت الكبرى، واستطرادا في كل لبنان واربالك حكومة الوحدة الوطنية في هموم داخلية محلية.

وراي الرئيس شمعون ان المسؤولين السوريين يعتبرون ان معالجة الثغرات الامنية امر ملح وضروري للانطلاق الى فتح طريق بيروت ــ دمشق، ومن ثم طريق الساحل بين الاولي جنوبا والمدفون شمالا. كما يرون ايضا ان بعض القيادات المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية مطلوب منها وضوح في الرؤيا والموقف لحسم الكثير من الاشكالات التي تعترض تنفيذ الخطة الامنية في الجبل، وتؤخر فتح ملف الاصلاح السياسي..

واعتبر الرئيس شمعون بانه من المفيد جدا تنقية الاجواء مع دمشق، لكن من الخطأ بمكان الاستلشاق بالدور الاسرائيلي الفاعل على الساحة اللبنانية. وقال في هذا المجال لا استطيع ولا اريد ان احدد قدرة دمشق على اقفال ملف الازمة اللبنانية لكنني اعتقد ان السياسة الحكيمة هي تلك التي تقوم على مبدأ انقاذ المصالح الوطنية في سياسة واضحة غير منحازة.

## وطنية الحص الحقيقية ادت الى محاولة الاغتيال

لكن السياسة التي ينادي بها الرئيس شمعون غير موجودة في القاموس اللبناني كما يقول الرئيس الدكتور سليم الحص لان الكثير من الشخصيات التي اغتيلت او غيبت عن مسرح السياسة اللبنانية طوال فترة الاحداث قد دفعت الضريبة غالية ثمن مواقفها اللبنانية الواضحة غير المنحازة على الصعيد الطائفي، ولا على الصعيد الحزبي او العقائدي او السياسي.

ولعل محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس الحص صبيحة يوم عيد الاضحى المبارك كانت الثمن، الممكن لمواقفه الداعية الى توحيد الصف الاسلامي، وتصويب البندقية المستقرة في شوارع بيروت الغربية الى اسرائيل بدلا من تصويبها الى صدور اللبنانيين وفق التمائم المذهبي والطائفي.

وكان الرئيس الحص اول من حذر من محاولات اسرائيل الرامية الى زرع بذور التفرقة بين صفوف المسلمين في بيروت الغربية، وقال: يبدو ان ما عجز العدو الاسرائيلي عن اقترافه اثناء الاجتياح قد نجح في اضعافه عن طريق الدس والتجييش وشحن الاجواء وتسميم النفوس بالاحتقانات التي يبدو ان معظمها لا اساس له من الصحة.

اعتبر الرئيس الحص انه «بدلا من ان يكون توجه اللبنانيين كل اللبنانيين نحو الجنوب والبقاع الغربي وراشيا لتحريرهم من العدو الاسرائيلي اصبح توجهنا اليومي نحو مشاكلنا ومشاغلنا لسد ثغرة امنية هنا وطفرة طائفية هناك».

وراى ان حكومة الانقاذ لم تستطع حتى الساعة ان تلبي الحاجات المطلوبة منها، لانها مشغولة بالهوامش والشكليات اكثر مما هي مشغولة بالاساسيات حتى اصبح السؤال المطروح اليوم هو اين حكومة الوحدة الوطنية من مقررات مؤتمر لوزان واعادة توحيد لبنان؟

## موقف الوزير وليد جنبلاط

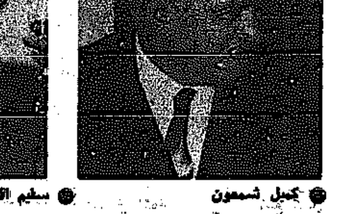
الوزير وليد جنبلاط يقول ان ما يطلبه الرئيس الحص هو صحيح لكن المشكلة هي في النظام والهيمنة الحزبية الفئوية على مقدرات الحكم. يقول في هذا المجال ان الحكومة الحالية او اية حكومة اخرى لا تستطيع ان تغير الواقع القائم الا اذا انطلق البحث جديا من نقطتين اساسيتين: اي نظام نريد لاي لبنان!

وراى الوزير جنبلاط ان الجواب العملي عن هذا السؤال او هاتين النقطتين يختزل الكثير من التشنجات الحاصلة والضياع الذي يشكو منه الحكم عمليا وفي هذه المرحلة.

وقال: عندما رفضنا الخطة الامنية في الجبل لم يكن رفضنا مجرد الرفض بل استند الى الخلفيات اي معرفة اي جيش للجبل، ولاي غرض؟ وما هو مستقبل الجبل الامني والسياسي قبل تنفيذ الخطة الامنية وبعدها.

وراى ان الثغرات الحاصلة سواء في الخطة الامنية او في بيروت الكبرى، او في المنطقة الغربية من العاصمة مرتبطة اساسا بابقاء الملف السياسي مقفلا والحل السلمي غامضا رغم مرور اشهر على تأليف حكومة الانقاذ والوحدة الوطنية.







● كميل شمعون

● سليم الحص

## تفاصيل الخطة الامنية للجبل

الا ان الرئيس رشيد كرامي لا يشارك الوزراء بعض تقييمهم لواقع الامور. فهو يرى ان ما انجز منذ اول نيسان ابريل الماضي تاريخ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية امر مهم جدا وما بقي يستحق الاهتمام لانجازه، هذا يتطلب عاملين:

الاول: استمرار وحدة الموقف في الصف الحكومي. وهذا متوفر حتى الساعة وان بنسب متفاوتة.

والثاني: استمرار الدعم السوري وهذا امر متوقع ومنتظر خصوصا بعد القمة اللبنانية ــ السورية الاخيرة.

وينقل زوار الرئيس كرامي استمرار تفاؤله بالمستقبل لجهة تنفيذ الخطة الامنية، خصوصا بعدما تأكد ان اللواء الاول في الجيش اللبناني الموجود في البقاع والذي سيتولى تنفيذ فتح الطريق الدولي بين بيروت ودمشق قد اعفى قوات الردع السورية من هذه المهمة.

وكانت الاوساط السياسية والحزبية في بيروت قد رددت معلومات في اوساطها الخاصة مفادها ان دمشق لن تكون محرجة على الاطلاق من تكليف قواتها المسلحة العاملة في لبنان من القيام بمهمة امنية في الجبل للمساهمة في فتح طريق الكحالة ــ صوفر، وبالتالي فك الاشتباك على طول خطوط التماس المعروفة في قضاءي عاليه والشوف. الا انها قد تلكأ عن القيام بهذه المهمة بعدما ارتئي ان يقوم بهذه المهمة قائد اللواء الاول العميد ابراهيم شاهين لاعتبارات ثلاثة:

اولا: لان معظم العناصر التي يتألف منها هذا اللواء هي شيعية محايدة قد تكون مقبولة من الوزير وليد جنبلاط.

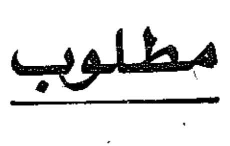
ثانيا: لان هذا اللواء مرضي عنه من سورية ويحظى باهتمام دمشق.

ثالثا: لان يبقى اصيلا من الجيش اللبناني ــ وبالتالي يوفر على القوات السورية تبعات امنية وسياسية جديدة في لبنان، وفي منطقة حساسة كمنطقة الجبل هي بغنى عنها على الاقل في هذه المرحلة المصيرية.

على اي حال يرى وزير الاعلام والداخلية السيد جوزيف سكاف ان ما تحقق في الايام القليلة المحدودة والفاصلة بين اواخر اب ــ اغسطس واوائل ايلول ــ سبتمبر ــ ما هو الا محاولات ناجحة لتخطي مرحلة التشنج التي سادت الوضع الوزاري قبل وفاة الشيخ بيار الجميل للعودة الى حد ادنى من الانسجام الحكومي اما الملفات السياسية فتبقى كلها رهن الفرص المؤاتية للخوض في المواضيع المدرجة بين طياتها، يضاف الى ذلك عودة جديدة للملف الامني والثغرات الخطيرة التي برزت في الايام القليلة الماضية ومنها حرق مكاتب القنصلية السعودية.

ويؤكد الوزير سكاف ان هذا الموضوع كان من صلب المواضيع التي تطرق اليها البحث بين الرئيسين الجميل والاسد، وقد ابدى المسؤولون السوريون انزعاجا كبيرا من هذا التصرف، واعتبروا ان الاعتداء الذي استهدف مكاتب القنصلية السعودية في بيروت انما استهدف دمشق بالذات نظرا للدور الذي تعلقه المملكة العربية السعودية على سوريا في تحركها وطاقاتها على ضبط الوضع الامني في لبنان، وهي التي باشرت بهذا الدور ومنذ ان اقدم المسؤولون اللبنانيون على الغاء اتفاق ١٧ ايار ــ مايو.

وينتهي وزير الامن الداخلي في لبنان السيد جوزيف سكاف الى القول ان الوضع الامني في العاصمة وبعض المناطق اللبنانية ما زال ينذر بعواقب وخيمة نظرا لاحتدام التفاعل والتنافس بين الدورين السوري والاسرائيلي على الساحة اللبنانية، الا ان اللبنانيين الصامدين الصابرين ما زالوا يأملون من دمشق دعما اكبر ينقذ الوضع من حال التردد والتشنج والجمود، وهذا ما هو متوقع بعد انعقاد القمة اللبنانية ــ السورية.



● الاسد

● امين الجميل

## "البركان" تعلن مسؤوليتها :

# اعتقال لبنانيين بتهمة محاولة اغتيال دبلوماسي ليبي بمدريد

مدريد — آ ب — يب — اعتقل البوليس الاسباني شابين يحملان جوازي سفر لبنانيين بتهمة محاولة اغتيال محمد ادريس الذي وصف بانه موظف اداري يعمل في السفارة الليبية في العاصمة الاسبانية . وذكر ناطق باسم البوليس ان المعتقلين هما مصطفى علي خليل — ٢٢ سنة — ومحمد خير عباس — ٢٠ سنة — .. وقال ناطق باسم السفارة الليبية ان اطلاق الرصاص على « الدبلوماسي الليبي » وقع بالقرب من السفارة .

وتمكن محمد ادريس من قيادة سيارته حتى وصوله الى مبنى السفارة ، واطلق بوق سيارته للحصول على المساعدة . ووصفت جراح ادريس بانها ليست خطيرة وانه يرقد في المستشفى بحالة مستقرة .

وقالت « البوناتيدبرس » ان شخصين كانا في سيارة ادريس التي كانت متوجهة الى مقر عمله وقت اطلاق الرصاص عليه لم يصابا باذى . وقال البوليس انه تم العثور مع المعتقلين على مسدسين كما صودرت سيارتهما المستاجرة .

### مسؤولية

في لندن تلقى مكتب « الاسوشيتدبرس » مكالمة من مجهول يدعي فيها مسؤولية مجموعة المنفيين الليبيين المعروفة باسم « البركان » عن محاولة اغتيال ادريس . وقال المتكلم الذي تحدث بلهجة شرق اوسطية ان الهجوم تم لان الدبلوماسي ادريس « عميل » للرئيس الليبي معمر القذافي .

## الاتحاد العربي الافريقي

# مذكرة احتجاج ليبية للجزائر وبورقيبة تسلم رسالة من بن جديد

استدعت الامانة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي ( الخارجية ) القائم بالاعمال الجزائري في طرابلس امس وسلمته مذكرة احتجاج .

الاذاعة الليبية قالت ان المذكرة جاءت ردا على ما نشرته اجهزة الاعلام الجزائرية من تعليقات وتحليلات حول الاتحاد العربي الافريقي بين ليبيا والمغرب .

وطلبت الخارجية الليبية من القائم بالاعمال الجزائري ابلاغ حكومته لتحديد موقفها من تلك التعليقات والتحليلات وخاصة ما ورد في صحيفتي « المجاهد » و « الشعب » الجزائرتين .

في تونس ، تسلم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يعتقد انها تتعلق بالوضع في منطقة المغرب العربي في ضوء الاتصالات السياسية التي تشهدها المنطقة منذ اعلان الوحدة المغربية الليبية .

ونقل الرسالة محمد شريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الجزائري الذي وصل الى العاصمة التونسية امس .

المسؤول الجزائري صرح لدى وصوله بان زيارته تندرج في اطار التشاور بين القيادتين الجزائرية والتونسية وتبادل وجهات النظر مع المسؤولين التونسيين حول القضايا التي تهم المنطقة بصفة خاصة والعالمية بصفة عامة .

## سفير سوفيتي جديد لدى سوريا

موسكو — كونا — اعلن رسميا هنا امس عن تعيين سفير جديد للاتحاد السوفيتي لدى سوريا .

واصدرت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى مرسوما بتعيين فيليكس فيوروتوف سفيرا فوق العادة ومطلق الصلاحية في دمشق خلفا للسفير السابق فلاديمير يوختين الذي احيل الى التقاعد .

## « انيتو » الايطالية تبحث عن جثث ٥٧ ايطاليا في مياه حيفا

بدات سفينة ايطالية تعرف باسم « انيتو » عمليات تفتيش في الاعماق في المياه المقابلة لمينا حيفا بفلسطين المحتلة بحثا عن جثث ٥٧ ايطاليا هم طاقم غواصة ايطالية اغرقتها القوات البريطانية خارج ميناء حيفا في الحرب العالمية الثانية . وتسعى السلطات الايطالية الى انتشال جثث طاقم الغواصة واعادتها الى ايطاليا لدفنها هناك وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وافقت على طلب من الحكومة الايطالية للقيام بهذه العملية.

السفينة « انيتو »

## العماد مصطفى طلاس لدرشبيغل :

# ديانا وجورجينا رزق وكارولين فجرت ينابيع الشعر في أعماقي

في مقابلة مطولة اجرتها معه مجلة « در شبيغل » تحدث نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس عن كل شيء ، عن المرأة ، والشعر ، والورود ، والاميرة ديانا سبنسر ، وجورجينا رزق ، وكارولين موناكو . كما تحدث عن سوريا والنزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والعلاقات السورية الفلسطينية والسياسة الاميركية في المنطقة ودور الاتحاد السوفيتي المؤيد للحقوق العربية وعن الحرب اللبنانية وجنوب لبنان ومصر ، لكنه يتحدث ايضا عن نفسه وهواياته ...

وفيما يلي نص المقابلة التي اجراها معه زيكسموند فون السيمان وعادل الياس :

● العماد طلاس ، لقد عهدناك دائما جنديا في القوات المسلحة السورية ولكننا نعلم انكم واحدا من كبار الادباء في العالم العربي ، فقد نشرتم كتبا ومقالات عن الحروب وفنونها ، وعن النساء ، والورود ، فكيف تستطيعون التوفيق بين مهامكم العسكرية واهتماماتكم الادبية ؟

— انها مسألة تنظيمية ، ومسألة توزيع للوقت . فقد كنت بالفعل اديبا قبل انخراطي في صفوف الجيش . ومنذ بلوغي سن الخامسة عشرة من العمر اي قبل ٥ سنوات من دخولي المدرسة العسكرية انتسبت الى عضوية حزب البعث . وبسبب انخراطي في هذه المدرسة بهذا الوقت المبكر من العمر فان مؤهلاتي وحوافزي جعلتني اتعمق في دراسة الادب . وفي هذا الوقت كانت هوايتي المفضلة كتابة الشعر وكانت معظم قصائدي تتعلق في التغني بجمال المرأة .

وازداد اهتمامي بكتابة الشعر عندما التقيت بفتاة جميلة جدا لا يتعدى عمرها الرابعة عشرة من العمر ، حيث نظمت قصيدة طويلة اصف فيها جمال هذه الفتاة . وقد عرضت القصيدة على معلمي في المدرسة وبعد ان قراها قال لي سيكون لك شأن في الشعر ، بعد ان تحفظ خمسة الاف قصيدة غيبا .

● وهل اخذتم بهذه النصيحة ؟

— بالطبع فقد انتهزت فرصة الاجازة الدراسية ومدتها ٣ اشهر لقراءة الشعر ، لكنني وجدت انني بحاجة الى ٤٠ سنة لاحفظ العدد الذي طلبه مني معلمي ، غير انني لم اقطع صلتي بالشعر بل انني بقيت مرتبطا بعلاقات صداقة مع اول فتاة قابلتها وتغنيت بها بالشعر رغم انها متزوجة الان من احد اصدقائي .

● هل ما زلتم تنظمون الشعر ؟

— اريد ان اكشف لكم عن احد اسراري الصغيرة ، وهذا السر هو اني ساقوم بجمع اشعاري ومؤلفاتي المتعلقة بـ ١٩ امرأة قابلتهم او سمعت عنهم وتركن اثرا في حياتي ، وساقوم بهذه المهمة بالطبع بعد استقالتي من الجيش .

● هل من بين تلك النسوة ، امرأة المانية ؟

— النساء الالمانيات يتمتعن بالجمال والجاذبية ، وبالفعل فقد نظمت قصيدة كانت البطلة فيها فتاة والدتها المانية لكن والدها عربي الاصل ، اما من بين النساء الـ ١٩ اللواتي كتبت عنهن فهناك اميرة ويلز ديانا واميرة موناكو كارولين والممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا وملكة الكون اللبنانية السابقة جورجينا رزق وغيرهن من الجميلات والمشهورات .

● هل تركت اهتماماتكم النسائية هذه اي اثر على وضعكم العسكري؟

— في الحقيقة انني لم اضع كل اهتماماتي في الشعر والمرأة خاصة بعد ان كلفني الرئيس حافظ الاسد مهمة تشكيل وقيادة جيش قوي وانني اعتقد بانني قد اديت واجبي على اكمل وجه بشأن هذا التكليف ، خاصة وان وجود مثل هذا الجيش كان العامل الاساسي في منع اسرائيل من تحقيق اهدافها باحتلال كل لبنان ، كما ان الجيش السوري منع اي مغامرات كان من الممكن ان تنفذها قوات حلف « الناتو » في المنطقة .

● ما الذي تريدون قوله بالضبط ؟

— اعني هنا القوة متعددة الجنسيات التي ضمت قوات من ٤ دول في حلف « الناتو » وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا تلك القوات التي دخلت لبنان بحجة اقرار الامن والسلام فيه .

وفي الحقيقة اننا طبقنا المثل الفرنسي القائل ان اي بلد لا يستطيع ممارسة السياسة دون ان يكون هناك جيش قوي يدافع عن هذه السياسة .

● هل اطلعتم على التاريخ العسكري الالماني ؟

— بالطبع ، فقد اهتممت كثيرا بدراسة الحروب التي خاضتها القوات الالمانية على مر التاريخ . وانا شخصيا لدي قناعة تامة بانه لا يوجد اي جندي في العالم يضاهي الجندي الالماني في المعارك والحروب من حيث البسالة والقوة ودقة تنفيذ الاوامر الصادرة اليه من رؤسائه . وهنا اريد القول بان جيشنا تعلم كثيرا من الجيش الالماني ، وخلال وجود الزعيم الالماني الغربي جوزيف شتراوس في سوريا قال لي انه لم يلتق في حياته مع اي شخص سواء كان المانيا او اجنبيا له من المعرفة والعلم عن تاريخ المانيا العسكري مثل ما وجده لدى العماد طلاس .

● هل لكم كتابات ومؤلفات عسكرية ؟

— حاليا اقوم بالتحضير لتاليف كتاب عن الحرب بعنوان « فن الحروب الالمانية منذ عهد كلاوس فيتس وحتى عهد مانشتاين » . وهذا الكتاب المدعوم بالوثائق يتضمن الافكار العسكرية والاستراتيجية وفنون الحرب التي اتبعها هذان الضابطان خلال الحروب التي خاضتها القوات الالمانية في الحرب العالمية .

● عقب هزيمة الجيوش العربية في حرب ١٩٦٧ ضد اسرائيل اجرتم بانتهاج استراتيجية ثورية ضد العدو ودعوتم الى اعلان الحرب الشعبية باعتبارها الامكانية الوحيدة المتوفرة للتغلب على التكنولوجيا الحربية الاسرائيلية المتطورة فهل العرب في رايكم اصبحوا مستعدين لخوض هذه الحرب ام انهم ابتعدوا عنها خلال هذه المرة ؟

— بالنسبة للحرب الشعبية ، فقد بدأ التفكير بها قبل حرب عام ١٩٦٧ او بالاحرى مع نهاية حرب يونيو . وقد توصل القادة العسكريون العرب الى هذه القناعة بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها ثوار الفيتكونغ ضد القوات الاميركية كما ان انتصارات مماثلة حققها الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس ضد بريطانيا . وببساطة يمكن القول ان وجهة نظري تتمثل في استخدام كل الاسلحة المتوفرة لدينا ضد عدونا .

● ولكن اذا فشل السلاح في تحقيق الهدف ؟

— اذا فشلنا في تحقيق اهدافنا بقوة السلاح فان الارادة هي العامل الحاسم ، لان اي شعب اذا ما فقد روح الكفاح فانه سيحكم على نفسه بالضياع الابدي والهزيمة . وعندما بدات بكتابة كتابي بداته بالنداء الذي وجهه الزعيم الفيتنامي « هوشي منه » عندما قرر القتال ضد القوات الفرنسية بهدف اخراجها من فيتنام . قال الزعيم الفيتنامي « العدو يحتل بلدنا وكل واحد منكم ايها الفيتناميون يجب ان يحمل بندقيته او مسدسه او فاسه ضد العدو » وهذا النداء ينطبق تماما على الشعوب العربية ، فكل مواطن عربي مدعو لحمل سلاحه للقتال ضد العدو المشترك .

● ولكن مر وقت طويل على هذا النداء ولم يتحقق اي شيء .

— عندما اصدرنا هذا النداء ، لم نطلقه لمجرد اللهو ، وما نراه الان في جنوب لبنان هو نتاج هذه الدعوة ، الدعوة للحرب الشعبية ، وان ما اعلنته قبل ١٤ عاما يتحقق الان في جنوب لبنان .

● هل ترون ان ما يحصل الان في جنوب لبنان هو حرب شعبية ؟

— في جنوب لبنان وضع المواطنون اللبنانيون بكل طبقاتهم هدفا واحدا وهو مقاومة المحتلين بكل الوسائل المتاحة . ويكفي القول ان فدائيا لبنانيا واحدا تمكن من ارسال ٢٥٦ جنديا اميركيا الى الجحيم بالرغم من كل المزاعم الاميركية القائلة ان قوات مشاة البحرية — المارينز — هم اقوى جنود في العالم ، ثم هناك لبناني اخر استطاع ان يصطاد ٨٣ جنديا اسرائيليا في هجوم انتحاري اخر ، وهناك هجوم اخر قام به مواطن لبناني ثالث ضد القوات الفرنسية اسفر عن قتل ٧٨ جنديا فرنسيا ، فماذا تقولون عندما يموت ٣ لبنانيين مقابل ..؛ جندي اميركي واسرائيلي وفرنسي .

● بواسطة التفجيرات ؟!

— التفجيرات هذه هي نوع من انواع الحرب الشعبية التي اتكلم عنها والتي تضمنها كتابي . وهنا اريد ان اقول لكم شيئا وهو عندما يشعر المحتلون بان كل مواطن على استعداد لتقديم نفسه ضحية من اجل بلده فانهم سيبدأون بالتساؤل ماذا نريد من هذا البلد طالما ان الموت بانتظارنا وفي رايي ان هذه البطولات هي اول مرحلة من مراحل المقاومة والحرب الشعبية .

● من وجهة نظرنا فان هذه الاعمال لا تدخل ضمن الحرب بالمعنى المتعارف عليه .

— ماذا تريدون اذن طائرة مقابل طائرة ودبابة مقابل دبابة وبارجة حربية مقابل اخرى ، ماذا اذا كانت الشعوب لا تمتلك الطائرات والدبابات والسفن الحربية ، الجواب ان يحتضن الفدائي القنبلة بين ذراعيه ويذهب بها الى موقع العدو ليفجر الموقع بجسمه وهذا ما يفعله اللبنانيون حاليا في الجنوب انهم يتجهون في الليل وفي النهار الى اماكن تواجد قوات الاحتلال ليروهم نجوم الظهر .

● اعتقد ان ما تفكر فيه لا ينطبق على العرب جميعا ، فالاخرون يفكرون بطريقة ثانية .

— للاسف هذا صحيح ، فطالما ان العرب يبدون عما يفكر به الاسرائيليون ، فانهم سيقابلون بالرفض اية افكار ثورية تحاول طرحها لمواجهة العدو المشترك .

● بالنسبة للرئيس الاميركي رونالد ريغن فان التفجيرات ضد القوة متعددة الجنسيات تعتبر عملا بربريا ، فهل توافق الرئيس ريغن الراي من وجهة نظر عسكرية بحتة ؟

— ماذا ينتظر منا هكذا « اليانكي » هل يريد ان تبحر سفنه الحربية عبر المحيطات وتحط على شواطئنا دون ان نتحرك ساكنا ، فكروا قليلا بما قاله الرئيس الايطالي ساندرو برتيني وهو رئيس احدى الدول الاعضاء في حلف الناتو « نحن موجودون في لبنان من اجل حماية المصالح الاسرائيلية والدفاع عنها وليس من اجل اقرار السلام » . فاذا كان رئيس احدى الدول الحليفة للولايات المتحدة يقول مثل هذا الكلام ، فما عسانا نحن ان نقول للقوات الاميركية ؟

● لكن الرئيس برتيني لم يبرر عملية التفجيرات ؟

— انا اقول لكم وبكل صراحة ، ان اية دولة او اي طرف يحاول الدفاع عن اسرائيل فاننا سنقاتله وسنقتله تماما كما نقتل اي اسرائيلي وسنظل نقتل الى ان يتم خروج اخر جندي اسرائيلي من اراضينا .

— يتبع —

## القليبي وجه الدعوة لوزراء الخارجية العرب

تونس — كونا — وجه الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس دعوة لوزراء الخارجية العرب لحضور الدورة العادية الثانية والثمانين لمجلس الجامعة التي ستعقد في العاصمة التونسية يوم ٢٣ سبتمبر الحالي .

وكان موعد انعقاد هذه الدورة قد تاجل مرتين بطلب من المملكة العربية السعودية .

ومن المقرر ان تتولى اللجان الوزارية المنبثقة عن مجلس الجامعة في حال انعقاده اعداد جدول اعمال متكامل لرفعه الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في مدينة الرياض خلال شهر اكتوبر المقبل والذي سيعد لعقد مؤتمر القمة العربي الثالث عشر المقرر عقده في مدينة الرياض خلال شهر نوفمبر المقبل .

وتتالف اللجان الوزارية المذكورة من « لجنة تعديل الميثاق » و « لجنة متابعة تطورات الحرب العراقية — الايرانية » و « لجنة النزاع العربي — الاسرائيلي والنشاطات العربية الدولية » .

## الجامعة اتخذت ترتيبات اجتماع قادة الشرطة

تونس — قنا — ذكرت مصادر الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس امس ان كافة الترتيبات قد اتخذت لعقد الاجتماع الاول لقادة الشرطة والامن العرب يوم السادس عشر من شهر اكتوبر المقبل بمقر الامانة العامة في تونس .

وقالت هذه المصادر ان الاجتماع الذي ياتي بناء على توصية من وزراء الداخلية العرب سيناقش على مدى ثلاثة ايام مجموعة من القضايا الامنية المهمة في مقدمتها وضع خطة لصيانة الامن العربي من اخطار منظمات التخريب الاجنبية ومواجهة مشكلة التسلل عبر الحدود وجرائم تزييف العملات وجوازات السفر .

واوضحت هذه المصادر ان قادة الشرطة والامن العرب سيرفعون توصياتهم الى الدورة الثالثة لوزراء الداخلية العرب التي ستنعقد في العاصمة التونسية يوم الثالث من شهر ديسمبر المقبل .

العالم العربي

### الوفيات في

**لبنان**

نجيب حسين التيماني ، رحمة الحاج عبد الله يحيى الخليل ، انصاف رشدي شوت ، ستيج سهيل دعموق ، شكيب نجيب الخوري ، نجما طانيوس غطاس صقر .

**مصر**

محمود محمد المكاوي ، حسين ابو الحسن خلاف ، فتحي كمال نوفل ، هرم فاروق البرادعي ، ابراهيم محمد ابو العلا ووالداه محمد واحمد ، الحاجة فاطمة احمد عثمان ، سليمان حسين حلبي ، عبد المعطي محمد صيام ، سلوى جبارة ، عياد بشاي شاروبيم ، ممدوح سلام زناتي ، فيكتوريا عبد الملك غطاس ، عادل ابو الخير البساطي ، الحاج محمود سيد جعفر ، جليلة حبيب مشي الله ، نايز الشوخ حنا ، روزة حنا يغيث ، عصمت هاشم محمد فريد ، سيد عبد العزيز صالح ، محمد احمد موسى ، عبد الرحمن كريم شراد ، جان عبد المسيح ، جوزفين سمعان بطرس ، مشروم حسن المكاوي .

**الارض المحتلة**

رام الله : الدراوس انطون سابا — ابو طوني .
البيرة : الحاج حسن علي ابو عين الطويلي — ابو زكي ، الحاج يوسف ابو طالمة — ابو موسى .
نابلس : كاظم سليمان ابو غزالة ، النصار جود الله ، مراية : الحاج جميل ناجي عثمان — ابو محيي .
رفح : قصفي اسماعيل هاشم زعرب .
القدس : خضر احمد الكرد ، محمود عبد الرحيم سباع ، روبرت اسامة موسى الخوري .
قلقيلية : حليمة يوسف حمد ابو الخليل — ام سامي .
اريحا : الحاجة نظيفة سليم الحوالش .
جبل المكبر : حسن محمد حسن سلمان — ابو محمد .
النصارية — نابلس : احمد سعيد احمد .
مخيم الامعري : صالح الجدع .

**الاردن**

ناجية محيي الدين الترك ، البير مازر كيفريكيان — ابو مازر ، محمد يوسف الشبلي ، انور فارس حبيب النمري ، عبد الله حسن عويز ابو غليون ، عبدالمجيد محمد الجماعات ، رليفة امين الشامي ، الحاج عمر علي الخطيب ، الحاجة تفاحة عبد ربه ، سالم سليمان داود الشيوخي ، رياض محمد مطر ، طارق وليد داود خليل ابو تلبن ، الحاجة مهيرة امين خير ، ثياب ابراهيم كناني ، حسن منصور البلتاجي .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي .
« صدق الله العظيم »

آل الجلاد

في الضفتين والكويت وكافة الاقطار العربية والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة الوجيه الفاضل .

أحمد ابراهيم سعيد الجلاد

« أبو ابراهيم »

الذي وافاه الأجل المحتوم في عمان يوم ١٩٨٤/٩/٩ عن عمر يناهز الستين عاما قضاها في أعمال البر والتقوى وخدمة الوطن ، تقبل التعازي لمدة ثلاثة أيام للرجال في بيت اخيه يوسف الكائن قرب جسر السالمية خلف مطحنة ابن البلد ، بجانب بقالة عبدالله السالم وللنساء في بيت صهرهم مصطفى ابو دية الكائن في النقرة ، دوار الحريري / خلف حلويات المملكة .

انا لله وانا اليه راجعون




بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي . صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعى اسرة

مستشفى الجهراء

المرحوم

عجمي غازي الجويعد

والد السيد / عبيد عجمي الجويعد

نائب مدير مستشفى الجهراء

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

# موسكو : ريغن سيفوز على كل حال

## اجتماع الرئيس الأميركي وغروميكو مخاطرة محسوبة

وصف مراقبون موافقة الرئيس الاميركي رونالد ريغن على الاجتماع مع وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو قبل ٥ اسابيع من انتخابات الرئاسة الاميركية بانها مخاطرة سياسية محسوبة .

واشاروا الى انه اذا لم يحقق اجتماع ريغن — غروميكو في ٢٨ سبتمبر الحالي شيئا سوى تقدم ضئيل نحو استئناف الحوار بين الدولتين العظميين فان الرئيس الاميركي سيفقد حجة منتقديه بانه لا يرغب في التحاور مع السوفيت وهي الحجة التي استخدمها واستغلها ضده منافسه الديمقراطي والتر مونديل في حملته الانتخابية .

لكن محللي الشؤون السياسية والسياسة الخارجية الاميركية قالوا في الوقت نفسه انه اذا فشل الاجتماع الذي سيعقد في البيت الابيض او انتهى الى اتهامات متبادلة فان مونديل ستصبح لديه « ذخيرة جديدة » لحملته على ريغن واتهامه بانه خطر على السلام .

الا ان الرئيس ريغن ومستشاريه السياسيين يعتقدون بان هذا لن يحدث وانه في حالة فشل المحادثات فان ريغن سيكون قادرا على القاء اللوم في ذلك على غروميكو والكرملين وبالتالي تحقيق « ضبطة انتخابية » لصالحه .

واعرب الرئيس الاميركي عن امله بان يؤدي اجتماعه مع غروميكو الى تخفيف العداء الاميركي — السوفيتي وان يساعد في تمهيد السبيل لاستئناف محادثات الحد من الاسلحة النووية .

وهذا الاجتماع هو الاول الذي يعقده الرئيس ريغن مع مسؤول كبير منذ ان تولى منصبه عام ١٩٨١ واول اجتماع لغروميكو مع رئيس اميركي منذ محادثاته مع الرئيس السابق جيمي كارتر عام ١٩٧٨ .

زعيم الحزب الجمهوري في مجلس النواب الاميركي بوب مايكل قال ان الاجتماع « يبدد كل الاقوال بان الرئيس غير مستعد للتباحث وانه عنيد ومتصلب » . واثارت موافقة موسكو على الاجتماع حيرة لدى مستشاري الرئيس ريغن وقادة الحزب الديمقراطي على السواء . وقال الرئيس الاميركي ردا على سؤال بهذا الصدد « عليكم ان تسالوهم عن اسباب موافقتهم » وقال مسؤولون اميركيون ان الكرملين ربما وصل الى نتيجة تشير الى احتمال فوز ريغن بالانتخابات وان بالامكان بدء التعامل معه الان .

ونسبت « رويتر » الى مسؤول بالسفارة السوفيتية في واشنطن قوله « ان الرئيس ريغن سيفوز على كل حال ، وعلينا ان نفعل ما في مصلحتنا » .

وقال بعض المحللين السياسيين الاميركيين ان موافقة موسكو على الاجتماع قد تكون اشارة الى هزيمة العناصر المتشددة في الكرملين ، لكن محللين اخرين قالوا ان الاجتماع ربما يكون محاولة سوفيتية لاحراج ريغن وان غروميكو يعتزم اتهامه بالتعنت والانسحاب من الاجتماع او الغائه في اخر لحظة .

وادى اعلان الرئيس ريغن عن الاجتماع الى تحويل مركز اهتمام سباق الرئاسة من القضايا المحلية الى العلاقات بين موسكو وواشنطن .

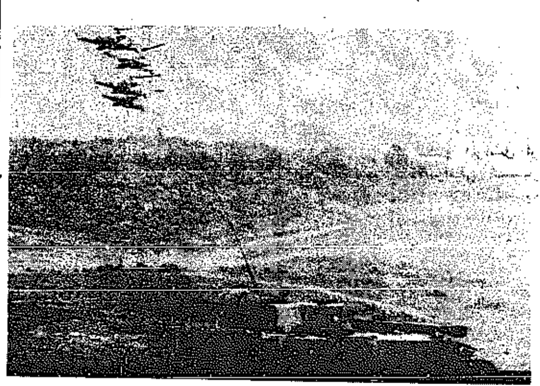
واشاد السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي لورد كارينغتون خلال اجتماعه ليلة امس الاول مع الرئيس الاميركي بالاجتماع المقبل ، لكنه قال : انه من المبكر للغاية التنبؤ بذوبان الجليد في العلاقات بين الشرق والغرب .

● في روما اعلن ان وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي سيجتمع مع نظيره السوفيتي في نيويورك في ٢٧ سبتمبر الحالي .

● هاجمت وكالة « تاس » السوفيتية الرسمية لجوء الرئيس ريغن الى القضايا الدينية في حملته الانتخابية واتهمته بمحاولة تسخير الدين لاغراض انتخابية .

● غروميكو وريغن ( آرشيف يب — راديو )

## فرقتان أميركيتان جديدتان للانتشار السريع



● مشهد من مناورات وارسو التي بدات في تشيكوسلوفاكيا امس الاول « ي.ب راديو »

اعلنت وزارة الدفاع الاميركية « البنتاغون » امس عن اعتزامها تشكيل فرقتي مشاة خفيفتين حديثتين ليصبح بذلك عدد الوحدات القادرة على التحرك السريع ٤ وحدات مستعدة للانتشار في مناطق الاضطرابات في العالم .

وقال البنتاغون ان احدى الفرقتين سوف تشكل العام المقبل في « فورت درم » في شمال نيويورك وتشكل الاخرى عام ١٩٨٦ في الاسكا في فورت ريتشاردسون وفورت وينرايت بفيربانكس .

وتتكون الفرق السريعة من حوالي ١٠٫٢٠٠ جندي يمكن ان تحمل جوا الى مناطق الازمات بثلاثة امثال سرعة الفرق العادية التي تتكون من حوالي ١٨٫٥٠٠ جندي .

من جهة اخرى بدات في اراضي تشيكوسلوفاكيا امس الاول مناورات عسكرية لدول حلف وارسو . ويطلق على هذه المناورات التي تشترك فيها قوات برية وجوية اسم « شيلد — ٨٤ » .



## كوارث

# ● ٢٧ قتيلا بتحطم طائرة زائيرية ● ٥٦٢ قتيلا بفيضانات بنغلادش ● ٢٠ ألف مشرد بعد بركان أندونيسيا ● ١٦ قتيلا في حريق باسبانيا

لقي ٢٧ شخصا مصرعهم امس بتحطم طائرة ركاب زائيرية من طراز « فوكر » كانت في رحلة داخلية .

ونجا من الحادث ٧ ركاب وطاقم الطائرة المكون من قائدها ومساعده . ويقول المسؤولون ان الحادث نجم عن خلل فني في محرك الطائرة .

● مصادر رسمية في دكا قالت ان عدد القتلى في الفيضانات التي اجتاحت بنغلادش منذ مايو الماضي ، ارتفع الى ٥٦٢ قتيلا .

واضافت ان ٩ اشخاص جرفهم نهر « ماهانديل » شمال غربيت البلاد وان شخصين اخرين لقيا مصرعهما في منطقة مجاورة .

● في اندونيسيا فجا حوالي ٢٠ الف نسمة من سكان جزيرة « سياو » في الشمال الى شاطىء الجزيرة خوفا من بركان « كارنغيتانغ » الذي بدأ في قذف حممه منذ ٨ ايام .

وذكر ان الحمم الساقطة قد دمرت بالفعل عددا من حقول الارز والمزارع .

● في اسبانيا ارتفع عدد القتلى في حريق غابة بجزيرة « غوميرا روز » الى حوالي ١٦ شخصا ، فيما اعلنت سلطات جزر كناري الحداد لمدة ٣ ايام .

وضمن القتلى الحاكم المدني لمدينة تينيريفي الفونسو كارلو الذي حاصرته النيران امس الاول .

## اضطرابات

# الهند : آلاف الجنود لاحتواء العنف الطائفي

## ١٥ قتيلاً في كولومبو ومظاهرات بجنوبي أفريقيا

انتشرت قوات ضخمة من الجيش والميليشيات شبه العسكرية في مختلف احياء مدينة حيدر اباد عاصمة ولاية اندرا براديش الهندية المضطربة في عرض للقوة بهدف الحيلولة دون تجدد اعمال العنف الطائفي في المدينة الذي ادى الى مصرع ٢٠ شخصا وجرح حوالي ٢٠٠ اخرين خلال الايام القليلة الماضية .

وقال ناطق باسم البوليس ان الاف الجنود رابطوا في المراكز الاستراتيجية بالمدينة امس فيما استمر فرض حظر التجول عليها . وكان ٧ اشخاص قد قتلوا وجرح ٥٠ اخرون خلال رفع حظر التجول ليلة امس الاول لفترة قصيرة لتمكين الناس من شراء احتياجاتهم عندما تجددت اعمال العنف بين المسلمين والهندوس في حيدر اباد واضطرت السلطات الهندية الى استدعاء مزيد من التعزيزات الى المدينة لاحتواء الموقف مع اقتراب موعد اجراء تصويت في برلمان ولاية اندرا براديش .

وكانت جلسة عقدها البرلمان امس قد تعرقلت بعد ان سادها جو من الفوضى لليوم الثاني على التوالي . وكان من المقرر ان يجري خلال الجلسة التصويت بالثقة على رئيس وزراء الولاية الجديد باسكارا راو وبالتالي تحديد ما اذا كان يتمتع هو او رئيس وزراء الولاية السابق راماراو بالاغلبية .

### كمين

● في كولومبو اعلن البوليس السري لانكي ان ٥ مسلحين قتلوا ١٥ شخصا وجرحوا ٨ اخرين في كمين نصبوه لسيارة ركاب في الاقليم الشمالي المضطرب في سريلانكا . وقال انه يعتقد بان المسلحين هم من ثوار طائفة التاميل الذين يطالبون باقامة دولة مستقلة لطائفتهم .

### مظاهرة

● وفي جنوب افريقيا اطلق رجال البوليس قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرة نظمها السود في بلدة كاتليهونغ في نطاق حملة احتجاجات ضد انتخابات اجراها النظام العنصري في تلك الدولة الافريقية . واستثنى منها الغالبية السوداء . ومنعت حكومة بريتوريا امس كافة الاجتماعات المناهضة لها حتى نهاية الشهر الجاري في نطاق محاولاتها لقمع احتجاجات السود ضد سياسة التمييز العنصري .

### قنبلة

● في زيوريخ تعرض منزل وزيرة العدل السويسرية هيدي لاتسبرغ لهجوم بقنبلة امس مما ادى الى وقوع اضرار مادية فقط .

## موجز

● ذكر في لندن ان مدير مكتب الجامعة العربية في العاصمة البريطانية السيد خليل الازهري سينتقل قريبا الى واشنطن .

● اختتمت في عمان ليلة امس الاول اعمال مؤتمر الحوار بين رجال الفكر العرب واحزاب الاحرار الليبرالية الاوروبية الذي عقد برئاسة ولي عهد الاردن الامير حسن .

● رفضت محكمة القضاء الاداري التابعة لمجلس الدولة المصري طلب وزارة الداخلية المصرية الاستمرار في منع الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي من السفر للخارج .

● وصل مستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الافريقية جي بنيه الى انجامينا امس لاجراء محادثات مع الرئيس التشادي حسين حبري .

● اعلن في ليبيا ان المستشار النمساوي فريد سينوفاتز سيبدأ في وقت لاحق من الشهر الحالي جولة تشمل بلغاريا واسبانيا والمانيا الشرقية وربما الاتحاد السوفيتي .

● اتفقت دول المجموعة الاوروبية على اجراءات لمحاربة سوء استخدام الحصانة الدبلوماسية خلال اجتماع عقده وزراء خارجيتها في دبلن امس .

● اعلنت ايطاليا عن تطبيق نظم جديدة لتعليق الطائرات الاجنبية في مجالها الجوي .

● تفجرت بالمغرب صيد اسبانية ازمة بين المغرب واسبانيا بعد ان رفض ربان السفينة الانصياع الى اوامر السلطات المغربية والتوجه الى احد موانئها لمخالفة سفينته اتفاقا مبرما بين البلدين حول الصيد البحري .

● اعتقلت السلطات اليونانية الكولونيل السابق قسطنطين اسلايندس وهو مطلوب الى العدالة لاشتراكه في الانقلاب العسكري الذي وقع في اليونان عام ١٩٦٧ فور عودته الى اثينا امس من المنفى .

● عقدت مجموعة اتصال تابعة للمجلس الاوروبي اول اجتماع لها في باريس امس للمساعدة في ايجاد حل للمشكلة القبرصية .

● اكتشفت السلطات السويسرية شبكة دولية لتزوير العملة الالمانية الغربية « الفرنك » واعتقلت ثمانية من اعضائها في سدلي وصادرت مطبعة متطورة لتزييف النقود بصورة تكاد تكون مطابقة للاصل .

● جرت مسيرات في اديس ابابا امس لمناسبة الذكرى العاشرة لقلب نظام حكم الامبراطور السابق هيلاسيلاسي .

الخرطوم :

## قطع اعضاء شابين بتهمة السرقة والسلب

قالت وكالة الانباء السودانية امس انه تم تنفيذ حكم بقطع اعضاء شابين يبلغان من العمر ١٨ عاما في الخرطوم بتهمة السرقة والسلب .

واضافت ان السلطات قطعت اليد اليمنى والرجل اليسرى لشخص يدعى ابراهيم عثمان باب الله — ١٨ عاما — بتهمة سلب احد المواطنين مبلغ ٥٥ جنيها .

كما قطعت اليد اليمنى لفرانغ دينغ غرانغ — ١٨ عاما — بتهمة سرقة الاخشاب من كلية الهندسة بجامعة الخرطوم .

وجرى تنفيذ الاحكام في سجن كوبر بالخرطوم بحري .

## الاردن يفرج عن قيادي في « الشعبية »

اعلنت مصادر رسمية اردنية امس انه افرج عن السيد حمدي مطر عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكان السيد مطر قد اعتقل في احد سجون الاردن منذ حوالي ٢٠ شهرا .

ويذكر بان حمدي مطر هو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني الذي قد يلتئم قريبا .

## رسالة من هيرتزوغ الى الرئيس المصري

القاهرة — الوكالات — اجتمع وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي مع السفير الاسرائيلي في مصر موشي ساسون الذي سلمه رسالة من حاييم هرتزوغ الى الرئيس حسني مبارك .

وذكرت صحيفة « الاهرام » المصرية من جهة ثانية ان السفير المصري في واشنطن اشرف غربال اجتمع مع مساعد مدير الخارجية الاميركي ارنولد رفائيل وبحث معه قرار الولايات المتحدة باستئجار واستخدام طائرات « كفير » الاسرائيلية وتاثير هذا الاجراء على مشكلة الشرق الاوسط والاوضاع في لبنان .

## باباندريو يتراجع عن دعم اجراء انتخابات مبكرة

اثينا — يب — فاجأ رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو المجتمع السياسي والدبلوماسي في اليونان لتراجعه عن تأييد اجراء انتخابات برلمانية مبكرة في البلاد . وانهى هذا الاعلان صمتا دام عدة اسابيع تخللتها تكهنات بانه يعتزم الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة في شهر نوفمبر المقبل في محاولة « لاخذ الحزب الديمقراطي الجديد المعارض على حين غرة » .

وقال باباندريو ان موقفه يستند على ضرورة ان تكمل الحكومة فترتها — ٤ سنوات — قائلا إنه لم تطرأ اية احداث وطنية تتطلب اجراء انتخابات مبكرة .

ومن المقرر ان تجري الانتخابات العامة اليونانية في شهر اكتوبر من العام المقبل .

في تحول سياسي رئيسي :

## فيتنام تدرس مرابطة ردع دولي بكمبوديا

طوكيو — يب — اب — اعلن وزير الخارجية الفيتنامي نيغوين كوثاتش ان بلاده مستعدة لدراسة امكانية مرابطة قوة ردع دولية في كمبوديا لتولي مهمة حفظ السلام في تلك الدولة التي ترابط بها القوات الفيتنامية منذ عدة سنوات في خطوة وصفها مراقبون بانها تمثل تحولا سياسيا مهما في موقف فيتنام . وقال كوثاتش في مقابلة صحفية نشرت هنا امس ان فيتنام ستواصل البحث عن الجنود الاميركيين الذين فقدوا خلال الحرب الفيتنامية . وكرر استعداد الحكومة الفيتنامية للسماح للمنشقين السياسيين بمغادرة تلك البلاد . واضاف ان هانوي مستعدة كذلك للتفاوض وبدون شروط مسبقة حول مشروع سلام اقترحته رابطة شعوب جنوب شرق اسيا بشأن المشكلة الكمبودية .

# الخويطر سلم أميري قطر والبحرين رسالتين من الفهد وعاد الى جدة

سلم مبعوث العاهل السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر امس رسالتين الى امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الملك فهد بن عبد العزيز ، قبل ان يعود امس من المنامة الى جدة .

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة لامير قطر تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة وبعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى العلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها في كافة المجالات .

وتاتي زيارة الوزير السعودي للدوحة والمنامة ضمن جولة شملت زيارة العراق والكويت وجولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .

ولي عهد البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بحث مع السفير البريطاني في المنامة القضايا ذات الاهتمام المشترك ، فيما قال في كلمة له ان تطوير القوات البحرية في البحرين « ياتي من منطلق اهتمامنا وايماننا بتحقيق الامن والاستقرار الوطني للمحافظة على مكاسبنا الحضارية » .

● امير قطر في استقبال المبعوث السعودي ( كونا )

# شرف : أميركا لا تساعد بتحقيق السلام والاردن لا يقبل بأقل من الانسحاب الكامل

لندن — كونا — قالت السيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية ان موافقة الاردن على الاشتراك في مفاوضات سلام مع اسرائيل يتوقف على عودة جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .. وتوقف اسرائيل عن استيطان الاراضي العربية .

وقالت السيدة شرف في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية امس ان الاردن قد عرض السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل « وان اي شيء يقل عن ذلك هو امر غير مقبول » .

وانتقدت الوزيرة الاردنية السياسة الاميركية في الشرق الاوسط . وقالت انها لا تساعد في تحقيق السلام بالمنطقة مشيرة في هذا الصدد الى الاتفاقية الاستراتيجية بين اميركا واسرائيل ومواقف الولايات المتحدة ضد القضايا العربية في الامم المتحدة .

وفيما يتعلق بامكانية شراء الاردن اسلحة من الاتحاد السوفيتي بدلا من الولايات المتحدة قالت السيدة شرف ان الاولوية هي للحصول على احسن نظام ممكن للاسلحة وانه اذا لم تتوفر هذه الاسلحة من مصدر واحد فيجب التوجه الى مصادر اخرى مشيرة الى ان الاردن يجري محادثات مع كل من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية حول امدادات الاسلحة وانه سيشتري افضل الاسلحة المعروضة .

وحول علاقات الاردن مع مصر قالت ان هذه العلاقات بدات بالتحسن منذ تولي الرئيس حسني مبارك مقاليد الحكم في مصر .. ولكن الاردن لم ينظر بعد في استئناف العلاقات الدبلوماسية في الوقت القريب .. ولكنها اضافت ان بلادها سوف تستشير الدول العربية الاخرى بشان هذه القضية .

وكانت انباء صحفية خليجية قد ذكرت امس ان مسؤولا اردنيا كبيرا سيزور مصر قريبا حيث من المنتظر ان تسفر الزيارة عن التمهيد لاعادة العلاقات بين البلدين .

## الأرض المحتلة

# كاهانا يستعد مجدداً لاقتحام أم الفحم

افادت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة الى عمان امس بان الحاخام الصهيوني الارهابي مئير كاهانا يستعد لتنفيذ محاولة جديدة لاقتحام بلدة ام الفحم بفلسطين المحتلة بعد فشل محاولته السابقة التي جرت منذ اسبوعين . وقالت هذه الانباء ان المحاولة ستتم خلال الايام القليلة المقبلة وبموافقة رسمية من قبل السلطات الاسرائيلية .

وقال مسؤول حركة « كاخ » الصهيونية التي يتزعمها كاهانا ان اعضاء الحركة بداوا استعدادات لاقتحام البلدة واجبار سكانها العرب على الرحيل .

من ناحية ثانية عرض التلفزيون الالماني الغربي ليلة امس الاول فيلما وثائقيا لمخططات اسرائيل الرامية الى هدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة في القدس المحتلة من اجل بناء « الهيكل » المزعوم مكانهما . واظهر الفيلم رفع سلطات الاحتلال العلم الاسرائيلي على حائط ملاصق للمسجد الاقصى .

وقال معلق في الفيلم « ان التسلل اليهودي يزحف في القدس القديمة » . واكد مراسل التلفزيون وجود خطط اعدتها تنظيمات يهودية مختلفة لنسف المسجد الاقصى وقبة الصخرة .

واشار الى ان هذه التنظيمات لا تهدف الى طرد العرب من القدس فحسب وانما الى اعلان الحرب على العالم الاسلامي باسره . وقال « ان قومية متعصبة تنشب مخالبها اعمق فاعمق في الضفة الغربية المحتلة » في اشارة واضحة الى التوسع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة .

# استراتيجية اسرائيل في الضفة لن تتغير

ينظر الفلسطينيون في الاراضي العربية المحتلة الى حكومة الوحدة الاسرائيلية بعين من القلق وخيبة الامل ازاء نواياها اتجاه احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويقول مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل المعزول « اننا نعلم ان هذه الحكومة الجديدة غير معنية او مهتمة بتحقيق اي تقدم باتجاه السلام » .

ويقول العديد من مواطني الضفة وغزة انه بعد ١٧ عاما من الاحتلال فان املهم بتحقيق السلام قد تلاشى غير ان القلة من الفلسطينيين يأملون بان يحقق تولي شمعون بيريز السلطة تقدما نحو السلام .

ويقول النتشة ان الفلسطينيين لا يعتمدون ولا ينظرون استفتاءات الاسرائيليين على ارضهم . ويضيف « قبل ١٠ سنوات كان اكثر من ٦٠ بالمائة من الاسرائيليين يرون بانه يجب على اسرائيل الانسحاب على الاقل من اجزاء من الضفة الغربية ، اما اليوم فان اقل من ٢٠ بالمائة يؤيدون وجهة النظر هذه « وهذا يعني ان الاسرائيليين يتجهون نحو التطرف » .

اما محمد شديد رئيس دائرة العلوم السياسية في جامعة النجاح بنابلس فقال « ان الفلسطينيين متفائلون اكثر بمجيء بيريز ، اما في ظل حكومة مشتركة فان الامور ستبقى على ما هي عليه » .

ويرى بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المعزول « ان استراتيجية اسرائيل في الضفة الغربية لن تتغير » ويضيف « قد يكون شامير اسوأ من بيريز ، غير ان ايا منهما لا يؤيد حقوق الفلسطينيين » .

ويتوقع الكثير من الفلسطينيين ان تتفكك حكومة الوحدة الوطنية اذا شكلت سريعا .

ويقول صحافي في وكالة الصحافة الفلسطينية في القدس ان التزاوج بين العمل والليكود لن يدوم طويلا . ويضيف « وحتى مع اجراء انتخابات جديدة ، فاننا لا نتوقع كثيرا من التغيير » . ويقول « ان اي شيء لن يحدث الا عندما يدرك الاسرائيليون ان التطرف نحو اليمين امر خطير ، حتى بالنسبة لهم » .

## الرئيس الانغولي بباريس يتوقع عدوانا جديدا من جنوب أفريقيا



باريس — كونا — وصف الرئيس الانغولي ادواردو دو سانتوس موقف فرنسا من مشكلة ناميبيا بانه « شجاع » ، لكنه اعرب عن تشاؤمه بشان احراز تقدم فيما يتعلق بحل المشكلة قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر المقبل .

وقد اجرى الرئيس الانغولي خلال وجوده في باريس في اطار جولة اوروبية ، محادثات مع الرئيس فرانسوا ميتران لم يكشف النقاب عن محتواها .

وقال الرئيس الانغولي في مؤتمر صحفي « انه على الرغم من ان انغولا وكوبا على استعداد لسحب القوات الكوبية من انغولا الا ان هناك امكانية للعدوان من جانب قوات جنوب افريقيا » .

## لاهور : اجتماع سري لزعماء المعارضة الباكستانية

بدا تحالف المعارضة الرئيسي في باكستان امس اجتماعا سريا في لاهور يستمر لمدة يومين بعد ان منعت الحكومة العسكرية ١٢ من الساسة من الحضور .

وقالت المصادر ان اجتماع التحالف المسمى حركة استعادة الديمقراطية التي تضم ١١ من الاحزاب السياسية المحظورة في البلاد سيناقش خطط الرئيس الباكستاني ضياء الحق لعقد الانتخابات العامة في مارس المقبل .

وكانت السلطات الباكستانية قد حظرت النشاط السياسي في باكستان منذ عام ١٩٧٩ .

## باكستان : اسرائيل يجب طردها من الأمم المتحدة

نقل راديو طهران عن يعقوب خان وزير خارجية باكستان قوله ان اسرائيل يجب ان تطرد من الامم المتحدة ، وذكر الراديو انه بعد جولة ثانية من المباحثات مع علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني قال خان ان حكومته ايدت محاولات ايران لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية والمؤسسات الدولية .

دكا :

## منظمة اسلامية سرية قطعت أيدي ٣ أشخاص

اعتقلت الشرطة البنغلاديشية في دكا امس ثلاثة من اعضاء منظمة اسلامية متطرفة قطعوا ايدي ٣ اشخاص على الاقل تنفيذا للعقوبة الاسلامية على السرقة ، الا ان قائد الجماعة استطاع الهرب .

وقال مسؤول في الشرطة ان حوالي ٤٠ عضوا في جماعة « قوة المسلم السرية » التي تكونت حديثا هددت في رسائل الى سكان ضاحية سافار بالعاصمة انها سوف تقطع ايدي اي شخص ينتهك الحدود الاسلامية باحتساء الخمر ، او المقامرة ، او حجاب المراة .

واوضح المسؤول انه لم يعثر على اي اثر لوجود علاقة بين هذه الجماعة والاحزاب السياسية التي تطالب بدولة اسلامية في بنغلادش .

## السوفيت اعتقلوا جاسوسا ايطاليا

قالت صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » امس ان سلطات الامن السوفيتية تمكنت اخيرا من القاء القبض على احد البحارة الايطاليين بتهمة التجسس على الاتحاد السوفيتي لحساب المخابرات السرية التابعة لحلف الناتو .

واضافت ان الجاسوس الايطالي يدعى لويجي ريبلرو — ٥٠ عاما — ويعمل ميكانيكيا لاحدى السفن اليمنية التجارية العاملة منذ حوالي ٥ سنوات في نقل الاخشاب وبعض البضائع الاخرى من الموانىء السوفيتية الشمالية الى الموانىء الايطالية .

واوضحت انه بتفتيش السلطات المرفأة في السفينة « كاترينا » الراسية في ميناء « نوفور وسيسك » وجدت بها اجهزة ومعدات للتجسس مخفية في اماكن سرية وعدة لوسائل الغرض بالاضافة الى بعض المعلومات عن الموانىء السوفيتية والسفن الحربية والتجارية التي ترد اليها .

## وفد عسكري يمهد لاجتماع وزراء دفاع وخارجية مجلس التعاون

الرياض — الوكالات — اكد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة على ان اهمية الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع بدول المجلس المقرر عقده في مدينة ابها بالسعودية يوم الثلاثاء المقبل تنطلق من دقة القرار الذي سيتخذه هذا الاجتماع عند مناقشته الاستراتيجية الدفاعية .

وقال السيد بشارة في تصريح له هنا امس انه لاول مرة في تاريخ المنطقة الحديث يتم وضع ورقة تحدد تبعات المسؤولية الجماعية في المحافظة على استقلال وامن الدول الاعضاء .

واعرب عن امله في ان يخرج هذا الاجتماع الذي يعقبه مباشرة اجتماع الدورة الثانية عشرة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون بوثيقة تكون من ابرز نقاط جدول اعمال الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون التي ستعقد في الكويت في شهر نوفمبر المقبل .

وكالة انباء الخليج ذكرت في تقرير لها امس انه استعدادا للاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع يقوم وفد عسكري من الامانة العامة لمجلس التعاون بجولة في دول المجلس للتحضير لهذا الاجتماع وعرض النقاط المدرجة على جدول اعماله على المسؤولين في دول المجلس .

### البحث عن الالغام ينتهي هذا الشهر

القاهرة — أ.ب — ابلغ وزير الدفاع المشير عبد الحليم ابوغزالة مجلس الوزراء المصري ان عملية البحث عن الالغام في البحر الاحمر ستنتهي في النصف الثاني من شهر سبتمبر الحالي .

ونسب وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الى ابوغزالة قوله ان بيانا مفصلا عن نتائج هذ العملية سيصدر في الاسبوع المقبل . وكانت ١٨ سفينة قد اصيبت باضرار من جراء « انفجارات غامضة » في البحر الاحمر وخليج السويس منذ ١٩ يوليو الماضي الا ان عمليات البحث لم تسفر حتى الان عن وجود الغام . وقال مسؤولون على اطلاع بعملية البحث انهم يشكون في ان تكون هناك الغام حقيقية .

### عبدالمجيد يقابل غروميكو في ٢٤ سبتمبر

القاهرة — الوكالات — قالت صحيفة « الاهرام » امس ان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد سيجتمع مع وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو في نيويورك في ٢٤ سبتمبر الحالي . وسيكون هذا اول لقاء بين البلدين علىمستوى وزراء الخارجية منذ ٨ سنوات .

وكان غروميكو قد اجتمع امس الاول بالسفير المصري الجديد في موسكو صلاح بسيوني . وقالت « الاهرام » ان البحث في الاجتماع دار حول العلاقات المصرية السوفيتية وقضايا الشرق الاوسط .

وذكرت الصحيفة ان وزير الخارجية المصري سيجتمع في ٢٥ سبتمبر الحالي في نيويورك ايضا بوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز . ويزور الدكتور عبدالمجيد روما الان .

### العراق يتهم سوريا باطالة الحرب

اتهم العراق امس سوريا باطالة حرب الخليج وذلك بتزويدها ايران بتقارير استخبارية واسلحة .

وقال طه ياسين رمضان في كلمة له امس ان بحوزة العراق وثائق رسمية موقعة من وزير الدفاع السوري ومسؤولين اخرين بشأن كميات ضخمة من الاسلحة تم شراؤها لصالح نظام الخميني .

واضاف ان التعاون بين سوريا وايران مستمر في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية ، وتمد سوريا ايران بتقارير استخبارية لتمكينها من تنفيذ مخططاتها ضد العراق .

### اغتيال ملا ايراني في كردستان

قال راديو طهران امس ان ملا عبدالحميد فرغاني امام جمعة مدينة سافيز باقليم كردستان الايراني قد اختطف مساء يوم الجمعة الماضي من بيته ووجد مقتولا باحدى ضواحي المدينة .

ولم يعط الراديو اية تفاصيل اخرى عن الحادث في المنطقة التي تشهد حربا اهلية بين جماعات كردية معارضة للحكم وقوات اخرى حكومية .

### وزير ايراني سابق لجأ الى فرنسا

اعلنت منظمة مجاهدي خلق في باريس امس ان وزير الصناعة الايراني السابق مصطفى هاشمي وصل الى فرنسا طلبا للجوء السياسي .

وقد عزل هاشمي بعد اقتراع بسحب الثقة اجراه مجلس الشورى الايراني في اغسطس الماضي .

## العراق يدمر قافلة بحرية من ٥ قطع

شدد العراق حصاره على جزيرة « خرج » والموانيء الايرانية الاخرى بتدمير قافلة بحرية من ٤ اهداف معادية امس قرب ميناء بندر خميني ليرتفع بذلك عدد الاهداف البحرية المدمرة الى سبعة خلال ثلاثة ايام.

ناطق عسكري عراقي اعلن امس ان البحرية العراقية دمرت ٤ اهداف بحرية معادية عندما اكتشفت قافلة معادية تروم الدخول الى ميناء بندر خميني في خور موسى .

واضاف الناطق ان البحرية العراقية تمكنت ما بين الساعة التاسعة و١٥ دقيقة والساعةالحادية عشرة و١٧ دقيقة من صباح امس من اصابة وتدمير اربعة اهداف بحرية منها .

واكد الناطق بان القوات المسلحة العراقية ستواصل توجيه ضربات مدمرة لمدادات ايران حتى ترضخ لنداءات الحق والسلام .

ويقع ميناء بندر خميني وهو اكبر ميناء ايراني في شمال الخليج العربي على قناة خور موسى وهي ممر للملاحة يطلق عليه بحارة السفن التجارية اسم « ممر الانتحار » بسبب الهجمات البحرية والجوية العراقية المتكررة على القوافل في المنطقة .

وكان العراق قد حدد منطقةمحظورة في شمال الخليج تشمل بندر خميني ومرفا تصدير النفط في « خرج » وطلب من السفن الاجنبية الابتعاد عنها .

« لويدز » قالت انها لم تتلق بعد ما يؤكد اصابة الاهداف الاربعة الجديدة . واشار ناطق باسمها انه التزاما بالتعليماتالايرانية بالا تستخدم السفن في تلك المنطقة اجهزة اللاسلكي فانه من غير المحتمل ان تتمكن محطات اللاسلكي في المنطقة من تلقي معلومات من الهجوم كما حدث في مرات سابقة.

### البيان العسكري

البيان العسكري العراقي الصادر امس ذكر ان القوات الايرانية فقدت اثنين من افرادها في قاطعي عمليات ميسان والشمالي .

وقال ان المقاتلات العراقية نفذت ضربات جوية جريئة على اهدافايرانية في القاطع الجنوبي وتمت اصابتها بصورة مباشرة .

كما نفذت وحدات امامية عراقية ضربات بالمدفعية والاسلحةالاخرى على المواضع الايرانية في منطقة عمليات شرق البصرة اسفرت عن تكبيد الايرانيين عددا من الجرحى والقتلى وتدمير شفل واحد ورشاشة ثقيلة ، واحداث حرائق في المواضع الايرانية.

وفي وقت لاحق اعلن العراق ان مقاتلاته الجوية قصفت هدفا بحريا كبيرا جنوب جزيرة « خرج » واصابته اصابة دقيقة .

وقال بيان عسكري عراقي ان المقاتلات نفذت هذه المهمة في الساعة الحادية عشرة و٣ دقائق من ليلة امس في اطار تنفيذ القرار العراقي باحكام الحصار على « خرج » .

## محذراً من مخاطر حرب عالمية شاملة
## الأمير عبدالله : الشرط الايراني أقسى من الاستعمار

حذر الامير عبد الله ولي العهد نائب رئيس الوزراء وزير الحرس الوطني السعودي من ان استمرار حرب الخليج قد يؤدي الى تعرض العالم باسره الى مخاطر حرب عالمية شاملة .

ودعا في حديث لوكالة الانباء التركية امس الاول الى ضرورة ايجاد مبادرة فورية تضع حدا للحرب التي مضى عليها اربعة اعوام ، وعمل كل ما من شانه اطفاء الحرائق الهائلة التي تكاد تاتي على الاخضر واليابس في كل من العراق وايران وافغانستان .

واوضح الامير عبد الله الذي يزور تركيا حاليا ان الحرب العراقية الايرانيةربما نتج عنها من قصف لسفن تجارية منها سعودية وكويتية ستؤدي الى اشتباك مسلح يشمل دول المنطقة باسرها وبالتالي يعرض العالم باسره الى مخاطر حرب عالمية شاملة .

واضاف بان المخاطر المحسوبة اصبحت بسبب الخليج موقعا وثروة خارج كل حساب .

واستبعد وجود اية صعوبات رئيسية او ثانوية تحول دون انهاء الحرب لكنه اشار الى وجود مخاوف واحلام من الاشياء لا وجود لها واشياء لم تتحقق.

واشاد بتجاوب العراق مع جهود الوساطة الرامية الى انهاء هذه الحرب قائلا « لقد استجاب العراق الشقيق لنداء السلام لكن ايران الشقيقة ما زالت تربط موافقتها على السلام بتعديل النظام في العراق .

ووصف الشرط الايراني انه « الاستتباع والتبعية » ، وهذان اشد وطأة على الحر من الاستعمار والعبودية ، اذ يسلبان الشعب اهم حقوقه وهو حقه في اختيار النظامالذي يرغب فيه .

وحمل الامير عبد الله اسرائيل مسؤولية دوامة عدم الاستقرار في المنطقة العربية ، وقال ان اسرائيل هي اداة الفعل حينا والفاعل احيانا والمعتدية دائما .

واوضح ان تمادي الدولةالصهيونية في تحديها لا يعود فقط الى طبيعة الصهيونية الخارجة على جميع قوانين الاجتماع والتاريخ بل يعود قبل ذلك الى فرقة المسلمين كلمة وصفا وهدفا .

واكد على ضرورة اعطاء الفلسطينيين حقهم في العودة الى وطنهم وتقرير مصيرهم الى جانبانقاذ لبنان من المحنة التي يعانيها حتى يعم الهدوء والاستقرار منطقة الشرق الاوسط .

### فشل محاولة جديدة لاختطاف طائرة ايرانية

احبطت السلطات الايرانية امس محاولة جديدة لخطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية كانت في رحلة داخلية من طهران الى مدينة شيراز في الجنوب .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان اربعة خاطفين حاولوا السيطرة على الطائرة اثناء قيامها برحلة بينشيراز وطهران ولكن « اجراءات امنية اتخذت داخل الطائرة احبطت المحاولة » .

والقي القبض على الخاطفين بعد هبوط الطائرة فياصفهان في منتصف الطريق المباشر بين شيراز وطهران تقريبا .

ولم تذكر الوكالة تفاصيل الاشتباك الذي قالت انه حدث في اصفهان غير ان النبا يوحي ان ايران بدات في وضع حراس في رحلاتها الداخلية بعد اختطاف طائرتين الى العراق الشهر الماضي وبداية الاسبوع الحالي .

وقالت الوكالة ان الخاطفين في العملية الاخيرة « كانوا يعتزمون التوجه بالطائرة الى العراق عبر واحدة من دول الخليج » . ولم تحدد هوية الخاطفين .

## بيريز يسابق الزمن لتشكيل حكومة أقلية

بدا شمعون بيريز زعيم حزب العمل سباقا مع الزمن لتشكيل حكومة ائتلافية مع حلفائه ، بعد ان اصطدم توقيع اتفاق حكومة الشراكة مع اسحق شامير « الليكود » بعقبات وخلافات جديدة تتركز حول الاستيطان في الضفة الغربية وغزة وشغل الحقيبة الدينية في حكومة الوحدة التي تعذر اقرارها بسبب نشوب حرب اعصاب ومماطلة في اخر لحظة بين الحزبين الرئيسيين وبطل التكتيك الجديد لسرقة الزمن من بيريز هو ارييل شارون الذي طالب الليكود بعدم التوقيع على حكومة الشراكة ما لم يتنازل العمل ويخضع لمطالب الليكود ببناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية ويوافق على اعطاء الحقيبة الدينية في الوزارة لحزب « شاس » حليف الليكود بدلا من الحزبالقومي الديني الذي وعد العمل باعطاء الوزارة له . وقال شارون « يجب ان لا نتنازل عن اي مبدأ ».

وكانت مفاوضات استمرت طوال الليل تقريبا والصباح قد فشلت في التوصل الى اتفاق بين شامير وبيريز الذي اخذ يسابق الزمن لتشكيل حكومة اقلية مع حلفائه قبل انتهاء فترة تكليفه يوم الاحد المقبل . واذا ما فشل بيريز في المهمة فان الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ سيكلف شامير زعيم الليكود بتشكيل حكومة بديلة .

غير ان بيريز كسب تاييد الحزب القومي الديني وله ٤ مقاعد في الكنيست لتشكيل حكومة اقلية اذا لم تنجح مفاوضات حل الازمة الجديدة لتشكيل حكومة وحدة مع الليكود .

شلومو هيليل وزير البوليس الاسبق والنائب العمالي الذي انتخب رئيسا للكنيست قال ان البرلمان سيجتمع اليوم للتصويت على منح الثقة للحكومة في حالة حل الخلاف الجديد بين العمل والليكود .

واوردت الصحف الاسرائيلية ان مسؤولين في العمل يعتقدون ان شارون يمارس ضغوطا على شامير لاستغلال الوقت واستخدام تكتيك سرقة الزمن من زعيم العمل . غير ان النائب والمفاوض العمالي عوزي بارعام اوضح ان هذه الحيلة لا يمكن ان تنطلي على العمل وقال : « اننا لن ندع الليكود يماطلون حتى الاحد ، واننا سنشكل حكومة باي شكل » . واضاف : « اذا كانت حكومة وحدة بزعامة بيريز فعلى الليكود ان يقدم عدة تنازلات ، واذا رفض ذلك ، فاننا سنحاول تشكيل حكومة اقلية من ٥٨ او ٥٩ نائبا » .

● شامير مغادرا الاجتماع مع بيريز ( أ.ب راديو )

## لبنان : الحكومة قررت بحث الاصلاحات وعقد "خلوات"

بيروت — الوكالات — وافق مجلس الوزراء اللبناني في اجتماع عقده في بلدة بكفيا الجبلية امس على بدء مباحثات حثيثة في الاسبوع المقبل حول سلسلة واسعة من الاصلاحات السياسية والدستورية تهدف الى اعطاء المسلمين مزيدا من السلطة .

وابلغ رئيس الوزراء رشيد كرامي الصحافيين ان مجلس الوزراء سيبدأ يوم الاثنين المقبل عقد « خلوات » اي اجتماعات وزارية مغلقة في بكفيا لبحث تفصيلات الاصلاحات . واعتبر مراقبون هذا القرار تنازلا في وجه « الضغط الاسلامي » وانفراجا في الجهود الرامية الى تحريك عملية السلام المجمدة في لبنان منذ عدة اسابيع .

واتخذ هذا القرار في غياب وزير العدل وشؤون الجنوب نبيه بري ووزير الاشغال العامة والسياحة وليد جنبلاط اللذين كانا قد هددا بمقاطعة جميع جلسات مجلس الوزراء الا اذا كانت على شكل خلوات للبحث في الاصلاحات ووسائل اخراج القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

ولم يحضر الجلسة كذلك وزير الدفاع عادل عسيران الذي قال راديو بيروت الرسمي انه موجود في الخارج للعلاج .

● وزير الاعلام جوزيف سكاف قال ان الخلوة التي ستعقد يوم الاثنين يتوقع ان تستمر ٣ ايام او ٤ بحيث تعقد جلستان كل يوم صباحية ومسائية .

وقال سكاف ان الخطوات الوزارية ستتطرق الى جميع المواضيع التي وردت في البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية في شهر مايو الماضي.

واضاف ان الخطوات الوزارية ستعقد في قصر الرئاسة الصيفي في بكفيا وان الوزراء سيقيمون في فندق مجاور الى ان تنتهي .

وستشمل المواضيع التي سيجري البحث فيها وضع تصور لمعالجة الوضع في الجنوب وتشكيل هيئة تاسيسية للاصلاحات الدستورية من ٣٢ عضوا واللامركزية الادارية والغاء المراسيم الاشتراكية التي اصدرتها الحكومة السابقة والوضع الاقتصادي في البلاد وقانون الجنسية .

### الجميل : العناية الالهية انقذت الحص

قالت مصادر رسمية لبنانية ان الرئيس امين الجميل استهل جلسة مجلس الوزراء امس باستنكار محاولة الاغتيال التي تعرض لها وزير التربية الدكتور سليم الحص يوم الاربعاء الماضي .

ونسبت المصادر الى الرئيس الجميل قوله « ان العناية الالهية انقذت الدكتور الحص وانقذت لبنان » .

### بري يرحب

اعرب وزير العدل وشؤون الجنوب نبيه بري عن ارتياحه لقرار مجلس الوزراء اللبناني عقد « الخلوات » التي يطالب بها هو ووزير الاشغال العامة والسياحة وليد جنبلاط .

ونسبت مصادر الى بري قوله « لقد بدا فعلا مجلس وزراء جديد والظاهر ان النوايا حسنة » . وقال « اذا اردنا ان نمارس النقد الذاتي فاننا نستطيع ان نقول ان تصرفاتنا في جلسات مجلس الوزراء كانه قبل عام ١٩٧٥ » .

## أمير طاهري يكتب لـ القبس عن القضايا الملتهبة في ايران

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

النور الى منازلنا » .

والعملية باسرها قد تبدو مجرد اجراء تجميلي من النوع الذي يتقنه رجال الدين في ايران ، ولكن بعض المراقبين بداوا يتحدثون عن « بداية طفيفة لابتعاد النظام الايراني عن الخمينية » .

### تعديل الدستور

وصحة الخميني غير المستقرة، يضاف اليها الانقسامات الحالية بين رجال الدين ، فرضت العديد من القضايا الملتهبة على طاولة البحث ، فالعديد من رجال الدين يقولون صراحة ان الدستور الحالي غير قابل للتطبيق دون الخميني ، ولذلك ينبغي تعديله قبل رحيله .

ويعتبر اية الله ازاري قومي ، رئيس مدرسة العلوم الدينية في قم، الذي يتمتع بنفوذ واسع ،من ابرز الاصوات التي انطلقت تطالببالاصلاح وقد قال في خطاب القاه في المجلس اخيرا انه لن يعطي ثقته للحكومة لمجرد ان الخميني يريد ذلك وقال بغضب :

● لست مجنونا ، فلدي عقل ، وانا اسيطر سيطرةكاملة على قواي، ولذلك فاني اقرر ما اراه مناسبا . الم نشهد الامام يطالبنا بمنح ثقتنا للعديدين في الماضي ؟ اين بازركان ؟ اين بني صدر ؟- اين قطب زاده ؟ الم يطلب منا الامام دعم كل واحد من هؤلاء الخونة والمجانين ؟

وادت هذه الثورة الى هجوم عنيف على اية الله ، اتهم فيه بالعجز حتى عن ادارة مدرسة ابتدائية ، ولكن الهجوم توقف فجاة ، ربما بايعاز من الخميني نفسه . فقضية اجراء تعديل دستوري يحد من سلطات الفقيه ، او يلغيها كليا قضية لا يمكن تغطيتها بالسجادة .

### طغيان ملكي

والتقط جلال الدين فارسي ، احد اعضاء المجلس ، واكبر كبار منظري النظام الفكرة ، ونشر في الصيف الماضي سلسلة من المقالات الجريئة في صحيفة « كيهان » اليومية التي تصدر في طهران وصف فيها ولاية الفقيه التي يمارس الخميني بموجبها السلطات المطلقة في ايران بانها « شكل جديد من الطغيان الملكي » واوضح فارسي انه لا يقصد الامام بالذات .. واضاف « هل يستطيع احد ان يضمن ان الامام الخميني سيبقى بيننا الى الابد ، ان الخميني نفسه لا يستطيع ان يضمن ذلك» ففي نهاية الشهر الماضي استدعى ٥٠ شخصية من كبار العسكريين والمسؤولين الحكوميين واعضاء البرلمان في ايران وقال لهم : «تصرفوا وكانني غير موجود » .

### حملة تطهير

واصدر الامام الخميني ايضا فتوى تحرم على اعضاء القوات المسلحة التدخل في الشؤون السياسية ، ثم استدعى اعضاء مجلس حراس الدستور الذي يتالف من ١٢ ملا وطلب منهم ان « يتركوا الحكومة تصرف اعمالها .. واعطى رفسنجاني الضوء الاخضر لشن حملة للتطهير الاخلاقي والمادي » .

### فساد ورشاوى واختلاسات

وقد واجه المجلس سلسلة من حالات الفساد فهنالك اربعة مدراء من وزارة الزراعة وستة من مدراء التربية القي القبض عليهم ضمن ١٢٠ مسؤولا في حملة تطهير ضد الفساد والرشوة والاختلاس والتبذير واساءة استعمال السلطات والمسؤوليات .

وقد تبين ان وزير الصناعة صرف ما يزيد عن ١٤٠ مليون دولار لشراء عربات للسكة الحديد ، ولكن هذه العربات لم تسلم . كما ان وزير النفط اخفق في قبض مبلغ يقارب ١٠٠٠ مليون دولار محصلة كثمن للبترول الخام المباع في سوقروتردام لان المبلغاختفى مع اختفاء الوسطاء .

### حسابات سويسرية

وتاتي التقارير لتكشف حسابات البنك السويسري والتي تخص اية الله محمد بهشتي واية الله علي منتظري وقد تركت هذه التقارير التي يصعب التاكد من صحتها تاثيرا مزعجا في طهران . ولكن المزعج اكثر اكتشاف سلسلة لا نهائية من عمليات التهريب والرشاوى والسرقات والاسواق السوداء .

### عصابة « حراس الثورة »

وفي جميع هذه الحالات تبين ان بعض حراس الثورة متورط بصورة مباشرة او غير مباشرة فيها . ففي احدى الحالات المعلنة تبين ان اثنين من حراس الثورة يتزعمان عصابة اجرامية روعت طهران لمدة ثمانية اشهر متواصلة . وقد كانت هذه العصابة مسؤولة على الاقل عن جريمة قتل وسرقة مبلغ يزيد من ٢٠ مليون دولار اميركي وهذه العملية هي اكبر عملية في تاريخ ايران . اما السوق السوداء فحدث عنها ولا حرج ، فقد ذكر رئيس الوزراء حسين موسوي ان بارونات السوق السوداء كسبوا ما يزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار من تجارة الفاكهة فقط . ويقول رئيس الوزراء ان « بارونات» هذه السوق « ابشع من دراكولا » مصاص الدماء لانهم « امتصوا دماء الامة » .

لكن المفجع حقا انه لم يلق القبض على احد منهم ولم يحتجز احد رغم بلوغهم المئات . وكل ما هنالك انه القي القبض على عدد قليل من المزورين في الوزن او الاسعار لكن الكبار في السوق ظلوا بعيدا عن متناول يد القانون لانهم تحت حماية رجال الدين النافذين .

وجذور هذه الانقسامات تعود لعجز رجال الدين الواضح عن ادارة مجتمع معقد كالمجتمع الايراني ، بقاعدته الاقتصادية المتنوعة والمعقدة، ومشاكله الاجتماعية والسياسية الهائلة . وبعض الملالي يصرون على التمسك بالسلطة في جميع مجالاتها . بينما يعتقد البعض الاخر ان رجال الدين يجب ان يكتفوا بالاشراف على الشؤون التشريعية والقضائية .

ويتزعم رفسنجاني الفئة التي تريد ابقاء الهيمنة لرجال الدين ، مع تنفيذ الاصلاحات اللازمة. وينسب اليه قوله ، في جلسة لخبرائه الموثوقين من علماء الاقتصاد والسياسة الشبان ،الذين يحمل معظمهم شهادةالدكتوراه من الولايات المتحدة : « نستطيع ان ننفيـ ». ويضيف رفسنجاني : « اولئك الذين يقولون باننا يجب ان لا يكون لنا دور تنفيذي ، اغبياء . لاننا اذا لم تبق لنا قوة ، فليس هناك ضمان ببقائنا سالمين » .

ويريد رفسنجاني اشاعة الحريات في البلاد، وخاصة في الميادين الاجتماعية . فقد اصبح من المنادين بفكرة « السماح باعطاء الناس بعض الحرية للتنفيس عن الكبت ». ويريد رفسنجاني كذلك استمرار الحرب مع العراق ، ولكن بزخم ادنى مستوى ، تمكن السيطرة عليه ، بحيث لا تظل هناك فرصة للجيش او للحرس الثوري للتطلع لطموحات سياسية . فهو يرى ان تظل السلطة بين رجال الدين، الذين بدورهم يستغلون « التكنوقراطيين » لتنفيذ الناحية الادارية اللازمة ، والمهام الفنية والتنظيمية .

وهو يقول : « ان السياسة ليست علما ولا فنا . وانما هي فرع للقيم ، ولهذا فانها يجب ان تظل تحت هيمنة الزعماء الروحيين » . وهناك فئتان منافستان اخريان. احداهما يقودها علي خامنئي ، رئيس الجمهورية . وخامنئي هذا يعتقد انه ينبغي على الملالي ان ينسحبوا تدريجيا من المهام الادارية ، وان عليهم بدلا من ذلك ان يقودوا « حملة صليبية » سياسية ضد « بقايا الامبريالية » . ويقال ان خامنئي يفكر بترك الجهاز التنفيذي في الدولة مع نهاية فترة رئاسته الحالية في غضون عشرة اشهر . وقد بدا بابراز وزير العدل ، حسن ابراهيم حبيبي ، وهو ليس رجل دين وانما تلقى تعليمه بجامعة السوربون بباريس ، ليكون رئيس الجمهورية التالي .

والفئة الثالثة يقودها اية الله محمد رضا مهدوي كاني ، وهو رئيس وزراء سابق ، ورئيس مجلس الفقهاء القوي . ومهدوي كاني هو الذي صمم الاتصالات التي تمت اخيرا مع بعض خصوم النظام في المنفى ، وبضمنهم وزير الدفاع الاسبق احمد مدني . ويريد مهدوي كاني انسحابا تدريجيا لرجال الدين من الميدانين : الاداري ، والسياسي ، بحيث لا يبقى للملالي سوى الدور الروحي . فهو يردد دائما : « يجب ان نقوم بدور ضمير المجتمع ، وليس بدور جامعي الضرائب ، والزبالين » .

ونجح مهدويكاني في تسويق فكرته لدى اثنين من كبار « ايات الله » في قم هما : محمد رضا غولبايكاني، وشهاب الدين مرعشي النجفي. غير ان الخميني هو صاحب الكلمة الفصل فيالوقت الراهن . والخميني يعارض انسحاب الملالي من مراكز السلطة الحقيقية .

وقد تزال صور الخميني عن الشبابيك . ولكن طالما ظل حيا ، او نصف حي ،كما يقول البعض ، في معتزله بجمران في شمال طهران ، فان ايران ستظل ترفرف باجنحتها على حافة الهاوية .

### أمير طاهري في سطور

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الاوروبية والاميركية ، حول الشؤون الايرانية ومن بينها : جامعة واشنطن ، وجامعة بيركلي.

● يعمل حاليا رئيسا لتحرير جريدةكيهان الاسبوعيةالتي تصدر في لندن .

● يصدر له قريبا كتاب عن الخميني ، باللغة الانكليزية .

## سوريا طلبت من فرنسا

— تتمة المنشور على الصفحةالاولى —

حول هذا الموضوع وان كان قد تعذر الحصول على تاكيدات بسبب التكتم الشديد الذي تحيط به السلطات الفرنسية هذه القضية الحساسة .

### حوار ولكن ...

ويقول مصدر فرنسي مطلع ان الحكومة الفرنسية مستعدة جديا للتحاور مع ايران لكنها تعتبر ان هذا الحوار يجب ان لا يكون على حساب علاقاتها المميزة مع العراق او مع دول الخليج ويجب ان لا يؤدي الى توسيع رقعة الحرب العراقية — الايرانية ويجب ان لا يدفع ايران الى التصلب في موقفها .

ويضيف هذا المصدر ان المسؤولين الفرنسيين مستعدون لاقامة علاقات وثيقة مع ايران اذا كان ذلك يشجع النظام الايراني على قبول مبدأ وقف الحرب وحل النزاع مع العراق بالمفاوضات السلمية وهو أمر رفضته حتى الان .

ويرى هذا المصدر الفرنسي الوثيق الاطلاع على تطورات الموقف الفرنسي في الشرق الاوسط ان كبار المسؤولين الفرنسيين يعتبرون استنادا الى معلوماتهم وتقييمهم للوضع ، انايران لم تعد تستطيع كسب الحرب مع العراق وان الميزان مال لمصلحةالعراق عسكريا وسياسيا واقتصاديا . ومن هذا المنطلق فان المسؤولين الفرنسيين مستعدون للتقارب مع ايران بشرط ان لا يؤدي ذلك الى تقوية موقعها العسكري بشكل يعيد قلب الميزان لمصلحتها .

ويرى المسؤولون الفرنسيون ايضا انه يجب ترك الباب الغربي او الاوروبي على الاقل مفتوحا امام ايران كي لا يقوي الاتحاد السوفيتي مواقعه في هذه الدولة وهو امر تعارضه فرنسا بشدة وترى انه يمكن في حال حدوثه ان يبدل الكثير من المعطيات في ايران وفي منطقة الخليج.

### الاتصالات مستمرة

لكن قضية التعاون مع ايران عسكريا او اقتصاديا او نفطيا تبقى قضية حساسة جدا بالنسبة الى فرنسا وبالنسبة الى علاقاتها مع العراق ومع دول الخليج . لذلك لم يتخذ المسؤولون الفرنسيون اي قرار نهائي في هذا الشان وان كانت الاتصالات مستمرة بين المسؤولين الفرنسيين والايرانيين اما مباشرة او عن طريق طرف ثالث . وحساسية هذه القضية هي التي تدفع السلطات الفرنسية الى احاطتها بالتكتم الشديد والحرص على عدم تسريب اي اخبار عنها .

## بن جديد وعلي ناصر يبحثان مع الأسد عن "حل وسط" لعقد المجلس الوطني

توقعت مصادر فلسطينية في عمان ان يزور الرئيسان اليمني الجنوبي علي ناصر محمد والجزائري الشاذلي بن جديد دمشق خلال ايام للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في محاولة لحل الخلافات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وايجاد صيغة لعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ، وفي الوقت الذي قال فيه السيد ياسر عرفات ان هناك محاولات للتاثير على الموقف الجزائري فيما يتعلق بالشرعية الفلسطينية والقرار الفلسطيني المستقل ، قالت صحيفة « ليبراسيون » الفرنسية ان سوريا حذرت الجزائر في حالة عقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاته فيها ، بان دمشق ستعمل على عقد مجلس مضاد في ارضها يجمع كافة المنشقين عن ابوعمار .

ابو عمار قال ان كافة الاطراف الفلسطينية متفقة على انعقاد المجلس في موعده المقرر في اواخر الشهر الجاري . واعرب عن امله في عدم الدخول بمتاهات جديدة .

واشار في حديث مع صحيفة « الشرق الاوسط » الى ان هناك محاولات جزائرية مكثفة للاتصال ببعض الاخوة العرب من اجل عقد المجلس بعيدا عن المؤثرات .

في باريس قالت صحيفة « ليبراسيون » ان الاسد حذر بن جديد من خطر اجتماع المجلس الوطني بغيابالمنظمات الفلسطينية الموالية لسوريا . وذكرت ان علي ناصر سيزور دمشق قريبا لتقريب وجهات النظر بين قيادة منظمة التحرير وسوريا .

واشارت الى ان ابوعمار ابلغ كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي بانه مصمم على جمع المجلس مهما كانت الظروف .

### مستشفى زيديك : بيغن عاقل

وصفت ناطقة باسم مستشفى شاري زيديك حيث يعالج مناحيم بيغن من البروستاتا حالة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الصحية بانها جيدة وان قواه العقلية ممتازة . واشارت الى ان الفحوصات ما زالت مستمرة، وتوقعت ان تستغرق هذه الفحوصات يومين او ثلاثة لتحديد طبيعة المرض . وذكرت ان بيغن سيبقى في المستشفى لعدة ايام اذا قرر الاطباء عدم اجراء عملية جراحية .

### زيارة « أبو أياد » لباريس « أمنية »

نسبت « كوتا » لمصادر فرنسية في باريس قولها ان زيارة السيد صلاح خلف « ابو اياد » للعاصمة الفرنسية تركزت على بحث العلاقات الامنية بين منظمة التحرير والسلطات الفرنسية.

وقالت المصادر ان المسؤول الفلسطيني لم يجر اي اتصال سياسي مع الدوائر الرسمية الفرنسية الا ان هذه المصادر لم تعط اية معلومات عن طبيعة مهمة ابو اياد خلال الزيارة التي استغرقت ١٤ ساعة .

## المقاومة اللبنانية

— تتمة المنشور على الصفحةالاولى —

الرشيدية القريب من صور واعتقلت فلسطينيين ونقلتهم الى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان ٣ مسلحين تابعين « لجيش لبنان الجنوبي » اطلقوا النار من رشاشاتهم على مرآب لتصليح السيارات في المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة واصابوا ٣ عمال كانوا داخل المرآب .

واضاف ان الوضع داخل المخيم توتر اثر هذا الحادث وسجل بعض الظهور المسلح .

وكان قد حصل حادث مماثل قبل ساعات قليلة منه .

واشار المراسل الى انالقوات الاسرائيلية لا زالت تطوف بلدة جباع في قضاء النبطية لليوم الرابع على التوالي وتمنع التجول داخلالبلدة وتسد مداخلها بالاليات والحواجز .

واضاف ان البلدة تعاني منالعزلة التامة عن باقي مدن وقرى الجنوب كما انها تعاني من نقص بالمواد التموينية والخبز فيما قطعت عنها الكهرباء ومياه الشرب بقصد اخضاع اهلها .

وطوقت قوات الاحتلال صباح امس بلدة لبنانية اخرى في « القليلة » في قضاء صور وحاولت اقتحامها الا ان الاهالي ردوا على الاسرائيليين برجمهم بالحجارة والزجاجات الفارغة والزيت المغلي . وقد اطلق الاسرائيليون النار فوق رؤوس السكان في محاولة لارهابهم ولابعادهم عن الطريق الرئيسيةللبلدة وكانت البلدة معزولة بعد مرور اكثر من عشر ساعات على عملية التطويق.

من جهة اخرى ذكر المراسل ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن غارات جوية وهمية خرق خلالها جدار الصوت فوق بلدات عدشيت والزرارية والقصيبة في قضاء النبطية .

واضاف ان الطائرات الحربية الاسرائيلية اطلقت صواريخها على هذه القرى باتجاه اهداف وهمية مما سبب حالة من الارباك لسكان هذه القرى .

وشوهدت الطائرات الاسرائيلية وهي تطلق بالونات حرارية خلال مناوراتها .

● اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان اسرائيل اطلقت سراح ٥٣ معتقلا من سجن انصار .

## تقرير أمام الكونغرس

— تتمة المنشور على الصفحةالاولى —

الارجنتين والبرازيل وجنوب افريقيا وتايوان اصبحت على وشك القدرة لانتاج مثل هذه الاسلحة . وتتلقى كل من جنوبافريقيا وتايوان مساعدات فنية من اسرائيل .

وتقول مصادر المخابرات ان ليبيا تسعى للحصول على اسلحة نووية مصنعة جاهزة .

وترى بعض التقارير ، انه مع الاخذ في الاعتبار المخاطر الاشعاعية فان حوالي اربعين دولة قادرة على انتاج اسلحة نووية صغيرة نسبيا خلال العشر والعشرين سنة المقبلة . غير ان معظم المتخصصين يعتقدون بان الاسلحة الكيماوية هي التي ستستخدم في اية حروب اقليمية وليس الاسلحة النووية .

ويقال ان القنابل الاسرائيلية وتلك التي تستطيع الهند انتاجها بمعدل قنبلة في الشهر الواحد . ستحتوي على حوالي ٢٠ الف طن من المتفجرات التقليدية ، اي بقوة القنبلة نفسها التي القيت على ناغازاكي عام ١٩٤٥ ، واكبر من قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما . وهذه القنابل متواضعة القوة اذا ما قورنت بالرؤوس النووية الاميركية والسوفيتية ، غير ان واحدة منها مع ذلك كافية لتدمير او نشر الاشعاع في معظم المدن .

## خريطة أمريكية

— تتمة المنشور على الصفحةالاولى —

للاردن كما كان الوضع في السابق .

وتظهر الضفة الغربية والقدس الشرقية في الخريطة الجديدة بانهما مناطق لم يتقرر مصيرها بعد ، ولكن الكتاب الجغرافي السنوي الذي يصدر عن وكالة المخابرات المركزية لم يشمل هذا التعديل بعد وربما لم يتلق الكليشيهات الجديدة . لذلك فان كتابه يتناقض تماما مع خرائط وزارة الخارجية ويشمل بمشروف بسكان الضفة الغربية والقدس الشرقية تابعتان للاردن .

# القادسية يفوز على خيطان ٤/٢ في موقعة كروية خشنة

## اداء متطور لخيطان عكرته الخشونة والأصفر كرر اهدار الفرص



● فيصل الدخيل لحظة تسجيل هدف القادسية الثاني برأسه

● ثلاثة على الارض حارس ومدافع خيطان ومهاجم القادسية

حقق القادسية اول فوز له بالدوري .. حيث تغلب على خيطان ٤ـ٢ في موقعة كروية « خشنة » جرت بينهما مساء امس على استاد محمد الحمد .. وبذلك حصل القادسية على اول نقطتين وتساوى مع خيطان وكان الشوط الاول قد انتهى ٢ـ١ للقادسية سجلهما فيصل الدخيل بالدقيقتين ٢٠ و٣٦ .. بينما سجل هدف خيطان في هذا الشوط كريم حربي بالدقيقة ٢١ .

### القادسية وظاهرة الفرص الضائعة

قدم القادسية عرضا لا بأس به في مباراة امس أحسن فيه الانتشار والتمرير والفتح مع ارسال الكرات العرضية المرفوعة للمهاجمين .. الا ان هذه الكرات التي لا تعد ولا تحصى ضاعت هباء بسبب عدم استطاعة المهاجمين انهاءها بالمرمى مما أعطى انطباعا لدى جماهير الاصفر بان القادسية اصبح يمتاز باضاعة الفرص .. ورغم ضغط الفريق امس على خيطان الا ان الواضح هو الحاجة الماسة للتسديد القوي على المرمى الذي يفتقر اليه خط الهجوم .. بالاضافة الى قلة عدد المهاجمين دائما داخل منطقة الجزاء مما يشكل صعوبة على زميلهم المتواجد للتصرف بالكرة وحيدا بين دفاع خيطان .. وكان واضحا سوء تقدير مدرب القادسية باستبدال عبيد الشمري نجم الوسط بالشوط الثاني بجمال بو حمد .. الذي كان يجب اشراكه منذ البداية وذلك لشاكسته ومشاركته الفعالة وكان الفريق بحاجة لعبيد الشمري بوجود جمال بو حمد .. ولولا حركة فيصل الدخيل وتمريراته المتقنة بالشوط الثاني لما استطاع خط وسط القادسية القيام بمهمته .

### خيطان متطور ولكنه خشن

قدم فريق خيطان عرضا طيبا امس احرج به القادسية اجاد فيه اللعب على الكرات المرتدة جهة الجناحين .. وكان للاخر مؤيد الحداد لخط الوسط في الشوط الثاني الاثر في زيادة نشاط الفريق وذلك لحركته المستمرة وتمريراته المتقنة الا ان خيطان افتقر هو الاخر للتسديد على المرمى .. كما عاب الفريق خشونته المتعمدة من بعض اللاعبين والتي اثرت على ادائهم واشغلتهم بالضرب بدلا من اللعب .. ولو استمر خيطان بادائه لاحرج القادسية اكثر فاكثر .

● سجل هدفي القادسية بالشوط الثاني نجم خط هجومه امس جمال بو حمد بالدقيقتين الاولى والاخيرة .. واحرز بو حمد الهدفين برأسه .. بينما سجل انور يعقوب هدف خيطان الثاني برأسه ايضا بالدقيقة ٣٨ .

### الحكام

ادار المباراة الحكم عيسى كسرم ساعده حسن الموسى ومجيد محمد وكان مستوى التحكيم جيدا .. وان شكا البعض من التحكيم بسبب كثرة الخشونة الا ان الحكم كان لهما بالمرصاد بالانذارات الا ان اللاعبين « زودوها » .. فانذر من خيطان سليمان يعقوب وكريم حربي .. كما طرد سليمان الهديب من خيطان لتعمده ضرب محمد ابراهيم من القادسية « بالقاضية » كما انذر حسين مسمال الله وفيصل الدخيل من القادسية . اما المساعدان فقد كانت رايتاهما سليمتين ومتقنتين وخاصة حسن الموسى .

# اعفاء مدير ومشرف الكرة بنادي الشباب

اصدر مجلس ادارة نادي الشباب الرياضي عدة قرارات صارمة بعد اطلاعه على التقرير المقدم من لجنة التحقيق في شأن اشتراك اللاعب حيدر جابر الموقوف عن المشاركة في مباريات الكأس مما ترتب عليه احتساب النتيجة لصالح نادي الساحل وجاءت قراراته كالتالي :

اعفاء مدير فريق كرة القدم من مهمته واسنادها الى عضو المجلس اسد تقي ، اعفاء مشرف فريق تحت ٢٠ سنة مع توجيه لفت نظر لكل من مشرف الفريق الاول والموظف المختص في الشؤون الرياضية .

# معسكر تدريبي لفريق سلطنة عمان بالبحرين

المنامة ـ وام ـ وافق مجلس ادارة الاتحاد البحريني لكرة القدم بصورة مبدئية على طلب الاتحاد العماني لكرة القدم لاقامة معسكر تدريبي لمنتخب الشباب العماني في البحرين خلال شهر اكتوبر المقبل وذلك للتدريب على الملعب الصناعي باستاد مدينة عيسى .

وياتي هذا المعسكر التدريبي استعدادا لتصفيات كأس آسيا للشباب التي ستقام في المملكة العربية السعودية خلال شهر ديسمبر المقبل .

# تغيب الامن وسيارة الاسعاف عن القادسية

تغيب رجال الامن عن مباراة امس بين القادسية وخيطان .. ولم يكن هناك حتى شرطيا واحدا .. للتدخل في حالة « الضرورة » لا سمح الله .. مع ان المباراة كانت خشنة وكادت أن تتعكر .. ومن المؤسف انه مع كل هذه الاصابات فان سيارة الاسعاف هي الاخرى لم تتواجد بملعب محمد الحمد بالقادسية .. « والله ستر »!!

# أول مباريات دوري ١٧ سنة اليوم

تبدأ في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس مباريات دوري لكرة القدم تحت ١٧ سنة حيث تقام سبع مباريات على النحو التالي :

العربي والسالمية بالعربي، الكويت واليرموك بالكويت ، الشباب والصليبخات بالشباب ، كاظمة والقادسية بكاظمة ، التضامن والجهراء بالقادسية، خيطان والساحل بخيطان ، الفحيحيل والنصر بالفحيحيل .

# عودة أمين سر نادي كاظمة الرياضي

عاد الى البلاد رجب معيوف امين سر نادي كاظمة الرياضي امين السر المساعد للجنة الاولمبية الكويتية بعد قضاء اجازة الصيف في اسبانيا مع العائلة ، وباشر رجب معيوف عمله بادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية .

# جمعية فرسان الاحمدي تتسلم نادي الرماية السبت من شركة النفط

عقد في الساعة التاسعة من صباح امس اجتماع بين وفد يمثل شركة نفط الكويت ويضم ناصر حجي بو خضر مدير الخدمات وعدنان عبد الله العيسى ناظر قسم خدمات المجتمع وعن مجلس ادارة فرسان الاحمدي محمد هادي العتيبي رئيس مجلس الادارة وعبد الله هلال الساري مدير الجمعية ، وخليل اسد مدير مدرسة الحواجز وعبد الهادي هجرس سكرتير النادي وذلك لتحديد موعد تسليم نادي الرماية والصحون الطائرة لجمعية فرسان الاحمدي ، وقد تم تحديد يوم السبت المقبل الساعة التاسعة صباحا لعمل الترتيبات اللازمة لهذا الشأن ، وفي نهاية الاجتماع شكر محمد هادي العتيبي شركة نفط الكويت على حسن تعاونها واسهامها في جميع مجالات الجمعية متمنيا للجميع دوام التقدم والازدهار.

# الضابط الموهوم يعتذر للقنصل التركي

لوس انجلوس ـ اب ـ كتب الضابط المتهم بوضع قنبلة في باص الفريق الاولمبي التركي ليثبت بطولته رسالة الى القنصل العام لتركيا في لوس انجلوس قال فيها انه لم يكن ينوي ايذاء اي احد من الرياضيين الاتراك .

## خالص العزاء

القسم الرياضي في القبس يتقدم بخالص العزاء من علي مبارك الشطي عضو نادي الكويت الرياضي لوفاة المرحوم والده ، كما يتقدم بخالص العزاء من عبد معاشي الفضلي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة لوفاة المرحوم نجله ، تغمد الله الفقيدين بواسع رحمته والهم اهلهما وذويهما الصبر والسلوان ، انا لله وانا اليه راجعون .

# وزير الشباب الاردني يستقبل رؤساء وفود السلة

## منتخب الكويت يقابل سوريا في المباراة الثالثة



● د. عبدالله عويدات

استقبل الدكتور عبد الله عويدات وزير الثقافة والشباب والآثار الاردني قبل ظهر امس بمكتبه رؤساء الوفود المشاركة في البطولة واعضاء الاتحاد العربي لكرة السلة .وقد حضر اللقاء رئيس وفد الكويت يوسف خريبط وقد رحب الدكتور عويدات بالوفود المشاركة واشار الى اهمية دعم وتشجيع اللقاءات العربية في كل المجالات الرياضية لزيادة اواصر الصداقة والمحبة بين الشباب العربي وتبادل الخبرات واعرب عن استعداد الاردن لدعم هذه التجمعات العربية .

وقد القى فوزي عسكر الامين العام للاتحاد العربي لكرة السلة كلمة نيابة من رؤساء الوفود شكر فيها الوزير على الحفاوة البالغة التي استقبلوا بها منذ وصولهم واشاد بالجهود التي بذلها المسؤولون بالاتحاد الاردني واللجنة العليا المنظمة للبطولة وبعدها جرى حوار مفتوح وصريح بين الوزير ورؤساء الوفود تناول خلاله التأكيد على اهمية العمل على مشاركة اكبر عدد من الدول العربية مستقبلا في مثل تلك اللقاءات وطالب باعتماد الدول العربية على المدرب العربي وبتشكيل منتخب عربي وقال فوزي عسكر ان عدم توفر الميزانيات المطلوبة يحول دون اشتراك بعض الدول . اما يوسف خريبط رئيس وفد الكويت فقد تحدث حول المفهوم الضيق لدى المسؤولين عن الرياضة في الوطن العربي وفي النهاية طالب الوزير الاتحاد العربي بضرورة بحث المعوقات وتمنى للجميع طيب الاقامة في بلدهم الثاني الاردن .

### اليوم اجتماع الاتحاد العربي

يجتمع الاتحاد العربي لكرة السلة صباح اليوم لبحث اسباب استنكار الدول عن البطولة والطلب الذي تقدم به الوفد السوري لتنظيم البطولات العربية للرجال والسيدات والشباب ... .

### فوز سوريا على فلسطين ٩٦ ـ ٥٩

فاز مساء امس منتخب شباب سوريا على منتخب شباب فلسطين ٩٦ـ٥٩ وقد انتهى الشوط الاول ٤٧ ـ ٢٨ لصالح سوريا وكان المنتخب الاردني قد فاز في مباراة الافتتاح على منتخب شباب الكويت ٧٠ـ٥٨ بعد أن انتهى الشوط الاول ٣١ـ٢٥ لصالح الاردن.

### الصحافة الاردنية تشيد بشباب الكويت

اشادت الصحف الاردنية اليومية بالتمامها بالعرض الرائع الذي قدمه شباب الكويت في مباراته امس الاول امام منتخب شباب الاردن على الرغم من خسارته واجمعت على أن شباب الكويت كان مفاجأة كما اشادت بجهاز تدريب المنتخب ، هذا ويلعب منتخب الكويت مباراته الثانية في البطولة مع منتخب سوريا الساعة الثامنة مساء ويلعب في المباراة الاولى فريقا فلسطين والجزائر الساعة ٣٠ر٣ ، وفي الثانية السعودية والاردن الساعة ٦ مساء .

# كاظمة يفوز بسهولة على اليرموك ٣ / ١

## آدم لم يختبر وأحمد دشتي نجم اليرموك



● ناصر الغانم يضع الكرة برأسه خارج مرمى اليرموك

فاز فريق نادي كاظمة لكرة القدم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على اليرموك ضمن مباريات الاسبوع الثاني للدوري العام التي جرت أمس على استاد عبد الله الخليفة بنادي اليرموك ، انتهى الشوط الاول ٢ ـ صفر لصالح كاظمة الذي لم يقدم العرض المتوقع امام اليرموك المطعم بعدد من اللاعبين الناشئين .

### الشوط الاول :

كان كاظمة الفريق الانشط في الشوط الاول ووصل مهاجموه الى مرمى اليرموك ولكن حارس مرمى اليرموك احمد دشتي نجح في قطع رفعات حمود فليطح وهجمات طارق نجم ويوسف سويد حيث تصل وحده عبء الدفاع اما فريق اليرموك فكانت معظم تمريراته مقطوعة وانحصر لعبه في منتصف الملعب وانعدمت فاعلية خط الوسط والجناحين وجميع الكرات كانت تمرر الى ابراهيم علي الذي تركز اللعب نحوه ولم يلعب الفريق اللعب الجماعي بل اعتمد اعتمادا كليا على ابراهيم علي فقط الذي كانت معظم تمريراته وهجماته تنتهي دون الاستفادة منها وخلال هذا الشوط لم يختبر حارس مرمى كاظمة ادم مرجان الذي لم يتعرض لهجوم اليرموك الا مرتين فقط ، وفي الدقيقة ٥ دفع حمود فليطح كرة الى يوسف سويد الذي سجل منها هدف كاظمة الاول اما الهدف الثاني فقد سجله طارق نجم في الدقيقة ٣٣ عندما مرر اليه جمال يعقوب كرة وضعها برأسه على يمين حارس المرمى .

### الشوط الثاني

في هذا الشوط لم يتغير أداء الفريقين وان ظهر فريق اليرموك انشط من الشوط الاول خلال الربع ساعة الاول الا انه عاد مرة اخرى وركز التمريرات نحو ابراهيم علي الذي لم يشكل مع عبد اللطيف بو حمد اي خطورة على مرمى كاظمة ولم يستفد الفريق من سليم عبد الله وحميد مال الله ، وفي الدقيقة ٦ امسك احمد الدريع بيوسف سويد داخل منطقة جزاء اليرموك فاحتسبها الحكم ضربة جزاء تصدى لها يوسف سويد وسجل منها الهدف الثالث لكاظمة وحل محمد الاريش محل طارق نجم وابراهيم علي محل يوسف سويد ، اما اليرموك فقد لعب فيصل عبد الله بدل عبد اللطيف بو حمد وصادق حبيب محل سليم عبد الله وبدأ فريق كاظمة في السيطرة على الكرة وتضييع الوقت بالتمريرات بين المدافعين ، وفي وسط ملعبهم الى أن وصلت كرة الى حميد مال الله فاستغل بطء لعب كاظمة وتقدم الدفاع وارسل قذيفة من على بعد ٣٠ ياردة فترتطم الكرة في القائم الايسر وتدخل المرمى على يمين ادم مرجان ويسجل الهدف الوحيد لليرموك في الدقيقة ٤٢ من هذا الشوط .

● ادار المباراة عباس دشتي ، وعاونه محمد الدبيلي وعبد السلام الياقوت وانذر الحكم محمد الاريش من كاظمة .

## المسألة مش اطلاق الصفارات

يا حكام الطائرة القانون الدولي حصل فيه تعديلات مركز اعداد القادة والاتحاد عملوا لكم كل الترتيبات احضروا حكمين دوليين علشان يزودوكم بالمعلومات علشان خاطري اتحملوا شوية وبلاش اعتذارات ولمصلحتكم ومستواكم لازم تواظبوا على الدراسات احسن ما تتعرضوا في التحكيم لاي انتقادات وتقللوا شوية من ظاهرة تقديم الاحتجاجات المسألة يا جماعة مش مسألة اطلاق الصفارات القانون الدولي لازم يطبق في اخذ القرارات واطمئنوا كلكم في اخر الدورة هاتستلموا شهادات عارف .. حتقولوا ان المهم صرف بدل الانتقالات

ابن فطوطة

# بلعاوي يطلب الاستغناء بطريق الاتحاد الاردني

احال الاتحاد الاردني لكرة القدم الطلب المقدم من اللاعب غسان البلعاوي لتحريره من قيود نادي الوحدات الى مجلس ادارة النادي المذكور ، وكان البلعاوي قد تقدم بطلبه للاتحاد الاردني ليفصل بموضوع تحريره من قيود النادي حتى يتمكن من اللعب في احدى الدول العربية ، وعلمت « القبس » انه رغم الخلاف الذي وقع بين اللاعب ومدرب النادي الا ان الوحدات متمسك باللاعب وانه لن يقوم بالاستغناء عنه سواء ليلعب خارج الاردن او داخله .

كأس أوروبا ٢٠ سنة :

# تعادل السويد والبرتغال وفوز اسكتلندا على المانيا

السويد ـ يب ـ بالدور التمهيدي لبطولة كأس اوروبا في كرة القدم تحت ٢١ سنة تعادل منتخبا السويد والبرتغال بهدف لكل منهما بعد ان انتهى شوط المباراة الاول بتعادلهما بدون اهداف .

وسجل بيتر لارسون هدف الفريق السويدي بالدقيقة الخامسة من الشوط الثاني وتعادل الفريق البرتغالي بالدقيقة ٢٥ بواسطة الفرتيو كاتالو.

وفي ابردين فاز منتخب اسكتلندا بهدفين مقابل هدف واحد على منتخب المانيا الغربية في كأس المسابقة ، وقد انتهى الشوط الاول ٢ ـ صفر لصالح الفريق الاسكتلندي سجلهما بريان مكلير وبات نيفن ، اما هدف الفريق الالماني الوحيد فقد سجله ميكيل روميفه ـ شقيق النجم كارل هينز روميغه ـ من ركلة جزاء بالدقيقة ٣١ من الشوط الثاني .

# تصفيات كأس امم آسيا

## قطر تفوز على هونغ كونغ ١ـ صفر

كانتون ـ قنا ـ فاز المنتخب القطري لكرة القدم على منتخب هونغ كونغ بهدف واحد للاشيء في المباراة التي جرت بينهما امس ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة كأس امم اسيا التي تجري حاليا في مقاطعة كانتون بالصين الشعبية .

وقد احرز محمد دهام هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢١ من الشوط الثاني اثر تمريرة من خالد سلمان .

وسيطر لاعبو المنتخب القطري على مجريات اللعب وخاصة في الشوط الاول .. الا ان لاعبي هونغ كونغ تمكنوا في الشوط الثاني من تنظيم الهجمات .. وساعدهم في ذلك هطول المطر بغزارة منذ بداية الشوط الثاني.

واتسمت الدقائق العشر الاخيرة من الشوط الثاني بالاثارة .. خاصة بعد ان كثف فريق هونغ كونغ من هجماته محاولا احراز هدف التعادل ، الا ان دفاع الفريق القطري وحارس مرماه تمكنوا من الوقوف بحزم امام هجوم هونغ كونغ المتواصل .

وبهذه النتيجة يصبح لمنتخب قطر اربع نقاط من فوزه على افغانستان ٦ـ صفر .. وفوزه على هونغ كونغ ١ـ صفر ويتصدر بذلك فرق مجموعته .

# ختام دراسات حكام كرة السلة بالاردن

عمان ـ قنا ـ اختتمت هنا امس دورة صقل الحكام الدوليين المشاركين بتحكيم البطولة العربية الثانية لكرة السلة .

وشارك في هذه الدورة التي استمرت اربعة أيام ٢٥ حكما عربيا من دولة قطر والاردن وسوريا والسعودية والامارات والجزائر والكويت .

# "المنقذ" علي حسين يخطف هدف الفوز للعربي على النصر

## انتشار جيد للنصر .. والهجوم العربي بدون فاعلية

كتب فاروق التركي :

خطف « المنقذ » علي حسين هدف الفوز للعربي على النصر عقب اشتراكه في الشوط الثاني ليصبح للعربي ٣ نقاط متساويا بذلك مع الكويت والشباب والفحيحيل بينما ظلت حقيبة النصر خاوية من النقاط وفي المؤخرة مع الصليبخات واليرموك.

جاء هدف الفوز في الدقيقة ٢٣ من الشوط اثر كرة مررها علي منقي لعلي حسين على حدود منطقة الجزاء وعدلها لنفسه وسددها بيمينه ارضية قوية لتسكن الشباك على يمين اياد منصور .

قدم الفريقان عرضا كان فيه العربي الافضل والاكثر استحواذا على الكرة بفضل انتشار لاعبيه في مساحات الملعب لكن دون اتباع المهاجمين لتغيير مراكزهم وثبوتهم في اماكنهم مما افسد كل الهجمات التي ضاعت تباعا .. بينما التزم النصر بتطبيق اللعب الدفاعي مع الاكثار من اللاعبين في منطقة الوسط بنزول خالد الشليمي بصفة مستمرة للوسط والاعتماد على الكرات المرتدة للمهاجمين خلف فلاح والشريدة .. وكانت هذه الطريقة تنجح نظرا لسوء حالة مهاجمي العربي حيث لاحت الفرصة لخلف فلاح وكاد ان يخطف هدفا في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول لولا براعة سمير سعيد الذي حولها الى ضربة زكنية ببراعة. وكان التفاهم بين صباح عبدالله وعنبر سعيد غير قائم لاتباعهما اللعب الفردي ومحاولة المرور من دفاع النصر بالمراوغة دون انتهاج التمرير السريع ( خذ وهات ) . وكان الشوط الثاني وحتى الدقيقة ١٨ صورة طبق الاصل من اداء العربي الامر الذي ادى الى قيام « مكاي » باستبدال عنبر وصباح بالثنائي علي حسين واحمد خلف .. ونجح علي حسين في تسجيل هدف المباراة الوحيد فيما ابدى احمد خلف استعدادا للعودة بصورة جيدة وان لم يختبر الاختبار الجدي خاصة ... متتالية .

### انتشار جيد للنصر لكن دون فاعلية

ظهر فريق النصر بانتشار لاعبيه الجيد مع سلامة التمريرات العرضية واخذ المراكز المناسبة .. لكن كان ذلك في وسط الملعب ودون الدخول الى عمق منطقة جزاء العربي .. وقد تحمل الدفاع عبء المباراة وبرز منه فهد الشويع وجاسم حسين بانقضاضهما السريع وحسن مراقبتهما لعنبر وصباح .. كما ادى خط الوسط واجبه وساند الدفاع وعابه عدم التقدم للمؤازرة الهجومية لمساندة المهاجم الوحيد خلف فلاح الذي شكل خطورة وحده بين دفاع العربي .. هذا وقد ذاد حارس المرمى اياد منصور من مرماه ومنع عدة كرات قوية مسددة من البلوشي وبو عباس بتوقيته الجيد السليم .

ادار المباراة الحكم راضي الحداد بمعاونة الحكمين شعيب محمد وعيسى هاشم وقد اعطى الحكم انذارا لكل من محمد كرم وبدر بو عباس في الشوط الثاني .. وظهر الحكم بلياقة بدنية عالية مكنته من متابعة الكرة واللاعبين.

● هدف العربي في مرمى النصر وعتاب من الحارس لمدافعيه ..

● اياد منصور يلتقط الكرة من امام صباح عبدالله

# خيطان يفوز على كاظمة ويحرز كأس بطولة الاخاء لكرة اليد

فاز فريق كرة اليد بنادي خيطان الرياضي مساء امس بكأس بطولة الاخاء لكرة اليد التي نظمها اتحاد اللعبة الكويتي ، وقد تغلب خيطان في آخر مبارياته بـ ٢٦ـ٢٠ هدفا على كاظمة بعد ان انتهى الشوط الاول ١١ـ٨ لصالح كاظمة . وفي المباراة الاولى مساء امس والتي جرت على ملعب العربي فاز غزة الفلسطيني بـ ٢٦ـ١٥ هدفا على فريق القادسية السعودي وانتهى شوط المباراة الاول بـ ١٤ـ٦ اهداف لصالح فريق غزة.

هذا وقد اختتمت البطولة امس بلقاء العربي والاهلي البحريني وحضره عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد للشباب والرياضة واحمد عبد الصمد رئيس النادي العربي ومسعود فالح رئيس نادي خيطان وعلي الطاحوس امين سر خيطان وبدر ذياب امين سر اتحاد كرة اليد وفيصل الهدلان رئيس وفد النادي الاهلي البحريني وعدد من اعضاء مجلس ادارة العربي واتحاد كرة اليد .

● فريق نادي خيطان الرياضي لكرة اليد

### سفر الاهلي والمزيدي

هذا ويغادر الكويت اليوم فريق النادي الاهلي البحريني لكرة اليد عائدا الى البحرين برفقته هادي المزيدي امين سر لجنة الحكام بالاتحاد العربي لكرة اليد متوجهين الى البحرين ومنها الى الظهران مباشرة للمشاركة بالبطولة العربية التاسعة لاندية ابطال الدوري لكرة اليد التي ستبدأ يوم السبت المقبل.

# بناء ٤ صالات رياضية في دبي

دبي ـ وام ـ يبدأ العمل في شهر نوفمبر المقبل بانشاء اربع صالات رياضية مغلقة بدبي بدولة الامارات العربية تتكلف نحو ٦٠ مليون درهم .

وقال نائب مدير بلدية دبي ان الصالة تعتبر بمثابة مجمع رياضي متكامل وتشمل صالة مغلقة لالعاب القوى والسلة واليد والطائرة وتتسع لاكثر من ثلاثة الاف متفرج اضافة الى صالتين احداهما للاسكواش وتتسع لثلاثمائة متفرج واخرى للبولنغ ويوجد في كل صالة مكاتب للادارة والمدربين والحكام وغرف تبديل الملابس للاعبين .

# تفاقم الخلافات حول اضراب اللاعبين الاسبان

مدريد ـ يب ـ بدأ نائب وزير العمل الاسباني فرانسيسكو غارسيا زاباتا التوسط لحل الخلاف بين لاعبي كرة القدم المضربين واصحاب الاندية الذين زادوا الموقف تعقيدا بتعليقهم عقود جميع اللاعبين المضربين .

وقد اجتمع زاباتا مع ممثلي اللاعبين والاندية وقال ان نقاط الخلاف الرئيسية تتركز في شرعية تعليق عقود اللاعبين المضربين ووقف اجورهم وشرعية استخدام لاعبين هواة بدلا منهم كما حدث في مباريات يوم الاحد الماضي وشرعية منع دخول اللاعبين الى ملاعب الاندية وشرعية الاضراب ذاته .

هذا وقد صرح خوزيه لويس نونيز رئيس نادي برشلونة ان الاندية مستعدة للمشاركة بفرق من الهواة في بطولات الاندية الاوروبية .

# الحزم يخسر للعربي ويعود الى السعودية

لعب فريق نادي الحزم السعودي لكرة اليد آخر مبارياته التجريبية في الكويت بعد ظهر امس امام فريق النادي العربي وخسرها بـ ٢٧ـ٢٨ هدفا ، وكانت نتيجة الشوط الاول ١٦ـ١٢ لصالح العربي ، وقد غادر الفريق السعودي عائدا الى بلاده مساء امس .

## قبس محلي

### الرياضة الفلسطينية .. الـــى أيـــن ؟

● من الغرب ما سمعت أن اللجنة التنفيذية للمجلس الاعلى للشباب الفلسطيني طلبت رسميا من فرع المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالكويت عدم المشاركة في البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال دوري كرة اليد .. بمعنى عدم مشاركة فريق نادي غزة الذي يمثل فلسطين للمرة الخامسة في هذه البطولة ليس من اجل تحقيق الفوز ... فهو يعلم انه لا يرقى فنيا لمستوى الفرق العربية .. بل من أجل اثبات الذات الفلسطينية واسم فلسطين رياضيا ... كنا نامل ان يقوم المجلس الاعلى برعاية مثل هذه الفرق ومساندتها بصرف تذاكر السفر لها .. او ارسال ثمن الملابس الرياضية للاعبين ... او على الاقل تشجيعها على تمثيل فلسطين بدلا من منعها والوقوف في وجهها .

ان هذه اللجنة التنفيذية التي مضى عليها ٨ سنوات وتحتكر الاموال العربية التي خصصت لدعم النشاط الرياضي الفلسطيني وتنقلها من بنك لاخر وراء الفائدة الاعلى .. هذه اللجنة اصبحت تتصرف بمقادير الشباب الرياضي الفلسطيني وهي في الحقيقة لا تمثله التمثيل السليم والصحيح .. ففروع المجالس في البلدان العربية لم تتسلم اي مساعدات منها .. وهي على علاقة غير طيبة مع جميع الفروع واسالوا في الكويت ودمشق والقاهرة وبغداد ... ويكفي ان جميع المساعدات من الملابس والادوات الرياضية قد حرقت في مخازن بيروت واتلفت بدلا من صرفها للشباب الرياضي الفلسطيني الذي يحتار عند المشاركة في كل بطولة من اين يسد حاجته !

ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني ومنذ ١٠ سنوات يتسلم سنويا مبلغ ١٩٥ الف جنيه استرليني دعما للرياضة الفلسطينية من وزراء الشباب والرياضة العرب والجامعة العربية .. وقد تضاعف المبلغ منذ عامين ، بالاضافة الى مبلغ ١٥ الف دينار اردني كدعم سنوي من الصندوق القومي الفلسطيني .. ومع كل ذلك لم يتحرك هـــذا المجلس الاعلى عندما لم يجد منتخب السلة الفلسطيني من يدفع لـــه مصاريف مشاركته في البطولة العربية الثانية في الاردن .. ولم يتحرك هذا المجلس عندما وصل منتخب فلسطين لكرة القدم متاخرا ثلاثــة ايام لعدم توفر تذاكر الطيران في البطولة التي تحمل اسم فلسطين ونظمها المغرب .

ان الوضع الرياضي الفلسطيني على كل الساحة العربية بحاجــة لاعادة دراسة ليس بسبب اختلاف الفصائل او المواقف الحالية .. بل لانه منذ سنوات يعاني من سبات عميق تتحمل مسؤوليته اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير التي تعلم جيدا الوضع الرياضي وصلـــة رئيس اللجنة التنفيذية للمجلس الاعلى وعلاقته بالمنتخبات الرياضيـــة الفلسطينية واوضاعها ..

ان ما يمكن ان تحققه الرياضة للقضية على المستوى الرياضي من مكاسب معنوية ودعائية قد لا تستطيع مجالات اخرى تحقيقها هذا اذا احسنا الاختيار والتخطيط .. اختيار المسؤولين الرياضيين والتخطيط لرياضة فلسطينية شاملة يحس فيها اللاعب انه ينتمي حقـــا للارض وللقضية الفلسطينية .. ويحسن فيها المسؤولون الرياضيون اعداد المنتخبات الفلسطينية للمناسبات الرياضية العربية والاقليمية وحســـن استغلال التنظيمات الرياضية الفلسطينية قاريا ودوليا ، وتوفر الحد الادنى من الامكانات المتاحة للفرق الفلسطينية التي تلعب باســـم فلسطين بدلا من الجلوس وراء المكاتب والاطمئنان على ازدياد الارصدة « الرياضية » في البنوك .. ذلك ان الرصيد الحقيقي الذي يجب ان يكون هو شباب رياضي في المخيمات وفي اماكن التجمع .. وفـــرق فلسطينية تحسن تمثيلنا رياضيا .

★ ★ ★

● ان المطلوب اعادة انتخاب لجنة تنفيذية للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني ولمدة محدودة .. ووضع نظام بان العضوية في هذه اللجنة ليس وراثيا لاي قيادي كان .. وان تخصص ميزانية فرعية لكل مجلس فرعي في البلدان العربية التي بها تجمعات للشـــباب الفلسطيني وان تستثمر الاموال التي تدفع للرياضة الفلسطينية في مجالها الحقيقي .. لكن العيب ان تدفع اللجنة التنفيذية مبلغ ٤٠ الف دولار لاحد الفروع لان مسؤولا اجهر صوته على مسمع من المسؤولين بالمقر العام للمنظمة في تونس .

★ ★ ★

● اما الشباب الذين يحرصون على حسن تمثيل بلادهم والـــذين يدفعون من جيوبهم وقوت عائلاتهم من اجل اسم « فلسطين » ومن اجل القضية واثبات الوجود الرياضي الفلسطيني .. فانهم سائرون في طريقهم لانهم مؤمنون بان الشمس ستشرق مهما ظللتها الغيوم (ورصيدهم) الكبير ايمانهم بالشباب وبالقضية العادلة التي من اجلها يعملون .

خليل ريان

---

## خضر سلطان إداري وفد غزة الفلسطيني لكرة القدم

# بطولة الاخاء فرصة جيدة للاستعداد للبطولة العربية

# سنغادر للظهران اليوم ونشارك بالبطولة للمرة الخامسة

من خلال دورة الاخاء العربي لكرة اليد المقامة حاليا على ملاعب النادي العربي التقت القبس بخضر سلطان اداري كرة اليد بنادي غزة الفلسطيني والذي شارك في هذه الدورة بالاضافة الى القادسية السعودي والاهلـــي البحريني والعربي الكويتي وكاظمـــة وخيطان وقد تحدث خضر سلطان قائلا:

— ان نادي غزة الفلسطيني يضـــم فرقا عديدة منهـــا القـــدم والسلـــة والطائرة واليد والعاب القوى وتنس الطاولة والجودو والكاراتيه .

### استعدادات الفريق

واضاف : كما تعلم ان فريق كـــرة اليد سيشارك في بطولة الاندية العربية التاسعة للاندية ابطال دوري كـــرة اليد التي ستقام في السعودية خـــلال الفترة من ١٥ حتى ٢٥ سبتمبر الجاري ويشارك فيها فرق ١٢ ناديا عربيـــا ونحن نشارك في دورة الاخاء استعدادا للاشتراك في تلك البطولة وسبق وان شاركنا فيها خمس مرات .

### الفريق بدأ تدريباته

حول بداية انتظام اللاعبين فـــي التدريب قال ان الفريق يتدرب منـــذ حوالي شهر بعد عودة اللاعبين مـــن الاجازات ويضم الفريق خمسة لاعبين من تحت ١٧ سنة هم نائـــل غازي ، محمد حسين ، ايمن واصف ، نبيـــل شحده ، عصام مصباح ، مؤيـــد ابراهيم ، بالاضافة الى ٤ لاعبين من الفريق الاساسي وهم مـــن منتخـــب فلسطين ويتدرب الفريق على ملعـــب مدرسة خالد بن الوليد حاليا يوميـــا بقيادة المدرب يوسف دهمان .



● يوسف دهمان

● خضر سلطان

### نتائج الفريق في دورة الاخاء

حتى الان لعبنا مباراتين الاولـــى كانت أمام العربي والثانية كانت امام كاظمة وخسرنا المباراتين بفارق بسيط لاننا كما تعلم ما زلنا في فترة الاعداد ومعظم اللاعبين من العناصر الشابـــة ولنا مباراتان مع كاظمة والقادسيـــة السعـــودي وهمـــا ايضا ضمـــن استعداداتنـــا .

### الدورة فرصة جيدة

وحول رأي خضر سليمان فـــي دورة الاخاء العربي لكرة اليد قال انها فرصة جيدة بالنسبة لفرق غزة والاهلي البحريني والقادسية لمشاركتهم فـــي بطولة الاندية العربية حيث تعتبـــر الدورة ضمن استعداداتنا لتلك البطولة وهي فرصة للاحتكاك واكتساب الخبرة وتجربة جميع اللاعبين والخطط كمـــا انها تعتبر ضمن استعدادات الفـــرق المشاركة للدوري العام وقد نجـــح الاتحاد الكويتي في تنظيمها وفي اختيار الوقت المناسب لاقامتها كما انها فرصة للمدربين لاعادة حساباتهم للاعـــداد للبطولة ودوري الاندية .

### وعن مستوى الفرق المشاركة

قال ان جميع المستويات متقاربة وان تميز فريق الاهلي البحريني نظـــرا لاستعداداته المبكرة وهـــو بطل كاس ودوري البحرين اما فريق القادسيـــة السعودي فهو حديث التكوين ويحتاج الى وقت اطول للاعداد ، اما باقي الفرق فمستواها متقارب .

وحول تاسيس نادي غزة قال ان النادي تاسس عام ١٩٧٠ في مدينـــة الكويت وسمي نادي غزة اسوة بالاندية الفلسطينية الاخرى للتذكير باسماء المدن الفلسطينية .

### تشكيل الوفد

هذا وقد تم تشكيل وفد نادي غـــزة الرياضي للبطولة العربية ابطال دوري كرة اليد على النحو التالي :

أحمد الفرا رئيسا ، يوسف دهمان نائبا للرئيس ، خضر سلطان — اداريا، رعد سامي مدربا ، محمد حســـين الاسطل مصورا صحفيا و ١٢ لاعبـــا هم : نائل غازي ، حسن صالح ، علي ابو داهش ، محمد الاسعد ، نزار عبد الله ، ايمن واصف ، عصام مصباح ، محمد حسين ، سامي الاشقر ، نبيل شحدة ، حسام ابو بداهش ، مروان محمد جميل .

هذا ويغادر وفد نادي غزة الكويت في الساعة الخامسة صباح اليـــوم متوجها الى الظهران للمشاركـــة في البطولة ويتخلف رئيس الوفد عن السفر ليلحق بالفريق مساء غد الجمعة .

● فريق نادي غزة الفلسطيني لكرة اليد ..

---

## البحرين ثالث الفروسيـــة فـــي الخماسي العسكري

فونتنبلو — فرنســـا — افب — اسفرت مسابقة الفروسية في بطولة العالم العسكرية الخماسي الحديـــث التي اقيمت امس الاول في فونتنبلو/ المنطقة الباريسية/ عن النتائج التالية:

اندي جونج — سويسرا — ١١٠٠ نقطة ، وديدير دوبيل — فرنسا — ١١٠٠ نقطة ، اكسيل زيمر — المانيا الغربية — ١١٠٠ نقطة ، انطـــون فيدير — السويد — ١٠٧٨ نقطـــة ، صالح جاسر — البحـــرين — ١٠٧٠ نقطة .

● الترتيب بين الفرق : فرنســـا وسجلت ٣٢٢٤ نقطة ، المانيا الغربية وسجلت ٣٢٢٠ نقطة ، البحريـــن وسجلت ٣١٢٨ نقطة .

---

## وفد فلسطين لبطولة الإسكواش يغادر للبحرين

يغادر الكويت اليوم وفد الاتحـــاد الفلسطيني للاسكواش المشاركـــة في البطولة العربية الاولى للناشئين التي ستقام في البحرين يوم ١٥ سبتمبـــر الحالي ، برئاسة الوفد الدكتور محمـــد ابو لغد رئيس الاتحاد ( الذي سيلحق بالوفد يوم ٨٤/٩/٢٠ ) ويضم المهندس عبد الرحيم عليان امين سر الاتحـــاد اداريا واللاعبين رامي رامز ، مروان زهير ، جمال الضميفي ، رائد اسعد ، ويذكر ان خمس دول عربية تشـــارك بالبطولة هي الكويت والاردن وفلسطين ولبنان والبحرين .

---

## بوردو يهـزم لافال ويحتفظ بالصـدارة

ضمن مباريات الاسبوع السابـــع لدوري كرة القدم الفرنسية التي جرت مساء امس الاول فاز فريق بوردو ٣/١ على باريس سانت جيرمان وحافظ على الصدارة برصيد ١٣ نقطة يليه اوسير وله ١٠ نقاط بعد تعادله مع طولون ١/١ ، ثم باستيا وله ٩ نقاط بعد فوزه ٢/صفر على بريست ، واسفرت باقي المباريات عن فوز روان ٢/١ علـــى موناكو ، وآر. سي باريس ٢/صفـــر على لافال ، ميس ٢/صفر على ليل ، مارسيليا ٢/١ على ستراسبورغ .

وتقام باقي مباريات الاسبوع السابع غدا الجمعة حيث يلعب سوشو وتولوز ، توروناننت ، لانس ونانسي .

---

## « رقم ١٠ » يقدم برنامجا رياضيا في فرنسا

باريس — ي.ب — اشارت الهيئة العليا للسمعيات والبصريات التـــي تشرف على الاذاعة والتلفزيون فـــي فرنسا ان محطتي التلفزيون المملوكتين للحكومة يجب ان تتناوبا نقل مباريات الكاس والمباريات الدولية ولكن تستطيع المحطة الاولى « ت اف — ١ » الاحتفاظ بحقوق نقل مباريات الدوري ويأتي قرار الهيئة هـــذا لينقضي الاتفـــاق بقيمة ١٥ مليون فرنـــك الذي تـــم التوصـــل اليـــه بنهاية شهـــر اغسطس الماضي بين هيئة الدوري الفرنسي واتحاد كرة القدم والمحطة التلفزيونية لنقل المباريات او تقديم موجز باهـــم احداثها ، وطالبـــت الهيئة العليا باحترام التقليد بتناوب نقـــل المباريا تبع العلم بان المحطة الثانية لم توقـــع عقـــدا مع الدوري وسوف تنقـــل مبـــاراة لوكسمبورغ وفرنسا بتصفيات كاس العالم يـــوم ٢١ اكتوبر المقبـــل ، كمـــا تخطـــط لاعداد برنامج كروي جديد تستعمل فيه اهـــم احداث المباريات بعنوان « رقم ١٠ » بلاتيني الذي يلبس فانيلة تحمل الرقـــم ذاته .

---

# أرباح غير متوقعة للوس انجلوس

# وإجمالي العائد ٦١٩ مليون دولار

لوس انجلوس — يب — مع ان اللجنة المنظمة لاولمبياد لوس انجلوس وعدت بتحقيق أرباح ما ● انها لم تتوقع أن تصل هذه الارباح الـــى ١٥٠ مليون دولار سوف يذهب معظمها لصالح الرياضيين الهواة .

وقد بلغت عوائد اولمبياد لـــوس انجلوس ، وهو اول دورة اولمبيـــة تمول عن طريق القطاع الخاص ، ٦١٩ مليون دولار وهي تزيد كثيرا عما كان متوقعا ، وقال مسؤولون باللجنـــة المنظمة ان ٧٥ مليون دولار من الفائض سوف ترسل الى اللجنة الاولمبيـــة الامريكية لاستخدامها في اعداد المنتخبات الاولمبية الامريكية في الدورات المقبلة ، وسوف تحصل مؤسسة لرعاية الشباب في جنوب كاليفورنيا على ٥٠ مليون دولار اخرى بينمـــا تذهـــب الـــ ٢٥ مليون دولار الباقية الى حســـاب احتياطي يمكن استخدامه لتطويـــر الرياضة في دول العالم الثالث .

وقد اعرب بـــول زيفـــرين الرئيس التنفيـــذي للجنـــة المنظمة عن فرحـــه بالنجاح الهائل لاولمبياد لوس انجلوس وتقديره العميق لمساندة المجتمع والبلاد كلها للدورة .

### مسيرة الشعلة

ويعتقد المسؤولـــون الاولمبيون ان مسيرة الشعلة الاولمبية من نيويورك حتى لوس انجلوس هي التي اثارت اهتمام الناس بالدورة الاولمبية ممـــا ادى الى تسجيل رقم قياسي فـــي تاريخ مبيع التذاكر بالدورات الاولمبية والى عوائد تلفزيونية مرتفعة بشكـــل لا يصدق .

واوضح زيفرين ان ٩٧ بالمائة مـــن مجمـــوع التذاكر قـــد بيعت وبلغـــت عوائدها ١٥١ مليون دولار اي بزيادة ٥٠ مليون دولار عما كان متوقعا ، واشار الى ان المقاطعة السوفيتيـــة لاولمبياد لوس انجلوس لم يكن لهـــا تاثير سلبي من الناحية الاقتصادية .

---

## تونس وفرنسا دوليـــا فـــي تصفيـــات الرغبـــي

تونس — كونا — اعلـــن هنا ان منتخبي تونس وفرنسا في لعبة الرغبي سيتقابلان يوم ٦ اكتوبر المقبل فـــي العاصمة التونسية وذلك في نطـــاق تصفيات البطولة الدولية لهـــذه اللعبة .

وتشترك تونس وفرنسا فـــي المجموعة ٢ من المجموعات المشتركة بالتصفيات الدولية .

---

## الفا دينار من جمعية الجهراء والف مـــن يوسف مجيم للنادي

صرح عبد العيار رئيس نـــادي الجهراء الرياضي ان الجمعية التعاونية بمنطقة الجهراء تبرعت بمبلغ الفـــي دينار دعما لنشاط النادي في خدمـــة ابناء المنطقة ، واضـــاف العيار ان السيد يوسف مجيم الشلال رئيـــس النادي السابق تبرع بمبلغ الف دينار للنادي وان الشيك سلم لمجلس ادارة النادي .. وشكر العيار القائمـــين على الجمعية التعاونية والسيد يوسف مجيم على تبرعهما لهذا النادي .

---

# الساحل يستضيف الجهراء في ختام الأسبوع الثالث للدوري العام

تقام في الثالثة والنصف بعد ظهـــر اليوم مباراة واحدة بين الساحـــل والجهراء على ملعب الساحل في ختام مباريات الاسبوع الثاني للدوري العام لكرة القدم .

يلعب الجهراء وفي حقيبته نقطتـــان نتيجة فوزه على التضامـــن ١/صفر بينما يلعب الساحل وهو خاوي الوفاض من النقاط لخسارته امام خيطـــان صفر/١ .

وتعتبر المباراة مهمة بالنسبة للفريقين حيث يسعى الجهراء الى اضافة نقطتي المباراة الى رصيده حتى يواصـــل تواجده في الصدارة .. بينما يسعـــى الساحل الى تعويض خسارته السابقة امام خيطان وتحقيق اول نقطتـــين للهروب من المؤخرة .

ولا شك ان صراع النقطتين بـــين الفريقين سيعطي للاعبين دافعا قويا لبذل الجهد والعطاء على مدار ال ٩٠ دقيقة .

وتعتبر هذه المباراة اختبـــارا اخر لفريق الجهراء في ثوبه الجديد الـــذي اجاد في اولى مبارياته وقـــدم عرضا جيدا اثبت فيه قدراته الفنية العاليـــة رغم حداثة معظم لاعبيه .. كما انهـــا ستكون فرصة للساحل لكي يعـــوض عدم توفيق لاعبيه في مباراتهم مـــع خيطان حيث اضاع فيهـــا مهاجموه فرصا سهلة وكانت احداها كفيلة بخروجه متعادلا على الاقل .. وعموما فـــان تحقيق الفوز اليوم يتوقف على مهـــارة خط الوسط وصلابة الدفاع وحســـن التغطية مع استغلال المهاجمـــين لمهارات التسديد التي تتوج جهـــود الفريق بهز الشبـــاك . فهـــل ينجـــح الجهراء في مواصلة الطريـــق .. ام يتوقف في ميناء الساحل ؟. مع تمنياتنا للاعبي الفريقين والحكام بالتوفيـــق وتقديم العرض اللائق ليكون ختامـــا جيدا للاسبوع الثاني .

يحكم المباراة فاروق العوضـــي يساعده محمد مال الله وداود محمد .



● فريق كرة القدم بنادي الجهراء الرياضي ..

---

## نتائـــج بطولة البريـــدج بنادي شيراتـــون الكويت

اسفرت المباريات الاسبوعية للبريدج بنادي فندق شيراتون عن النتائـــج التالية :

● مجموعة شمال جنـــوب — الاول اسحق قطب وبوليس ، الثاني معوشي وباتيلو ، الثالث محمد مينشانـــت وشفار .

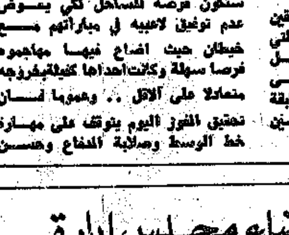
● مجموعة شرق غرب — الاول بيير بطرس وبلال ، الثاني جوني اسبيرنس دريدي ، الثالث السيد كســـاوات ولوكلير .

---

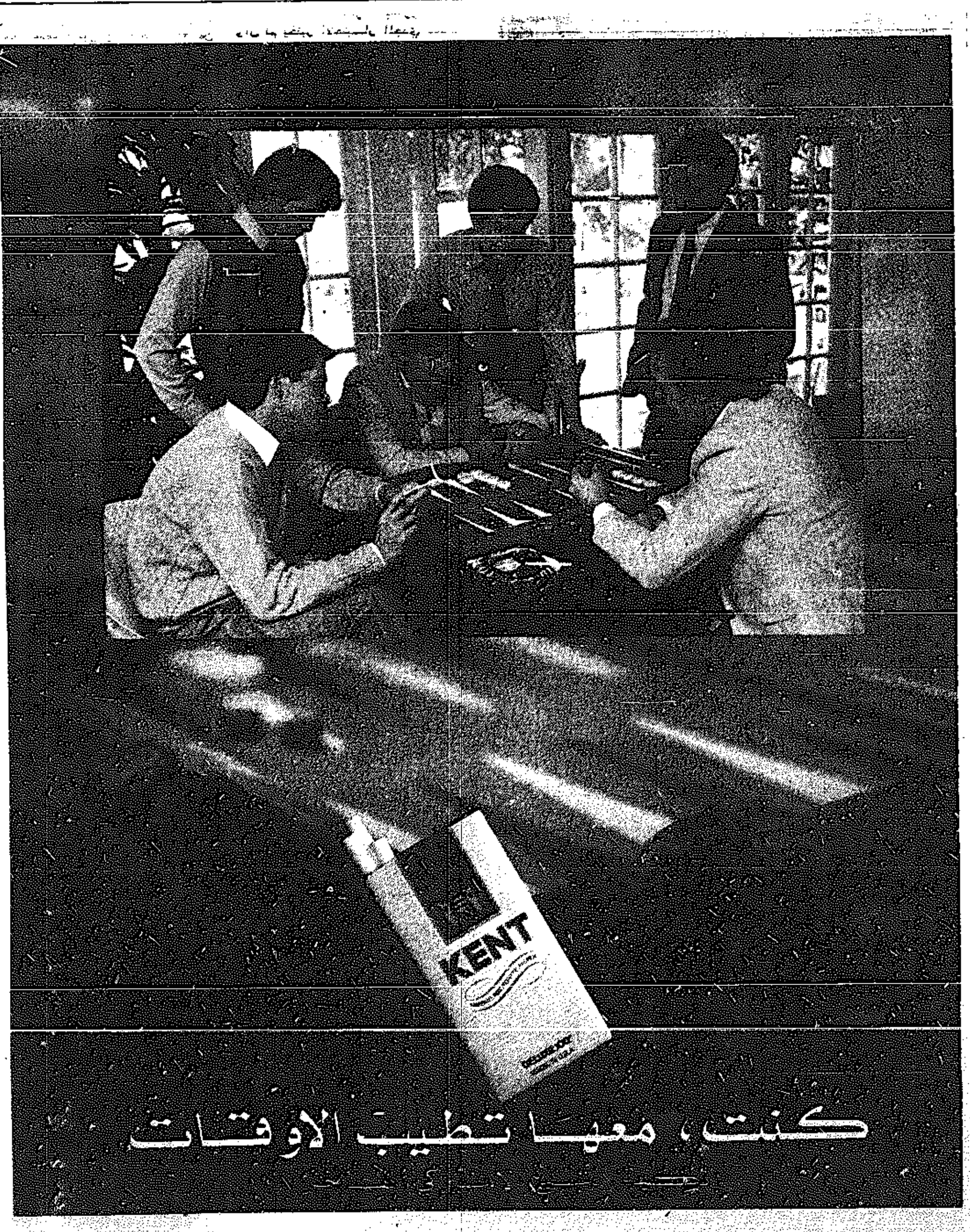
## مكنـــرو يهزم بـــورغ في مباراة استعراضية

نيويورك — ي.ب — استطاع لاعب التنس الامريكي جون مكنرو الذي حصل مؤخرا على بطولة الولايات المتحـــدة المفتوحة للتنس ان يتغلب ٧—٦ ، ٧—٥ على النجم السويدي بيورن بورغ فـــي اول مباراة استعراضية يلعبها بـــورغ منذ خسارته امام الفرنسي هنـــري ليكونت في المانيا الغربية . وقد حضـــر المباراة ٦٨٠٠ متفرج وتراوحت اسعار التذاكر بين ١٥ و ٥٠ دولارا ، ويذكـــر ان مكنرو وبورغ سبق وان التقيـــا ١٤ مرة كان اخرها نهائي بطولة الولايات المتحدة عام ١٩٨١ الذي فاز به بورغ والشهير لقاء بينهما كان في نهائي ويمبلدون ١٩٨٠ وفاز بورغ بثلاث مجموعـــات مقابل مجموعتين .

---







العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/٨١٢٨١ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

حافظ البرغوثي

## الشعر النبطي

الشعر النبطي هو باختصار شعر عامي موزون ، كالاشعار الشعبية المعروفة بالزجل في اللهجات المحلية العربية . وبالتالي عندما تعرضت في مقالة سابقة قبل ايام للشعر النبطي وقلت ان القيامة تقوم اذا استخدم شاعر نبطي كلمة من الفصحى في شعره لم اكن اذم هذا النمط من الشعر بل اردت التاكيد على حقيقة اهتمامنا بمسائل ثانوية دون التركيز على قضايا مصيرية .. فبدلا من أن يدعو أحدنا الى ضرورة توجيه الشعر النبطي نحو قضايا اجتماعية وانسانية وقومية نجد ان الاهتمام يتركز على الحبيب المجهول او الحبيبة المجهولة .. أو الى معاتبة ديوانية شعراء النبط لاستخدامها العود .. او الى معاتبة شاعر نبطي استخدم كلمة من الفصحى في قصيدة نبطية .

فالشعر النبطي وكل الاشعار العربية الشعبية الاخرى مصيرها الزوال .. ذلك ان تقدم الفصحى وانتشار التعليم سيمكن الجيل العربي من لغة الضاد وبالتالي ستختفي اللهجات الشعبية التي ازدهرت بفعل ظروف عديدة منها الاستعمار والتخلف وعصر الانحطاط الذي بدأ مع سيطرة غير العرب على السلطة في اواخر العصر العباسي .. وانتشار الامية وتجزئة الوطن العربي واختلاط غير العرب بالعرب ... الخ من الاسباب . فانا لا اتصور شعبا ينشد الحضارة يتحدث بلغة ويفكر بلغة أخرى .. فالعربي حاليا يتحدث لهجة محلية .. ويتعلم بالعربية .. ثم يتخرج ويبدأ بالتفكير بالانكليزية أو الفرنسية .. وهذا الانفصام اللغوي هو أحد مظاهر انحطاطنا ، وبالتالي فان تدعيم الضاد على اللسان العربي يصبح مطلبا قوميا .. والتضحية باللهجات العامية ليست مؤلمة فالكثير من اللهجات العربية انقرضت لأن المولى عز وجل اختار لغة قريش ليخاطب بها العرب .. وهي لغة محفوظة في القران الكريم .. ولا بديل لها او عنها .

عودة الى مقدمة الموضوع، لا بد من القول ان تطعيم الشعر الشعبي بالفصحى هو ظاهرة صحية والكثير من الشباب الذين يكتبون الشعر النبطي يطورون لغتهم ويستخدمون عبارات فصيحة .. وحتى أنفي عن نفسي تهمه معاداة الشعر النبطي اود ان اوضح انني ساهمت في نشر الشعر النبطي أثناء عملي في صحيفتي « الوطن » و «الهدف» وأفردت خمسة أعمدة اسبوعية في احد الملاحق للشعر النبطي ثم صارت صفحة اسبوعية ..

والزميل نصار التركي خير شاهد على ذلك... وضح لساني .



## الحمام يسبب مشكلة في ميناء دبي

تتزايد اعداد الحمام في دبي بشكل كبير ولكن اعدادها الضخمة في ميناء راشد هي التي تستلفت النظر لما يترتب على ذلك من اثار في غير صالح الميناء .

وهذا ما دعا سلطات الميناء امس الى ان تطلب من بلدية دبي التعاون معها لمواجهة تزايد اعداد الحمام التي تعطل كثرتها حركة المرور داخل الميناء كما انها اصبحت تتجمع في مستودعات المواد الغذائية بالميناء وهو ما يترتب عليه تلفا للاطعمة والكراتين والبضائع الاخرى .

وكان الحمام قد اتلف في الفترة الاخيرة كميات كبيرة من اكياس الارز الموجودة بالميناء .



موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني؟
مخيم جباليا
مخيم الشورة في صفد
مخيم عين الحلوة
مخيم صبرا وشاتيلا
مخيم البداوي
مخيم تل الزعتر
مخيم برج البراجنة
مخيم المقاتلين في الجزائر
مخيم النهر البارد
مخيم البرج الشمالي
مخيم الدهيشة
مخيم الغزالين في السودان
مخيم الوحدات

● ناجي العلي ●

## سيجارة طبية ضد السعال في الصين

ذكرت صحيفة بكين الصادرة امس ان باحثين واطباء صينيين اكتشفوا علاجا جديدا للسعال الذي يسببه تدخين السجائر . وقال الاطباء الصينيون انهم بصدد اجراء تجارب على سجائر تحتوي على مواد عشبية ثبت انها تخفف من حدة السعال وصعوبة التنفس التي تنتاب المدمنين على السجائر دون التسبب في اثار جانبية ضارة بالصحة .

واضافت الصحيفة ان السيجارة الطبية تمت تجربتها بنجاح على حوالي ٢٠٠ شخص منذ ثلاث سنوات في مستشفى شاويانغ في العاصمة بكين .

واشارت الى ان المواد العشبية المستخدمة في تلك السيجارة تحتوي على مواد مضادة للنيكوتين كان قدماء الصينيين يستعملونها لعلاج السعال والتهابات مسالك التنفس واوضحت انه في البداية حاول الاطباء – تجربة نوع من السجائر عبارة عن خليط من التبغ والمادة العشبية المذكورة لكن المدخنين لم يتقبلوا تلك السجائر بسبب رائحتها الطبية القوية » .

وتمكن الاطباء في مرحلة لاحقة من تطوير نوع جديد من تلك السجائر ليست له نكهة طبية واطلقوا عليه اسم سجائر « شانغل » بحيث اصبحت تباع في الصيدليات في الصين وهونغ كونغ .

وتعتبر الصين اكبر سوق للسجائر في العالم ويوجد فيها حوالي ٢٥٠ مليون مدخن .

وقالت احصائيات صحية حكومية ان عدد الذين يموتون في الصين سنويا بسبب سرطان الرئة الناتج من كثرة التدخين يقدر ١٤٠,٠٠٠ شخص .

■■■■■■■■■■■■■■■■■

## البابا يحذر الكنديين من الجنس والخمر

القت سلطات الامن الكندية القبض على شاب يحمل سلاحا محظورا في حديقة كارتييه بريبون في مقاطعة كويبك الكندية حيث كان من المنتظر وصول البابا يوحنا بولس الثاني .

وذكرت الانباء ان الشاب البالغ من العمر – ٢٢ عاما – ويدعى جي لافوا كان يحمل بندقية من عيار ٢٢ لدى اعتقاله قبل بضعة ساعات من وصول البابا الى الحديقة حيث التقى بعدد من سكان تلك المدينة الكندية . وكان البابا حث الشبان الكنديين على الابتعاد عن الخمور والمخدرات والملاقات الجنسية قبل الزواج .

وقال لاجتماع من الشبان ينبغي أن تكون لديكم الشجاعة لمقاومة تجار الخديعة الذين يستثمرون تعطشكم للسعادة والذين يجعلونكم تدفعون ثمنا غاليا للحظات في جنة مصطنعة او نفثة من الدخان او جرعة من المخدر او الخمر .



● البابا يخاطب الشبان

■■■■■■■■■■■■■■■■■

## دور ممتع



الكلبة التي تشاهد في الصورة تعمل في مجال الاعلانات التجارية التلفزيونية ولم يحدث ان استمتعت بدورها مثلما استمتعت بالدور الذي تؤديه في الصورة وهو حمل قطة .. بين فكيها .. وبغض النظر عن مشاعر الكلبة التي ربما كانت تمني الاجهاز على القطة الا ان الصورة استخدمت لحث الناس على مد يد العون للاخرين والمحتاجين في الانواع .

## عجب

ان تبلغ خسارتنا في الثروة الحيوانية في حدود الملايين لمرض يشبه « الابو رمح » وصار له سنتان يفتك بالماشية ولم يقم أحد بمراقبته او جلب فريق من الخبراء لمكافحته .. عجيب أمرنا ننفق اكثر من أربعة ملايين على علف الماشية ولا نخسر الالاف للبحث عن سبب هلاكها بهذا المرض ..

## تحاول هدم فيلتها لتخفيف الضرائب

استاجرت البريطانية روز ستيفنسون – ٦٨ عاما – شابين ليهدم فيلتها المكونة من ١٢ غرفة والمبنية على الطراز الفيكتوري وذلك لتخفيض الضرائب على الفيلا غير ان البوليس منعها من اكمال اعمال الهدم . وقد اوضح رئيس مجلس المدينة ان الفيلا تعد من اثار العصر الفيكتوري التي يجب المحافظة عليها ولذا امرها البوليس باعادة ترميم المبنى والا تعرضت للعقوبة .

## « قمر اربعتاشر » في بلاط صاحبة الجلالة

ستصدر في لندن قريبا مجلة عربية جديدة متخصصة في الفن والفيديو .

وستسمى المجلة « قمر اربعتاشر » وستصدر عن الشركة السعودية لابحاث التسويق .

وسيخرج العدد الاول من المجلة الى الاسواق في الثالث من الشهر المقبل . ويساهم فيها عدد كبير من الفنانين والنقاد ونجوم السينما العربية .

ويقول الناشرون ان المجلة ستركز ايضا على افلام الفيديو الجديدة والاتجاهات الفنية المعاصرة .

## زيادة الهرمونات تؤدي الى سرطان الثدي

اكتشف العلماء دليلا جديدا لسبب الاصابة بسرطان الثدي . وذلك من خلال دراسة عينات من الدم اخذت من نساء قبل خمس سنوات من اصابتهن بهذا المرض الخبيث .

لقد اظهرت عينات الدم التي احتفظ بها في مكان بارد في احد مختبرات لندن ، تكون هرمونات فيه . ويعتقد العلماء الذين قاموا بهذه التجربة ان زيادة الهرمونات قد تدفع الى الاصابة بالسرطان . ويقول جون مور الذي ترأس فريق البحث انه توصل الى نتيجة جديدة ، الا ان هذا لا يعني اننا توصلنا الى ما يحول دون الاصابة بسرطان الثدي .

## انتعاش بورصة سرقة السيارات في لبنان

سجلت بورصة « سرقة السيارات » السياحية الصغيرة في الاونة الاخيرة ارقاما قياسية في العاصمة اللبنانية . وقال مصدر امني ان المعدل اليومي للشكاوى التي يرفعها المواطنون الى الاجهزة المختصة وتتعلق بسرقة سياراتهم تتجاوز العشر .

وفي غضون الثلاثة ايام الاخيرة فقط تقدم مواطنون بينهم عسكريون بـ ٢٨ شكوى الى النيابة العامة في بيروت تتعلق بسرقة سياراتهم سواء بقوة السلاح في وضح النهار او عن طريق الخلع بعد منتصف الليل .

واضاف المصدر ان الاجهزة الامنية المختصة قد رفعت من درجات تأهبها لمكافحة لصوص السيارات الذين ينشطون هذه الايام بشكل ملفت للنظر . ورجح المصدر وجود عصابات منظمة وراء هذه السرقات تقوم بتهريب هذه السيارات الى مناطق لبنانية تخرج من سلطة الدولة حيث تباع هناك بعد تزوير اوراقها الرسمية اما للاستخدام الشخصي واما لاستعمالها في اعمال تفجير مشبوهة على غرار ما حصل صبيحة عيد الاضحى المنصرم اذ انفجرت سيارة مسروقة في مكان قريب من طريق كان يعبرها موكب وزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص . وسقط من جراء هذا الانفجار اربعة قتلى وحوالي ٢٥ جريحا .

■■■■■■■■■■■■■■■■■

## ٨ عمليات جراحية لطفلة عمرها ٣ أسابيع في البحرين

نجح فريق من اطباء قسم جراحة الاطفال بمركز السلمانية الطبي بدولة البحرين في اعادة أجزاء جسم طفلة حديثة الولادة الى حالتها الطبيعية بعد اجراء ثماني عمليات جراحية دقيقة استغرقت ٧ ساعات .

وذكر ان الطفلة البالغة من العمر ثلاثة اسابيع ولدت والاجزاء الطبيعية من جسمها مشوهة بشكل كبير بحيث لم يتضح ما اذا كانت ذكرا ام انثى .. وفي البداية لم تكن لديها مثانة واضحة ولا مجرى للبول كما انها كانت مصابة بهبوط في الكلى والانسداد في الجزء الاسفل من الحالب .

وتولى الجراحة فريق طبي برئاسة الدكتور خليل حسن استشاري جراحة الاطفال بوزارة الصحة البحرينية . وفي البداية قام الفريق الطبي بعلاج هبوط الكلى وتوسيع الحالب وبعد تحسن حالتها اجريت لها العمليات الجراحية حيث تم اصلاح جدار البطن وتغطيته واعادة اسفل الجسم الى شكله الطبيعي من خلال تكوين المستقيم والمخرج وعمل مجرى للبول ومثانة صناعية من الامعاء الدقيقة .

وكان قد تبين ان الطفلة رحمين ومبيضين كما ان المهبل لم يكن موجودا . وصرح الدكتور خليل ان هذه الحالة من الحالات نادرة الحدوث في العالم وقد تمت جميع العمليات بنجاح والطفلة حاليا تحت المراقبة الطبية الدقيقة .

واكد الدكتور خليل انه في حالة تجاوز الطفلة فترة النقاهة فانها ستكون بحالة طبيعية جدا من حيث التكوين الجسماني وسوف تمارس حياتها مستقبلا بشكل طبيعي . وارجع الدكتور خليل اسباب هذه الحالة الى تعرض الام خلال فترة الحمل الى الاصابة بمرض الحصبة الالمانية وناشد الامهات بضرورة اخذ التطعيم قبل الحمل ضد هذا المرض الخطير .

■■■■■■■■■■■■■■■■■

## رئيس في أنيق



ترى هل الولايات المتحدة مستعدة لرؤية رئيسها ريغن وهو يضع ربطة عنق رسمية ويرتدي في الوقت نفسه بنطالا رياضيا لقد حاول المسؤولون في البيت الابيض منع المصور من التقاط هذه الصورة للرئيس ريغن وهو على متن طائرة السلاح الجوي الاميركي ، رقم ١ وهي طائرة الرئاسة ولكن هل هناك شيء ممنوع؟

## كلمة

محمد جاسم الصقر

### أكثر من بروناي عربية

قرأت الفقرة التالية عن أحدى الدول « انها دولة مستقلة حديثا عن بريطانيا ، غنية بالنفط والغاز ، سكانها قليلو العدد وقليلو العمق ويستخدمون عمالة اسيوية وافدة .. التعليم فيها مجاني والخدمات الصحية كذلك ولا تعرف الانتخابات النيابية ولا تفرض فيها رسوم جمركية أو ضرائب على السكان» .

هذه الفقرة من يقراها عندنا سيضحك و « يتطنز » على الدولة المقصودة ولكنه لو نظر حوله لظن ان المقصودة احدى الدول العربية فالاوصاف تنطبق على اكثر من دولة عربية حيث لا يوجد عمل منتج ولا انتخابات نيابية ولا توجد رسوم جمركية او ضرائب والسكان قليلو العدد . لكن الشيء المختلف هو الموقع الجغرافي حيث تقع الدولة المقصودة وهي سلطنة بروناي في جنوب شرق اسيا اما دولنا فتقع في جنوب غرب اسيا ... لذلك فقد وجدت نعمة كبيرة في وجود حياة نيابية ديمقراطية في الكويت لنختلف عن غيرنا . ويبدو أن الحكومة كثر الله خيرها مصممة على استحداث فارق جديد عن بروناي بفرض الرسوم الجمركية .

## انسان آلي موسيقار

نزل الى الاسواق اليابانية هذه الايام احد انواع ماكنة «الروبوت» المتزايدة في اليابان وهو «الروبوت» الذي يعزف على جهاز الاورغ.

وتمكن الصحافيون من مشاهدة هذا الانسان الآلي العازف وهو يعزف الموسيقى على جهاز الاورغ مستخدما في ذلك قدميه ويديه.

ويذكر انه بامكان هذا الانسان الآلي الذي تبلغ تكاليفه ١,٢ مليون دولار ان يقرأ النوتة الموسيقية وان يحرك يديه وقدميه بمهارة بينما يلعب على جهاز الاورغ الموسيقي .

القبس
الخميس ١٣/٩/١٩٨٤م
Thursday, 13/9/1984
No. 4430 — العدد ٤٤٣٠
طبع من عدد اليوم الخميس ٦٢٢٨٠ نسخة.
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

### الطقس

● طقس صيفي حار والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة بوجه عام .

حالة البحر : خفيف الموج .
درجة الحرارة المتوقعة اليوم في الكويت ٤٤ ، الاحمدي ٣٨ ، فيلكا ٣٧ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٣٠ بالمائة ، الاحمدي ٤٥ بالمائة ، فيلكا ٤٨ بالمائة .

### البحر

● اعلى مد : ٢ ظهرا ، ؟ ليلا
● ادنى جزر : ٨ صباحا ، ٨ مساء

# الهروب إلى الأردن

## ■ الغام البحر الأحمر تجبر مصر على تقديم تنازلات
## ■ إشغال سوريا في لبنان ودول الجزيرة في حرب الخليج

صار للمملكة الاردنية الهاشمية ان تخشى وجديا ، على استقلالها ووحدة اراضيها ، بعد ان اعلنت واشنطن انها تضمن للاردن هذا الاستقلال وهذه الوحدة ، وهو ما كانت واشنطن قد ضمنته تكرارا للبنان ، قبل الغزو الاسرائيلي له في حزيران — يونيو ١٩٨٢ وبعده ، وحتى سقوط اتفاق ١٧ ايار — مايو ، ثم غاب الحديث عن هذه الضمانات الاميركية تماما .

وباعتبار ان الرئيس الاميركي رونالد ريغن منهمك هذه الايام بتجديد ولايته في البيت الابيض ، فقد جاء ضمان استقلال الاردن ووحدة اراضيه على لسان المتحدث بلسان وزارة الخارجية الاميركية جون هيوز ، يوم ٢٧ آب — اغسطس ، ردا على تصريحات ادلى بها وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون .

وكانت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية قد نقلت في اليوم نفسه عن شارون قوله ان « الاردن ينتمي شرعا الى اسرائيل ولا بد لليهود من استيطان اراضيه يوما ما » .

ونقلت الصحيفة عن شارون قوله ايضا ان « الضفة الشرقية للاردن ارضنا رغم انها ليست في قبضتنا بعد ، تماما كما كانت القدس الشرقية قبل حرب الايام الستة» ، وقالت « معاريف » ان هذا الكلام ورد على لسان شارون في الاسبوع قبل الاخير من شهر آب — اغسطس خلال مناقشة جرت مع حزب العمل الاسرائيلي حول سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكان يمكن لكلام شارون هذا ان يدرج في خانة المزايدات السياسية المرافقة للازمة الحكومية التي تتخبط بها اسرائيل حاليا لولا المعلومات التي تملكها مصادر سياسية عربية عليا ، وهي معلومات تؤكد ان الاردن يحتل هذه الايام المرتبة الاولى في سلم أولويات «الاهداف العسكرية المحتملة » في اطار استراتيجية الهروب الى الامام ، التي تمارسها اسرائيل لكسب الوقت وتاجيل ساعة الانهيار .

### تحذيرات مصر وعرفات

والامر الذي اثار قلق عمان بشكل خاص عند سماع اقوال شارون الاخيرة هذه ، هو ان العاصمة الاردنية تلقت اكثر من تحذير خلال الاسابيع القليلة الماضية عن احتمال قيام اسرائيل بتوجيه « ضربة وقائية » الى الاردن لا احد يعرف ما سيكون عليه حجمها ، ولا المبرر الذي سيختلق للقيام بها .

واحد هذه التحذيرات كان قد ورد الى عمان عن طريق القاهرة . واستنادا الى مصادر هذه الاخيرة الدبلوماسية في العاصمة الاميركية فان اسرائيل ليست مستاءة من الاردن ، بل هي غاضبة عليه اشد الغضب لمماطلته التي مضت الى ابعد من اللازم في الانضمام الى « مسيرة السلام » .

اما التحذير الاخر المهم والذي يرتدي طابع الخطورة فيبدو ان الذي نقله الى عمان هو احد مساعدي ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومصدره اجهزة الاستخبارات الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة ، التي نقلت عن اوساط يسارية اسرائيلية قولها ان هناك استعدادات واضحة في صفوف القوات المسلحة الاسرائيلية للقيام بتحرك واسع قد يكون على شكل هجوم مفاجيء ، ونظرا لان هذه الاوساط تعتقد ان الجيش الاسرائيلي ليس في وارد الهجوم حاليا او في مستقبل قريب ، سواء على القوات السورية في لبنان او على سوريا نفسها نظرا للتحذيرات الصريحة التي وجهتها موسكو الى تل ابيب ، فان من المحتمل جدا ان يستهدف الهجوم الاردن نفسه .

وفي راي هذه الاوساط ان شكل الحكومة الاسرائيلية ، لن يكون له تاثير كبير على قرار الحرب ، لان هذا القرار الاخير قرار يتعلق بـ « المصلحة القومية العليا » .

### التمهيد الاستراتيجي الاميركي

ولكن الواقع هو ان قرار الحرب ، سواء كان قد اتخذ فعلا ام انه سيتخذ في وقت لاحق ، هو قرار يهدف بالدرجة الاولى الى استعادة اسرائيل لثقتها بنفسها عسكريا ، ولذلك فان الشرط الوحيد تقريبا الذي يتحكم بالقرار هو ان تكون نتائج الحرب مضمونة سلفا ، اي ان تكون اسرائيل واثقة من انها ستحقق الانتصار الذي تريده خلال ايام قليلة جدا ، بل وفي الساعات الاولى للحرب ، وباقل خسائر ممكنة ، او بالاحرى بخسائر لا تؤخذ في الحسبان .

ومع ذلك ، فان قرار الحرب ، اذا اتخذ ، لن يتخذ الا بموافقة الولايات المتحدة الاميركية ، التي سيكون عليها ، باعتبارها الحليفة الاستراتيجية لاسرائيل ، ان تضمن لها امتصاص ردود الفعل الاقليمية والدولية على هذه الحرب ، وان تؤمن لاسرائيل شروط تحويل انتصارها العسكري — اذا تمكنت من تحقيقه — الى انتصار سياسي ينسي الاسرائيليين انفسهم ، والعالم باسره الفشل الذريع الذي سجلته اسرائيل على نفسها في لبنان ، في هذا المجال ، بالرغم من وقوف بعض القوى اللبنانية الى جانبها علنا وبقوة السلاح .

وفي هذا المجال ، فعلت واشنطن الكثير لمصلحة اسرائيل خلال الاسابيع القليلة الاخيرة لضمان اشغال كل العرب ، كل منهم بشانه الخاص ، بحيث يكونون كلهم غارقين حتى الاذنين في مشكلاتهم الذاتية ، اذا ما وقع الهجوم الاسرائيلي على الضفة الشرقية من وادي الاردن .

وباعتبار ان واشنطن وتل ابيب تضعان رد الفعل السوري في حسابهما الاول ، وتعرفان ان سوريا اصبحت شبه مستعصية عليهما ، فانهما عادتا الى سبيلهما الوحيد اليها ، اي الى عرقلة الحل السياسي في لبنان ، والمحافظة فيه على مستوى من التوتر الامني القابل للتفجير في اية لحظة ، وتشجيع — القوات اللبنانية — الوثيقة الارتباط باسرائيل على العصيان على اي تفاهم سياسي واية خطة للتهدئة الامنية .

واصبح واضحا في الفترة الاخيرة ان — القوات اللبنانية — تلقت من الخارج معلومات معينة جعلت رئيسها ، فادي افرام ، يعود الى اعلان تحديه لكافة القوى السياسية الاخرى في لبنان ، وللدولة نفسها ، والى ان يعلن لقواته ، في محاولة لرفع معنوياتها المنهارة ، ان التطورات الاقليمية المقبلة « ستقلب الاوضاع راسا على عقب وتكون في صالحنا تماما » .

### تاديب مصر اولا

اما مصر التي اخذت تبدي ميلا نحو العرب ، بالرغم من اعلان تمسكها باتفاقيات كمب دايفيد ، والتي اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ، بالرغم من انها اعلنت ان هذا لن يؤثر على علاقات الصداقة الحميمة التي تربطها بواشنطن ، فقد تلقت الضربة التاديبية والتحذيرية التي وجهت اليها من خلال مهزلة الغام البحر الاحمر ، وتدفق الاساطيل الغربية اليه ، وفهمت الرسالة التي اربكتها الى اقصى الحدود ، ووافقت على العودة الى الصراط الذي كان قد رسمه السلف انور السادات .

وامام ضغط الغام البحر الاحمر ، التي ما زال هناك الكثير الذي سيفتضح بشانها ، قدمت مصر عددا من التنازلات للجانب الاميركي — الاسرائيلي ، تاكيدا لثبات التزامها باتفاقيات كمب دايفيد .

وفي ظل هذا الضغط ، تراجعت مصر بضع مئات من الامتار عن الحدود المتنازع عليها مع اسرائيل في طابا ، والواقعة صحيحة بالرغم من وزير خارجيتها عصمت عبد المجيد ، على استئناف المفاوضات حول طابا في واشنطن .. ووافقت القاهرة سرا كذلك على منح الولايات المتحدة التسهيلات والمرافق العسكرية في راس بناس ، وهي التي كان وعد بها السادات وتراجع عنها الرئيس الحالي حسني مبارك . وعلى اساس الموافقة الجديدة طلب الرئيس ريغن من الكونغرس تخصيص ٤٧٫٠ مليون دولار للانشاءات في القاعد المذكورة ( وكان السادات موعودا بـ ٩٦ مليونا ) .

ولكن اخطر ما اسفرت عنه مهزلة الغام البحر الاحمر ، هو الدعوة التي وجهتها مصر الى الدول المطلة على البحر الاحمر — واسرائيل دولة مطلة عليه — لعقد مؤتمر لبحث امنه على المستوى الاقليمي . ولان مصر تعرف انها ، بسبب معاهدة صلحها مع العدو الصهيوني ، لن تفلح في جر الدول العربية المطلة على البحر الى مؤتمر يعقد في القاهرة ( وهذه الدول هي : العربية السعودية والاردن واليمنين والسودان وجيبوتي ، تضاف اليها دولة غير عربية هي اثيوبيا ) ، فقد عهدت بالمهمة الى السودان الذي دعا الى عقد المؤتمر في الخرطوم ، في ١٦ ايلول — سبتمبر ، واعلن فورا موافقة مصر على حضوره ، ثم اعلنت السعودية موافقتها كذلك .

ولكن ، هل يدعو السودان ايضا اسرائيل الى حضور المؤتمر ، وهي متهمة سرا بالضلوع في عملية الالغام ؟

في اغلب الظن عند المراقبين ان هذا المؤتمر لن يعقد ، بالرغم من ان مصر تريده باي ثمن لتصبح علاقاتها مع الدول العربية المشاطئة للبحر الاحمر صريحة ومعلنة .

والمؤتمر لن يعقد لان دعوة اسرائيل اليه ستؤدي الى نسفه قبل الانعقاد ، ولان عدم دعوة اسرائيل اليه سيثير غضب واشنطن وتل ابيب معا ، وربما الى حد لا تحمد عقباه ، وسيكون المؤتمر نفسه اول ضحايا الغضب الاميركي — الاسرائيلي .

وعلى العموم ، فان المهم من وراء كل هذا العرض لنتائج عملية الغام البحر الاحمر هو توضيح ان مصر

البقية على الصفحة ٢٦

خطوط انابيب مليئة بالاشعاعات
■ مفاعلات نووية تحت الارض

لبنان — سوريا — المطلة — نهاريا — عكا — حيفا — الناصرة — جنين — ناتانيا — تل ابيب يافا — البحر المتوسط — رام الله — القدس — البحر الميت — غزة — العريش — بئر السبع — النقب — شرق الاردن — مصر — العقبة

# حاجز نووي لحماية إسرائيل

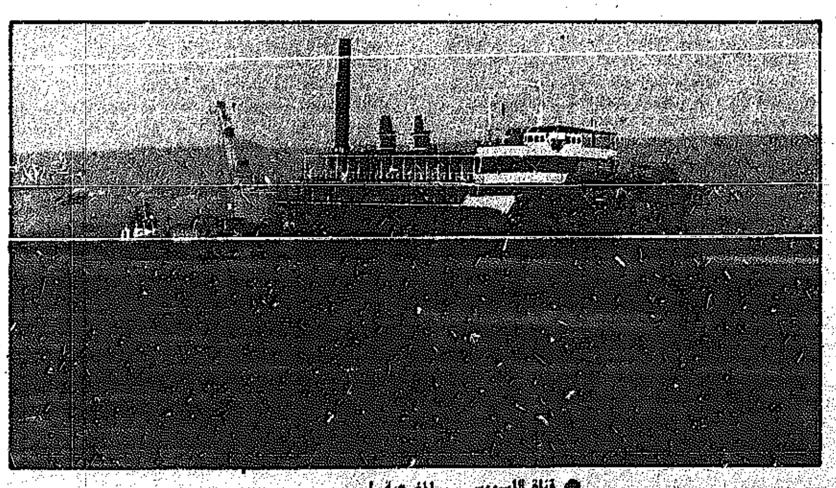
حاجز نووي لحماية اسرائيل من اي هجوم عربي في المستقبل ..

هذه هي الفكرة التي يدعو اليها سام كوهين ، العالم اليهودي الاميركي الذي اخترع القنبلة النيوترونية .. وبموجب هذه الفكرة تزرع مفاعلات نووية تحت الارض في اماكن مختلفة على طول الحدود بين اسرائيل والدول العربية المحيطة بها .. وترتبط هذه المفاعلات بانابيب سعة انش واحد تمتد على طول الحدود مع لبنان وسوريا والاردن ومصر ، تليها منطقة من الالغام والتحصينات .. وفي حالة اقدام الدول العربية على شن هجوم شامل او جزئي ضد اسرائيل تفتح الانابيب ، وتنطلق الاشعاعات النووية التي تؤدي الى ابادة الجيوش المهاجمة ، مهما كان عددها .

ويقول سام كوهين في مقاله حول هذا المشروع الذي من شانه ان يؤدي الى ادخال الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط ان مجال تاثير الاشعة التي تنطلق من الانابيب يصل الى ثلاثة كيلو مترات ، وفيما هو ابعد من ذلك ، لا يتاثر السكان بها .

● طالع ص ٣١ ●





● قناة السويس .. الصفحة ١

# يالطا رقم - ٢

في مطلع الصيف الحالي ، كان السيد غسان تويني يبحث في باريس الترتيبات الخاصة باصدار الطبعة الدولية لصحيفة « النهار » ، والتي ستوزع على العرب في اوروبا والذين زاد عددهم عن ٢ ملايين شخص حسب احصائيات قدمت اخيرا لسفارات دول غربية وعربية . وفي جلسة ضمت عددا من الدبلوماسيين والصحافيين العرب قال تويني ردا على سؤال لاحد الحاضرين : « كيف تحاول اقناعي بالبقاء في بيروت وبالتفاؤل بالسلام المفروض في لبنان من جهة واحدة ، وهل انت مقتنع بان لبنان ومن ثم المنطقة سيشهدان استقرارا في العام المقبل ؟ » .

ولما حاول سفير دولة عربية كبرى التحدث عن الخطة المبرمجة للحل في الشرق الاوسط خلال العام المقبل وبعد انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية قاطعه تويني بالقول : « ان معلوماتك تستند الى تقرير اميركي سرب اليكم عن سابق تصور وتصميم » .

وزيادة في الايضاح قال تويني ، وهو المطلع ، الذي يسمع عن قرب ، كلاما اميركيا كبيرا : « ان لبنان مقبل على انفجار كبير في المستقبل القريب » . ونصح صاحب « النهار » الحاضرين بالاطلاع عن كثب على التقارير وقراءة ما بين السطور في البيانات والخطب الاميركية ، كما دعاهم لمراجعة تصريحات ميشيل جوبير والتي قال فيها : « ان تقسيم لبنان سيؤدي حتما الى اعادة تقسيم المنطقة » .

حتى الان ، الموقف يعيش « حالة من الجمود والاستعداد » وكما يقول دبلوماسي صيني معتمد في الكويت « ان هذه الحالة تشبه الى حد ما الحالة التي سادت فترة ما قبل نهاية الحرب الفيتنامية مع فارق اساسي وهو ان مصالح الولايات المتحدة في فيتنام ومنطقة الهند الصينية لا تمثل اكثر من ٥٪ من المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج » .

ويضيف الدبلوماسي الصيني ، ورغم التعليمات الصارمة الصادرة من بكين لدبلوماسييها المعتمدين في الشرق الاوسط بضرورة « التفكير والتامل » اكثر من الادلاء بتصريحات صحفية : « ان العام المقبل ، وعلى ما اعتقد ، سيكون عام دفع الفواتير والاستحقاقات ولا اريد ان اكون متشائما لاقول انه سيكون عام تصفية الحسابات » !

وبسؤال الدبلوماسي الصيني « نصيحة » للمستقبل قال : « ان الرئيس ماو علمنا ، انه بالعمل الجماعي والتعاون يمكن القضاء على التنين ونزواته » . ولم يوضح الدبلوماسي من هو التنين او ما هي نزواته !

والمتتبعون لمجريات الامور في الشرق الاوسط بداوا يتلمسون خطوطا بيانية لما يمكن ان يسمى « التسوية المفروضة » وحتى الان تبدو اسرائيل وكانها الوحيدة التي تملك المعلومات عن الخطط التي اعدت للمنطقة وعن التوجهات والاهداف الاميركية خلال الاعوام المقبلة ، وينقل الصحافيون الغربيون عن المطلعين في وزارة الخارجية الاميركية قولهم : « ان تشكيل حكومة الوحدة في اسرائيل يدخل في سياق الترتيبات التي تعدها الادارة الاميركية استعدادا للانقضاض على المنطقة للثار من التراجع الذي اصاب سياسة واشنطن في العام الماضي عندما اجبرت ادارة ريغن وامام ضغوط انتخابية داخلية على الانسحاب السياسي والعسكري من لبنان وترك الساحة ولو جزئيا امام قوى محلية وصغيرة » .

على هذا الصعيد ، شددت الصحف الاسرائيلية اخيرا ، وبالاخص التي تعكس وجهات نظر اميركية ومن خلال اشارات يمكن تلمسها ، على ضرورة التخلص من التسيب السياسي والاقتصادي استعدادا للمرحلة المقبلة والتي وصفتها صحيفة « يديعوت احرونوت » بانها : « الاكثر سخونة وصعوبة في تاريخ المنطقة » .

وضمن التحضير للمرحلة الجديدة يمكن الاشارة الى ملاحظة عابرة ادلى بها الرئيس ريغن عن عدم رضاه على نتائج مؤتمر يالطا الذي عقد عام ١٩٤٥ بين ستالين وروزفلت وتشرشل وعدم قبوله «لخضوع اوروبا الشرقية الدائم للسوفيت » ، ثم تاكيد هذا المنطق من خلال تصريحات تلفزيونية ادلى بها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز عن « رفض الولايات المتحدة اية هيمنة سوفيتية على اوروبا الشرقية » .

وعلى هذا الاساس فسر احد الصحافيين السوفيت توجهات الادارة الاميركية الجديدة خلال الفترة الرئاسية المقبلة والتي ستبدا في مطلع العام الجديد ، بانها ستركز على تسخين عدة جبهات حساسة ودفعة واحدة ، في منطقة البحر المتوسط الحساسة اوروبيا ، وفي اوروبا الشرقية الحساسة سوفيتيا وفي منطقة الخليج الحساسة للجميع ، وضمن هذا البحر من الازمات المشتعلة ، ستتقدم حكومة واشنطن بعرض مثير لعقد قمة اميركية — سوفيتية لاعادة اقتسام مناطق النفوذ في العالم من خلال رسم الخطوط الحمراء والصفراء والرمادية .

ويمكن استخلاص الموقف السوفيتي وتوجه قادة الكرملين بالنسبة للخطط الاميركية من خلال التصريحات الاولى لرئيس الاركان السوفيتي الجديد سيرجي اخروميف الذي قال : « ان نشوب نزاع نووي بين الدولتين العظميين سيكون الحرب الاخيرة وعليه فان جميع حكومات وشعوب العالم مسؤولة عن الحفاظ على السلام وعلى بقاء الارض في المستقبل » .

رفله خرياطي

# منطقة الفردوس تعاني من الإهمال

المساكن الحكومية لاصحاب الدخل المتوسط والدخل المحدود والمساكن الشعبية عامة ، ومنطقة الفردوس خاصة تعاني من اهمال كبير ، فالمجاري في هذه المناطق سواء الداخلية منها او الخارجية لا تزال مفتوحة ، مما يعرض المواطنين الى خطر السقوط فيها ، وقد حصل ذلك منذ فترة قصيرة عندما سقطت لنا طفلة في احدى هذه الفتحات وقد سلم الله واصيبت بخدوش بسيطة نظرا لان تلك المجاري لم تستعمل بعد .

اما البيوت التي لم تسلم لاصحابها بعد فنلاحظ كثرة الزجاج المتناثر تحت نوافذها نتيجة لعبث الصغار به وتهشيمه ، لذا نرى ان لا يقوم المسؤولون بتركيب الزجاج الا بعد تسليم البيوت لاصحابها لكي يكونوا مسؤولين عن سلامة بيوتهم .

محمد عبد اللطيف السعيد

## الى القائمين على التلفزيون

# ما الهدف من عرض ما يخدش الحياء ؟!

اجهزة الاعلام وجدت لتوعية الناس واطلاعهم على ما يدور حولهم ، ولهذه الاجهزة دور عظيم في نشر الثقافة والارشاد ومحاربة الجهل والبدع والخرافات ، ولعل اهم دور تقوم به أجهزة الاعلام بالنسبة لنا هو نشر القيم الاسلامية وايقاظ الهمم النائمة ، لكننا نجد العكس من ذلك تماما ، ففي وطننا العربي تركز اجهزة الاعلام على الاخبار المستوردة وتنشر بيننا ما تتلقفه من أجهزة الاعلام الغربية .

وانني انسان حريص على ان تكون أجهزة الاعلام في الكويت في مكانة سامية تليق بسمعتها وجهد القائمين عليها ، وفي هذا المجال فان لي ملاحظة حول احد هذه الاجهزة وهو التلفزيون الذي غزا المنازل ليعيش فيها كفرد اساسي من افراد الاسرة وارى انه اذا صلح هذا الجهاز صلح من يجلس لمشاهدته ، وان فسد فسد مشاهده وساءت بنا الحال .

ولعل نقدي وعتبي موجه بالدرجة الاولى الى المسؤولين عن هذا الجهاز الخطير الذين يوافقون على عرض بعض المسلسلات التي تسيء الى أخلاق الشباب من الجنسين ، وخاصة هؤلاء الذين يعيشون مرحلة المراهقة ، ولكي لا يكون الموضوع عاما فانني أخص المسلسل الاجنبي الذي عرض في البرنامج الثاني ليوم الثلاثاء الموافق ١ — ٧ — ٨٤ ، حيث عرضت لقطات مخجلة تمس الحياء وتخدشه ، بما ظهر على شاشة التلفزيون من مناظر لنساء شبه عاريات ، وانا بدوري كمواطن كويتي اتساءل : الى متى سنظل نتحمل مثل هذه النوعية من الافلام والمسلسلات التي لا تعود بالفائدة بل بالدمار والهلاك علينا جميعا ؟ !

جميل البشير

# أزهار القمر

الى من جلست تحت ضياء عينيها .. وقطفت لها من صحارى الظلام أزهار القمر المضيء ..

الى من علمتني بصمتها كيف اتعبد .. وقاسمتني ايامي فرحا .. وحزنا ..

اليهـا ..

الى من هي رقيقة كالسدفة .. كقطرة الندى منسابة الخطى تسير .. ولا تطير .. وانما توقع الدقات بقلبي صدى .. صدى .. .

الى من أعارتني البكاء من عينيها .. وعلمتني أن من يحب في الربيع .. لا يموت حبه في الشتاء .. ومن يضم زهرة في قلبه .. يشتم عطرها في السماء ..

اليهـا ..

الى من جعلت الحب فوق مدافع الاقلام .. وجعلت دموع القلب .. تتراقص فوق الحروف وجعلت من حبي واقعا حيا .

اليهـا ..

الى من تحبني كل الحب .. واحبها كل الحب .

سمير النادي

# نهاية .. في خمس دقائق

الدقيقة الاولى : سماء تمطر فيضانا جدمرا ، وريحا عاصفة تقتلع الاشجار .

الدقيقة الثانية : غابة استوائية ، وشمس حارقة تصطلي منها رؤوس العبيد ، ومطر متبخر ينشر رائحة الارض العطشى ، وحشرات تنزوي تحت الاوراق المتعفنة لتلتهمها افات وقفت لها بالمرصاد .

الدقيقة الثالثة : سيارة تطير في طريق هادىء يتخطى غيرها على طريقة القط والفار .... شاحنة تقلق الطريق .

الدقيقة الرابعة : سفينة فضاء ، وكومة من الحطام ، وأفواه الجياع تنظر الى الاعلى ... تنتظر الطعام القادم الموعود .

الدقيقة الخامسة : حلم تجمع فيه الدقائق ، وضيا يترضياع في ظلام حالك ، ثم اجتماع دقائق خمس لتكون شهادة وفاة حالم .

جابر فلاح غلوم

# قطار الخليج السريع

## مشروع قومي ينبغي الاسراع بتنفيذه بعد ان عطلته المبررات الواهية

اوصت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي « باعادة » دراسة جدوى انشاء خط حديدي يربط الدول الاعضاء ، والذي استغرق اعداده عدة سنوات من التشاور والجدل .

هناك نقطة يتيمة يتذرع بها اعداء القطار الخليجي وهي حض الخسائر التي تمنى بها سكك حديد حكومية مثل مصر وتركيا . والرد المباشر عليهم هو : تأصل البيروقراطية في ادارات تلك المؤسسات الحكومية بالاضافة الى رغبة الحكومات في ابقائها منفذا لتشغيل العاطلين .

اما بقية النقاط التسع والتسعين فبامكان كل مخلص نصوح تعدادها وفضلت سرد بعضها كاسئلة يتفضل اولو الامر بالاجابة عنها .

● كم شاحنة وسيارة وحافلة نستورد ونستهلك سنويا ؟

● ما مجموع ما تستهلكه وسائط النقل من وقود واطارات وقطع غيار ؟

● هل لدينا احصاء بعدد الارواح التي تزهقها حوادث المرور على الطرق الخارجية ؟

● الا يساهم القطار لكونه من اقل وسائل النقل خطرا — في توفير جزء من تكاليف اسعاف وعلاج واعالة المصابين والمعاقين في حوادث الطرق ؟

● ماذا عن تكاليف انشاء وصيانة الطرق البرية ومردودها ؟

● من المنتفع غير أصحاب وسائقي الشاحنات الاجانب حاليا ؟

● هل ينكر مسؤولو الجمارك ان معظم الخمور والمخدرات والممنوعات تهرب الى المنطقة من قبل سائقي الشاحنات الغرباء ؟

● الم تؤد طوابير الشاحنات امام محطات البنزين الى زيادة سعر الديزل بنسبة ٥٦٦ بالمائة دفعة واحدة في الكويت ؟

● الا يخفف ، صعود موظفين اثنين الى القطار لختم الجوازات ، من الضغط على مراكز الحدود ؟

● من منا يفضل التعامل مع مشاكل السفر « سائقا او طائرا » ؟

● لماذا تتمسك دول العالم شرقية وغربية ونامية بتسيير القطارات رغم البدائل ؟

ثم ان هناك جانبا اخر ، فمن المعروف انه واثناء تنفيذ أي مشروع انشائي او صناعي ، حتى ولو استغرق عاما واحدا ، تجرى عليه التعديلات مهما تفانى المستشار في اعداد دراسة الجدول ومخططاته فما بالك بمشروع لن ينفذ في اقل من خمس ، او عشر سنوات ؟ كما ان من الصعوبة بمكان تقدير الصعوبات مسبقا . اننا ، ولا فخر ، تعودنا تجنب التشاور والتخطيط ثم التنفيذ في معالجة قضايانا المصيرية ، فلماذا الاصرار على جعل مشروع القطار نموذجا في تصحيح المسار في الوقت الذي ينصح باتباع « طريقتنا » في حل ما قد يواجه المشروع من مشاكل على الطبيعة واثناء التنفيذ ؟

انني اتحسس يد المصالح الاجنبية تدس العصا في عجلة قطار الخليج « السريع » بمحاولة استدراجنا للاتجاه بدراسة جدوى « انشاء » شركة للنقل الساحلي تعمل بين موانيء الدول الست بحيث يتم ادارتها بقباطنة « شقر » واطقم « آسيوية » ويتم التأمين عليها لدى اذ « لويدز » ! وكأن موانئنا « تتلهف » لاستقبال المزيد من البواخر ! ! فما هو اذن دور « شركة الملاحة العربية » التي تساهم فيها دول المجلس ؟ أم سوف يتم « استبدالها » بـ « الشركة العربية للملاحة » ؟!

ومن منا ينكر استفادة سكان القرى والواحات التي يمر بها القطار ، او ليست وسيلة اخرى « لتوزيع الخير » ؟

انني لست اهيب بالمبادرة بتنفيذ المشروع فقط وانما ايضا بمد « الروابط » لتصل الى صنعاء عبر عدن وكذلك احياء خط الحجاز — الشام بعد تحويل مسار الجزء الذي يمر بفلسطين ( لحين تحريرها ) وربط شبكة المشرق العربي بالمغرب العربي اما بنفق عبر البحر الاحمر او بما يسمى بـ « العبارة » ، قبل أن تتحول مدخراتنا الى مجرد « أوراق » لن نستسيغ حتى شرب « مائها » اذا « نقعناها » .

ان « هلع » الاجانب يكمن في « سهولة » خلق كوادر وطنية تدير السكك الحديدية وتعمل على قطاراتها والامكانات المتوفرة « عربيا » للاكتفاء الذاتي في صيانتها وبالتالي استرجاع « الثقة بالنفس » والتحول التدريجي من مجتمع نهم للاستهلاك الى مجتمع قادر على قيادة « دابة » ، وذلك أضعف الايمان !

رحمة الله بلال النقشبندي

## ملاحظات على زاوية عيب :

# تقدم الأمم غير مرهون بقدرة نسائها على صنع الخبز !

قرات في عدد القبس ٤٤٠٠ الصادر يوم الاثنين ١٢ — ٨ — ٨٤ ما جاء في « زاوية عيب » على الصفحة الاخيرة ، واود هنا ابداء بعض الملاحظات لكاتبها حول ما جاء فيها [illegible] لقد عبت في زاويتك يا [illegible] على الكثير من بناتنا عدم معرفتهن كيفية خبز الخبز في التنور ، ولا أدري إن كنت كتبت ذلك على سبيل المزاح أم الاستهزاء ، لكنني ارجح الامر الثاني وهو الاستهزاء .

ان تقدم امة ما لا يقاس بمقدرة نسائها على الطبخ او الخبز حتى وان كانت اعمال المنزل من اولى الاعمال التي انيطت بالمراة منذ بدء الخليقة ، ولكن ذلك لم يمنع مشاركتها في الكثير من الاعمال الاخرى مع الشخص الذي تطهي وتخبز من اجله .

وفي وقتنا الحالي عندما يتقدم شاب طالبا الزواج من فتاة لا يشترط لاختيار شريكة حياته معرفتها بخبز الخبز او مهارتها في الطبخ ( ولا أقصد بذلك جهلها بالطهي ) ولا اعتقد بان الحياة العصرية التي نعيشها الان ستؤمن للمراة ان تخبز الخبز في التنور داخل مطبخ شقتها ، ولو كان الامر بهذه البساطة لوجدتها ومن ستخبز لهم يخبزون على الرصيف في الهواء الطلق .

ولا ادري سبب قولك « ان كثيرا من بناتنا » ؟ .. أليس من الافضل قول ( البعض ) فلمعلوماتك فان ( بعضا ) من أمهاتنا ولا اقول الكثير بالقياس الى عدد [illegible] التنور ، فالملاحظ [illegible] يعلمن بناتهن .

وفي وقت كهذا سهلت الالة كل الاعمال من الغسيل والتنظيف وحتى الطبخ ، ولن يكون باستطاعة احد ما تحمل حرارة ذلك التنور ، وجو الكويت ( حدث عنه ولا حرج ) دفع بالكثيرين الى وضع اجهزة التكييف حتى في المطبخ .

ولا تظن انني عاتبة على ذكرك لظاهرة جهل ( الكثير ) من بناتنا بخبز الخبز فالكثير منهن ايضا .. لا يعرفن عمل الشاي .. لكنني أعاتبك على الزاوية اجمالا ؟ فلماذا لا يتم الالتفات الى امور قد تكون اكثر اهمية وحساسية واشمل من أمر يتعلق بفئة صغيرة من المجتمع .

لماذا تتكلم مثلا عن العيب في قول كلمة الحق في وجه كبير متجاوز للنظم والقوانين وتهديده للملك ( الجريء ) اما بتقديم استقالته او فصله من عمله لمجرد انه ( حاول ) ان يبين الاخطاء ويقول كلمة ( لا ) مقدما مصلحة بلده على مصلحته الشخصية ومصلحة الجميع ايا كانوا ؟ !

او لعلك لا تجد في سلوك ( بعض ) ابنائنا العسكريين الموفدين من قبل الدولة عيبا اذا هم تعمدوا تجاهل قوانين ذلك البلد الموفدين اليه فظنوا انهم بهربهم من العقوبات الصادرة بحقهم يمحون اثار فعلتهم التي نخجل من ذكرها ..

او ربما لا تجد من العيب المعيب انفاق كل تلك الاموال في سبيل الرياضيين والرياضة ثم لا يمن الله على الكويت حتى بميدالية واحدة ولو برونزية من ضمن ميداليات اولمبياد لوس انجلوس ( على الاقل من باب جبر الخواطر ) وساسبقك بالتاكيد بان الولايات المتحدة كانت بالمرصاد لحدوث مثل هذه المعجزة ( لرياضيي الكويت بالذات .

في النهاية انا لا اقصد ان احدد ما تكتب ، كل ما في الامر هو الرغبة في ذكر اشياء مهمة يستحق ذكرها بدل الاستهزاء من امهات المستقبل اللواتي يجدنك وغيرك تعيرونهن حتى بعدم معرفتهن بخبز الخبز في التنور !

منى الخالدي

# الصمود العسكري مرهون بالصمود الاسري

بلادي .. وطني ، امتي .. كلمات مقدسة .. تنبع من القلب بحرقة تكويه .. لما آلت اليه امتي من تدهور عقيم .. شفاؤه صعب عنيد ، ودواؤه مر سقيم .

وطني ، اسم يلفظ ، يتشعب أصله وينفرد جوهره في القلوب . وطني ليس تلك المساحة المحدودة المبعثرة في الشمال والجنوب او الشرق والغرب ، ليس تلك الحدود الوهمية التي تفصله عن ذاته وطني ليس أرضا .. بل أسرة عربية واحدة ، كونها الانبياء .. فتلاهم الاجداد وتعاقبهم الاحفاد .. وطني .. ذلك الوطن العربي ، الذي شع منه نور الهداية .. فكان عروس الاسلام ومنارة الفكر والادب والثقافة والعلم لقرون واجيال متعاقبة ، ساست الارض ، وقومت الصراط ، وجملت الاخلاق ، وصقلت العقول باستنادها لشرائع السماء المنبعثة من الحكمة المصاغة باجمل الايات في سور قراننا الكريم .

هذا ما عهدناه في وطننا العربي قرونا طويلة ، سادت بها شرائع السماء القويمة فخلناها في القلوب محفورة .. وفي العقول محفوظة الى ان استعلى وطغى وانغمس ابناء هذا الوطن العربي في الترف والمجون الذي كان طعم الغرب لاصطياد وفير ، ولكنه ليس الطعم الوحيد بل جاهد الغرب لزرع الحقد والكراهية في نفوس الاشقاء العرب وذلك بطرقه الخبيثة ، حتى خلفنا تلك المساحة بعد مسلميها الاوائل الذين رضوا بخليفة واحد تتجزا الى امارات ودويلات لها من الحكام والرؤساء ما لا يحصى فضيق الغرب الحصار .. وشد الوثاق فحلت النكبات وتوالت الطعنات فكان ما كان وجمهور العرب الغفير يجلس مترقبا الاخبار والنتائج وتوالت فصول تلك المسرحية الهزلية التي أصبح فيها السيد خادما والخدم اسيادا .. ويا لهول الواقعة على النفوس الابية ويا لها من نكتة طريفة للنفوس الضعيفة .

انها احداث واحداث يتناساها البعض وقد تكون في طي النسيان الابدي الان

اخي العربي .. اختي العربية .. لقد ملئت الصحف والمجلات بالمتاهات السياسية ، وآراء هذا وذاك وآماله في التوحيد ورد ما اغتصب ودنس من قبل اعدائنا ، والوعود التي لا نهاية لها ، وكان الصمود العربي ان يكون الا بجمع الاسلحة ، ووضع الخطط والدعاء فقط ! ! ان الخطا الجسيم الذي وقعنا فيه نحن العرب هو نظرتنا للقضية العربية ولعلها من الناحية السياسية فقط وتجاهلنا للناحية الاجتماعية .. ان الخطا قد ولدناه بانفسنا قبل تلك الشرذمة التي استغلت ضعفنا ، تلك التي اصمت مداركنا ، فضغطت علينا ونالت مبتغاها فلماذا لا نصحو وننظر للقضية من وجهتها الحقيقية التي تؤكد اننا الان مهما جمعنا من اسلحة ونقود فلن ننال المراد لاننا في انهيار داخلي يكمن في كل أسرة فانعكست آثار ذلك على مجتمعنا ، فهو متدهور الحال ، عاجز الفكر ، سلبي الشخصية . وهذا تجسيد للحقائق والوقائع ، استنادا للاحصائيات والبديهيات التي تثبت الان ان مجتمعنا العربي في نكسة اخلاقية — ثقافية — دينية .

ولو نظرنا لوجدنا ذلك الشباب اللاهي في الطرقات العابث في الميادين واذا تفحصنا المساجد وجدناها كتلك المنازل شبه المهجورة يعمرها القليل من ذوي القلوب المؤمنة .. ويتردد عليها الكثير من المنافقين رياء فقط .

ولو تطلعنا لنتائج الطلاب والطالبات .. لفزعنا من قلة عدد المتفوقين وتمنينا وجود النجباء فما سبب كل ذلك ؟ أين عصرنا الذهبي نحن العرب ؟ أين ذهبت رهبة الاخرة ؟ تلك اسئلة تطرح .. يتهرب الكثير من الاجابة عنها ، ومحاولة تصحيح الاخطاء فاذا كلفنا انفسنا ونظرنا للاسرة العربية لوجدناها انواعا :

اب ينعم بالثراء .. ويغدقه على ابنائه العاطلين ويظل ذلك الشاب شابا جسمانيا .. طفلا عقليا يقضي وقته في النوادي والحفلات الراقصة سهرانا .. فتلك الاماكن في رأيه دليل الاثرياء ولا داعي للعلم ما دامت العملة متوفرة . فنجده لاهيا في الحياة الدنيا ، متهربا من الخدمة العسكرية متازما في المشاكل الدنيوية ، حتى ظهر الجنس الثالث من البشر .. لماذا ؟ ليس لسوء الاخلاق فقط بل لاخطاء الاباء ايضا .. فكل الحق معه ذلك الشاب الذي تحول فجاة الى شبه امراة لانه تململ من هذه الحياة .. التي يعيش فيها على الهامش .. لا اهمية له .. فلا يستطيع انجازا .. ولا يحقق املا .. فوجد ان في ذلك لفتا للانظار ، وكانه عمل مبدع يتهافت عليه الناس ، فحقق انجازا لانه تمرد على اسلوب الحياة ومطالبها التي ترفضه كعنصر فيها .

وايضا اذا ما تمحصنا الشابات في تلك البيئة لالفيناهن الان تلك اللاتي يتهافتن على دور الازياء ، واحدث الاسطوانات ، لاهيات عن سلاحهن الاساسي ، الا وهو العلم الذي يمكنهن من مواجهة صعاب الحياة بقلب حديدي ، فغير طيات الحياة نكبات ونكسات موجهة خصيصا لتلك المراة التي تتخلى عن اخلاقها ، تمشيا مع الحضارة ، فهي ايضا على هامش الحياة .. لا شخصية لها ولا اهمية لوجودها . هذا النوع من جيلنا قد استفحل الان .. فلا اخلاق تردعه ولا علم ينفعه ، ولا دين له ، وتلك هي اخطاء الاباء اللاهين عن ابنائهم في الحياة الدنيا ، تاركين مسؤولية تربيتهم للاجانب الذين يكنون للعرب البغض والاحتقار ابدا .

وهناك النوع الاخر من الاسر ، حيث الاب المتعصب الحاد المزاج .. المتشبع بالمال والمعروف ونقل تلك الطفلة الصغيرة في بيت منعزل عن الناس والجنس الاخر خاصة ، لا تخرج منه الا لبيت زوجها حتى انها تحرم من التعليم نهائيا ، وان كان التعليم اجباريا فللابتدائية وتلك الشهادات التافهة ثم تختفي عن الانظار ، تلك المسكينة تحاول التمرد على اسلوب حياتها ، فالكبت يولد الانفجار .. ولا يشعر الاباء بذلك ، المهم ان اوامرهم قد نفذت وتسمت رهبتهم في النفوس ، مما يولد الكره والمقت لهم ، وقد يتولد من تلك البيئة الخروج على العادات والتقاليد اذا ما خرجت تلك الحبيسة الى الحرية ، فتعوض كبتها .. ويكون ما يكون .. وكذلك الشباب ايضا ، الذين يولدون تحت ضغط التدين المزائد دون توعية فيتجهون للفساد ، تمردا منهم على روتين حياتهم . وهناك ايضا الفقراء الذين يعيشون تحت سطح الحياة .. لا احترام لشخصهم لفقرهم فيحيدون عن طريق الصراط المستقيم ابتغاء الثراء .. بطرق غير شرعية .. سهلة التنفيذ .

فنجد المجتمع بين هذا وذاك وهذه وتلك تائها ، وخصوصا مجتمعنا العربي الذي اصبح في تفاوت كبير .. وانحطاط اكبر اذا ما قورن بما كان عليه بالماضي .. فهذه انواع من جيلنا الحاضر المظلوم .. الذي قد ننسبه الى اي جماد موجود في الحياة ، لا اهمية لوجوده ولا أمل منه ، اذا ما بقي على وضعه .

— فكيف ايها العربي .. نكون جيشا يهتف باسم الله وهو لا يعمل بشرائع الله ؟

— كيف نطالب بجيش متضامن والفوارق الاجتماعية جعلته متفككا ؟

— كيف نطالب بعقول واعية ولا اثر للثقافة والعلم اذا ما ظل شبابنا وشاباتنا دون توعية ؟

والحق انه اذا ما وعى الاباء وعى الابناء .. واني اطالب الاباء بالعودة لكتاب الله وتفهم ما فيه ايها الاباء ليس المال سلاح ابنائكم لمواجهة الحياة ، بل السلاح الاساسي هو العلم والاخلاق والتوعية من قبلكم حتى يصلح الجيل ، فيكون بالمرصاد لاعداء الله والوطن والاسلام .

ايها الاباء : الدين يدعونا للحفاظ على بناتنا ولكن ينهانا عن التعصب المزائد الذي يولد الكبت والقهر .. فتلك ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها قد وقفت تواجه الحياة وكانها رجل تبيع وتبتاع ... وتلك عائشة تجالس الرجال للمناقشة في أمور الدين والعلم والادب ويدعو الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال للاستناد الى الاحاديث التي حفظتها .. فاين الان منها ؟

ادعوك ايها الاب .. ايتها الام .. ان تحسنا تربية الابنة .. وتجملاها بالاخلاق الحميدة .. وتغذياها بالعلم والثقافة لتواجه الحياة .. لتكون تلك الواعية المتفهمة المدركة لكل صغيرة وكبيرة .. فتتاهل لخدمة وطنها العربي .. فقد تستطيع ان تساهم بعقلها الراجح في خدمة الوطن .. وهي مساهمة عظيمة قد تكون افضل من المساهمة في حمل السلاح .

ايها الاباء والابناء : فلتنته المشاكل العائلية الان .. وليلتم الشمل الاسري حتى نواجه ما تخفيه لنا الحياة ونسترد كرامتنا التي اهينت لكي تعلو راية الحق والجهاد .. فلا بد من التحرير ولكن ذلك بجهدنا نحن الجيل الجديد .. بعودتنا الى شرائع السماء .. وتفهم آيات القرآن لان فيها النجاة ..

هبة محمد موفق العقاد

# ردود خاصة

### * صديقة جديدة

● القارئة أمل السويدي :

— نشكرك كثيرا على ثقتك بنا ، ونرحب بصداقتك ونعتز بها .. أسلوبك في كتابة الخواطر جيد ، ونامل أن يتطور باستمرار .. اما اعتذارك عن كثرة الرسائل فليس له موجب ، لان ذلك لا يضايقنا اذا كانت المواضيع التي ترسلينها جيدة .. وننبئك بان خواطرك ستنشر تباعا .

### * نقد وقبول

● القارئة هبة العقاد :

— سررت جدا لتلقيك ملاحظاتي على قصيدتك برحابة صدر ، واتمنى ان يكون الحال هكذا لدى جميع اصدقائنا .. وانني اكبر فيك موضوعيتك في هذا المجال .. وما دمت كذلك فان هناك أملا كبيرا في ان تتقدمي ، ذلك لان الكاتب الجيد هو الذي يشعر دائما بانه في البداية وان عليه الوصول الى الافضل .

### * ما المناسبة ؟

● القارىء محمد عيوشي :

— استحلفك بكل مقدساتك .. هل انت مؤمن بالعبارات التي كتبتها ؟ اذا كان الامر كذلك فانني أسأل : ما المناسبة ؟ واذا لم يكن ما قلته صدقا .. فما الذي دعاك الى هذه المجاملة التي تكاد تصل حد النفاق ؟

### * رسالة الى «الصفاة»!

● يونس صالح محمد — نينوى — العراق :

— جزاك الله الف خير يا يونس ، فلقد تفضلت علي باراحتي قليلا من عناء تنقيح الرسائل ، ذلك انني ضحكت من اعماقي في وقت عز فيه الابتسام . وها انا انشر رسالتك كاملة :

« بسم الله الرحمن الرحيم .. اهدي هذه الرسالة الى الصفاة الكويتية الغراء . وانني معجب الاعجاب بها مع احترامي لكم جميعا .. مع جزيل الشكر ».

ونحن بدورنا نحول رسالتك الى « الصفاة » معتذرين عن وصولها الى « القبس » عن طريق الخطا !!

### * قوموا يا قومي

● القارىء « وليد • م • ع » :

— لديك استعداد لكتابة الشعر .. لكنك ما زلت في طور البداية الصعبة .. ولذلك فاننا نشير عليك بان تقرأ اولا كل ما يقع تحت يدك من شعر جيد .. وبعد وقت غير قصير ، حاول أن تحاكي بعض القصائد الممتازة التي اثرت في نفسك لكي تستطيع ان تدرب اذنك موسيقيا .

اما مقطوعتك « قوموا يا قومي » فيمكنك اعتبارها محاولة لم تنجح .. تمنياتي لك بالتوفيق .

### * نصيحة وأثر

● القارئة سلمى بدر :

— نعم .. كتاباتك الان افضل .. وآمل ان تكون اكثر جودة في المستقبل ، اذا جعلت القراءة في راس قائمة مصادر ثقافتك . واعلمي انني في غاية السعادة لان نصيحتي السابقة قد تركت أثرا في نفسك ودفعتك الى الاستزادة من المطالعة ، والى تحسين اسلوبك ، فاقبلي شكري وامنياتي لك بالنجاح دائما .

### * تطور

● القارئة هويدا الحرز :

— اسلوبك في تطور ، وانا سعيد بذلك ، واتمنى ان يأتي اليوم الذي اكتفي فيه بقراءة مواضيعك دون أن اصحح او اشطب كلمة واحدة بالقلم الاحمر ... وهو يوم قريب كما اعتقد ، لان مواضيعك الحالية تكاد تكون سليمة تماما من اخطاء اللغة او التعبير .

اعتز بصداقتك ، وانتظر رسائلك الجديدة .

### * صفحات القراء .. والمحررون !

● القارىء سعد فرحان :

— نعم معظم الصحف تنشر ما هب ودب ، دون النظر في مدى جودته ، وسبب ذلك فيما اعتقد ان الكاتب الناشىء ربما يكون اكثر تمييزا للامر من الذي ينشر له ! ان ظاهرة التعامل مع القارىء بهذه الكيفية تكاد تصبح قاعدة رغم كونها شذوذا . ولا يخفى عليك انها تسيء للقارىء ولا تنفعه مطلقا اذا اعتبرناه كاتب المستقبل الذي يعد في حاضنة الصحيفة . لكن المتعارف عليه هو التسابق الى استقطاب اكبر عدد من القراء ، والى ملء الصفحات المخصصة لهم بكل ما يرسلونه ، وهذا في نظري اسلوب رخيص — اذا لم اقل انه أسلوب اجرامي — لملء المساحات الفارغة ودفع القارىء لشراء الجريدة . وهو في اية حال لن يكون اسلوبنا لاننا نؤمن بان المحرر نفسه كان ناشئا ذات يوم ، لكنه صقل امكاناته بكثرة المحاولة وبتثقيف نفسه وبالتعلم من الاخطاء وبالاستفادة من نصائح الذين يفوقونه قدرة ادبية . وهذا ليس عيبا . بل العيب في ان يمضي المرء في الطريق الخطا دون دليل .

وبعد فانني لا افترض في الكاتب الناشىء أن يكون عبقريا ، لكنني احب ان يكون لديه الحد الادنى من الجودة .. وكل هذا لانني اعتبره ، بالمسا ، الشخص الذي سياخذ محلي من بعدي . في حين يعتبره « بعض الاخوة » ضحية رخيصة يتم نحرها بيع الجريدة .

واذا كان المحرر لا يميز بين الجيد والرديء ، ولا يتدخل لتجويد ما بين يديه ، ولا يعطي من نفسه شيئا للقارىء الذي يتعامل معه .. فلماذا هو موجود اصلا ؟ هل ليجلس وراء مكتبه يشرب الشاي ويتملق ، والقارىء المسكين يشتغل نيابة عنه ؟

# الطـلاق والعنوسـة

## مشكلتان متفاقمتان في الكويت وهذه هي أسبابها الرئيسية

سبق أن تطرق كثيرون الى موضوع حالة ازدياد الطلاق والعنوسة في الكويت ، سواء عبر الصحف اليومية من خلال ما يكتبه المحررون او القراء او من خلال القرارات التي يصدرها المشرع في الدولة للحث على الاقلال من تلك النسبة المتزايدة في مجتمع صغير كالمجتمع الكويتي ، تلك التشريعات تاتي على شكل حافز مادي او من خلال تشريعات قضائية جديدة تسن على شكل قانون ، كقانون الاحوال الشخصية مثلا .

وربما يعود السبب في كثرة انتشار العنوسة بين الفتيات الكويتيات خلال العقد الماضي والحالي الى الزيادة الطبيعية في نسبة الاناث الى الذكور ، وخروج الذكور من الكويتيين الى الخارج للدراسة او السياحة وزواجهم بغير كويتيات ، مما يشكل زيادة في العدد المقابل للفتيات الكويتيات اللواتي في سن الزواج ، وعزوف عدد معين من الذكور عن الزواج المبكر ، الامر الذي يؤجل بدوره زواج عدد مساو له من الفتيات الكويتيات الى اجل آخر .

كل الاحتمالات الثلاثة السابقة تعود الى زيادة في العرض للفتيات الكويتيات عن الطلب ( للذكور الكويتيين ) وبالتالي ينشأ عندنا ما يسمى بحالة انتشار العنوسة .

ربما يعود التعليل في البند الثاني والثالث الى حالة غلاء المهور التي كانت سائدة خلال عقدي الستينات والسبعينات . وربما الان ، كذلك يمكن اعتبار حالة التضخم التي ضربت الاقتصاد الكويتي في مرحلة كويت ما بعد النفط سببا آخر للتعليل .

المشرع الكويتي يعلم جيدا مدى خطورة هذه الحالة على مجتمع صغير كالمجتمع الكويتي ، لذا كانت المحاولات تاتي على شكل حوافز مالية عن طريق الهبات او القروض او عن طريق تنظيم الاسكان الحكومي ، واخيرا جاءت الموافقة على اعطاء سكن حكومي او بدل ايجار للفتيات الكويتيات اللاتي تزوجن من ذكور غير كويتيين ، كل هذه المحاولات فقط لتحريك الطلب بشكل معاكس ، وذلك للتخفيف من حدة مشكلة العنوسة في المجتمع .

وان ازدياد نسبة الطلاق الى عدد الزيجات خلال اية فترة زمنية في اي مجتمع ، لا بد وان تكون محصلة لعدة متغيرات سبق وان حصلت في ذلك المجتمع . ففي مجتمع كالمجتمع الكويتي ، هذه المتغيرات لها علاقة اكيدة في علاقة الافراد بعضهم ببعض ان كانت هذه العلاقة داخل نطاق الاسرة نفسها او المجتمع ككل . كما يمكن القول ايضا انه يوجد هناك علاقة بين ازدياد حالات الطلاق والعنوسة في المجتمع الكويتي ومقدار الحقوق المكتسبة للمرأة او مقدار الحقوق المفقودة للرجل خلال العقود الثلاثة الماضية . وليس من شك في ان المتغير الاقتصادي يمكن اعتباره من الاسباب الرئيسية الاولى التي ادت الى تغير جذري في نطاق الافراد او الاسرة او المجتمع ، وبالتالي له علاقة مباشرة بحالة ازدياد الطلاق في الكويت .

وبالرجوع الى الارقام والاحصائيات الصادرة عن الادارة المركزية للاحصاء — وزارة التخطيط لسنة ١٩٨٤ نجد ان نسبة شهادات الطلاق الى عقود الزواج هي كالتالي : ٣٠٪ — ٢٤٪ — ٢٤٪ — ٢٤٪ خلال السنوات من ٧٦ الى ١٩٧٩ على التوالي وهذا يعني ان هناك حالة طلاق لكل ثلاث زيجات للسنتين الاولى والثانية . وطلاق واحد لكل اربع زيجات للسنتين التاليتين ، اي ان هناك اسرة تتحطم وتنفى لكل ثلاث اسر تتكون ، وهذه حالة مخيفة جدا . وعلى الرغم من ان هذه النسبة كبيرة جدا . فانه يجب ملاحظة شيء اخر وذلك من واقع الارقام الاحصائية الصادرة للاحصاء الاخير وهو ان معظم حالات الزواج تقع تحت فئة سن ٢٥و٢٩ وهذا يشكل جيل منتصف الخمسينات والستينات وهذا شيء طبيعي ، لكن الشيء غير الطبيعي ان يشمل الطلاق جميع الفئات — تبعا للسن — ويكون موزعا توزيعا منتظما تقريبا وان تركز بعض الشيء في سن الاربعين بالنسبة للذكور وسن الثلاثين بالنسبة للاناث .

وكما قلت مسبقا لا بد ان تكون هناك متغيرات قد حصلت في المجتمع الكويتي ادت الى حدوث هذه الظاهرة ان كان ضمن نطاق الاسرة او المجتمع . تلك المتغيرات ترجع اليها اسباب حدوث تلك الزيادة في حالات الطلاق.




### السبب الاقتصادي

ازدياد تكلفة المعيشة في الكويت بمعدل يفوق معدل الدخل ، ادى الى تآكل الدخل الفردي مقابل مستوى الاستهلاك العام ، مما نتج عنه وجود عجز في دخول الذكور العاملين لتغطية المصاريف الاستهلاكية للاسرة ، ونتيجة لذلك كان خروج المرأة لساحة العمل لسد ذلك العجز او لتغطية مصاريف استهلاكية لبنود كمالية امرا حتميا ، واصبح خروج المرأة لساحة العمل حقا مكتسبا لها على حساب حق مفقود للرجل ، ومع عدم وجود الخبرة في الحياة العملية بالنسبة للمرأة . وذلك بحكم انها التي تعيش في ظل مجتمع اسلامي محافظ . فقد اسيء استخدام ذلك الحق المكتسب في تعاملها مع الرجل ضمن نطاق الاسرة ، ومن الطبيعي جدا ان توجد هناك علاقة بين الاستقلال الاقتصادي للمرأة والبيئة الاسرية التي عاشت فيها المرأة مسبقا كل حياتها في مرحلتي الطفولة والصبا ، ونتيجة لعدم الدراية التي نتج عنها سوء استخدام ذلك الحق . فقد نشأ صراع بين القوى للسيطرة على الاسرة . مع ازدياد نمو استقلالية المرأة اقتصاديا عن الرجل ، يقابله فقدان لسيطرة الرجل على المرأة ، وذلك على اساس ان من استقل اقتصاديا استقل سياسيا ، وبالتالي فان النتيجة الحتمية لذلك تقع في احتمالين لا ثالث لهما وهي اما الخضوع من قبل الرجل للامر الواقع ( وهذا ما يسمى بالرجل او الزوج المثالي ) او الرفض المتمثل في وجود مشاكل عائلية والتي تشكل ضمنيا المطالبة باسترجاع حقه المفقود او الضائع.

### السبب العائلي

التركيبة العائلية والعلاقة بين افراد الاسرة لهما دور كبير في تنشئة افراد يكون نجاحهم في حياتهم المستقبلية مرتبطا بتلك العلاقة التي كانت في العائلة الاصلية . اي ان التخلخل في علاقة افراد العائلة خلال الخمسينات والستينات سواء اكان ذلك نتيجة للتغير الاقتصادي للمجتمع او نتيجة لعدم وجود التجانس بين فئات المجتمع وذلك محصلة لتدفق فئات عربية او اجنبية على المجتمع الكويتي المغلق ، ان ذلك التغير الاقتصادي او الديمغرافي قد اعطى مفاهيم جديدة بين افراد العائلة ، بحيث ان تلك المعطيات الجديدة قد انعكست على اولئك الافراد كأزواج او زوجات في اسرهم الجديدة خلال عقدي السبعينات او الثمانينات ، وليس معنى اعطاء مفاهيم جديدة هو كل الخطأ . ويقع على تلك الافكار المقبلة مع القادمين ، بل يعني انها كانت مغايرة لما كان معمولا به ضمن المجتمع الكويتي وبالتالي فان تلك المعطيات ادت الى تغير التركيبة الاسرية في الكويت من اسرة كبيرة كانت تسمى ( حمولة ) يسكن افرادها في بيت واحد كبير ، ومرؤوسة من طرف واحد هو كبير الذكور فيها الى اسرة صغيرة جدا يرأسها طرفان متصارعان على الرئاسة .

### التركيب السكاني

الملاحظ من ارقام احصائيات الدولة للتركيب السكاني، ان في الكويت عدة جنسيات لا يمكن ان تتواجد في اية دولة من دول العالم الثالث . ان كان هذا التواجد بسبب سياسي او اقتصادي ، فانه ليس موضوع مناقشتنا ، انما الذي يجب ملاحظته ان كل فئة متواجدة على ارض الكويت تشعر بانها اقلية امام الكل بما فيها الكويتيون انفسهم الامر الذي يحتم على كل فئة من الفئات المتواجدة في الكويت ان تأخذ من المحيط العام اكثر مما تعطي . هذا الاخذ او العطاء يشتمل على عادات وتقاليد ومفاهيم جديدة ، الامر الذي ينعكس على سلوك او تصرف الافراد في المجتمع . ومع الدورات الاقتصادية التي مرت على الكويت من طفرة الخمسينات والسبعينات وركود الستينات والثمانينات التي انعكست بتغير سريع في التكوين الديمغرافي وبالتالي ظهور معطيات جديدة للمجتمع الكويتي ، فان النتيجة المحصلة لذلك هي خلخلة في التركيب الاسري والاجتماعي كوحدة متكاملة . لذلك فان عدم التجانس لمجاميع الناس في الكويت يعتبر سببا اساسيا اخر لازدياد حالات الطلاق.

### دور المشرع الكويتي

على الرغم من ان جميع القوانين التي تسن ، يجب ان تصدق من قبل مجلس الامة الذي يمثل جميع فئات الشعب . الا ان غياب المستوى التعليمي لمعظم الاعضاء ادى الى وجود قصور في فهم ما يصدقون عليه . وذلك لعدم استيعاب التغير الذي حصل في المجتمع الكويتي .

وما يجب ملاحظته ، ان كل قوانين الاحوال الشخصية اما ان تكتب من قبل قاض لا ينتمي الى الكويت . واما ان تكون نسخة طبق الاصل لقوانين عربية سبق وان سنت تلك القانون .

ولعل من الافضل لاي قرار او قانون متعلق بالاحوال الشخصية ان تشترك فيه مجموعة من الناس الذين لديهم الخبرة في مجال علم الاجتماع ، وطب النفس ، والاقتصاد والتشريع حتى يلائم المجتمع والتغير فيه بدلا من ان يكون ذلك القانون قائما على مبدأ « التجربة والخطأ » .

### العادات الفردية غير المقبولة اجتماعيا

هناك عدة امور ، او اسباب تؤدي الى الطلاق والانفصال مثل عدم وجود التآلف والمحبة بين الزوجين، او الخيانة الزوجية ، او الافراط في عادات يرفضها المجتمع مثل الادمان على الخمرة والقمار وغيرها ، لكن هذه الاسباب لا تعطي التفسير المقبول للنسبة الكبيرة لحالات الطلاق في الكويت .

ان المرحلة التي نعيشها هي مرحلة انتقالية ، والمرحلة المقبلة لن تكون احسن حالا مما هي عليه الان . فاذا كانت المرأة المطلقة تعود في الماضي الى بيت عائلها السابق وهو الاب او الاخ الكبير ( وذلك بحكم الظرف الاقتصادي والاسري ) فان المرحلة المقبلة للمطلقات سوف تفرز اسرا ناقصة التكوين وهو ما يسمى « اسرة ذات عائل واحد » اذا ما استمر معدل الطلاق على هذا الوضع مرافقا لازدياد استقلالية المرأة عن الرجل ومدعوما بقوانين احوال شخصية ناقصة .

انني لا اهاجم المرأة او القي اللوم عليها في مسببات المشكلة بقدر ما احاول تفسير ظاهرة هي في ازدياد مستمر في الكويت او بقدر ما احاول تعريفها لكي نواجهها ، لان المشكلة كبيرة ومتشعبة ويجب ان تتوافر جميع الجهود للمناقشة لايجاد حل او سبيل للخروج منها ، وان تعاظم مشكلة الطلاق والعنوسة قد يؤدي الى خلق مجتمع ضعيف مفكك يعاني افراده من نقص في تكوينهم النفسي مما يهيء للجريمة او انتشار المخدرات معبرا بين افراد المجتمع .

**خالد الحوطي**
**فلوريدا — الولايات المتحدة**

---

## الفتنة المستيقظة

ان الجمال منصة … وفصوه قلبي رقصنا
اذا اتسعك عضبة … توسل ميلا فتننا
تخطر في تدلل … ومن رآها فتنا
ثلاث شبب كتسبح … وجسمها مبا وتثنى
وهي فتاة غضة … لفتن من لم يفتنا
حسن لها مكتمل … سبحان من قد احسنا
تقول خدي وردة … فهل هناك من جنا
سبائك من شعرها … تستر كل من دنا
اذا مررت قربها … تقول وردها هنا
روائح العطر بها … تشم منها سوسنا
اذا رأيت جسمها … ترى قواما حسنا
وان رأيت عينها … تركت كل الاعينا
وان لمست ثغرها … تكون قد نلت المنى

**اكرم الحساني**

## العاشقة

ظل يمر عليها ، كمرور الزمهرير ،
في ساحة القصر الاسطوري ،
تقطف زهرة تبكي ،
هي كتلك الزهرة ،
شيء جميل ممنوع من الحركة ،
مصلوب على الشرفة التي تعانق السماء ،
رآته حالما يبحث عن شيء مجهول ،
يظل ينظر الى القمر ، حتى اذا اختفى ،
ينظر اليها ، يحدق بها ،
تلتقي النظرات بين خيوط الظلام ،
واغراء المقل ،
وتنزل الى الارض ،
كورقة بيضاء ، يلمسها ويكتب بها ما يشاء ،
وفي غفلة من الحقد والقدر ،
ياتي السجان من ليلته الحمراء ،
فيختفي العاشق تحت جنح الظلام ،
يحلق بها ويصرخ في حراس القصر ،
ويهمس في آذانهم ،
فيسحبونها ، ويطوقون يديها بالاغلال ،
مثلما تسحب الساقية الى احضان السكارى
في الليل المخيف ،
ويقذفها الجنود وراء السحاب ،
لتذوي في جرح المدى ،
وتعود مرة اخرى
قطرة من ندى ،
تهاوت من الجو الفسيح ..

**علي حسين محمد**

## نبضات قلب

لو ان الحب نبضات قلب
لضاق الصدر وشكا
وانبأ عما به وبكى ..
ولكن الحب امتزاج روحين
تضحية من الحبيب لحبيبه
ونكران ذات .

يعاني المحب في اسعاد من يحب ، ويحتمل الجراح بصبر عجيب ، يكتم السر ويصونه ، لا يبوح بلواعج فؤاده ، الذي يحترق بين ضلوعه .

ان الحب عاطفة سامية ترتفع بنا عن التوافه ، وهذه العاطفة النبيلة تطهر القلوب من ادرانها .

الحياة بلا حب نهر من الاحزان ، واذا احببنا تصل كل الاصوات الى اسماعنا موسيقى سماوية عذبة . نغفر كل اساءة . نصفح عن كل مخطئ . نخال انفسنا في عالم غير عالمنا ، واننا من نسيج غير نسيج البشر ، تصبح تصرفاتنا سامية ، نعطف على الصغير ، ونجل الكبير ، صدورنا رحبة والسنتنا مرطبة بالفاظ مهذبة نقية .. واذا احببنا نحاول ان نخفي سر من احببناه ، ولكن الحب يعلن عن نفسه بحركة يد .. بنظرة عين .. بدمعة .. برعشة حين نفارق باصفرار خوف الابتعاد ..

**خولة — السالمية**

## تخلينا عن الزراعة فتخلت عنا الحرية

اثبتت التجارب ان السد العالي الذي اقيم في اسوان كان سببا في الارتفاع المستمر في اسعار السلع الغذائية بما فيها المحاصيل الزراعية ، ويرجع ذلك الى احتجاز السد لكمية كبيرة من الطمي خلفه. واستغلال الدول الصناعية هذه الفرصة للنيل من مصر ، عن طريق بيع الاسمدة للفلاحين بالتكاليف الباهظة التي ترهق الفلاح وتجعله ينفر من الارض ، مما ينتج عنه ارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية ، كما ان تلك المحاصيل ان وجدت لا تكون جيدة بالدرجة التي تشجع الفلاحين على التمسك بالارض ، فبدأ الفلاح يهجر الارض ويتجه الى الاعمال المهنية املا في تحسين وضعه . وبذلك اتجه نحو الاستهلاك عن طريق شراء المواد الغذائية بما فيها القمح الذي كان ينتجه عندما كانت مصر في مقدمة بلاد العالم في انتاج القمح والمواد الغذائية الاخرى .

وقد نتج عن سوء الوضع الاقتصادي هجرة العقول من مصر سعيا في طلب الرزق وتجلت شراهة الدول الغربية في سرقة علمائنا عن طريق توفير الاغراء لهم بالعيش الرغيد ، وعرفت تلك الدول كيف تلوي ذراع مصر عندما ابعدتها عن الزراعة عصب الحياة لديها وجعلت منها سوقا رائجة لمنتجاتها .

ولم يتنبه المسؤولون لهذه الحقيقة فاتجهوا الى المشاريع التي تزيد تراكم الديون على ظهر مصر وتجعلها تحت رحمة الدول المستغلة شرقية كانت ام غربية . ولعلنا نعي هذه الحقيقة قبل فوات الاوان فنسترد ما فقدناه ونترك للاجيال المقبلة سجلا مشرفا من الوعي والتعقل .

**مواطن مصري**

---

## من يردع المستهترين على شاطئ الخليج ؟

ان من واجبنا جميعا ان نحافظ على الوجه المشرق لبلدنا الحبيب الكويت ، وان علينا الابقاء على الطمانينة التي ينعم بها كل من يقيم على ارض هذا الوطن . وقد شجعني على الكتابة اليكم ما اراه من اهتمام «القبس» وجميع اجهزة الاعلام بهذا الموضوع . وسنتناول موضوعا يهم الجميع مواطنين ومقيمين الا وهو ما يقوم به بعض الشباب المستهتر من التفنن في مضايقة من يمارسون رياضة المشي والجري على شاطيء الخليج .

ان الوعي الرياضي الذي يقاس به مدى تقدم الامم ورقيها قد بدأ ينتشر ويعم ارجاء وطننا ، وهو شيء يعتبر مفخرة لنا جميعا . ويجب ان يلقى التشجيع الكافي حتى تكون الفائدة منه اعم واشمل . الا ان المضايقات التي تسببها رعونة واستهتار بعض الشباب وهم قلة والحمد لله — ادت الى تراجع الكثيرين عن ممارسة ما يعد ظاهرة صحية حضارية نشاهد مثيلها في جميع الدول المتحضرة عند زيارتنا لها . وقد تمادت هذه الفئة الضالة من الشباب في الاونة الاخيرة لاسيما وهي لاتلقى رادعا لها عن تلك الافعال المشينة .

والحل الجذري لهذه المشكلة الصغيرة يكمن في يد رجال المرور والامن ، وهي مشكلة يسيرة يمكن القضاء عليها اذا ما قيست بالانتهاكات المحزنة لقواعد المرور التي نعيشها على طرقاتنا يوميا ، والتي تكون نتيجتها حوادث رهيبة يذهب ضحيتها الكثير من الابرياء .

اننا لا ننكر ان الجهات المسؤولة قد اتخذت بعض الاحتياطات التي — وللاسف — لم تمنع ولم تكن كافية لردع هذا النوع من الشباب المستهتر .

وان القضاء على هذه المشكلة واجب وطني نهيب بالسادة المسؤولين بوزارة الداخلية القضاء عليها حتى لا يسيء الى الصورة المشرقة لبلدنا . وانني لعلى ثقة ان ما يحدث منافيا لاخلاقنا وليس من عادات اهل الكويت التي كانت دائما وستظل تحترم مشاعر كل من يقيم على ارضها الطيبة ، وتكفل لهم الامان والطمانينة .

**مصطفى بدر العون**

## نموذج قرآني لمصير الطغاة

عندما جمع الطاغية فرعون مصر حاشيته وزبانيته وجمع السحرة والكهنة ليسألهم عن المستقبل الذي ينتظره ، قالوا له : ان هناك فتى من بني اسرائيل سوف يكبر ويزيل عرشك وملكك .. فوقف شعر راس الطاغية فرعون جزعا وخوفا من التدمير الذي سيصيب ملكه وعرشه .. فامر جنوده ان يقتلوا كل مولود ذكر من بني اسرائيل .. ولكن ما استطاع فرعون ان يصل الى ما يريده ويرجوه ، لانه لم يكن يقاتل موسى ، بل قدر الله سبحانه !

والله عز وجل هو الذي بعث موسى عليه السلام الى فرعون وحاشيته ليهديهم . وقد اقتضت حكمة الله ان يتربى موسى ويترعرع في بيت الطاغية فرعون وفي قصره المشيد ، وفي كنف زوجته الصالحة النقية « زوجة فرعون » وهي — آسيا — التي قالت : « رب ابن لي بيتا عندك في الجنة » .. وتلك مقادير الله عز وجل ان جعل هلاك ومصرع فرعون على يد ذلك الفتى الشاب الذي نشأ وترعرع في قصره . وفي ذلك عبرة لاولئك الذين يحاربون دين الله من اعداء الاسلام ! وفي ذلك درس بليغ لهم بانهم مهما فعلوا وخططوا واعدوا للقضاء على هذا الدين فان النهاية الاخيرة والجولة الاخيرة ستكون حتما في صالح الاسلام ودعاته المخلصين ... « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم ولو كره الكافرون » ..

**عبد الرزاق شمس الدين**

## محنة الفن ومافيا الأدب

محنة الفن بلاء … مذ غدا التضليل دينا
كم جهول ذي غباء … او دعي يزدرينا
ان تقل كيف استطالوا … فاسالوا القدم اللعينا
كم سطور خاويات … نشرها اضحى مشينا
فتراها في اطار … يخلب اللب الرزينا
نامت النقاد عنها … متخذا التضليل دينا
كم نصحناهم وقلنا : … قد كفانا ما لقينا
حاسبوا منكم خميسا … ماله قد غاب حينا ؟؟
ايها النقاد مهلا … واعلموا انا هدينا
قد عهدناكم قديما … تبذون الغافلينا
بعضكم كانوا شموسا … نورها يهدي العيونا
اتراكم قد كسفتم ؟ … ام تراكا قد بلينا ؟
جذوة الآداب ماتت … مذ غدوتم جاهلينا
يا له يوم عبوس ! … يوم ان صرتم قطينا !
لا رعى الله يراعا … مجد التضليل فينا
فاستفيقوا قبل موت … واعلموا منا اليقينا
انما الحرب سجال … نارها تشوي البطونا
ان يكن هذا مراما … فاسمعوا القول الامينا :
سوف نأتيكم سراعا … وغدا نحيي المريضا
وغدا للثأر نمضي … وغدا نقصي الفينا
فارحلوا عنا بليل … قبل ان تلقوا منونا

**نافع خليل يوسف**

---

## حبك ألقى الأمل في دروبي

اي سهم اصاب فؤادي نصوبه نحوك غير عينيك الجميلتين ، لم ار في الدنيا اجمل ولا اروع من حبك، فهو البسمة التي رسمتها عيونك على شفتي ، وهو الامل الذي القاه حبك في دروبي .

كم انت ساحرة وجميلة ، وكلما رأيتك وجدتك احلى واجمل ، حتى اصبحت لا اقوى على جمالك وفراقه .. واظل عاجزا عن التعبير والوصف ، لكنني ارى السكوت والصمت امامك اجمل تعبير وادق وصف لحسنك وبهائك ، ولا تحزني ان مررت يوما ولم اتبعك ، فوقوفي حائرا وراء خطواتك الجريئة هو اعظم تعبير عن اعجابي وحيرتي وسعادتي ..

**باسم الحبيب**

## العزاء

حبيبي ...
اذا فقدتني يوما ، فلا تحزن ولا تندم
وليكن عزاؤك انك لن تبقى وحيدا ،
وعزائي ، انك احببتني ،
ومزق رسائلي وصوري ،
وامح ذكرياتنا الجميلة ،
واعلم ان قلبي الصغير لم يعد يتسع لحبك الكبير ،
فارحل وهاجر ، واتركه قطعة صغيرة من الجليد ..

**ح. محمد**

## قبل الشروق

ابتعدي ، ولا تبكي امامي ،
لا تنثري الدموع ، ولا تقلبي صفحات الماضي ،
ابتعدي ، ولا تفتحي جروحي ،
فانا يكفيني ما اعيش من الحرمان ،
وما اكابد من الوهم ،
يكفيني ما اقاسي من البعد والغربة ،
وما يلفني من الظلام في زنزانة هذه الحياة الصماء ،
التي لا يسمع فيها النداء ،
ابتعدي عني ،
قبل ان تشرق شمس الحياة ..

**خلود عبد الكريم ابو صالح**

## دعوة .. إلى الحب

كنت جالسة مع نفسي اتذكر سنوات عمري الضائعة ، فاذا بصوت مألوف يسألني : بماذا تفكرين ؟ اجبت : بتلك السنين الضائعة . قال : ما بها ؟ قلت : لقد فاتني الكثير ، وكنت تائهة لا اعرف الطريق ، مثل ريم صغير تائه في البراري يجري بسرعة البرق ، يبحث عن طريق العودة . كنت تائهة كضوء القمر في ليالي الشتاء العاصفة، لا يعرف كيف يوصل ضياءه الى الارض المظلمة .. كنت تائهة كجدول ماء لا يدري كيف يشق طريقه الى الارض القاحلة ، قال : والان ؟ قلت : كل شيء تغير ، فالغزالة التائهة سلكت طريقها السليم، وضوء القمر قهر العواصف واضاء الارض ، والجدول الصغير شق طريقه واحيا الارض من جديد .

قال : ان فضولي يدفعني للسؤال عن السبب ، قلت : هو الحب يا صديقي ، يبني المستحيل ، ويرسم طريق النور للعاشقين ، وياتي على التائه فيرشده ، وعلى الجماد فيحييه ، ويكسبه النشاط والحيوية ، هو قطرة الندى التي تحط رحالها على احلام الانسان فتنعشها ، هو نور الشمس الذي يهب الدفء للقلب ... وقطع حديثي صوت يناديني، وهل يفعل الحب كل هذا ؟! قلت : واكثر ، قال : فادعي معي ان يحل الحب في كل قلب ، قلت : آمين ..

**سلمى بدر**

## معاني الأسماء

● محمود : الحمد نقيض الذم .. والحمد اسم من الشكر وقد حمده حمدا ومحمدا — بسكون الحاء — ومحمدة ومحمدا — بفتح الميم الاولى وكسر الثانية — ومحمدة فهو — محمود — وحميد والانثى — حميدة — ، — والحميد — من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى — المحمود — على كل حال وهو من الاسماء الحسنى فعيل بمعنى — محمود — قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الاصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الايمان فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى — محمود — وان كان المعنى واحدا لكن التفاصح في التفصيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس تعالى الله عز وجل ، والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث — الحمد راس الشكر — ويقال فلان يتحمد الناس بجوده اي يريهم انه — محمود — ومن امثالهم : من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به الى الناس : المعنى : انه لا يحمد على احسانه الى نفسه انما يحمد على احسانه الى الناس وحمده — بفتح الحاء والميم والدال — وحمده — بفتح الحاء والدال وكسر الميم — واحمده : وجده — محمودا — يقال : اتينا فلانا فاحمدناه واذممناه اي : وجدناه محمودا او مذموما ويقال : اتيت موضع كذا فاحمدته اي صادفته — محمودا — موافقا وذلك اذا رضيت سكناه او مرعاه — ارجع الى لسان العرب الجزء الرابع — ومحمود : اسم الفيل المذكور في القرآن الكريم : ومحمود بن عمر الزمخشري من ائمة العلم بالدين والتفسير واللغة والادب .. ومحمود شلتوت فقيه مصري .. ومحمود سامي البارودي شاعر قائد شجاع .. ومحمود فهمي النقراشي سياسي مصري .. ومحمود بن زنكي عماد الدين من المماليك الملقب بالملك العادل .

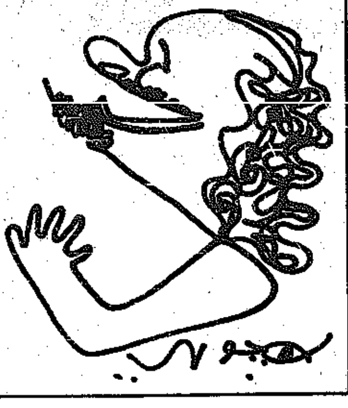
اعداد : امين عبدالحميد مرسي





# الفنان جورج البهجوري





● البهجوري بريشته



● جورج البهجـوري



# الفن الغربي فقير

## وهو بحاجة كبيرة لروح الشرق

خلال مهرجانات اصيلة في المغرب العربي التقيت بالفنان التشكيلي المصري المعروف : جورج البهجوري ، المقيم منذ سنوات في باريس ، واجريت معه حوارا « للقبس » ، البهجوري ما زال مصرا على الاقامة في باريس ، غير راغب بالعودة الى مصر ، وان كان الحنين اليها حالة تاكل القلب وتفتته .. لماذا لا يريد العودة ؟ لاسباب كثيرة ، منها : اهمال المثقفين والفنانين المصريين له ، أن لم يكن نسيانه عن عمد وهو الذي ساهم بنهضة مصر التشكيلية المعاصرة ، كما ساهم بتربية جيل من الفنانين التشكيليين الذين علمهم كما قال : « اسس الفن واخذ بيدهم في مسالكه الوعـرة الصعبة » . ولكـن البهجوري يذكر ، في حديثه ، بالخير ثلاثة مثقفين مصريين: بهجت عثمان الرسام الذي كتب عنه في مجلـة : نقـد وفنون ، وصافيناز كاظم التي رفض مقالها عنه في مجلة المصور فنشرته في زاويتها بمجلة « الكوكب » ، والشاعر احمد عبد المعطي حجازي ، الذي ذكره اخيرا في بعض ما كتب . وقد جلبت هذه الكتابات لقلبـه تعزية معنوية، يقول أنه في اشد الحاجة اليها .

البهجوري اقام في مدينة اصيلة المغربية عشرة ايـام، انصرف خلالها الى الرسم في محترف فني كبير يقع فـي — قصر الثقافة — في اصيلة . وقد رسم خلال اقامتـه لوحات كثيرة قدمها الى — جمعية المحيط الثقافية — في المدينة التي تنوي اقامة متحف يضم لوحات الرسامين الذين استضافتهم المدينة وتستضيفهم في كل موسم ثقافي من مواسمها الثقافية السنوية . ولكن البهجوري لـم يحصر نشاطه الفني في عالم اللوحة الفنية المحضة ، بل تعاطى رسم الكاريكاتير ايضا . وقد امتلأت جدران قصر الثقافة في اصيلة بعبث البهجوري ومداعباته الكاريكاتيرية هــذه .

اعتمر البهجوري في اصيلة قبعة مغربية لا يقل مقاسها عن متر مربع ، تتجاوز فيها الالوان الفاقعة وتتصادم في الوقت نفسه . وقد ملأ شوارع اصيلة وحلقاتها بالمرح والنكات على الطريقة المصرية ، ولكن البهجوري فـي اعماقه لم يكن ضاحكا ابدا ، بل كان حزينا ابلغ الحزن.

قال لـ « القبس » انه يعيش في باريس في (استوديو) ضيق وحيداً مع لوحاته والبوماته ودفاتره ، مجهولا او شبه مجهول . فلا احد يسال عن انتاجه ، ولا احــد يلتفت اليه بما يشجع القلب ويشيع في النفس البهجة او الطموح . وعندما نذكره بمصر ، وبما انه ليس للفنان الا بلاده ، وان مصر هي ام الدنيا . وقد عاد اليهـا مؤخرا رفيقه في — مجموعة باريس — محمود امين العالم ليكتب في الصحف المصرية ، يوافق البهجوري على كـل ذلك وان كان — شيء ما — في النفس يحول بينه وبـين اتخاذ قرار بالعودة الى مصر واستئناف الحياة الطبيعية فيهـــا .

البهجوري ، ايام السادات ، اصدر كتابا عنه .. الكتاب سلبي طبعا ، لان البهجوري يساري ومن الطبيعي ان يكون ضد كمب دايفيد ومشتقاتها ونتائجها .. وعندما صدر الكتاب وضع اسم البهجوري في مصر في اللائحـة السوداء . ولكن البهجوري متضايق من بعض المثقفـين المصريين ، ومتوجس ريبة من بعض الاجواء في مصـر فيما اذا قرر العودة اليها ، قال « للقبس » ان بعـض المثقفين المصريين ويعاملونه بمنتهى النفاق او التزلف ، يضحكون معه ويتباسطون ، ولكنه متيقن تمام التيقن انهم عندما يعودون الى مصر لن يجرؤوا على ذكره بكلمة خوفا من ان يصابوا باذى — فمجموعة باريس — سيئة السمعة في مصر ، وهو احد اسواهم سمعة ويصـورة خاصة بنظر « الساداتيين » .

في موضوع الفن التشكيلي بالذات قال البهجـوري للقبس آن — اصيلة — كل عام هي وقفة مراجعـة واعادة نظر بالنسبة له . في اصيلة يلتقي الرســم الاوروبي والرسم الافريقي وكل رسم اخر في العالم .. كل المدارس الفنية التشكيلية في العالم تلتقي وتتفاعـل في اصيلة .. اما هو بالذات فقد بات في وضع يرى فيه ان الرسم ينبغي أن ينطلق من — الطبيعة — وأن يعود اليها .. الطبيعة هي المعلم الاول والمعين الذي لا ينضب خلقا وابداعــا .. السوريالية والتكعيبيــة والتاثرية والتعبيرية وسوى ذلك من المذاهب والمدارس الفنيــة في العالم ، كلها خير وبركة ، وقد اعطت نتائج ممتازة ، ولكن الطبيعة هي البداية والنهاية ، واهمالها من قبل الفنان التشكيلي يؤلف الخطيئة التي لا تغتفر .

وسالت « القبس » البهجوري :

● هــــل الجذوة الروحية للفنان الغربي لا تـــزال قوية ، ام ان الفنان الغربي في فتور روحي وتقاق معين ؟ هل الفن الغربي في نهضته ، أم هو في انحسار ؟

قال البهجوري :

— في رايي ان الفن الغربي بحاجة الى الشرق ، الى كل الشرق .. هناك فقر ما في الروح الغربية ، وربمـا يحتاجه فنانو الغرب هو شيء من مصر ، من افريقيا ، من الهند ، من الصين .. في اميركا ، وفي جــزء من أوروبا ، هناك فنانون يرسمون بالالكترون ، باشكـال غريبة عجيبة .. ماوز خط ازرق . تروح تستعين باشياء لا تخطر بالبال .. كل هذا بالطبع لا صلة له بالفــن الصميم ، ولكن هذا الفنان يكابر احيانا ، فيقول انـه عصري ، يسير مع العصر وانه يتقدم ، بينما نحــن يتخلفون تنبلك القلم والريشة .. شي هذا خطا كبير . ولذلك اعتبر انهم بحاجة الى الشرق ، الى روح الشرق

حول باريس وحياته في باريس ، قال البهجوري :

— باريس هي مدينة الفن وكل الفنانين . وفي جميـع الاجيال يحجون الى باريس . انت تسير على رصيف نهر السين تجد الاسطوانة واللوحة والبوستر والرسـم والكتاب وجميع انواع الفنون وتسمع الموسيقى والالحان وتشاهد المترو دائم وتشاهد اجمل اثار وواجهات . وفي المتاحف تشاهد اعمال عصر النهضة .

وقالت « القبس » :

● هناك من يقول : أن باريس ومعها مدريد وروما ، لا يمكن ان تقدم للفنان العربي والفنان المشرقي معا الا المسالة التقنية لا اكثر . واما الروح فلا بد ان تكون روحا شرقية محضة .

اجاب البهجوري .

— يحتاج الموضوع الى وقفة من حين الى اخر حتى لا تغرق في المتاهات الباريسية التي يختلط فيها الغرب مع الشرق مع التجريد مع السوريالية مع التعبيرية مع التاثيرية مع التكعيبية .. وهذا كله شيء مفزع . ولكن هذه الوقفة احتاج اليها من حين الى اخر لاحاسب نفسي واعود الى الموضوع الذي عشت فيه وتربيت وولدت فيه .. انا اعتقد ان وقفتي هي — اصيلة — في المغرب .

لقد عشت فترة طويلة بعيدا عن مصر ولم تسمح لي الظروف بالعودة خلال الفترة الماضية بسبب القيود على حرية الصحافة وحرية الكاريكاتير بالذات ، — اصيلة — هي وقفتي وتاملي لانني في موقع جديد لا هو غربي تماما، ولكن هو نابع من حضارتنا الافريقية العربية ، لقــد رأيت في المغرب اشياء رأيتها في القاهرة في بغـداد ، في دمشق ، في بيروت .. وقفتي هذه تدعوني اعود الى باريس من جديد . وانا احمل نفحة من الشرق . ولكنني أرجو أن اكون قد وفقت في هذه المعادلة .

منذ سبع سنوات وانا اتي الى مهرجانات اصيلة لاعيد النظر في فني .. انني لن اعود الى مصر في الوقت الحاضر .

في اصيلة انعرف الى تجارب فنية متعددة جدا . في جو اصيلة الفني ، في ورشتها الفنية اشاهد تجارب لا تشبه الواحدة منها الاخرى ، كانني في مصر في الثلاثينات احيانا .. فنانون يحبون هذا اللون واخرون يحبون لونا فنيا اخر .. هناك في ورشة اصيلة هدوء وصفــاء ونقاء .. وكل ذلك يعيدني الى التراث ويشدني اليه. وعندما اعود الى باريس ، الى الغرب ، اعود محتفظا بحصانة نفسية ، كي لا اغرق ولا اضيــع في متاهات وصرعات باريس .

**اصيلة — من جهاد فاضل**

---

### حتى لا نهمس بشيء .. ونخطب ونكتب بغيره

# عــودة إلى البدهيات

قرات في عدد « الحــــرية » الاخير — ١٩ آب — مقترحات الشاعر : عز الدين المناصرة .. لما اطلــق عليه « حل الانقسام في اتحاد الكتاب الفلسطينيين » . كما اطلعت على طرف عما يدور حول هذه القضية من إتصالات جرت مؤخرا ، وتصريحات اطلقت تحت عنوان: إعادة الوحدة الى الاتحاد ، وخاصة البند الخـاص بتسوية موضوع الاتحاد في — اتفاق عدن — وهو بنـد علق التسوية باتفاق بين المنظمات الفلسطينية دون ان يشير من قريب أو بعيد الى طبيعة القضية ومنشاها .

والملاحظ على هذه الجملة من الاتصالات والتصريحات وعلى المقترحات الاخيرة للمناصرة انهـا تتفـق في شيء واحد ، هو تسمية الوضع الراهن في الاتحاد باسـم — الانقسام — وتتجاهل الاسباب التي شلت عمل الاتحاد ومنعت عقد مؤتمره حتى الآن .

وقبل ان اناقش مقترحات — المناصرة — اود ان اذكر بأن تسمية وخصية ما تحمل مقدما طابعا خاصا ومحددا لما يليها من حلول . واذا كان من الضروري اطـلاق التسمية كفعل معرفي بالدرجة الاولى ، فمن الضروري أن تجيء التسمية بعد مقاربة سليمة للوضعية . فنحن بمجرد أن نطلق على ما حصل في الاتحاد اسم : الانقسام .. نكون قد حددنا رؤيتنا ومنطلقنا في البحث واهدافنـا بالتـــالي . واذا ما أطلقنا على ما حصل اسم : الاعتداء على شرعية الاتحاد .. نكون قد حددنا رؤية مختلفـة ومنطلقا آخر في البحث والهدف .

ومن هنا فاننا نلاحظ ان الانطلاق من مفهوم : الانقسام .. قاد : المناصرة .. الى اقتراح مساواة ضمنية بين الطرفين الذي يرى أن الاتحاد انقسم اليهما . مساواة في عمل مسؤولية الانقســام ، ومساواة في تحمــل العقوبات التي يقترحها . فاذا كان طرف مؤتمر صنعـاء قد أخطأ بعقد هذا النوع من المؤتمرات فعليه ان يتلقى كل ما ترتب على خطوته هذه . وهذا امر مفهوم ومنطقي. ولكن لماذا تستقيل الامانة العامة للاتحاد ؟! هل خطات بدورها لانها لم توافق بالاغلبية على حضور مثل هــذا المؤتمر ؟! المسالة كلها كما نرى لا تستند الى تماســك منطقي ، وحلول من هذا النوع لا تتماسك مستنداتهــا، لا نعتقد انها حلول سليمة . بالاضافة الى هذه المسلمة الاولى ، مسلمة — الانقســام — والتســاوي فــي — المسؤولية — هنالك مسلمة ثانية اشــد خطــرا ، وخطرها ليس منطقيا فحسب ، وانما هو خطر كيــاني يمس كيان الاتحاد . هذه المسلمة هي الموافقة علــى ان — الشرعية القانونية لاي مؤتمر تنطلق من نصــــوص القانون الداخلي للاتحاد .. والتراضي والاتفاق بــين فصائل الثورة جميعها — ..

وخطأ هذه المسلمة انها تكرس ازدواجيــة مصــدر الشرعية ، فهو مستمد من منبعين ، الاول : القانــون الداخلي ، والمقصود به النظام الداخلي ودستور الاتحاد، والثاني : التراضي والاتفاق بين فصائل الثورة .

ما الذي يبرر هذه الازدواجية ؟

هو « العادة .. والعرف » كما يقول المناصرة ، ولكن اي عرف أو عادة لا يستمد قوة الالزام القانونية مـــن مجرد الاعتياد والتعارف عليه ، بل من القبول الجماعي به . وما يحدث في حالة الاتحاد او الاتحادات الفلسطينية أن هذا العرف والاعتياد لا يقبل به احد الا اولئك الذين إنتفعوا به . والا لو كان مقبولا لرايناه قد تسلل الـى النظام الداخلي واصبح قانونا ، ولكنه لم يستطع . وان ظل قائما . وقيامه يعكس الامر الواقع القروشي بكـــل تشعباته على الشعب الفلسطيني بجميع فئاته بمن فيهم الكتّــاب .

هذه العادة وهذا العرف هما الامر الواقع الــذي يلخص البؤس الجماعي للعمل الفلسطيني الشعبي ، أي شلله المزمن . وبالنسبة للكتاب والصحافيين يعكس هذا الامر نفسه في ازدواجية يحياها الكاتب والصحافي حين يهمس بشيء ويكتب ويخطب بشيء اخر . حين يطلب الديمقراطية ثم يتراجع امام من يملك اموالا اكثــر ونفوذا اكثر . حين يحمل قيما ثم يتحكم في قياساتهــا وهبوطها وفق كل حالة .

إن هذه الازدواجية هي السر في سهولة انقلاب سلم القيم ، او انعدامه كليا في خضم التمارضات الفلسطينية. وهي سر الخيانة التي يمارسها الكاتب بمجرد ان يبـدأ الكتابة . فهل هو قدر الفلسطيني أن يتحدث عن التحرير ولا يستطيع تحرير نفسه ؟ وان تهيمن عليه السادات والاعراف بدل أن يهيمن هو عليها ؟!

ان منطق الشرعية ، اي شرعية لا يمكن ان يكــون مزدوجا والا انتفت في حالة تناقض المنبعين ، واصبحت مرهونة بوسائل تغلب اخرى ليس اقلها المطاردة والارهاب والترغيب . واصبح السير في ركابهــا — تواطؤا — وليس فعلا انسانيا حرا .

والسبب الذي نراه ضروريا لوحدة منبع الشرعيــة بسيط ، وهو آن الاتحاد الشعبي يتشكل من فئة مــن فئات الشعب الفلسطيني بهدف تنظيم قواها وانخراطها في الكفاح الفلسطيني . وهذه الفئة هي التي تمنـــح الشرعية لتركيبة قيادة ما بالانتخاب الحر . ويعكس مبدأ او عرف او عادة — التراضي والاتفاق بـين فصــائل الثورة — .. سحبا لهذه الصلاحية من اعضاء الاتحاد او تعليقها على شرط انسجامها مع ما يراه — المتراضون والمتفقون — .. هل هناك اهانة ابلغ من هذه لفكـرة الاتحاد الشعبي ؟

لنكن واضحين في هذه النقطة .. هل هناك اســاس ثابت ووطيد لمثل هذا المنبع الثاني للشرعية ؟ الملاحظ ان — المتراضين والمتفقين — تغيرت اعدادهم عبر السنوات الماضية .. فما هو العدد الملائم الذي نستطيع ان نطمئن الى انه يمتلك الشرعية ؟ هل هو فصيل واحد ام اثنان ام ثلاثة .. أم عشرة .. ام احد عشر ؟! وهل هــذا العدد مغلق أم مفتوح ، قابل للزيادة ؟ التجربة الماضية تدل على انه عدد قابل للاختصار والتمدد وفق قواعــد الصراع على المكاسب التنظيمية . لاحظوا اننا نناقش هنا شرعية ممتدة اي منساحة خارج اطارها ، اي تمثيــل الفصائل في المجلس الوطني ، وما يلحــق ذلك مـــن مؤسسات . فنحن لسنا ضد هذا التمثيل وما يلحقه .. ولكن ما يجب ملاحظته ان الاتحادات الشعبية ليســت من ضمن ما يلحقه .. لانها تقع في القاعدة ، وهي المنبع، وليس من المنطقي أن يتكيف المنبع بكل ما يلحق باعمــال المجلس الوطني ، بل الاصح القول أن ما يلحق يجــب أن يتكيف وفق تغيرات المنبع دائما .

ما ينتج عادة عن هذا التكييف المعكوس ، هــو ان الذين ياتون كتعبير عن ارادة القواعد الفلسطينية ينصرف همهم الى تكييف هذه الارادة على مقاسهم . فهم يريدونها ان تعبر عن نفسها بهذه الطريقة لا تلك ، وبهذا الاتجاه لا ذاك .

الخص ما سبق بما يلي :

ان عز الدين المناصرة ينطلق من مسلمتين ، الاولى : هي ان هنالك انقساما حصل ، ويتحمل كل طرف فيه ، سواء كان الطرف الذي عقد مؤتمر صنعاء ، او كــان الطرف الذي ينوي عقد مؤتمر اخر ، المسؤولية عــن — تكريس الفرقة — و — الاقلال من فرص المصالحــة الوطنية — اذا استمرا في اتجاهاتهما .

الثانية : آن الوصاية على الاتحاد من قبل — فصائل الثورة — هي عادة وعرف استمرا في الماضي . ويجب ان يستمرا في الحاضر لاننا — اعتدنا — عليهما .

وعلى اساس هاتين المسلمتين يطرح المناصرة مقترحاته التي تنسجم تماما مع هاتين المقدمتين ، فيقترح :

اولا : ان يعلن الطرف الذي شارك في مؤتمر صنعاء ان مؤتمره ليس هو المؤتمر الرابع ، ويعلن عن حل كافة الهيئات القيادية المنبثقة عن المؤتمر .

● عز الدين المناصرة

ثانيا : آن يعلن الطرف الذي لم يشارك في مؤتمـر صنعاء عن تخليه عن فكرة عقد المؤتمر المزمع في صيف عام ١٩٨٤ ، ويقترح أن تعلن الامانة العامة المنتخبـة في المؤتمر الثالث عام ١٩٨٠ استقالتها .

ثالثا : ان يتم فوراً تشكيل لجنة تحضيرية موقتة يتم تعيينها من قبل جميع فصائل الثورة بالاتفاق ، ويقتصــر عملها على الاعداد للمؤتمر الرابع الشرعي ، وتكــون نتائج المؤتمر ملزمة للجميع .

الملاحظ على هذه المقترحات انها تتجنب مقاربة جذور المشكلة القائمة التي جاءت لحلها . انها لا تسمي الاشياء بمسمياتها ، استنادا الى — القانون الداخلي — أو حتى — الاتفاق والتراضي — فهي تمحو منطق الشرعية الاول ليصبح الجميع عبارة عن طرف — شارك في مؤتمر وطرف لم يشارك — وهذه تسميات غير صحيحة . فبالعودة الى الدعوة الى مؤتمر صنعاء تثبت التفاصيل المنشورة ان طرفا في فصائل الثورة .. رأى ان يعقد مؤتمر الاتحاد واصر على عقده ، واسباب هذا الطرف ليست محــل مناقشة هنا لانها مهما كانت وباي صورة خرجت ، خروج واضح على منطق الشرعية الاول — النظام الداخلي — واستند هذا الطرف الى عدد من اعضاء الامانة العامة لتوجيه الدعوة والاعداد للمؤتمر : ٦ من مجموع ١٤ عضوا .

أمر اخر حدث ايضا هو الخروج الواضح علــى ما سماها : المناصرة .. عادة التراضي والاتفاق بـين فصائل الثورة ..

اذن ثمة خروج على المنطقين اللذين هما مسلمات اساسية لدى — المناصرة — الا يتضح الان ان من المنطقي تسمية هذا الخروج باسمه الصحيح ؟ وهو الاعتداء على شرعية المؤتمر بشقيها المزدوجين ؟ ولماذا يناقض المناصرة مسلماته حين يحتاج الامر الى تسمية ما حدث ؟ ..

من المهم بالطبع ان نعرف ما حدث في الاشهر الاولى من هذا العام . ومن المهم ان نحدد بالضبط مسؤولية الاعتداء على اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين ، فاذا لم نستطع ان نحدد وان نتكلم بوضوح ، ولم نستطع حتى استخدام حقنا الطبيعي في تسمية المسميات باسمائها الصحيحة ، هل يكون هنالك معنى او دلالة لهذا الركام الذي يكتبه الكتاب والصحافيون الفلسطينيون ؟ وهــل هنالك احد في العالم سيحترم الكلمة الفلسطينية التـي لا تعترف بالمنطق ، ولا بالحقيقة ؟! واي نوع من الانسانية هو هذا الذي نريد الانتماء اليه ، اذا كنا عاجزين عــن الانتماء الى ابسط بدهيات العقل الانساني ؟! اليست هذه المنهجية — منهجية الصـدق والحقيقة — هــي : — الاسس الثابتة والواضحة والثورية — التي يريدها المناصرة ؟ وهل بغيرها يمكن ان يكون للشعب الفلسطيني وجـــود ؟

اذن ، قبل ان نبحــث ونقترح ، وحتى لا نكـــون متناقضين مع انفسنا ، من الواجب مبدئيا ان نتفق على بدهيات تسقط عليها — العرف — وطمستها — العادة — كما يبدو .

اول هذه البدهيات هي طبيعـة الاتحـاد الشعبـي وعلاقاته — بفصائل الثورة — ، والملاحظ بهذا الصدد ان الفصائل تحاول بدرجات متفاوتة ومنذ بداية انبعاث الكيانية الفلسطينية على شكل منظمة التحرير ، ان يكون لها ممثلوها في قيادات الاتحادات .

الطريق الى ذلك بالطبع هو المشاركة عبر « اعضائها » في هذه الاتحادات — بالانتمــاء اليهـا ، وبالترشيـح والانتخاب — هذا هو الطريق الشرعي والوحيد . ولا بد ان تحترم هذه الفصائل انظمة الاتحادات وان تقبــل بنتائج مؤتمراتها .

ولكن ما يحدث هو العكس تماما ، فاهد التنظيمات داب على التعامل مع الاتحادات الشعبية منطلقا مــن فكرة مسبقة ، هي انه يحتوي اغلبية الشعب الفسطيني وبالتالي وانسجاما مع هذا المنطق يجب ان تكون لـــه النسبة الغالبة في قيادات الاتحاد ، حتـى لو انتخبت الجمعية العمومية قيادات لا تنتمي اليه .

هذه النزعة لا يجهل فلسطيني وجـودها واثارها ، وخاصة من الذين خاضوا انتخابات الاتحادات الشعبية. وهي نزعة بصريح العبارة لا تكن احتراما للارادة الشعبية الفلسطينية . انها تعبير عن منطق وصاية مزمن رفضناه في الماضي ونرفضه اليوم .

الامر الاخر الذي زاد الامر سوءا ، هـو مسلمـة — التراضي والاتفاق — وهو يعني أن تلعب بقية الفصائل شروط هذه اللعبة نفسها ، ولا تتخارج منها ، وبدل أن تقف هذه الفصائل ضد هذه الممارسة جذريا ، رضيت بها ، وهكذا ظل ما يسمى — نظام الكوتا — دليلا على فشل الارادة الشعبية في فرض نفسها . ودليلا الـى استهانة اصبحت — عرفا — و — عادة — بالاتحادات الشعبية .

ما الذي حدث حقيقة ويحدث طيلة السنوات الماضية وصولا الى مؤتمر صنعاء ؟

الذي حدث ان هذه اللعبة سحبت فعليا اي شرعية مستمدة من الجمعيات العمومية ، وافقدت الانتخابات والترشيح والثقة الديمقراطية كل معنى، وعاش الكتاب والصحافيون الفلسطينيون تحت حكم هذه العادة ، الم يحن الوقت بعد ليفرض الكاتب الفلسطينــي ايــا كان انتماؤه احترام العقل والمنطق ؟ الم يحن وقت الخروج من ازدواجية الشرعية هذه ، او التي هي في الحقيقة شرعية واحدة لا تخرج عن نطاقين ، اما « الهيمنـة او التراضي » بين فرقاء من وراء ظهر الكتــاب والصحافيين الفلسطينيين .. ومن وراء نظامهم الداخلي وجمعياتهم العمومية ؟

وما قيمة ان يتفق موقتا على ايجــاد — قيـادة — والاتحاد مجرد كبة مهملة وخاوية من اي فعل ؟ وما قيمة هذه الوحدة التي لا تملك ما تعطيه للكاتب والصحــافي الفلسطيني الذي يتمسك بعقله في دور القرود الثلاثة ؟!

● البدهية الثانية هي محاكمــة الامسور من منطلــق — المصلحة الوطنية — و — الحرص على وحدة الاتحاد — ترى هل من الممكن المضي في هذه المحاكمة مع التسليم بمسلمات تناقض — المصلحة الوطنية — و — الحرص علــى وحــدة الاتحاد — ومع تكريس — العـادات — و — الاعراف — و — الاساطير — ؟ !

نعتقد ان الجواب هــو لا .. ومستندنا في ذلك هو ان الخطأ في النظر ، والتهرب من تسمية الاشيــاء باسمائها الصحيحة يولدان خطايا كبرى علــى صعيـد معرفة الانسان لنفسه وعمله . انه يضلل نفسه وغيره. ومن المنطقي ان عملا بدايته التضليل لن ينتهي الا الى ما هو اسوء من التضليل .

فاذا سلمنا بهذه الشرعية الاستثنائية التي يستمدها الاتحاد اعضاء وقيادة من خارجه وليس من داخلـه ، نكون بذلك قد اقررنا بمبدأ الوصاية الشهير . واستبدلنا مبدأ الوصاية العربية المعروفة تاريخيا بمبدأ مشابه له في بنيته وفعاليته ، فما هو الفرق بين ان يكون الاوصياء عربا او فلسطينيين ، ما دام ان الطرفين يفرغان هــذا الشعب وتنظيماته الشعبية من مضمونها ، اي مـــن ارادة التعبير الذاتي ، ويطمســان شرعية تعبيره عـــن نفســـه ؟!

ليس هنالك الان اكثر من لفظة — الشعب — تداولا في البيانات والصحف والتصريحات ، فمرة ترد اللفظة بدون نسبة — الشعب — ومرة ترد منسوبة الى جماعة — شعبنا — ومرة ترد منسوبة الى احدهم — شعبي — ولكن يبدو ان — العرف — و — العادة — قد افرغا هذه اللفظة من معناها ، ذلك اننا نجد على اختلاف صيغة التداول ، اتفاقا عليا على عدم احترام هذا الشعب ، وخاصة حين يكون الموضوع موضوع تعبير هذا الشعب عن نفسه .

من هنا اجد نفسي مختلفا اختلافا جذريا مع الشاعر — عز الدين المناصرة — في مسلماته التي اختارها لنفسه، وفي مقترحاته التي بناها عليها ، واجد نفسي مختلفا مع اي اطروحات مشابهة . وما اقترحه واضع في سياق المناقشة ، ولكن لا باس من تلخيصه بما يلي :

اولا : انهاء تسلط — العرف — و — العادة — علــى الاتحادات الشعبية ، وعلى اتحاد الكتاب والصحافيين بخاصة . اي انهاء لعبة — الهيمنة — و — التراضي — المتكاملة معهما . والعودة الى منبع الشرعية وحيــد ، هو شرعية الجمعيات العمومية وانظمتها الداخلية بكل ما يترتب على ذلك من محاكمات للتجاوزات التي تمــت بعقد مؤتمر صنعاء . ومنع عقد مؤتمر فلسطيني حقيقي يعطي رايه في مرحلة كاملة من الكوارث .

ثانيا : لا يمكن ان تنتهي هذه الانواع من التسلط الا بطريقتين ، الاولى : حركة ذاتية من قبل اعضاء الاتحاد، اي اعضاء المؤتمر العام ، والثانية : بعقد ميثاق شرف بين — فصائل الثورة — تتعهد فيه بعدم التدخل في شؤون الاتحاد ، باعتبار ان اتفاقها او اختلافها مسالة لا يجب ان تمس عمل الاتحاد : انشطته ومؤتمراته وانتخاباته .

ثالثا : نظرا لصعوبة الطريقة الاولــى ، بتاثير الوضعية المتدهورة التي وصلناها بحكم الاعتياد والعرف، وبتاثير استحالة ان يعقد مؤتمر بــين اعضاء متباعدين جغرافيا لا شك سيرفضه الاوصياء ، فان المطالبـــة والضغط من اجل ميثاق شرف حول عدم التدخل هــي الوسيلة الوحيدة الممكنة .

رابعا : ان اول تطبيق لعدم التدخل يبدأ بالغاء كــل ما فعله مؤتمر صنعاء وما انتجه ، وعقد المؤتمر الرابع بعيدا عن كل وصاية او هيمنة او اتفاقات موقتة .

قد تبدو هذه المقترحات غير عملية بمعنى انها لا يمكن تنفيذها فورا ، ولكن من قال ان المبادىء تطرح لتنفـذ فورا ؟ ومن قال ان نضالنا الطويل ضـــد الاستعمار الصهيوني الاستيطاني لا يدخل في نطاقه النضال الطويل لبناء مؤسسات فلسطينية حرة ومسؤولة ؟

اليست البداية دائما هي اجتناب الخطأ لا الدوران حوله ؟ ان ما بني على خطأ لا يمكن ان يستمر باخطاء جديدة .. فكل خطأ جديد يقرب يوم تقويض البناء كله .

**محمد الاسعد**

المفكر حسين مروة لـ القبس :

# أزمة الثقافة العربية ايجابية

# لأنها في مرحلة تحد للاديمقراطية

الدكتور حسين مروة باحث في تراث الفلسفة العربية — الاسلامية . كاتب سياسي ، وشخصية اجتماعية ثقافية معروفة ، وواحد من أبرز المفكرين التقدميين المعاصرين العرب .

ولد في جنوب لبنان في قرية منسية فحمل هموم بلده وحارب لاجلها في ميدان الفكر والثقافة وكان له اسهامات بارزة لا سيما اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ رافضا الخروج من العاصمة المحاصرة رغم تقدمه في السن .

الدكتور مروة لا يزال حتى اليوم ينكب على ابحاث ودراسات في الجزء الثالث من بحثه في الفلسفة العربية — الاسلامية ويتناول فيها المغرب العربي .

« القبس » التقت المفكر اللبناني التقدمي وحاورته :

## أزمة الثقافة وأزمة المثقفين

● تتناوب الثقافة العربية المعاصرة عدة احكام منهما انها في ازمة كبيرة ، برأيك ما هي أسباب هذه الازمة ؟

— اذا كان لا بد أن نزعم ان هناك أزمة في الثقافة العربية فلا بد ان نفرق بين أزمة الثقافة وازمة المثقفين . اما ازمة الثقافة العربية بالذات فليست كلها سلبية كما أرى . ربما كان بعضها ازمة صحة ، واذا شئت فازمة عافية رغم ما يمكن أن يعترض على مثل هذا الحكم . ذلك لان الثقافة العربية تصطدم الان بتحديات حضارية معاصرة . فهي ثقافة سلفية بالاساس ، متوارثة لم تاخذ مكانها في الثقافة العالمية ، أي مكانها من تطور الثقافة العالمية ، وهذا طبيعي ، لان الشعب العربي واهل هذه الثقافة ، لم ياخذوا مكانهم في تطور العالم المتقدم . فالثقافة العربية تعاني اذن أزمة تحد بمعنى انها تريد ان تاخذ مكانها من التطور . بالطبع هناك عراقيل دون هذا التطور . ومن جملة هذه العراقيل ان الثقافة التي قامت على تراث سلفي ولم تسر سيرها الطبيعي خلال عصور عديدة منذ انتهاء الخلافة الاسلامية في المشرق والمغرب ، ومنذ عصور الانحطاط كانت هذه الثقافة بمعزل عن موجات التطور في الحياة الكونية فضمرت علاقتها بالحضارة العالمية ، في حين انها هي بنت جزءا من هذه الحضارة . لكن في العصور التي أشرت اليها ابتعدت كثيرا بحكم ظروف العزلة العربية عن مهب رياح التطور العالمي ومن الاحتكاك المباشر بالثقافات العالمية المتطورة .

وفي حين كانت تنمو الثقافات العالمية ، خاصة الاوروبية ، كانت تنمو مع نمو وتقدم العلم خصوصا العلوم الطبيعية والاجتماعية ، وتقدم الاكتشافات والاختراعات ، وهذا التقدم يستلزم تقدما في اللغة لاستيعاب المكتشفات والاختراعات ، ويستوجب كذلك تغييرا في عضوية وبنية اللغة حتى تستوعب مجالات التطور ، لكن لغتنا لابتعادهم بحكم ابتعادنا عن مجال الحضارة الحديثة لم تصطدم مباشرة في وظيفتها ككائن هي يحتاج الى الممارسة العملية للتقدم والتطور ، فكان ذلك من العراقيل التي ادت الى ضمور دورها في تطور الحضارة والثقافة العالميتين ومجرد أن نقول أن الثقافة تمر بازمة ، معناه انها بدأت تشعر بتحديات التطور ، وتشعر بالحاجة الى التطور ، فهي تناضل وتجاهد في سبيل ان تاخذ مكانها في هذا التطور .

— هذا هو الوجه الايجابي الذي اراه . ويحتاج الى شرح كبير ، ورأيي اذا كان هناك ازمة بالفعل فهي ازمة ايجابية لان الثقافة العربية شعرت بتحديات التطور والتقدم ، وتشعر بالكوابح سواء كانت تاريخية من الثقافة القديمة السلفية أو من الكوابح اللاديمقراطية في الانظمة العربية ، وهذا مهم جدا . اللغة اذن تريد ان تواجه تحديات العصر ، ومن جهة ثانية تعاني من لا ديمقراطية الانظمة القائمة التي تعرقل التطور والتقدم . لكن لا بد أن نتحدث عن ازمة المثقفين ، وفي رأيي ان جانبا من ازمة الثقافة العربية يأتي من ازمة المثقفين أنفسهم . فاذا رأينا ضيقا في بعض مجالات الثقافة العربية ، او عدم تطور كاف ، فمصدره أن المثقفين العرب هم في ازمة وازمتهم ايضا ديمقراطية وحضارية وأنهم أيضا لا يشاركون فعليا في بناء الحضارة الحديثة ، هم يتلقون الحضارة ولا يبدعونها ، فياخذون ولا يعطون شيئا مقابل ذلك ، وهذه أزمة اخرى للمثقفين فضلا عن اللاديمقراطية التي يعانونها من انظمتهم .

## ما هي منطلقات الازمتين

● هل تعتقد أن هذه الازمة تنطلق من الداخل العربي ؟

— هي ازمة كيانية أولا ، وذلك الذي وصفته بانه عبارة عن اصطدام مع عوامل التطور ودواعيه واصطدام وبموانع وكوابح التطور . لذلك نقول انها في ازمة ، اذن هي ازمة معاناة ضرورية لكي تتطور اللغة والثقافة . هذه المعاناة بذاتها ايجابية لانها طبيعية . كانت في عزلة وخرجت منها وتريد أن تدخل في مجالات التطور والتقدم .

— أي ان الثقافة العربية في حالة مخاض ؟
ممكن أن اقول هكذا .

● برايك ما هي الظروف والوسائل التي تتيح ولادة ثقافة عربية تواكب التطور والتقدم ؟

— بالدرجة الاولى نحتاج الى نهضة وطنية شاملة ، تحررية نحقق بها التحرر الوطني والديمقراطي في الوطن العربي . يبقى جهد المثقفين كافراد باطلا وعبثا اذا لم يكن هناك مجتمع بكامله منخرطا في نهضة شاملة في كل جوانب الحياة والتطور والتقدم ، وبالدرجة الاولى نهضة قائمة على الديمقراطية ، أي حرية الابداع وحرية الكلام وحرية العمل السياسي والفكري بكل انواعه مع الديمقراطية الاجتماعية كذلك للناس الاخرين . عندما تكون هذه الحرية مكسبا لكل الناس ، مكسبا مدافعا عنه ، ومؤصلا وثابتا ، تصبح هناك عوامل لوجود نهضة شاملة . واللغة ليست وحدها ، والثقافة ليست وحدها ، فهي مرتبطة بكل اشكال وجوانب الحياة . فلا يمكن أن نرتجي للثقافة العربية نهضة بشكل مستقل عن الجوانب الاخرى ، فالثقافة كائن هي يتطور بتطور الواقع الاجتماعي العام ، وبالواقع الوطني للمجتمع . واية علاقة استعمارية تجهض حركة تطور اللغة والثقافة وغيرها . فلا بد أن يكون هذا التطور متساوقا بين مختلف جوانب الحياة لتحدث نهضة تحرر وطني واجتماعي وثقافي وديمقراطي شامل ، حينئذ نتحدث كيف تتطور اللغة والثقافة بجانبها الخاص . اما الان فنحن مجموعة من الكوابح كعوامل للتاخر والتخلف ، ونعيش في شكل عشائري أو طائفي او ما شئت من هذه الظاهرات ، فلا يمكن أن نرتجي للثقافة وحدها تطورا مستقلا عن تطور الحياة بمجملها ، اذن علينا ان نعمل كل من جهته للانخراط في العمل المؤسسي ، وعمل الجماعات والاحزاب والمنظمات لا بالعمل الفردي الذي لا ينتج شيئا بالنسبة للامة .

## واقع الثقافة في لبنان

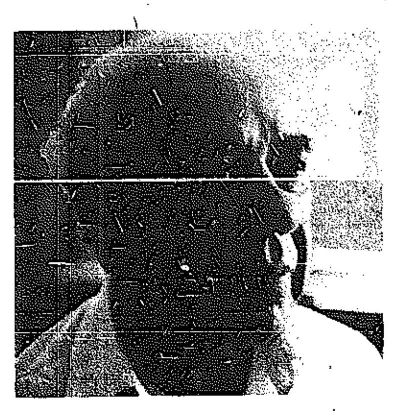
● على ضوء هذا التحليل كيف تقيم واقع الثقافة في لبنان ؟

— قد يصعب الفصل بين ثقافة لبنانية وثقافة عربية ، ولكن هناك تفاوت في التطور كما هو واقع في كل جوانب الحياة . هذا التفاوت لا يجعل الثقافة العربية في لبنان ذات خصوصية معينة بحيث يحتاج تطورها الى عوامل مستقلة جدا عن الثقافة في البلدان العربية . المطالب نفسها التي نتطلبها لنهوض الثقافة العربية بشكل عام ايضا نتطلبها للثقافة اللبنانية . برغم أن هناك شكلا من التميز للثقافة اللبنانية لكونها اكتسبت نوعا من التقدم والتطور ، لكنها لا تزال مرتبطة بكل هيكلية الثقافة العربية لانها تتبادل معها وتتفاعل ، تاخذ منها وتعطيها في الايجابي والسلبي .

● ولكن في لبنان حالة متميزة بحيث تتعرض الثقافة العربية في لبنان لهجمة وبالتالي فهي في حالة صراع مما يطبعها بخصائص وعوالم مختلفة عن واقع الثقافة في البلدان العربية ويغير في مسار تطورها ؟

— صحيح أن هناك خطر يهدد الثقافة العربية في لبنان ، ولكن اعتقد أن علاقة الثقافة اللبنانية بالثقافة العربية علاقة جذرية ليس من السهل القضاء عليها وليس من داع للخوف والهلع بحيث يؤدي المشروع الفاشي الانعزالي الى خطر كبير على الثقافة اللبنانية العربية . هناك ارتباط تاريخي متجذر ومتفاعل دائم على مر العصور حتى هذه اللحظة ، لم ينقطع التفاعل اطلاقا ، حتى التمايز الذي اشرت اليه منذ قليل ليس متأصلا لدرجة انه يجعل من الثقافة اللبنانية بعيدة جدا عن تطور الثقافة في البلدان العربية الاخرى . فهناك أيضا عوامل تطور في البلدان العربية في العراق وسوريا ومصر ، وحتى في الخليج هناك تطور كاسح صاعق اليوم سواء في الادب او الفن أو العلم والتعليم برغم كل الاعتراضات على انظمة الحكم وقضية الديمقراطية ، هناك ، تطور عاصف في كل انحاء العالم العربي ، فليست الثقافة اللبنانية ، بتمايزها ، سابقة جدا بحيث توجد هوة بينها وبين الثقافات العربية الاخرى ، فهي مرتبطة فيها ولا اخشى عليها من هذه النزعات الفاشية التي تصدر بين حين واخر من جانب بعض الانعزاليين في لبنان . ولكن هذا لا يعفينا من النضال ضد هذه النزعات ، ولا يدعونا الى الاطمئنان كليا ، فلا بد من الانتباه للصراع القائم بيننا وبين المشروع الفاشي الذي هو مشروع ثقافي في جملته ومضمونه لانه قائم على ما يسمونه التعدد الحضاري الذي ارفضه رفضا قاطعا ، لانه ليس من تعدد سوى انه تعدد وجهات نظر ضمن ثقافة واحدة . الحكم بان هناك تعددا حضاريا هو أمر قسري واعتباطي فليس هناك قواطع كبيرة بين مسلم ومسيحي كما يزعمون هذا خطأ علمي وواقعي لان المسلم والمسيحي ابناء شعب واحد عاشوا ثقافة واحدة وحياة واحدة وتقاليد واحدة وفولكلورا واحدا ، وكل ما تتكون به الثقافة كان معا ، وانما الصراع الطبقي الذي اتخذ من الطائفية ذريعة له وشكلا من اشكال الايديولوجية ، ويريد أن يقوى ، بمجرد الزعم والاعتباط ، جانب التعدد . ليس هناك حضارتان اسلامية ومسيحية ، فالحضارتان متفاعلتان كليا ، في التاريخ ، في ثقافة بشرية . الثقافة المسيحية تفاعلت مع غيرها من الثقافات ، حتى المادية دخلت في الثقافة المسيحية ،

> النهضة المنشودة لا تقوم
> إلا على حرية الابداع
> والعمل السياسي
> والفكري والاجتماعي



● حسين مروة

وكذلك الثقافة الاسلامية . اذا كان الامر كذلك فكيف بشعب واحد وبلد واحد ؟ هناك حضارة عالمية واحدة ، وثقافة بشرية تتعدد بتعدد الشعوب وخصائصها التاريخية . كل شعب من الشعوب له اثر في الحضارة العامة ، خصوصية في هذا الاثر الخاص ، لكنه يصب في مجموع الحضارة البشرية التي تتمتع بها اليوم ، وهي نتائج كل الشعوب في العالم . ونحن كان لنا دور وسيكون لنا دور اخر في تطور الحضارة البشرية . اجمالا أريد أن اقول انه ليس من تعدد حضاري في لبنان ، فنحن نزعم ونقول بان هناك حضارة بشرية واحدة ، فكيف في بلد صغير ندعي بان هناك حضارتين ؟

## التجربة الادبية اللبنانية خلال الحرب

● دكتور مروة كيف ترى التجربة الادبية في لبنان خلال الحرب ؟

— انظر الى هذه التجربة من منظار واقعي تماما . هناك من انعزل عن المعركة ، وكان انعزالهم طبيعيا بالنسبة لمواقفهم وتحملهم الشخصي ، وكل منهم نظر الى المعركة اما نظرة خاصة من خلال تكوينه الثقافي الخاص واما نظرة ايديولوجية طبقية ، واما نظرة فيها انزلاق خلقي وطني . وهناك جانب من اهل الثقافة كان منخرطا في المعركة متفاعلا معها ، وانا ارى الان أن الادباء والفنانين الذين انعزلوا عن المعركة في بدايتها هم الان يرجعون الى المعركة نفسها فينخرطون بها ، ويتاثرون بها وأرجو ان يؤثروا بها . ارى في مرحلتنا الحاضرة ، في هذه اللحظات الاخيرة من زمن المعركة ، أرى تطورا او تحولا بواقع الثقافة والادب في لبنان نحو الالتصاق بالمعركة اكثر فاكثر .

● هل توافق على أن الثقافة لعبت دورها على جبهة الصراع ؟

— لا شك . كان هناك معركة قائمة على العلاقة مع الحرب الاهلية التي لها طرفان ، طرف معتد واخر معتدى عليه ، جانب وطني وجانب خائن للوطن . كان هناك معركة على الصعيد الثقافي توازي المعركة على الصعيد الوطني ، هناك من انعزل وحار ، لم يدرك ابعاد المعركة الحقيقية ، فجعل وجهة وجدانه وفكره أو ادبه وفنه ، جعلها وجهة انسانية عامة ، أي ضد الحرب . طبعا كلنا ضد الحرب ؟ ولكن هل كل حرب لعينة قذرة ؟ .. حرب شعب يريد التحرير لنفسه ليست قذرة رغم ماسيها والدم والموت ، هذه النظرة كانت سائدة لدى كتاب وفنانين واعتقد انهم بداوا الان يدركون خطا هذه النظرة ، بدليل اننا نرى ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي هي التي بدات تصحح عندهم هذه النظرة ، فقد بدأ ، كل من المثقفين كل الذين كانوا يصفون الحرب بالقذارة ، ينظرون الى المقاومة نظرة تبجيل واحترام . هذا الامر يجب أن ينسحب على كل الجبهات . ادرك هذا الامر لان المعركة مباشرة بين المحتل وبين الوطن . ولكن لو نظر هؤلاء نظرة أعمق لوجدوا ان كل هذه الحرب كانت على مستوى هذه المعركة ، لان المشروع الفاشي كان مرتبطا باسرائيل واستقوى بها واتى بها احتلالا ، اذن القتال هنا مع المشروع الفاشي الكتائبي كان شبيها بالاتجاه الذي تتجه اليه جبهة المقاومة في الجنوب ضد اسرائيل .

## التوفيق بين التراث والفكر المادي

● التراث لا يغيب عن كتابتك ، كيف توفق بين التراث والفكر المادي الجدلي ؟

— طبعا انا أمارس التعامل مع التراث من خلال منهجي المادي التاريخي أي رؤية تطور التاريخ على أساس مادي ، هذه الرؤية تشمل التراث وغير التراث الماضي والحاضر والمستقبل . فهناك قوانين عامة كونية على أساسها نفهم حركة تطور المجتمعات وشرائح الحياة فيها من ثقافية واجتماعية واقتصادية . على هذا الاساس ارى تطور التاريخ ، والتراث العربي الاسلامي يخضع لهذه القوانين ، لا ارى اي تعارض بين ان ادرس الحاضر لان هناك منهجا واحدا . والواقع الاجتماعي والثقافي الذي ادرسه ايضا يخضع لقوانين التطور نفسها . هناك خصائص تكون محلية أو قومية او وطنية ، وهي تاريخية ليست ثابتة مطلقة . الخطأ ان نقول ان هذه الخصائص مخلوقة ثابتة لا تتغير ، مجمدة الشعب العربي له خصائص تكونت في التاريخ ، في ظروف تاريخية معينة ، هكذا ننظر الى التراث ايضا الذي له خصائص ثقافية وانعكاسات من خصائص اجتماعية ، وهي كلها تاريخية بحكم التفاعل التاريخي ، بحكم الاختصاص بوضع معين في بلد معين تنشأ هيكلية أو مجموعة من الاوضاع التي تكون حالات اجتماعية وثقافية واقتصادية معينة . ما دام التاريخ هو الذي يصنع هذه الخصائص ، والتاريخ متحرك ، فان هذه الخصائص ايضا متحركة ويمكن أن تتغير حسب الظروف التاريخية ، وليس هناك خصائص ثابتة لشعب معين ، لانه اذا كان هناك خصائص فان الشعب لا يتطور ، وما دام يخضع للتطور والحركة التطورية فان هناك مجالا للتغير والتحولات العديدة .

● التراث متحرك اذن ؟

— التراث متحرك بالطبع ، ولكن نحن ننظر اليه على انه جزء في واقع وجد في وقت ما . هذا الواقع اخذ حلقته وتكون ، ونحن نفسره في ضوء المنهج المادي التاريخي . ولكن هذا التراث ، رغم انه وجد ، فقد خلف اثارا أخرى ، وهي اثار متطورة باستمرار ، أي ان الثقافة العربية جاءت متسلسلة من ذلك التراث ، وهي جزء منه ، كل ما نقراه ونفهمه الان ويدخل في مقومات الثقافة العربية متسلسل من ذلك التراث القديم تسلسلا تطوريا بالطبع ، واكتسب خلال تطوره خصائص جديدة مستمرة ، لكن التراث القديم موجود بهذا المعنى برغم الزمن . يمكننا القول أن التراث موجود وغير موجود ، موجود بمعنى التسلسل التطوري ، وغير موجود بمعنى الجزء الذي ندرسه في واقعه الذي انتهى دوره وهو غير موجود الان .

## التصوف ظاهرة ثقافية

● الصوفية ايضا كيف يمكن فهمها على ضوء المنهج المادي التاريخي ؟

— التصوف ككل ظاهرة ثقافية لها اساس تاريخي . عندما تنشأ ظاهرة تصوف يكون سببها اما وضع اجتماعي معين فرض على ناس معينين ان يعتزلوا ويصابوا بمحنة يأس من ظروف عامة مثل حروب او تفسخ اجتماعي ، أو بسبب ظروف تاريخية تؤدي الى وضع من التحدي ، التحدي اما بالاتيان بثقافة تتحدى ثقافة سائدة او بايديولوجية تتحدى ايديولوجية اخرى . التصوف برأيي يتكون من عوامل عديدة ، ومن جملة هذه العوامل التي درست فيها اثار التصوف انه حدثت مجاعات في التاريخ ووقعت مآس ادت الى اعتزال ناس وزعدهم . وهناك عامل اخر عامل أيديولوجي وهو ان الفلسفة التصوفية التي تقول بوحدة الوجود ، وبوحدة الكون بمعنى الاتحاد مع الله والوصول الى الله عن طريق الاتحاد . هذا النوع من الثقافة يعني موقفا أيديولوجيا ضد أيديولوجية السلطة في ذلك الوقت . السلطة الخلافية كانت تضع الخليفة كواسطة بين الله والبشر ، وكسلطة وحيدة لا يمكن أن تعارض ، المتصوفون قطعوا الحاجز بينهم وبين الله واتصلوا به مباشرة بمعزل عن الخليفة ، في ذلك نوع من التحدي الخفي طبعا ، حيث انهم لم يكونوا يقصدون ذلك صراحة ، لانه احيانا تاتي الافكار الايديولوجية بدون قصد مباشر ، تاتي بعفوية ، ولكنها تتخمر تدريجيا وتصبح ثقافة متحدية لثقافة اخرى . باعتقادي أن السيطرة الاستبدادية للخلفاء ادت الى نزوع فريق من الناس ، المثقفين ، الى خرق هذا الحاضر بين الله والناس .

## علاقة الفكر بالمجتمع

● كيف ترى علاقة الفكر بالمجتمع والجماهير ؟

— لا شك أن هناك علاقة بين الفكر والمجتمع وبين الواقع الاجتماعي . الفكر هو نتاج المجتمع ولكن هذه العلاقة ليست بسيطة ، فهي مركبة . الفكر ليس مرآة تعكس المجتمع ، مرآة بسيطة ، جسما صقيلا يعكس الصورة . الفكر معقد جدا وله اليته الخاصة ، وهو يعكس بشكل خاص ، فالوجود الاجتماعي لا ينعكس كما هو في الواقع . كل اشكال الفكر ، منها الادب والفن والموسيقى وكل الفنون تعكس المجتمع ، ولكن تعكسه بشكل لا تبقى فيه صورة المجتمع كما هي ، تعكسها بشكلها الفكري او الفني او الادبي ، هذه العلاقة ، موجودة لكن ولكل من الفكر والواقع الاجتماعي استقلاليته بكيفية تحركه .. صحيح ان الفكر يتحرك من واقع مادي ، لكن اليته معقدة ومركبة ومستقلة عن عملية التطور في المجتمع . اذن هناك علاقة ، ولكن هناك استقلال وهو نسبي وليس مطلقا . وهناك وهم بان الفكر متاثر بالواقع فقط ولا يؤثر فيه ، في حين أن الامر ليس كذلك ، فكما أن الفكر يتاثر بالواقع والواقع يتاثر بالفكر كذلك ، والا فاذا القول ان كل حركة ثورية تحتاج الى نظرية ثورية . هناك تفاعل مستمر بين الواقع والفكر مع وجود استقلال نسبي لكل منهما .

بيروت — القبس

---

# أكان لهذا الحنين أن يتفجر؟

اعتادت ان تتبعثر هنا وهناك .. اعتادت ان تنتشر كالامواج .. ولم يستطع المكان ان يحدد مساحتها .. ولم يستطع الزمن ان يتداخل مع زمانها .

دائما تنتظر شيئا ما يجيء كصاعقة ، ينتشلها من هذا العذاب الرملي .

عندها ، لكل شيء وقته ، الا هذا الحنين ، فلا وقت له ، هذا الحنين صامت ، متسع كمدينة مهجورة .

اكان لهذا الحنين تاريخ ؟ !

ربما كان في يوم ما .. لكنه خارج حدود الجغرافية البشرية ، يبحث دائما عن تاريخه فيجده كلما عاد من ضجة اليوميات .

الحنين متداخل الان مع الصمت ، يعيدها الى بضعة شواطئ كانت ولم تعد موجودة . وهي ( العتيقة ) تحاور صوت الصمت والحنين .. تخرجه بهدوء من حقيبة ذاتها المثقلة بخطوط متواصلة الاضواء والطرقات التي لا تؤدي الا الى الصحراء القاحلة .

مرة بعد مرة .. استنزفها هذا الحنين : اغنية — جمرة أو رماد . لكن ثمة اغنية واحدة تتجاوب في اسماعها كالصدى ، وكانت وحدها المغنية ، المسافرة وحدها ، المحترقة وحدها .

تفتح الان نوافذ الوهم ، فيتلاشى وينتشر في فضاء بعيد .. يختزنه اخضرار الاشجار .. وثمة نافذة مختلفة تعلو ، .. فتفتح كتاب الحب .

* * *

لسعتها نظرته الجانبية .. احست بها دون أن تراها .. هذا الحنين المختبئ بدا يتسع في أعماق ذاتها . تصل ذاك المكان : الحروف لم تتغير .. ولا الواجهات ولا اللغة ولا الاعتذارات المؤدبة .. ولا الوجوه المحببة انما الاوقات الثلجية هي التي تغيرت . كان الزمن شتاء اما الان فثمة صيف ربيعي الخضرة يعرض في كل لحظة احدى لوحاته ، المرسومة بريشة الطبيعة ودقة التكوين . تبهرها هذه الروعة .. لكنها لا تسرقها من اسر اللحظة .. فشيء ما مختلف ، تحس انه مختلف ، بدأ يغزو كيانها . فهل تستطيع تكوين هذا الحضور المؤلم — المفرح للحنين القاسي الذي بدا دبيبه يدغدغ حناياها ؟

الاف المرات علقت بها أشياء متشابهة من ماضيها ، عرفتها ولم تعرفها .. عرفتها بالحنين والتوق .. ولكن لم تعرفها تجربة ومعايشة .. اما الان .. فثمة قرار ضمني بينها وبين نفسها ، بانها لن تضع سدودا امام النهر المتدفق .

في كل شيء مفقود تستعير رغبتها وتصميمها .. كالهواء تجمع اصداف الاوقات الملونة بالرمادي .. تحمل ريشتها وتنهمك في عملية التلوين . بالاخضر .

* * *

حديثة ، يعيدها الى الشواطئ المنسية .. الى الوطن .. الى الحروب — الهزائم — الاحباطات المتتالية .. يجمع الالم بينهما تحيطهما ذكريات الطرق المقطوعة والاشجار المحروقة .. وتلفهما سحابة في افق وحنين

— أكان لهذا الحنين أن يتفجر حبا .. رغبة .. جنونا يسافر نحو الاروع ؟

— لا اعلم .. في لحظة .. اجتذبني اليك شيء ما لا أعرفه .. أحسسته ولم أفهمه .. خذيني اليك أيتها الساحرة .. اشعر بقشعريرة تهزني .. احتاجك .. احتاج للدفء .. دفئيني !

اقترب منها .. في تلك الشجرة الواقفة ابدا ضد الايام .. الصابرة .. المتكبرة ..

بدت أغصانها وطوقته .. لامس تلك النقطة العجيبة الغامضة المختبئة في ثنايا ذاتها .. كان لحنينه اليها أصداء لديها .. ألم تكن تنتظر انسانا تزهر ايامها تحت سمائه ؟

كان عمرها ينضج ويتحول في رتابة مميتة .. وكان حاضرا في حلمها الابدي .. كانت ملامح انسان ما ترتسم في حنانه .. في صلابته .. في تصميمه لان ياخذها وراء الحدود البشرية .. فعبرا معا .

في اللحظة التي تحدث فيها ، سمعت صوت من تحلم به .. رأت الطيف الساكن في اعماقها ..

كالمحمومة كانت في الايام التي تلت اللقاء الاول .. كانت تشتعل ثم تنطفئ .. ثم تعود الى الاشتعال مرة أخرى . هل تكذب أحلامها ؟ هل تكذب هذه الانهار التي كانت ترقد بكل حزنها تحت جفنيها ، وقد بدأت الان تستقبل أمطار الفرح ؟

ثمة شيء تلقائي يؤكد انه من تنتظر ..

وثمة شيء اخر يطفئ في قلبها هذا اليقين . وكتبت الكثير بين حدي سيف الحيرة .. ثم انشق الافق عن المستحيل المتحقق الذي ارتاد غاباتها ، ولا تزال تشتعل به .. وكتبت بتاكيد عن لحظة الميلاد التي هبطت فجاة .. واحتضنت المولود ،

هذا الوليد الاسطوري احتوته همسات البحار الدافئة .. امتلأ بحنان الامطار في صيف ربيعي بعيد .. اودع فيه الخصب والنماء .. وضمته الشجرة الى قلبها الرائع .. كانت معرفة بالاشياء وهي تنمو بين يديها .. !

رغم ذلك .. من اين جاء الحزن ؟
لماذا ظل هذا القلب شقيا رغم كل شيء ؟
من اين مجيء هذا الاسى ؟





ليلى السايح

تخاف على الوليد .. تريد أن تحميه .. تستبقيه .. لكنه .. وبمباركة منها ينطلق سهما الى ساحة معركة .

الهدف الواحد المشترك ابعد ما بينهما .. فرقهما . هو البطل .. الطائر ابدا .. السابح ابدا دفاعا عن سماء بلاده .. وهي المتصلة ابدا بالقلم والورقة تحاول الحديث عن الوطن .. وتحاول اضافة حرف جديد الى هذا الوجود الآيل الى الزوال .

راحت تمارس رعبها في كل فجر .. اما مساؤها .. فقد كان رهيبا . قاسية تلك الايام التي كانت بها تراقب عناوين الصحف واقوال الاذاعات ..
من اين يأتي هذا الاسى .. من اين ؟

تخاف على الحلم — الميلاد — المستحيل الذي تحقق .. وتشتاقه . كانت تشعر ان عمرها ملتحم بتلك الجمرة المشتعلة ابدا منذ الحنين الاول واللقاء الاول . لكنها تشعر ايضا أن عمرها زائل . وأن الزمن الميت سينشر شراعه مرة أخرى فوق ايامها .

* * *

كسهم .. كصاعقة .. كزلزال .. انتصب الخبر امامها عبر الهاتف :
« استشهد ... وهو يقوم بعملية تدريب .. انفجرت به طائرته »

* * *

تتذكر يديه الحانيتين .. كلمة هنا .. وكلمة هناك .. وعبور وراء الحدود البشرية .. وانهار تسافر نحو الروعة . تتذكر ظله الممدود فوق جسدها الطفولي .. تتذكر همسه المجنون وذهوله لنعومة يديها ... تتذكر اللحظات الرهيبة .. ثم يعود الحنين الصامت حزنا او وردا يتناثر .. يمتد الحنين اليه .. الى الوطن ..

من يدرك شيئا عن هذا العذاب ، عذاب استحالة الحلم بالالتقاء به وبالوطن ؟

وتتذكر .. أن الايام المسروقة من عمرها .. سرقت منها مرة اخرى . وانها وحدها التي يجب ان تتحمل هذا الصيب .. صليب صدفة رمادية حزينة تمددها على رصيف ذاتها . بينما يستمر الحلم نفسه عاريا من الريش ، بعد أن فقد في لحظات متطاولة حدائقه وأنهاره .. وتتساءل : هل كان حقا ثمة انهار وعصافير وأشجار خضراء ؟
كانت غابة من الوهم ...
تفتح الان كتاب الحب .. فلا ترى على صفحاته سوى دمها .

تدافع عن حقيقتها امام طوفان من الايام الكاذبة .
تدافع عن حبه وحبها امام الزمن الميت ..
ولكن لا صوت الا صوتها ..

صوت تلك الشجرة الوحيدة من الكبرياء ، في صحراء لا تعرف الا ان توجد .. بعد أن اختفت كل الغابات .
تلك الشجرة لا تملك الا ان تستمر ولو كان وراءها افق وحيد بلا عابر .
وتتاكد الان انها : كانت وحدها دائما وما زالت وحدها ...

ليلى السايح

# الاختراق الإسرائيلي للقارة السوداء

## كمب دايفيد والضعف العربي أمضى أسلحة تل أبيب

شهدت العلاقات بين اسرائيل وعدد كبير من الدول الافريقية ، تطورا متسارعا ولا سيما في فترة ما بعد توقيع اتفاقات كمب دايفيد والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية ، وتعمقت هذه الروابط بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية ونظرا للمستجدات على صعيد تحرك طرفي « التحالف الاستراتيجي » الاميركي — الاسرائيلي الذي تدل كافة التقارير المتوفرة في الغرب ، على كونه لا يقتصر على مجرد تحالف ثنائي وانما يتعدى ذلك الى العمل لبلورة خطة متكاملة لتغيير الخريطة السياسية والاقتصادية ( والديموغرافية ! ) في انحاء عديدة من الوطن العربي والافريقيا ، مرورا بالبحر الاحمر وبالقرن الافريقي .

وقد طرحت في الاونة الاخيرة ، وعلى اكثر من صعيد ، مسالة كيفية مواجهة التغلغل الصهيوني بالغ الخطورة وكثير التشعب ، والذي برزت شواهد كبيرة عليه اخيرا من خلال اشتراك « الموساد » الاسرائيلية في عمليات « باهرة » ومنها ما قامت به بالتنسيق مع حكام نيجيريا في قلب مطار لندن ، وقبل ذلك قيام اسرائيل واجهزة استخباراتها بالسيطرة التامة او شبه التامة على المؤسسات العسكرية والامنية لبلدان ذات حساسية خاصة واهمية متزايدة ، مثل اوغندا ( وخاصة بعد سقوط حكم عيدي امين ) وزائير ( بعد الزيارات الاخيرة لقادة اسرائيل ) فضلا عن كينيا ...

والتغلغل الصهيوني في افريقيا ارتبط ، على الدوام بمحاولة الصهاينة — قبل نشوء اسرائيل وبعده — توسيع نشاطهم ليشمل الممرات المائية ذات الاهمية الاستراتيجية ، والقرن الافريقي والسواحل الشرقية لافريقيا ثم انحاء اخرى في قلب القارة . ولا يستبعد ان تكون عملية « تلغيم » البحر الاحمر وخليج السويس عملا اسرائيليا يرتبط بالمطامع المعلومة او يتداخل مع الاهداف الاميركية المتعلقة بالهيمنة على النفط العربي وتسويقه ، وقد تكون هناك دول اخرى شريكة في هذا النشاط التخريبي .

ويمكن ، في هذا المجال ، ان نشير الى ثلاث محطات رئيسية « لم يمر عليها الزمن » :

● الاولى ، قيام ترتيبات عسكرية بالاتفاق بين اسرائيل والامبراطورية الاثيوبية ، تتناول — في ما تتناول — استخدام محطات وقواعد عسكرية وموانىء ارتريا .

● الثانية ، الترتيبات العسكرية المرتبطة باتفاقات كمب دايفيد وبقدوم القوات الاميركية الى سيناء ومداخل البحر الاحمر .

● الثالثة ، فهي التحرك الاميركي والاسرائيلي المشترك في ما يتعلق بمنابع النفط العربي وممراته ، واذا كانت ظروف اسرائيل الداخلية ومصاعبها الناجمة عن غزو لبنان وعن الازمة الاقتصادية ، قد حالت بينها وبين تنفيذ تعهداتها في هذا المجال ، الا ان المخاطر لا تزال ماثلة على غير صعيد ، وخاصة بوجود نقاط ارتكاز قوية لاسرائيل في المنطقة ، وعلى الشاطىء الافريقي للبحر الاحمر بشكل اساسي .

### اعماق تاريخية للتضامن الافريقي مع العرب

قبل حرب يونيو ١٩٦٧ كان ثمة ٤٤ بعثة دبلوماسية متبادلة بين اسرائيل والدول الافريقية ، بينها ٣٣ بعثة دبلوماسية اسرائيلية في افريقيا و ١١ بعثة افريقية في اسرائيل ، يضاف اليها خمس قنصليات فخرية لاسرائيل في كل من « غينيا البرتغالية » وروديسيا وانغولا و « سوازيلاند البريطانية » . ولقد بادرت هذه الدول تدريجيا الى قطع علاقاتها بالكيان الصهيوني في اعقاب عدوان ١٩٦٧ .

ولا شك ان عوامل عديدة فعلت فعلها في الوصول الى هذا القطع شبه الكامل بين الافارقة والصهاينة ، ومنها بروز مخاطر العدوانية الاسرائيلية وما يرتبط بها على الصعيد الافريقي ، وتاثير بعض الدول الاوروبية الغربية ، حيث اسهمت فرنسا في عهد الرئيس بومبيدو ، بفضل علاقاتها الجيدة بالعالم العربي ، في تشجيع الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية على تحسين علاقاتها بالدول العربية . كما ان عدة حركات تحرير واحزاب وطنية وتقدمية في القارة السوداء سجلت مواقف متقدمة في اتجاه المطالبة بتعزيز العلاقات مع العرب ضد العدو المشترك ، وخاصة بالنظر الى الترابط بين النشاط الصهيوني وبين العنصرية القائمة في جنوب افريقيا ، وعلاقة كليهما بالاستعمار الذي يتوق الافارقة للتخلص منه ، او لتصفية ما تبقى من مخلفاته على كل صعيد .

ولقد اعلنت منظمتا « المؤتمر الوطني الافريقي » و « اتحاد شعب زيمبابوي » في بيان مشترك اصدرتاه منذ العام ١٩٥٨ ، « ان دور جميع العناصر الفاشية لا يختلف ، والتفرقة العنصرية والصهيونية صنوان في كونهما ترسانة اسلحة » . وفي تلك الاونة ركزت منظمة « زانو » على مخاطر الاسهام الاسرائيلي في الاسلحة الكيماوية التي تستخدمها الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا . وفي اعقاب عدوان يونيو برزت دعوات متزايدة في العواصم الافريقية الى مواجهة الخطر المشترك . وجاء في تقرير طرح امام مجلس وزراء خارجية منظمة الدول الافريقية في العام ١٩٧٠ ، على سبيل المثال ، ان « الحالة في روديسيا اصبحت شبيهة بالحالة السائدة في الشرق الاوسط ، واذا لم تتوحد افريقيا المستقلة الآن ، لتحرر شعب روديسيا فان الدول الافريقية المجاورة لزيمبابوي ، وهي تنزانيا وزامبيا والكونغو كينشاسا ، ستمر بالمصاعب نفسها والالام التي تواجه الدول العربية التي وقعت ضحية للاعتداء الاسرائيلي » .

ولا ريب ان العلاقات القائمة انذاك بين عدة حركات تحرير افريقية وبين القاهرة والجزائر ودمشق وعواصم عربية اخرى ، لعبت دورا مهما في هذا المجال ، وخاصة على صعيد ابراز جوانب التضامن في مواجهة الخطر المشترك ، وارساء اسس تحالف يعطي القضية العربية امتدادا في محيطها الاقرب ، ويعطي قضية تحرر القارة السوداء دعما بشريا وماديا وسياسيا كبيرا .

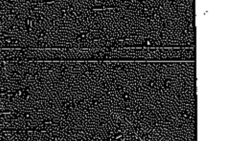
### مواقف متتالية

وقد تتالت المواقف الرسمية والشعبية على صعيد الدول الافريقية وعلى صعيد منظمة الوحدة الافريقية ، في هذا الاتجاه . ومنها ما اصدرته الدورة العادية الخامسة لرؤساء الدول والحكومات الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ( سبتمبر ١٩٦٨ ) من قرارات بشان تاييد الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل . كما اكدت المؤتمرات اللاحقة ( اديس ابابا ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ، مؤتمر القمة ١٩٧١ ... ) على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي وبحقوق الشعب الفلسطيني ... والرفض الكامل لموقف اسرائيل في تحدي المجتمع الدولي . الى ان شكل قرار مؤتمر القمة الافريقي المنعقد في الرباط في العام ١٩٧٢ ، خطوة مهمة اذ انه ادان مجموع المواقف الاسرائيلية في رفض قرارات الامم المتحدة وفي عرقلة المبادرات الافريقية ( ومنها عمل « لجنة الحكماء العشرة » التي تراسها الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور ) ، وطالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وتجدر الملاحظة الى ان عددا من الدول الافريقية قطعت علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل في العام ١٩٧٢ وصولا الى الاشهر التي سبقت حرب ١٩٧٣ . ومن بين هذه الدول اوغندا ، رغم علاقاتها المتشعبة مع اسرائيل وقيام هذه الاخيرة بعدد كبير من المشاريع الانمائية والاقتصادية واعمال التدريب وما اليها .

كما قطعت العلاقات انذاك ، تشاد والكونغو الشعبية ( برازفيل ) ، ثم النيجر ومالي وبوروندي وتوغو ، وكذلك زائير رغم التركيز الاسرائيلي الخاص على العلاقة بها ، هذا التركيز الذي عاد وتجلى في الاتفاقات الضخمة وفي زيارات كبار القادة الصهاينة الى كينشاسا .

اما سائر الدول الافريقية فقد قطعت علاقاتها بتل ابيب في اعقاب حرب ١٩٧٣ ، فيما عدا جنوب افريقيا وكذلك كينيا التي افصحت علنا عن عدم رغبتها في قطع العلاقات وصرح رئيسها « آراب موا » بان بلاده بحاجة الى من يمدها بالسلاح للدفاع عن نفسها ( وذلك في مقابل تزويد الصومال بالسلاح من جانب مصر ) . وقبل ذلك كانت كينيا قد تذرعت بان اغلاق قناة السويس اضر باقتصادها .



● أريل شارون يتفقد فرقة عسكرية من القوات الزائيرية تستخدم السلاح المصنع في اسرائيل ..

### ملكيون اكثر من الملك

وسرعان ما تبين ان التحول الايجابي الكبير الذي حصل لصالح العلاقات العربية — الافريقية وعلى حساب العلاقات الاسرائيلية — الافريقية ، في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ما لبث ان ترك مكانه ، بشكل تدريجي ، لتحول اخر ، معاكس للاول ، يلقي بثقله المدمر في يومنا هذا وبعد ان نضجت ثماره وتكشفت مفاعيله .

والذي حصل هو ان انسحاب مصر من العالم العربي واتفاقها مع اسرائيل وتوقيعها اتفاقية كمب دايفيد ثم « معاهدة السلام » المنفردة، كان لها الوقع السيىء على العلاقات العربية — الافريقية واحدثت الارتباك الشديد لدى الدول الافريقية غير المرتبطة بعلاقات وثيقة مع اسرائيل ، او التي تخلت عن هذه العلاقات تجاوبا مع دعوة المقاطعة العربية للدول المعتدية ، وانطلاقا من الفهم الافريقي لاعماق المخاطر الصهيونية على القارة السوداء . كما برزت الى الواجهة التيارات القائلة بانه ليس للافريقيين ان يكونوا « ملكيين اكثر من الملك » طالما ان اكبر دولة عربية عادت وتفاهمت مع اسرائيل واقامت معها العلاقات . وفي الوقت نفسه اصبح مسموعا اكثر من اي وقت مضى ، صوت القائلين ليس فقط باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وانما ايضا بتعزيز العلاقات والروابط التجارية وغير التجارية التي كانت لا تزال قائمة بين الدول الافريقية والكيان الصهيوني ، وبجعل هذه الروابط حجر الاساس في السياسة الخارجية ، وذلك بذرائع مختلفة ، بعضها اقتصادي يدخل ضمنه ضعف المساعدات المالية والانمائية العربية وغزارة « العروض » الاسرائيلية في هذا الصدد ، وبعضها سياسي ويرتبط بشعار « التصدي للخطر السوفيتي » الناجم في انحاء معينة من القارة ، وبعضها ايضا ذو صلة بنشاط الولايات المتحدة وبعض الاطراف الغربية الاخرى ، التي استغلت « اجواء كمب دايفيد » فعملت على تعميم فكرة الانفتاح على اسرائيل ، ساعية لاستغلال كل حساسية محلية وكل ازمة مالية او سياسية او « قبلية » في افريقيا ، في اتجاه تعزيز التبعية الاقتصادية والسياسية للرساميل الاميركية والاسرائيلية كما يتبين لدى تحليل وتشريح ماهية الرساميل وطبيعة المؤسسات المختلطة التي اشرفت على هذا التغلغل الاستعماري الجديد ( ومنه الصهيوني ) في افريقيا .

### لماذا لم يفعل العرب كما فعلوا بعد ١٩٧٣ ؟

صحيح ان بعض القوى الافريقية كانت تفتش عن سانحة تشغلها لاعادة النفوذ الصهيوني وتعزيزه وتعميمه واخراجه الى العلن . الا ان اتفاقات كمب دايفيد والمعاهدة الثنائية وما اعقبهما ، جاءت لتشكل ، جنبا الى جنب مع التحرك الاميركي والاسرائيلي المكثف ، الارضية الحقيقية للانطلاقة الجديدة للعلاقات الاسرائيلية — الافريقية . والمؤسف انه بدل زيادة المساعدة العربية للافارقة في اعقاب الاتفاقات المصرية — الافريقية لمنع الاستغلال الصهيوني والاميركي في هذا الاطار ، فان الذي حدث هو نقيض ذلك تماما ، فتقلصت المساعدات ولا سيما منها ما كان مقررا على صعيد جامعة الدول العربية وما كان متفقا عليه في اكثر من مؤتمر عربي — افريقي على مستويات عدة ... وما حصل بعد ١٩٧٨ — ١٩٧٩ كان نقيض التدابير والمبادرات التي قامت في اعقاب حرب ١٩٧٣ وقطع النفط العربي عن عدة دول غربية ، وتخفيض انتاج النفط عموما ، حيث قام انذاك تحرك دبلوماسي عربي مكثف في اتجاه افريقيا تعزيزا للتعاون ضد العدو الواحد ، كما قدمت معونات تساعد الافارقة في تعويض خسائرهم الناجمة عن ارتفاع اسعار النفط العربي . وهي المهمة التي قام بها ، بشكل اساسي ، الصندوق الكويتي للتنمية العربية من خلال تمويل مشاريع متعددة في كل من اوغندا وتنزانيا ورواندا ومدغشقر ومالي . كما قدم صندوق ابو ظبي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق العربي للمساعدة الخارجية والمصرف العربي الليبي الخارجي والبنك العربي الدولي والبنك الكويتي السنغالي ، مساعدات في اكثر من مجال .

وثمة عنصر اساسي لم يعد متوفرا في العام ١٩٧٨ وكان قد فعل فعله في الخارج ( وفي افريقيا بالذات ) خلال حرب ١٩٧٣ وما بعدها ، الا وهو التضامن العربي . ومن الواضح ان حالة التمزق التي عاشتها الامة العربية والانقسامات في الصفوف ، جعلت الشلل مهيمنا على المستوى « الداخلي » والخارجي ... ولم يعد ثمة سياسة واضحة في ما يتعلق بالتعامل مع الدول الافريقية ... وحسبنا الاشارة الى ان مسالة المساعدات باسم الجامعة العربية اصبحت امرا متعذرا لانها تحتاج الى اجتماع للجامعة ، وبالتالي الى وحدة في الموقف .

ويزيد في حدة المشكلة ، ان العلاقات العربية — الافريقية في المجالين المالي والتجاري لا تزال تمر ، في كثير من الاحيان ، عبر طرف ثالث هو الوسيط الغربي ، وبحيث تقوم الدول الافريقية بمشاريع يمولها العرب لكن امر التنفيذ موكل الى مؤسسات غربية ، وهذه الاخيرة لديها مجال رحب للعرقلة والتلاعب و « تجيير » الخدمات لصالح خطط وتحركات معينة ... ولقد اصبح امر انشاء الوكالة العربية — الافريقية للتنمية ، ملحا للغاية في الظروف التي نعيش حاليا ، وخاصة بعد ان تمكنت اسرائيل من استغلال مجموع العوامل المواتية لها والتغلغل من الباب العريض في اقتصاد وسياسة العديد من البلدان الافريقية . واوغندا وزائير وكينيا ونيجيريا تشكل نماذج صارخة على المرحلة المتقدمة التي بلغتها علاقات اسرائيل بدول القارة السوداء . هذا مع العلم بان الدول المذكورة هي التي عانت من اعمال التدخل والتخريب والقرصنة الاسرائيلية ما لم يعانه سواها . والعناوين البارزة في هذا المضمار هي : عملية عنتيبي الاسرائيلية في قلب اوغندا عام ١٩٧٦ ، التاييد الاسرائيلي لحركة الانفصال في « بيافرا » بقيادة الضابط « اجوكو » ضد الحكومة المركزية النيجيرية ثم المساندة الاسرائيلية لحكومة لاقوس في الاجهاز على الحركة الانفصالية ، استخدام اراضي كينيا في اعمال التجسس وتخريب وخاصة انطلاقا من مدينة مومباسا الجنوبية على ساحل المحيط الهندي .

# العلاقات السرية

## تواجه تحالف سلاح النفط والمعادن

يمكن القول ان علاقات اسرائيل مع الدول الافريقية تنوعت وتفاوتت ليس فقط بحسب تطورات الصراع العربي — الاسرائيلي ، وتبلور الصراع بين القوى الاستعمارية وحركة التحرر الافريقية ، وانما ايضا وفقا للمعطيات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية المتعلقة بهذا او ذاك من البلدان او من مجموعات الدول ، ووفقا للحركة الداخلية لتطور هذه الدولة او تلك . لذا فان التعميم الآلي من شانه اضاعة الفائدة المتوخاة من البحث .

ويعتبر بعض كبار الاختصاصيين الاسرائيليين في الشؤون الافريقية ان هناك اربع فئات من الدول التي طورت معها اسرائيل درجات مختلفة من العلاقات والروابط :

الفئة الاولى : تضم كينيا وزائير والغابون وغانا ونيجيريا وتنزانيا ، وقد اقيمت معها علاقات واسعة ومتشعبة واصبح الوجود الصهيوني ، المالي والتجاري وحتى البشري ، جزءا من « متطلبات تنمية البنية التحتية » في هذه الدول . ويقول هؤلاء الخبراء ان اسرائيل تمكنت من الافادة من — الطابع غير الاسلامي — لمعظم هذه البلدان ، كما استفادت من بعض المؤسسات — التبشيرية — ومن — رحلات الحج غير الرسمية — الى الاماكن المسيحية المقدسة في القدس ، كما يقوم تبادل ثقافي وينشط رجال الاعمال بشكل ثنائي ، الا ان النشاط الاساسي هو الذي يقوم عن طريق فريق ثالث قوامه بعض الشركات الاوروبية . ويضيفون بان التوجه البراغماتي لهذه الدول في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، و — ذكريات الصلات السابقة مع اسرائيل — ، هما عاملان ايجابيان في تنمية الروابط . كما ان لهذه البلدان دورا اساسيا نظرا لمواقعها الاستراتيجية وامكاناتها .

الفئة الثانية : تتالف من مجموعة من الدول حافظت على علاقاتها باسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ غير ان هذه العلاقات بقيت شبه محصورة في الاقتصاد والتجارة والخدمات ولم تتطور الروابط الثقافية ، وليست لهذه الدول — في راي هؤلاء الخبراء — اهمية سياسية ملحوظة . وهي : السنغال ، سيراليون ، توغو ، فولتا العليا ، الكاميرون ، زامبيا ، موريشيوس ، رواندا ، بوروندي ، جمهورية افريقيا الوسطى .

ويضم اختصاصيون اسرائيليون اخرون اثيوبيا الى هذه المجموعة ، الا ان ذلك لا ينطبق على المستوى الحقيقي للعلاقات بين اسرائيل والامبراطورية الاثيوبية والذي كان على افضل ما يكون طيلة السنوات الاخيرة من عهد هيلاسيلاسي ، كما ان لهذه العلاقات — جذورا تاريخية — تعود الى تغني الامبراطور بعلاقة اسرته بالملك سليمان و — بالتراث اليهودي — ، واسهمت في تطويرها نشاطات مختلفة — للموساد — الاسرائيلية وقبلها منظمة — الهاغاناه — التي استطاعت ، بحسب بعض المؤرخين ، النفاذ الى قلب الامبراطور وتصفية بعض كبار المسؤولين الاثيوبيين الذين مانعوا في اقامة علاقات عسكرية مع اسرائيل .. غير ان الذي عزز هذه العلاقات ، في الحقيقة ، هو متطلبات الاستراتيجية الاميركية — الاسرائيلية في البحر الاحمر والقرن الافريقي ( محطات الرادار ، المواقع العسكرية في اسمرة ومصوع ، استخدام جزر دهلك وهليب ، تدريبات مشتركة — لمقاومة حرب العصابات — .. الخ ) .

اما الفئة الثالثة : فهي الدول التي كانت ، بشكل عام ، قد تحاشت جميع الروابط مع اسرائيل ، وكلها عادت وقطعت روابطها القليلة معها حتى قبل حرب ١٩٧٣ وهي : انغولا ، موزامبيق ، غينيا ، غينيا — بيساو ، موريتانيا ( التي هي عضو في جامعة الدول العربية ) ، مالي ، النيجر ، الكونغو — برازافيل ، تشاد ، الصومال ( علاقتها اللاحقة باسرائيل اتخذت الطابع غير المباشر ، ومن خلال الروابط مع مصر ) ، بينين ، وزيمبابوي بعد استقلالها . ويقول الخبراء الاسرائيليون ان موقف هذه الدول ، المعادي لاسرائيل ، يعود الى « اتجاهها العقائدي ، او نزعتها الاسلامية المتاصلة » .

اما الفئة الرابعة : من الدول فهي تلك التي تقيم — علاقات دبلوماسية ثابتة — مع تل ابيب ، وهي بشكل اساسي : ملاوي ، ليسوتو ، سوازيلاند ، وجنوب افريقيا التي ترتبط عضويا باسرائيل وتشكل واياها تحالفا ثابتا وبالغ الخطورة على القارة الافريقية ، وان التعاون بينهما وصل الى المجال النووي كما هو معلوم .

● « نهج مركنتيلي »

نلاحظ ، هنا ، ان الاستراتيجيين الاسرائيليين في معظمهم التجأوا ، في اعقاب حرب ١٩٧٣ وما بعدها ، الى اتباع — نهج مركنتيلي — ، والتمييز في كثير من الحالات بين المواقف السياسية التي تحول دون قيام علاقات دبلوماسية معلنة من جانب دول افريقية عديدة ، وبين ضرورات — التكيف مع المعطيات الجديدة — ، والافادة من سلبيات وايجابيات المرحلة السابقة وصولا الى بناء علاقات اقتصادية مستمرة لا تتاثر تاثرا مهما بالتقلبات السياسية .. ولعل ابرز اسلوب يتبع في تحقيق هذه المهمة المعقدة ، هو الامساك ، بقدر الامكان، بمواقع مهمة في اقتصاديات هذه الدول واجراء اتفاقات معها تتناول الصناعة ، والبنية التحتية للمجتمع ، وبناء المؤسسات بما فيها الجيش والمخابرات . هذا عدا تغذية الخلافات الاقليمية والحساسيات القبلية ، والنفاذ من خلالها لزيادة الحظوة .

بيد انه يجب الملاحظة ، وفي هذا السياق نفسه ، بانه اذا كانت اتفاقيات كمب دايفيد وما اعقبها من بدايات تطبيع للعلاقات المصرية — الاسرائيلية ، ومن ضغط اميركي لكسر عزلة اسرائيل في العالم العربي وفي افريقيا وفي العالم كله ، قد اسهمت اسهاما كبيرا في انجاح هذه السياسة الاسرائيلية الجديدة القائمة على التغلغل الاقتصادي — الثابت وبمعزل عن التقلبات السياسية — غير ان المصاعب التي واجهها التطبيع الاسرائيلي — المصري ، ومازق كمب دايفيد بشكل عام ، فتحت آفاقا جديدة لتنمية العلاقات العربية — الافريقية واغلقت بعض الابواب التي كانت مشرعة امام اسرائيل في افريقيا .

غير ان طريق العالم العربي الى « اعادة اكتساب » الدول الافريقية الاساسية ، يعترضه العديد من الصعوبات ، يرجع بعضها الى اسباب موضوعية ومن بينها العوامل المرتبطة بصعوبات التنمية ومشاكل التسويق النفطي ، الا ان بعضها الاخر ذو طابع ذاتي ويتناول : التقصير العربي في دعم الدول الافريقية وفي مساندة التحرر الافريقي من العنصرية وبقايا الاستعمار ، والضغوط الاميركية المتواصلة لتعزيز العلاقات الافريقية — الاسرائيلية ، واستمرار ما يمكن تسميته بـ « اجواء كمب دايفيد » على حد تعبير بعض المطلعين على تطور العلاقات في السنوات الاخيرة .

### اخذوا السادات الى افريقيا بعدما اخذوه الى الكنيست

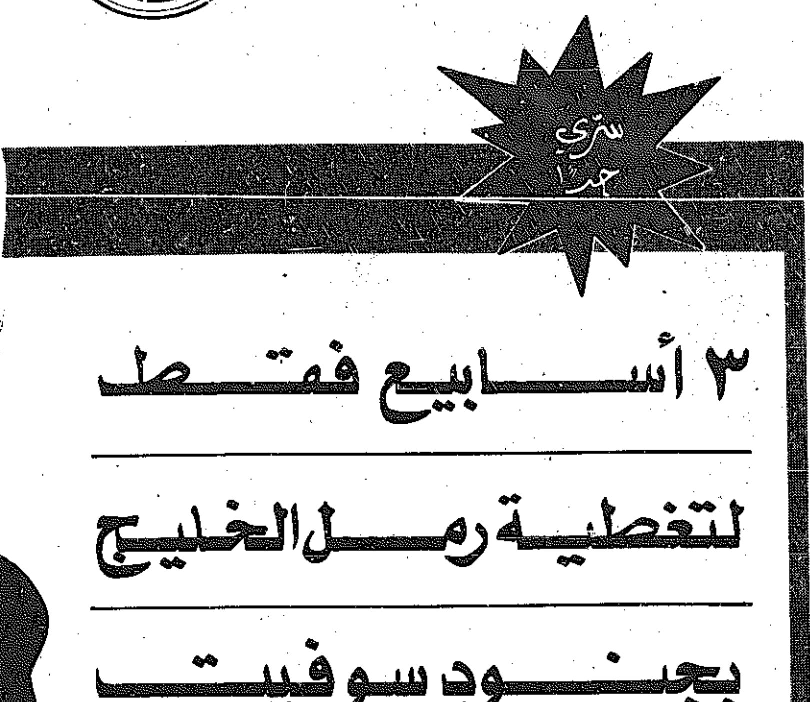
وعلى حد تعبير احد الدبلوماسيين الذين هم على صلة بالمسالة ، فان الولايات المتحدة التي حملت الرئيس السابق انور السادات الى القدس ، هي التي حملته الى مؤتمر منروفيا الافريقي في العام ١٩٧٩ وامنت له اجواء من « الحضور المؤثر » ، كما ضغطت — مستفيدة من ضعف التحرك العربي — للحؤول دون صدور ادانة لاتفاقات كمب دايفيد باسم منظمة الدول الافريقية انذاك . ويضيف قائلا ان العاملين لتعزيز التغلغل الاسرائيلي في القارة السوداء استغلوا ، ايما استغلال تقلص عمل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المكلفة ، من الجانب العربي ، بتعويض الافارقة عن تكاليف النفط المرهقة وعما خسروه بفعل تفكك معظم روابطهم باسرائيل ويعطي مثالا واضحا فيقول ان « اعلان ندوة الخرطوم حول التعاون العربي — الافريقي » الذي اصدرته « الندوة العربية — الافريقية للتحرر والتنمية » في الخرطوم بتاريخ ٧—١١ يناير عام ١٩٧٦ ، لم يجد طريقة الى التنفيذ بشكل حيوي .

ويمضي الدبلوماسي متسائلا : اين اصبحت ، بوجه خاص ، التوصيات الرئيسية في المواضيع الخمسة التي اقرتها الندوة المذكورة ، وهي : التحرر العربي — الافريقي ، مواجهة التفرقة العنصرية ، التنمية والتعاون الاقتصادي ، العلاقات العربية — الافريقية على صعيد جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، واخيرا التعاون الافريقي — العربي في مجال الثقافة والاعلام ؟ ثم ان مؤتمر القمة العربي — الافريقي الاول كان قد ركز ، قبل ذلك باكثر من سنة ، على برنامج متكامل للتنمية وتقديم المساعدات التي تتناول البنية الاقتصادية — الاجتماعية للعديد من الدول الافريقية ، وتدعيم موارد بنك التنمية الافريقي عن طريق الاقراض من اسواق الاموال العربية بافضل الشروط الممكنة ، ووضع نظام للاستثمارات وتدعيم موارد المصرف العربي ( ... ) وهذا كله لم يتحقق منه الشيء الكثير . كما ان التفكك العربي ، وعدم اتخاذ قرارات حاسمة في القضايا القومية الكبرى ، كانا بمثابة عنصر ارباك اخر لاصدقاء القضية العربية في افريقيا ، اولئك الذين قدموا التضحيات في التحرك لمساندة النهوض الاستقلالي العربي وساندوا المعارك العربية ضد اسرائيل في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٦ ثم عام ١٩٦٧ مع ان الكثير من اقطارهم هم كانت لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار .

الا ان ما يتطرق اليه الدبلوماسي ، هو ان الموقف السياسي المتردد ، وعدم اتخاذ المواجهة العربية لاسرائيل العمق الكافي والشمول المطلوب ، وخاصة على مستوى التصدي للمخططات الاميركية في المنطقة ككل ، انما تشكل اخطر نقاط الضعف في هذا المجال .

ويجدر ، في هذا السياق ، ان نلفت الى ما اورده رئيس الاركان الاميركية المشتركة الجنرال دايفيد جونز في تقرير له اخيرا ، من ان الولايات المتحدة ازداد اعتمادها ، بشكل حاد ، على استيراد المواد غير النفطية والمعادن ، فارتفعت نسبة اعتمادها على الاحتياجات الخارجية من ٥٤ ٪ عام ١٩٦٠ الى ٧٠ ٪ عام ١٩٧٠ ، ثم ازدادت النسبة فيما بعد ، كما ان اعتماد الولايات المتحدة على البلدان الاجنبية بنسبة ٧٥ ٪ من معظم المواد التي تحتاجها في صناعاتها العسكرية في حالة نشوب حرب ، تزيد في اهمية افريقيا التي تستورد منها والسنطن اكثر من ٥٠ ٪ من المعادن .

ويعلق على هذا التقرير الكاتب البريطاني فرنس فلوب فيدعو لتحالف عربي — افريقي فاعل يشمل تنسيقا في استخدام سلاح النفط العربي وسلاح المعادن الافريقية بطريقة تحقق الاهداف المشروعة للطرفين ولا سيما في محاربة التحالف القائم بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا ، بما فيه التنسيق بين اجهزة مخابرات الدولتين ويمضي مطالبا بتوثيق الروابط العربية مع الشعوب الافريقية ، وبالعكس ، مؤكدا على ضرورة « حصر المشاريع العدوانية لاسرائيل وجنوب افريقيا ومن يقف معهما ولا سيما حكام اميركا » .




# ٣ أسابيع فقط لتغطية رمل الخليج بجنود سوفييت



## تقرير أميركي يقايض اليهود السوفييت بالاستقرار في أوروبا الشرقية

تتابع الدوائر المختصة التحقيق ، وبصورة سرية جدا ، في كيفية تسرب مقتطفات من تقرير وضعه احد كبار مستشاري الرئيس رونالد ريغن البروفسور ريتشارد بايبز . وهو يهودي ، وعرضه امام اللجنة العليا المكلفة باعادة تقييم الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط .

التقرير يحمل اشارة « ٢ ه ا — سري جدا » ، واللافت انه تسرب عربيا الى دولة معتدلة « جدا » ، او بالاحرى صديقة جدا للولايات المتحدة ، ثم انتقلت مقتطفاته الى دول عربية اخرى تعتبر متطرفة عسادة في المعجم الاميركي ، والحقيقة ان هذه المقتطفات تشكل « رؤية » جديدة وخطيرة اذا ما اخذ بها ، خصوصا اذا علمنا ان بايبز « يجلس القرفصاء » في اذن ريغن اليمنى ، كما يقول الساخرون الذين يضيفون ان دماغ الرئيس الاميركي هو عبارة عن ثكنة صغيرة تقيم فيها مجموعة من الشياطين . وعندما نقول الاذن اليمنى فلان اليسرى تعاني ، بين الحين والاخر ، من بعض المشكلات الصحية ، وعلى كل ، وكما هو معروف ، فان الرئيس ريغن الذي عاش شبابه في هوليود — وهذا له دلالته المعينة في الولايات المتحدة — يخضع لـ « صيانة » دورية داخل جسمه وايضا في هندامه بحيث يبدو دائما بمظهر « الفتى الذي لا تكسره اشعة القمر » كما تقول ايللا فيتزجرالد في احدى اغانيها .

التقرير يقول ان هناك داخل الادارات الاميركية المتعاقبة من يتجاهل حقيقة تعلمتها الولايات المتحدة من الحرب الكورية ، وهي ان الدخول في اي حرب تقليدية الا اذا توافرت لها الظروف الصاعقة كما كان الحال في جزيرة غرينادا ، هو نوع من التورط الذي يؤدي غالبا الى نتائج عكسية . حدث هذا في فيتنام ، ولا يدري احد لماذا تردد رؤساء قادرون — وكما يقول التقرير — في استخدام القنبلة الذرية لوقف حرب المستنقعات ، تماما كما حدث في اليابان عندما قال الجنرال ماك ارثر في اخر تقرير له : « يبدو اننا اتينا الى هنا لنحارب الى الابد » . فلو تم فعلا القاء القنبلة النووية في الهند الصينية لتغير وجه التاريخ ولما بقيت الولايات المتحدة تعيش هذه الازمة الدائمة .

واللافت هنا أن بايبز الذي يعتبر من كبار اللاسوفييتيين في الادارة — اذا لم نقل كبيرهم فعلا — يعتقد ان الاتحاد السوفييتي لم يكن ليقوم باي عمل كبير ردا على المبادرة الاميركية النووية ، فكثيرون داخل الكرملين كانوا سيعتبرون ان استغلال هذا النصر اعلاميا هو ابعد بكثير من الرد عليه عسكريا ، ولكن لو حصل ذلك لما عاد التسويق الاعلامي السوفييتي يجدي ، فعالم يعيش في الخوف هو اكثر واقعية بكثير من عالم يعيش في الجدل .

حدث هذا ايضا في لبنان ، وان كانت ظروف هذا البلد مختلفة جدا عن ظروف الهند الصينية . وهنا يكشف بايبز عن « الجانب الايجابي » في العملية الاميركية هناك ، وهو ان الوجود العسكري الكثيف قبالة شريط طويل من ساحل البحر الابيض المتوسط لعب دورا اساسيا في حماية اسرائيل من مفاجاة سوفييتية ما . ( الطريف هنا ان مثل هذا الكلام ورد على لسان الرئيس الايطالي ساندرو برتيني في معرض انتقاده للموقف الاميركي داخل القوة متعددة الجنسيات ) .

في الشرق الاوسط — وكما يقول التقرير — يستدرج السوفييت كل الظروف امام الولايات المتحدة لخوض حرب او حروب تقليدية ، فهذه المنطقة لا تفقد فقط البنية الاساسية البسيكولوجية ، حيث تختفي التضاريس ويحل محلها العراء الكامل ، بل انها تفتقد البنية البسيكولوجية الملائمة ، فالجميع قد يصبحون اصدقاء خلال لحظة واحدة ، والجميع قد يصبحون اعداء خلال لحظة واحدة ايضا . وخلافا للمناخ القائم في فيتنام ، حيث كانت الجثث تتحلل بسرعة او تجرفها مياه الامطار ، فان الجثث هنا تبقى طويلا تحت الابصار وغالبا ما تملي سياساتها على الاحياء . بعبارة اخرى : في هذا الحيز الجغرافي الناري توجد اكثر الافكار والنزعات تعقيدا في العالم .

### اختراق باكستان وتحييد تركيا

ولا شك ان البعد الجغرافي يشكل نقطة ضعف في الاستراتيجية الاميركية ، فالدول الاقليمية تبدي تجاوبا محدودا لجهة اقامة قواعد للطوارىء ، وحتى لو اقيمت هذه القواعد فان اي وجود اميركي ضارب لن يتحقق قبل عدة اسابيع ( ٣ اسابيع كحد ادنى ) ، وهذه مدة كافية كي تضع القيادة السوفييتية جنديا عند كل حبة رمل . ولن تجد هذه القيادة صعوبة تذكر في اختراق باكستان وتمزيقها خلال ايام قليلة ، فيما سيكون اقصى ما تطلبه تركيا هو الحياد ، ولن يتردد السوفييت قط في الاستجابة السريعة لهذا الطلب . هذا في الوقت الذي يتحفظ فيه الحلفاء الاوروبيون حيال اي تدخل عسكري مباشر كما لو ان حلف شمال الاطلسي قد احدث اساسا لحماية « الغرف الداخلية » في اوروبا . صحيح ان انتهاء الامبراطوريات القديمة احدث انكماشا بسيكو — سياسيا في اوروبا ، لكن هذا الانكماش بلغ حد اللامعقول . وهنا يقول بايبز انه وبكثير من الذهول ، وكدليل على تردي التوافق النفسي على الاقل بين القوى الاطلسية ، لم يكن ليستغرب اذا علم ان الجنود الايطاليين راحوا يطلقون النار على الجنود الاميركيين في بيروت .

كل هذه الحيثيات يسوقها بايبز للوصول الى هدف محدد ، وهو ان على الولايات المتحدة ان تعتمد على وكلاء او وكيل فاعل في الشرق الاوسط يستطيع ان يخوض الحروب التقليدية بالنيابة عنها ، وعندما يستعرض الاسماء يبدأ بايران ، فيتاسف جدا لان الرئيس جيمي كارتر سمح بتحطيم هذه « البيضة الفولاذية » ، معتبرا ان طهران ستعيش فترة طويلة من الضياع ، وهو يشكك ، بشكل عميق ، بامكانية استعادة ايران لوحدتها ، وعلى هذا الاساس يمكن اعتبارها « حالة مؤجلة » ، ولا يقول حالة لاغية ، في الاستراتيجية الاميركية .

المهم هو مراقبة هذا « التماوج » الايراني بحذر بحيث لا يخترق المصالح الاميركية في المنطقة ، ودون التخلي كليا عن تقديم الاغراءات الحذرة التي يمكن استغلالها تكتيكيا من قبل ايران . وعندما يشير بايبز الى مصر يشيد بامكانات التعاون القائمة ، لكنه يعتقد ان هذا غير كاف على الصعيد الاستراتيجي ، فالمصريون يبدون « تحفظا مبالغا به » ازاء اي وجود اجنبي ، حتى ولو كان هذا الوجود يخدمهم بصورة مباشرة او غير مباشرة . وهنا يعتقد بايبز ان اقصى ما تستطيع ان تفعله الولايات المتحدة في مصر هو بناء الظروف التي تحول دون القاهرة واتخاذ قرار بطرد الخبراء الاميركيين من مصر بالسهولة نفسها التي اتخذ فيها الرئيس انور السادات قراره بطرد الخبراء السوفييت في عام ١٩٧١ .

تقرير بايبز يتجاهل كل الدول الاخرى واصفا اياها بـ « الدول الضائعة » لاعتقاده ان البنى السياسية والعسكرية والاقتصادية فيها لا تزال قيد التشكيل ، اي انها لا تزال وسط المغامرة ، وبالطبع لا تستطيع الولايات المتحدة ان تعتمد الا على دول استكملت بناها واستطاعت التاثير على الاطار المحيط بها .

كل هذا للوصول الى اسرائيل ، فهي بنظر التقرير « البديل الاميركي الكامل » ، وهو يعيد الى الاذهان ما ذكرته « القبس » سابقا من ان التفاهم الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب هو ، في الحقيقة ، اتفاق على معادلة واضحة جدا وخطيرة جدا : اسرائيل هي « اميركا الصغرى » واميركا هي « اسرائيل الكبرى » اما العرب فهم ضائعون ، دون شك ، بين اضراس المعادلة .

### الحل الاميركي في اليهود السوفييت

لكن التقرير يعترف ، وبعد اجتياح لبنان ، ان اسرائيل لم تعد قادرة على القيام بكل الادوار ، بل لا بد من تطويرها لتبقى جاهزة للتجاوب مع اي خطة اميركية في الشرق الاوسط ومهما كان مدى هذه الخطة .

انه لا يقترح ، وكما فعل الجنرال الكسندر هيغ ، تطويع اميركيين في الجيش الاسرائيلي لتغطية المشكلة البشرية ، بل يقدم حلولا اكثر « واقعية » لتحقيق عملية التطوير ، وانما انطلاقا من التطوير الديموغرافي —

بايبز يتطلع صوب الاتحاد السوفييتي ، فهناك ثلاثة ملايين يهودي مستعدون في اية لحظة للانتقال الى اسرائيل ( او الى اي بلد اخر ) ، ولكن ينبغي التاكيد عليهم ان اسرائيل يجب ان تكون وجهة سيرهم الوحيدة والمطلقة .

بالطبع هذا يفترض عقد صفقة كبرى . ومن ضمن بدائل المقايضة التي يطرحها بايبز تعهد اميركي بالمساهمة في حفظ الهدوء في اوروبا الشرقية . ومع ان هذا البديل يعتبر ثانويا بالنسبة لكثيرين يعتقدون ان موسكو تتطلع الى ثمن اكبر بكثير ، فان المستشار الاميركي ، وهو الخبير في الازمة السوفييتية ، يعتقد ان اعظم مشكلة يعانيها الكرملين الان هي مواجهة التفاعلات التي تحدث في اوروبا الشرقية والتي يفترض ان تترك انعكاساتها على البنية السوفييتية نفسها ، فرومانيا خرجت عن الصف وارتباطها بموسكو لا يتعدى « العلاقة الخائفة » ، وبولونيا تنتظر ظروف الانفجار الاخير ، فيما تبالغ المانيا الشرقية في تعاملها مع المانيا الغربية ، وتختلط هنغاريا بعض ادبيات الاقتصاد الراسمالي ، وتعيش تشيكوسلوفاكيا ، رغم الموسيقى الراقصة التي تنبعث ليل نهار ، اجواء ربيع براغ .

لكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن تعليقا على الخيار الذي طرحه بايبز هو : هل الولايات المتحدة تستطيع فعلا تدجين اوروبا الشرقية او انها على الاقل تملك الوسائل اللازمة لوقف الانفجار ؟

بايبز يعترف بدور « الحيوية الاميركية » في جعل شعوب اوروبا الشرقية في حالة التاهب الدائم ، مشيرا الى ان هذا هو من ضمن الانجازات الكبرى التي حققها الرئيس رونالد ريغن ، وهذا الانجاز يثير حنق السوفييت اكثر بكثير مما يثيره مشروع « الجبهة العليا » الذي يبغي تحويل الفضاء الى ثكنة اميركية تسلط اشعة لايزر حتى على قاعة الاجتماعات الكبرى داخل الكرملين .

المهم ان التقرير يشير الى بدائل اخرى عديدة ، فالمطلوب هو ان تحزم الادارة الاميركية امرها ، حتى اذا ما توافدت اعداد مناسبة من المهاجرين اليهود السوفييت الى اسرائيل امكن هذه الاخيرة تشكيل جيش مؤلف ( مع الاحتياطي ) من مليون جندي . وسيكون بامكان هذا الجيش ليس فقط الاستيعاب السريع والساحق لاي احتمال اقليمي مضاد وانما ايضا مواجهة اي قرار سوفييتي بالتدخل .

هذا لن يكون جزءا من سيناريو خيالي ، فبامكان تل ابيب ان تعبىء الان حوالي نصف مليون جندي ، وحتى لو لم يصل الرقم الى مليون في حال استقدام مئات الالاف من المهاجرين وسواء من الاتحاد السوفييتي او من دول اخرى ، فان فاعلية ذلك الجيش الفعال ستزداد بصورة مؤثرة والى حد الاستئثار بادارة الاحداث في كامل المنطقة .

تحقيق ذلك وكما يقول التقرير يفترض ربط الاقتصاد الاسرائيلي بالاقتصاد الاميركي ، اي تطبيق المشروع نفسه الذي اقترحه وزير المالية السابق يورام اريدور وما لبث ان اطاح به ، وهكذا لن تكون اسرائيل عبارة عن وكالة عسكرية بل انها ستغدو وكالة اقتصادية ايضا .

والخطير هنا ان بايبز يرى مساعدة اسرائيل على الاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وحتى جنوب لبنان ، وكذلك مساعدتها على ايجاد حل للمشكلة الديموغرافية الناجمة عن تزايد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة . ويبدو انه في هذا السياق بالذات يندرج المشروع الذي اشارت اليه « القبس » في وقت سابق ، وهو يقضي بنقل الفلسطينيين الى الولايات المتحدة بمعدل ٢٥٠ الفا في السنة ولمدة عشر سنوات .

التقرير يلحظ الخليج ايضا كمنطقة لـ « العمليات العسكرية الاسرائيلية » دون تفصيل ذلك ، فالمقتطفات التي تسربت لا تتضمن الا القليل حول طبيعة العمليات العسكرية المرتقبة على صعيد المنطقة ككل ، لكن الثابت ان بايبز لا يجد اي « مشكلة جغرافية » امام اسرائيل ، فهو يرى ان يساعد الاميركيون الاسرائيليين ايضا في مجال تامين الارض المناسبة لاستيعاب المهاجرين الجدد ، والقضية بنظره لا تتعدى اجراء بعض « التصحيحات الجغرافية » في منطقة تعاني ، بنظره من تناقض حاد بين المساحات الشاسعة جدا والكثافة السكانية المحدودة جدا .

... ولكن ماذا عن المقتطفات التي لا تزال داخل ذلك التقرير المقفل ؟ ! بل لعل السؤال الاهم هو : هل يقبل الاتحاد السوفييتي بتصدير اليهود الى اسرائيل كي يقاتلوه اميركيا ؟

الاميركيون يجيبون مسبقا ويقولون انه بالنسبة لموسكو فان مشكلة يهودية في الخارج هي افضل بكثير من مشكلة يهودية في الداخل ، خصوصا اذا كان الثمن المعروض مناسبا ، والمهم ان يكون مناسبا جدا .

---

# وحدة مصالح واندماج تدريجي

اشار تقرير دبلوماسي تسلمته احدى الدول العربية الى ان البيان الوحدوي الذي صدر عن الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي يختلف ، الى حد بعيد ، من التجارب الوحدوية الثماني الماضية التي بادر القذافي الى عقدها او الى المشاركة فيها منذ تسلمه الحكم، والتي امتدت رقعة الاطراف من المشاركين فيها من المغرب العربي الى سوريا ، مرورا بمصر عبد الناصر ومصر السادات . اما الاختلاف فليس من حيث « جذرية » الوحدة التي اعلنت — اذ لا يمكن لاحد ان يتوهم بان وحدة حقيقية ستقوم بين نظامي حكم مختلفين بل متناقضين في جميع القضايا الاقليمية والدولية وحتى في النهج الداخلي لكل منهما — وانما من حيث تلاقي وتداخل جملة من المصالح تقاطعت كلها عند هذا الاتفاق بين الزعيم الليبي والعاهل المغربي في ظل هذا الوضع الدقيق الذي تمر فيه ازمات المغرب العربي والصراع الدائر في مسالة الصحراء الغربية و « النزاع الكامن » في تشاد ، وتاثيرات بعض المصالح الكبرى في المنطقة .

ويسود الاعتقاد ، وعلى حد تعبير هذه المصادر ، ان الطرفين اللذين شاءت الظروف ان يعلنا هذه الخطوة الوحدوية انما يعقدان بينهما ما يشبه ، في المرحلة الاولى ، « معاهدة عدم اعتداء » . فهناك تعاهد ضمني وبعيدا عن احرف الاتفاق واجراءات الاتحاد الثنائي ، على الامرين الاتيين :

١ — وقف تدخل ليبيا المباشر او غير المباشر لصالح جبهة « البوليساريو » في حربها ضد المغرب ، هذه الحرب التي تفاقمت على الرغم من الاجراءات التي اقامتها السلطات المغربية في المشرين شهرا الماضية ومنها « الجدار الامني » الذي يحمي المثلث الخصب في الصحراء ويطوق المدن المتجهة على ساحل الاطلسي وكذلك على الرغم من الجهود الكثيفة التي قام بها اكثر من طرف عربي وافريقي واجنبي لتهدئة النزاع ولجعله يسلك طريق الحلول السياسية .

٢ — وقف التدخل الاجنبي المباشر او غير المباشر في قضية تشاد ، حيث لوحظ طيلة السنوات الماضية وقوف الحكم المغربي ضد المصالح والاهداف الليبية هناك ، مما اسهم في عرقلة الكثير من جهود الزعيم الليبي على صعيد تامين الزعامة الافريقية والقفز فوق هذه المشكلة المستعصية الحل والتي اخفقت فيها لجنة الحوار .

### الملك فهد والوحدة المغربية

وبالاضافة الى الصحراء وتشاد ، فالغائبين الحاضرين في لقاء القذافي — الحسن الثاني ، فان الطرف الذي كان حاضرا ضمنا وكان حضوره مؤثرا في هذا اللقاء ، هو المملكة العربية السعودية . وذلك ليس فقط بالنظر الى رغبة الملك فهد في العمل لايجاد سبل التوحيد او تنسيق مواقف بلدان المغرب العربي ( وقد حصلت مساع في هذا المجال بقيت بعيدة عن الاضواء خلال السنوات الماضية ) ، وانما ايضا بالنظر الى رغبة المملكة في ان تخفف عن نفسها الدعم المالي الضخم الذي تقدمه الى المغرب في ظل تعهداته ومتطلباته العسكرية الهائلة الناجمة عن تفاقم النزاع في الصحراء . ويبدو ان الملك فهد الذي كان مدعوا للاجتماع الذي عقد الثنائي والثلاثي المغربي ، لم يتمكن من الحضور لاسباب عديدة ، ابرزها انه كان حريصا على ان تشارك القيادتان الجزائرية والتونسية في هذا اللقاء على مستوى القمة ، كما ان البعض يعتقد بان العاهل السعودي لم يشا ان يشارك علنا في لقاء ثنائي قد تلقى نتائجه الانتقاد والرفض من جانب الجزائر بشكل خاص ، ومن جانب تونس الى هذه الدرجة او تلك ، وهذا ما حصل ، بالفعل ، فقد سارعت السلطات الجزائرية الى انتقاد الخطوة التي اعلن عنها لقاء القمة المغربي — الليبي معتبرة اياها موجهة ضدها وضد الشعب الصحراوي . كما المحت الى ان هذا الاتفاق الثنائي والمفاجىء انما يهدف الى عرقلة الحلول التي سبق ان اقترحت للنزاع الدائر بشان الصحراء ، والتي كانت تنجح في وقت من الاوقات في اطار منظمة الوحدة الافريقية .

هل هذا يعني ان الموقف الجزائري هو مجرد ردة فعل على « ثنائية » الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه ؟ وهل ان الرئيس الشاذلي بن جديد كان يحرص على المشاركة كممثل عن الجزائر ذات الاهمية السياسية والاستراتيجية والاقتصادية الكبيرة ، وكمعبر عن اماني ومصالح الصحراويين في الوقت نفسه .

ان طرح المسالة على هذا النحو ليس دقيقا ، كما يقول المطلعون . فاللقاء الذي عقده بن جديد والملك الحسن الثاني في فبراير ١٩٨٣ وبعد ثماني سنوات من المعارك العسكرية والحملات الاعلامية العنيفة بين البلدين ، كان راي الجزائريين بان دورهم يجب ان يقتصر ، في مطلق الاحوال ، على « دور الوساطة بين المغرب والحكومة الصحراوية » . واكد الرئيس بن جديد ، في تلك القمة التي قيل ان الرئيس الفرنسي ميتران لعب دورا خفيا في التحضير لها ، على احترام بلاده للالتزامات حول مسالة الصحراء ، رافضا التفاوض نيابة عن الصحراويين ومؤكدا على « منح شعب الصحراء حق تقرير المصير والاستقلال » .

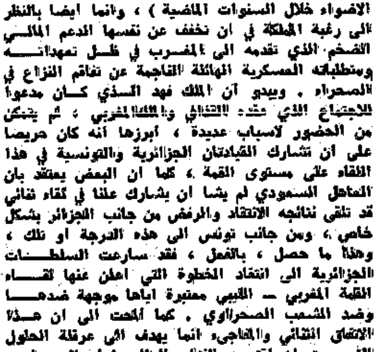
### محاولات الحل ونسبة القوى

في تلك الفترة تركزت الانظار على ثلاثة امور مهمة :

اولا — مخاوف البعض من قيام تحالف جزائري — مغربي يقلب الموازين ويبدل المعادلات . وقد قيل ، انذاك ، ان السلطات التونسية فضلا عن فرنسا ميتيران ، لم تكن بعيدة عن ترتيب مثل هذا اللقاء الجزائري — المغربي على مستوى القمة ، وفي توفير مثل هذه الرغبة المشتركة في الحل والتي عادت ونسفت بفعل عوامل عدة . حتى ان هناك من المح الى ان ثمة وساطة تونسية بين الجزائر والرباط ، بدعم من الاشتراكيين الفرنسيين ، لمواجهة ومنع امكانية ترسيخ محور الرباط — واشنطن . كما قيل ، في ذلك الوقت ان اسبانيا من جهتها تخشى ان يقوم محور جزائري — مغربي ضد الوجود الاسباني في المغرب العربي ، يكون من بين اسسه المطالبة بجلاء الادارة الاسبانية من سبتة ومليلة .



● الحسن الثاني ● القذافي



ثانيا — لقد اعتبر بعض المراقبين ان التوازن القلق وبالاحرى التعادل الطارىء في القوى ، فرض على كل من المغرب من جهة ، والجزائر و « البوليساريو » من جهة ثانية ، القبول بحل وسط ، واضافوا ان التدابير العسكرية والوقائية الضخمة التي اتخذها المغرب افقدت مقاتلي « البوليساريو » عنصر المفاجاة العسكرية وسرعة التحرك وخلقت لهم صعوبات جمة ، مما اسهم في القناعة المشتركة في التفاهم على حل وسط ، يقوم بشكل اساسي على وقف اطلاق النار والبحث في اقامة استفتاء للصحراويين .

ثالثا — الخلاف الذي حصل منذ ربيع العام ١٩٨٢ بشان الاطراف التي ستوقع على وقف اطلاق النار ، وبعده الخلاف على اسس الاستفتاء ، عادا وافشلا الجهود المبذولة اقليميا وافريقيا لتسوية مسالة الصحراء . ولا يزال الخلاف حتى يومنا هذا ، وكانت لجنة من وزراء خارجية عدة دول افريقية ، قد كلفت من جانب منظمة الوحدة الافريقية في البحث بترتيب وقف لاطلاق النار . غير ان الخلاف ما لبث ان اشتد حول اطراف وقف اطلاق النار ، فاصر المغرب على أن يكون وقف النار بينه وبين كل من الجزائر وموريتانيا . كما قامت الولايات المتحدة الاميركية بضغط واسع بهدف الحؤول دون تسمية البوليساريو كطرف .

في تلك الاونة دعيت الجمهورية الصحراوية ( التي تاسست حكومتها في المنفى بالجزائر عام ١٩٧٥ ) رسميا لحضور المؤتمر الافريقي في اديس ابابا ، واعترفت ٢٦ دولة بالجمهورية الصحراوية من اصل ٥٠ ، وانسحبت ١٩ دولة واعلن المغرب « ان تفكك منظمة الوحدة الافريقية اصبح امرا واقعا . ولن يعقد اي اجتماع على مستوى القمة او على مستوى الوزراء ، لا في طرابلس ولا في اي مكان اخر » . وشنت السلطات المغربية هجوما شديد اللهجة على كودجو ، الامين العام للمنظمة ، لسماحه بحضور الصحراويين ، في حين اتهمت عدة دول افريقية الحكم المغربي بالتحضير لاستفتاء بمعزل عن موقف البوليساريو وتحت ضغط القوات العسكرية المغربية .

### منطلقات القذافي

ويلاحظ ان الموقف الليبي في ذلك الوقت تركز على ما يلي :

اولا — تاكيد امين الاتصال الخارجي في الجماهيرية عبد المعطي العبيدي بان انضمام الحكومة الصحراوية الى منظمة الوحدة الافريقية هو « تاكيد واضح للمبادىء وتطبيق لميثاق المنظمة » .

ثانيا — الاعلان بان هذا الانضمام من شانه ان يساعد في اجراء مفاوضات بين الحكومة الصحراوية والمغرب .

ثالثا — غير ان السلطات الليبية لم تمارس ضغطا كبيرا في هذا الاتجاه ، ولم تواجه خطوات المغرب بمواقف متعنتة من جانب العقيد القذافي ، وذلك لاسباب عديدة ، منها : الرغبة في انعقاد مؤتمر القمة الافريقي الذي كان مقررا عقده في طرابلس ، وايضا الحرص على ابقاء « شعرة معاوية » مع المغرب ومع الاطراف والدول العربية والافريقية الحليفة له .

ومن المعروف ان المغرب استفاد انذاك من هذا الحرص الليبي على عدم تفكك المنظمة ، فعمل الملك الحسن الثاني على تامين رعاية للاستفتاء من جانب اسبانيا باعتبار ان الصحراء كانت مستعمرة لها حتى العام ١٩٧٥ . وقد تعهد ، في المقابل ، بالدفاع عن مصالح اسبانيا في القارة الافريقية .

طبعا ، هذه الخطوة لم تصح . والنزاع عاد واخذ اتساعا مميزا ، الى ان قام العقيد القذافي بجهود واتصالات في اتجاه المغرب وفي اتجاه المملكة العربية السعودية وقام بجولة شملت عدة اقطار عربية ... كما برزت حدة الصراع بين المغرب وموريتانيا حيث وجه الاتهام الى هذه الاخيرة بانها تقدم التسهيلات للبوليساريو على ارضها .

غير ان بعض المراقبين يجد خيطا رفيعا بين مواقف وتصرفات العقيد معمر القذافي من المسالة الصحراوية، وصولا الى الاجتماع الاخير الذي عقده مع الملك الحسن واعلان خطوة اتحادية حرص الطرفان على جعلها مفتوحة امام سائر دول المغرب العربي وخاصة بالنسبة الى الجزائر وتونس .

هذا الخيط الرفيع هو الذي يربط بين حرص القذافي على توطيد زعامته في المغرب العربي وعلى الصعيد الافريقي ولو على حساب الاخرين ، وبين حرصه على ايجاد روابط معينة تتيح له تخفيف الضغط العسكري والسياسي والاعلامي على الجماهيرية .

وهو الخيط الذي يربط بين تاييده للصحراويين ( ولو انطلاقا من صراعه مع المغرب وسواه ) وبين الهاجسين الدائمين لدى الزعيم الليبي ، وهما : عدم تمكين الجزائر من « تزعم » هذه القضية ومن استغلال النزاع حربا او سلما ، وعدم السعي الى زيادة الشرذمة والنزاعات القطرية في الوطن العربي . ( ومن هنا تفسير بعض المراقبين الخطوة الاخيرة بين القذافي والملك الحسن الثاني ، بانها نابعة من التحفظ الضمني للزعيم الليبي ازاء مبدأ اعلان استقلال دولة عربية جديدة هي الجمهورية الصحراوية ، لان ذلك يتنافى ، في نهاية المطاف ، مع مطامحه الوحدوية ومع منطلقات « الكتاب الاخضر » ) .

يبقى ان معظم الذين يتتبعون تطورات الوضع في اقطار المغرب العربي يعتقدون ان القذافي والحسن الثاني اخذا بعين الاعتبار عدم امكانية تحقيق « وحدة اندماجية » كما سبق وحصل في خطوات الزعيم الليبي مع دول اخرى في السابق ، من ثنائية ومتعددة الاطراف . لذا فقد اعتمد مبدأ « الاجراءات التدريجية » وتعيين « امين عام » يتولى الصلات بين البلدين ، الا ان اعتماد التناوب في الرئاسة ( لمدة سنتين ) يبين بان هناك بعض ملامح الوحدة الاندماجية وان تكن محصورة في هذا النطاق دون سواه .

ومن بين الخطوات التدريجية ، التي تسهم في الوصول الى تنفيذ « اتفاق عدم الاعتداء » ، التسهيلات التي اتفق وسيتفق عليها بالنسبة الى التنقل والطيران المدني والمعاملات بين البلدين .

اما بالنسبة الى الاطراف الاخرى المدعوة للمشاركة في مؤتمر قمة في وقت قريب ، يعقد بطرابلس الغرب ، فان اشتراكها يتوقف على التطورات والمستجدات وما يمكن ان يحصل ليس بالنسبة لمسالة الصحراء وحدها وانما ايضا على الصعيدين العربي والافريقي .




# كيف تنظر الأحزاب اللبنانية الوطنية لتحرير الجنوب ؟



● هيثم جمعة



● سعد الله مزرعاني





● توفيق مهنا







● نجاح واكيم




## بديل للترتيبات الأمنية

سقط اتفاق ١٧ ايار — مايو بين لبنان واسرائيل ، وردت الحكومة الاسرائيلية بمزيد من اجراءات السيطرة والقضم في الاراضي اللبنانية المحتلة .

اقفل مكتب الاتصال الاسرائيلي — اللبناني القريب من بيروت وردت اسرائيل بتضييق الخناق على الجنوب حصاراً وقمعا وتشريدا .

وكلما ابتعد لبنان عن اسرائيل كلما اقتربت الاخيرة من وضع حد نهائي لاي اتصال بين المناطق المحتلة والاجزاء اللبنانية الاخرى . فهل تبقى الاوضاع على ما هي عليه ام تتطور في اتجاه مغاير ؟

لا شك ان المقاومة الوطنية اللبنانية قد بدات تدفع جيش الاحتلال الاسرائيلي نحو التفكير جديا بالانسحاب من المناطق المحتلة او على الاقل تنفيذ انسحاب جزئي من بعض المناطق يقيه خطر المقاومة المسلحة المتصاعدة. لكن هل يمكن ان تترك اسرائيل المناطق المحتلة دون ثمن ؟ هذا ما لا يوافق عليه عدد من المراقبين . فاسرائيل التي دفعت ثمنا باهظا لاحتلالها لن تتاخر في عمل المستحيل لتحصل على اية مكاسب امنية او سياسية في لبنان . ولذلك فقد طالبت باجراء ترتيبات امنية مع لبنان تكون مقدمة للانسحاب .

على ماذا يمكن ان تحصل اسرائيل اذا ما حصلت الترتيبات الامنية ، وما هي المكاسب اللبنانية من هذه الصفقة ؟ سؤال وجهته القبس الى عدد من قيادات الصف الوطني والاسلامي في بيروت .

### امـل : المهم امن الجنوب

حركة امـل على لسان عضو مكتبها السياسي المحامي هيثم جمعة ترى ان الترتيبات الامنية لا ينبغي ان تتم بالتفاوض المباشر مع اسرائيل ، بمعنى ان لبنان يجب ان يضع تصورا للترتيبات ويبلغه لاسرائيل عن طريق طرف ثالث .

واضاف المحامي جمعة قائلا :

يجب ان نحدد اولا معنى الترتيبات الامنية بالنسبة الينا كحركة امل . اسم الترتيبات الامنية كلمة ظهرت اخيرا ، والذي يهمنا بالدرجة الاولى هو امن جنوب لبنان ولا يهمنا غيره ، وبالتالي لسنا مسؤولين عن امن الجليل ، لان لبنان لم يقم في اي فترة من الفترات بمحاولة استعادة الاراضي المحتلة المغتصبة من قبل اسرائيل ؟ اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم تمارس عدوانا متماديا على لبنان . في عام ٤٨ لم يكن في الجنوب مسلحون حتى تقوم اسرائيل باعتداءاتها وكذلك في سنوات ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ . كانت الاعتداءات الاسرائيلية تتم انطلاقا من النظرة الصهيونية التوسعية لا غير . نحن نسال هنا لماذا يجب على لبنان ان يدفع الثمن ؟ يجب على اسرائيل ان تدفع الثمن ، يجب عليها ان تدفع تعويضا على ما دمرته وما سببته من ماس معنوية ومادية وشخصية في جنوب لبنان وبقية المناطق اللبنانية.

اذا كان هناك حل للجنوب اللبناني فاننا ننظر اليه من العنوان التالي : امن جنوب لبنان . وهذا يتحقق بالاتـي :

اولا : يجب تطبيق قرارات مجلس الامم ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين يجبران اسرائيل على الخروج من جنوب لبنان دون قيد او شرط .

ثانيا : زيادة عدد قوات الطوارىء في الجنوب من ٦ الاف رجل الى ١٢ الف رجل مع زيادة فاعليتها وتحديد مسؤولياتها لمنع التسلل من والى جنوب لبنان ، بمعنى ليس فقط ان تمنع التسلل الى اسرائيل ، بل منع التسلل الاسرائيلي الى الجنوب . وبالنسبة لموضوع قوات الطوارىء الدولية برزت ايجابيات في المدة الاخيرة سواء من اميركا او من الاتحاد السوفيتي الذي كان يعارض اي زيادة لقوات الطوارىء لانه لا يؤمن بدورها .

ثالثا : زيادة عدد افراد الجيش اللبناني الذي سيرسل الى الجنوب ، فبدلا من ارسال ١٥٠٠ جندي يجب ان نرسل ١٠ آلاف جندي . وفي ذلك يتحقق امن جنوب لبنان ويمنع التسلل منه واليه .

● هذا يعني انه سيتم الغاء اتفاقية الهدنة مع اسرائيل؟

— هذا التخطيط لا يترك مجالا لاي تفسير او تاويل ، من قبل اسرائيل ، للترتيبات المزمع انشاؤها والتي تستهدف من ورائها اطالة بقائها في الجنوب . نحن نريد حلا كاملا ونهائيا يجعل من الجنوب منطقة آمنة .

● هل باعتقادكم ان الاتفاق على ترتيبات امنية بين لبنان واسرائيل سيلغي حالة العداء بينهما ؟

— الحقيقة ان حالة العداء هذه باقية طالما ان التعامل مع اسرائيل حرام ، وان اسرائيل شر مطلق . وهذان مبدآن اساسيان من مبادىء حركة امل . لا نهاية لحالة العداء مع اسرائيل ما دامت الاخيرة تحتل المسجد الاقصى . فهذا الاحتلال يعد احتلالا لرمز من رموز الاسلام . ان بقاء اسرائيل في المسجد الاقصى هو اماتة للاسلام . وانطلاقا من هذا المبدأ فان العداء لا ينتهي بين لبنان واسرائيل . لا يكفي ان تخرج اسرائيل من المسجد الاقصى ، فهي تحتل اراضي عربية ، وما دامت هي مغتصبة لهذه الاراضي العربية لن تقوم حالة الصداقة مع اسرائيل . اسرائيل دولة معتدية، ومخالفة لكل الشرائع والقيم .

● برايكم هل ستقتصر الترتيبات الامنية على الجوهر الامني أم ستتعداه الى مسائل اخرى ؟

— الموضوع امني بحت .. ولا تفاوض ولا تعامل او تعاون مع اسرائيل .. ذلك يعني ان لا معنى اخر للترتيبات الامنية يتعدى النطاق الامني ..

● هل توافقون على مفاوضات يشترك فيها طرف ثالث بينكم وبين اسرائيل ، ومن هو المرشح لهذا الدور ؟

— الترتيبات الامنية ، حسب راي حركة امل ، ستتخذ من قبل اللبنانيين وتبلغ للامم المتحدة المرشح والاقدر حظا . علينا ان نبلغ راينا ومشروعنا للترتيبات الامنية لا ان نجري مفاوضات على هذه الترتيبات .. الامن اللبناني امن ذاتي ، وامن جنوب لبنان يهم اللبنانيين فقط .. صحيح ان هناك اعتبارات دولية لكن علينا ان نمنع التسلل الى جنوب لبنان ومنه ، وهذا وارد اساسا في نص قرار الغاء اتفاق ١٧ ايار — مايو.

● هل هذا هو توجه الحكم ايضا ؟

— هذا على الاقل توجه حركة امل ، وان شاء الله يكون توجه الحكم على هذه الصورة فيكون اسلم عربيـا لا.

● لقد قيل ان هناك محاولات لتوسيط الولايات المتحدة مجددا في شأن الترتيبات الامنية ؟

— من الممكن ان يطلب من اميركا ، كذلك من فرنسا، ان تبلغ ما تم الاتفاق عليه بشأن الترتيبات الامنية على الصعيد اللبناني . لا يهمنا من يحمل رسالتنا .. المهم ان لا تفاوض مباشر مع اسرائيل .

### الحـزب الشيوعي :
### لا للمفاوضات المباشرة

لا يزال الحزب الشيوعي اللبناني يحذر من الاخطار والمخططات الاسرائيلية ضد لبنان ، وهو يربط كل ذلك بموقف الولايات المتحدة المعادية للبنان والعرب . عضو المكتب السياسي للحزب سعد الله مزرعاني اكد ان القوى المقاتلة والشعبية ترفض اية ترتيبات امنية تمس بالسيادة اللبنانية وتصر على تطبيق قراري مجلس الامن ٥٠٨ و٥٠٩ لجهة الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط ، وقـال :

طرح موضوع الترتيبات الامنية بعد الغاء اتفاق ١٧ ايار — مايو كبديل لهذا الاتفاق لتنظيم العلاقة بين لبنان واسرائيل . لقد طرح على لسان عدد من المسؤولين السوريين ، كذلك في البيان الوزاري للحكومة الكرامية. وقد استخدمت صيغة عامة ، حصلت بعض التفسيرات الملموسة لها في تصريحات عدد من القوى لجهة سيطرة الدولة اللبنانية على الجنوب والمناطق الاخرى الواقعة على الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين ، وكانت هذه الايضاحات من نوع ان الجيش اللبناني سيتولى الامن في هذه المناطق بما يمنع الاوضاع السابقة للغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ . لكن هذه الصيغة التي كانت تسعى اسرائيل الى الوصول اليها ، والتي كانت ترهن الانسحاب الاسرائيلي بترتيبات امنية من هذا النوع ، وتعلن انها مستعدة للانسحاب من لبنان عندما تتشكل فيه حكومة قوية تستطيع ان تضمن الامن على حدودها الجنوبية ، هذا الموقف الاسرائيلي ما لبث ان تبدل بعد الغاء اتفاق ١٧ مايو . واطلقت اسرائيل مجموعة كبيرة من التهديدات مفادها انه اذا الغي اتفاق ١٧ مايو فاقل ما تفعله اسرائيل هو البقاء في المناطق التي تحتلها . وتفاقمت هذه التهديدات بعد طرح موضوع اقفال مكتب الاتصال في ضبية ، حيث ضاعفت اسرائيل وكررت تهديداتها بان اقفال مكتب ضبية سيكون اعلانا من قبل لبنان بقطع كل اتصال ، ومعنى ذلك ان اسرائيل ايضا ستبقى في الجنوب وفي البقاع الغربي بسبب فقدان الصلة بينها وبين الحكومة اللبنانية . هذا الواقع طرح او كشف حقيقة الاهداف العدوانية الاسرائيلية ، حيث ان اهداف اسرائيل التي عبر عنها اتفاق ١٧ مايو تتعدى في الواقع مجرد الترتيبات الامنية، ودلت التجربة على ان اسرائيل تريد ان تحتفظ بنفوذ واسع لها في لبنان يترجم عبر مجموعة من العلاقات الرسمية والعلاقات بالاطراف والحدود المفتوحة ، والعلاقات الاقتصادية وكل اشكال التطبيع بين البلدين .

اسرائيل لو كانت فعلا تعمل للانسحاب وفق ما اعلنت لكانت وافقت على ما طرح رسميا من قبل لبنان في البيان الوزاري ، ولوجدت الطريقة المناسبة لفتح مفاوضات مع لبنان حول هذا الموضوع . لكن الذي حصل هو ان اسرائيل تصر على المفاوضات المباشرة ، وهي مدعومة بقوة ، في هذا الموقف ، من قبل الولايات المتحدة الاميركية. ولقد اكد هذا الموقف الوفد الاميركي الذي جاء منذ حوالي شهر واجرى سلسلة اتصالات مع الحكومتين اللبنانية والسورية ، حيث اتضح من خلال لقاء الوفد « بيلترو » الاميركي اصرار واشنطن على احياء اتفاق ١٧ مايو ، وذلك هو تماما وجهة نظر اسرائيل نفسها . هذا التلخيص لمواقف القوى يصادف على الارض واقعا يتطور لغير مصلحة الموقف الاسرائيلي والاميركي ، حيث تتصاعد المقاومة الوطنية اللبنانية للوجود العسكري الاسرائيلي ، وتسجل نجاحات كبيرة في هذا المجال مما يفقد الطرف الاسرائيلي كثيرا من قدرته على ابتزاز الحكومة اللبنانية ، او على استخدام وجوده في سبيل فرض الشروط على لبنان . الوضع الناشىء في المناطق المحتلة هو وضع معاد ومقاوم للاحتلال وصامد في وجه تدابيره التعسفية الاجرامية ، وتتواصل العمليات العسكرية بوتيرة متصاعدة مما اضطر اسرائيل في بياناتها الرسمية للاعتراف بان نسبة العمليات قد بلغت في الثلاثة اشهر الاخيرة حوالي ٢٤٠ عملية . هذا الرقم يشير الى جزء من الحقيقة ولا يشير الى الحقيقة كلها ، حيث ان اسرائيل تخفي عددا كبيرا من العمليات. وبرأينا ان هذه العمليات سيكون لها انعكاسات كبيرة على الوجود الاسرائيلي في لبنان وداخل اسرائيل ، وقد برزت اخطر التطورات في المطالبة المتزايدة من قبل قطاعات الجيش الاسرائيلي في لبنان بضرورة الانسحاب السوري .

اما بالنسبة للقوى التي تقاتل الوجود الاسرائيلي ، والتي تواصل النضال ضده بكل الاشكال ، فقد رفضت في كل المناسبات اي ترتيبات امنية مع اسرائيل من شأنها ان تمس السيادة اللبنانية او ان تمس بوحدة الارض اللبنانية ، او ان تعطي لاسرائيل اية افضليات في لبنان من اي نوع توحي بالخروج عن الاجماع العربي او تحقق جزءا من الخطة الاسرائيلية الاميركية التي توجت بالغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ . وتصر القوى الشعبية والوطنية على ان تنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين يقضيا بالانسحاب الكامل غير المشروط ، وتصر على اعتماد اتفاق الهدنة المعقود عام ١٩٤٨ كاساس للعلاقة الامنية بين لبنان واسرائيل . ولا يقتصر هذا الموقف على القوى الوطنية وحدها ، بل ان عددا كبيرا من السياسيين اللبنانيين يرفض هو الاخر اعطاء اية امتيازات لاسرائيل ، خصوصا اذا لاحظنا الاهداف الاسرائيلية التي تتضح باستمرار والتي كان اخر ما كشف منها قيام الجيش الاسرائيلي بعمليات تسييج مناطق واسعة محيطة بنهر الوزاني والحاقها باسرائيل ، كذلك القرصنة الاسرائيلية المستمرة لسرقة مياه نهر الليطاني الذي يشكل الشريان الحيوي لتغذية المنطقة الجنوبية .

● من هذه الزاوية يتضح ان لا امكانية لقيام مفاوضات مع اسرائيل ، لا مباشرة ولا بالواسطة لتحقيق الترتيبات الامنيـة ؟

— لبنان يلتزم الان بموقف رسمي اعلنه الرئيس رشيد كرامي وعدد من وزراء حكومته برفض المفاوضات المباشرة وابداء الاستعداد الكامل لاجراء مفاوضات غير مباشرة لتامين الانسحاب الاسرائيلي بدون قيد او شرط ، اي ان هناك المبدأ في الاساس، وهو مهم من الناحية السياسية، وهو رفض المفاوضات المباشرة لان فيها اعترافا رسميا باسرائيل وهذا ما ترفضه الحكومة وفق التسوية التي جاءت هذه الحكومة على اساسها في لوزان وفي قمة دمشق الثانية وفي البيان الوزاري نفسه . ومبدأ الترتيبات الامنية ، من حيث المبدأ ، غير مرفوض ، لكن نحن نشدد ، وتشدد اكثرية الاطراف ، على الا يكون من شان هذه الترتيبات اعطاء اسرائيل اية امتيازات في لبنان من اي نوع كان ، اي ان تتم بموجب قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ وبموجب اتفاق الهدنة المعقود عام ١٩٤٨ .

● هل هناك امكانية ، برأيكم ، لاعطاء اميركا دورا في موضوع الترتيبات الامنية موضوع التداول ؟

— لقد اشرت الى حقيقة الموقف الاميركي . والولايات المتحدة تستهدف من خلال الدخول في هذا الموضوع امريـن :

اولا : دعم وجهة النظر الاسرائيلية وهي نفسها وجهة النظر الاميركية . ولا ننسى ان اتفاق ١٧ ايار — مايو سمي « باتفاق شولتز » اشارة الى الدور الاميركي في فرضه على لبنان .

ثانيا : تسعى الولايات المتحدة الى اعادة تسويم دورها في لبنان ، هذا الدور الذي اصيب بنكسة كبيرة في الاشهر الاربعة الاخيرة عندما انهارت السلطة الكتائبية في مختلف المناطق التي سيطرت عليها بسبب الغزو الاسرائيلي ، واخرجت القوات الاطلسية في لبنان . برأينا ، الولايات المتحدة تستهدف الامرين المذكورين معا ، وهما اعادة الصلة مع اسرائيل التي تعيد شيئا اساسيا من اتفاق ١٧ ايار — مايو — ، وهو اعتراف لبنان بها ، وتعويم الدور الاميركي ، لان لبنان هو ساحة الصراع على الصعيد العربي . كذلك فان اعادة الدور الاميركي الى لبنان هو مدخل لتنشيط الخطة الاميركية في الشرق الاوسط . ربما اذا استمر الوضع الراهن المتطور باستمرار لغير مصلحة اسرائيل ، امكن فرض تغيير على الموقف الاميركي . لكن حتى الان لا بوادر مشجعة في هذا المجال ، حيث تنهمك الادارة الاميركية في معركة الانتخابات الرئاسية ، وهي غير مستعدة للمجازفة بالمزيد من الانعكاسات السلبية على اوضاعها حيال قسم من الناخبين الاميركيين ، وهي بذلك تعتمد سياسة طي الملف اللبناني او تجاهله ، اي التعتيم على الوضع اللبناني وعلى الخيبات الاميركية في لبنان .

● في حال التوصل الى ترتيبات امنية مع اسرائيل ، هل سيكون المقابل الذي يدفعه لبنان على صورة وقف حالة العداء مع اسرائيل ؟

— لا يمكن ان تنشأ عن هذه الترتيبات ، ولا ينبغي ان تنشأ ، حالة وقف عداء ، لان لبنان جزء من المجموعة العربية ، وهو متضامن مع شعب فلسطين في قضية نضاله من اجل تحقيق اهدافه الوطنية ، واهمها قيام دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ،كذلك فان لبنان متضامن مع المجموعة العربية في موقفها العام، وطالما استمرت اسرائيل في تنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني وفي احتلالها لاراض عربية بقوة السلاح ، فان حالة العداء ستستمر ، وسيكون لبنان بالضرورة ، وينبغي ان يكون ، في طليعة الدول العربية التي تسعى لازالة الاحتلال الاسرائيلي .

### الحـزب القومي :
### الترتيبات غطاء شرعي للسيطـرة الاسرائيلية

الحزب السوري القومي الاجتماعي يرى ان لا معنى لاية ترتيبات امنية في ظل استمرار استراتيجية التوسع الصهيونية . السيد توفيق مهنا عميد الاذاعة ، عضو مجلس العمد في الحزب طرح راي الحزب في موضوع الترتيبات الامنية ، فقال :

« لا شك ان موضوع الترتيبات الامنية هو موضوع الساعة . لكن لا بد اولا من تأييد جملة من الحقائق ، اولها : ان العدو الاسرائيلي لا يطمح فقط في ما تداب وسائل اعلامه ، وفي ما يصدر عن قادته من تصريحات حول الترتيبات الامنية . فالاطماع الاسرائيلية تتعدى الترتيبات لتطال وتهدف الى السيطرة الكاملة . وهنا كان اتفاق ١٧ مايو مؤشرا واضحا في ما حمله من ابعاد سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وامنية ، كان مؤشرا على مخططات الكيان الصهيوني واهدافه في لبنان . فالمسالة اذن هي بهذا الحجم . هي مسالة ان العدو الاسرائيلي ، وقبل كل شيء ، يريد ان يكون كل لبنان ، كما المنطقة ، اجراما صغيرة تدور في فلك سيطرته وتحت نفوذه ، وفي قبضة هيمنته ، لكن القوى الوطنية في لبنان ، مدعومة من سوريا تمكنت من ان تصحح المعادلة وميزان القوى الذي فرضه العدو الاسرائيلي علينا بعد اجتياحه لبنان ، وكان من نتيجة التصحيح في المعادلة والميزان ان سقط اتفاق ١٧ مايو اي ان لبنان فلت من قبضة العدو الصهيوني ، وعاد الى واقعه القومي والتاريخي والطبيعي ، اي الى واقعه انه دولة عربية . اذن ان مطلب الترتيبات الامنية من قبل اسرائيل هو مطلب نتج من هذا التغيير الذي فرضته القوى الوطنية مدعومة من دمشق . ذلك يعني في راينا ان تمسك لبنان بقواه الوطنية،ودمشق بموقعها وبموقفها الثابت ، كما تمكنا من اسقاط اتفاق ايار — مايو، فان استمرارها في الصمود واستمرار شعب لبنان ، وبشكل طليعي شعبنا في الاراضي المحتلة في المقاومة الوطنية ، فاننا لا نستبعد امكانية فرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط .

ثاني الحقائق هو ان العدو الاسرائيلي في مطلب الترتيبات انما يستهدف في الحقيقة انتزاع الغطاء الشرعي والقانوني لنهبه المياه والسيطرته على المواقع الاستراتيجية في الجنوب اللبناني وفي البقاع الغربي وفي راشيا (المناطق المحتلة ) . فالترتيبات المطلوبة من العدو هي ابعد ما يكون عن الترتيبات الامنية بمعناها الامني . هي ترتيبات تبغي استغلال القانون لتنفيذ مآرب العدو في نهب مياهنا وفي التمركز في مواقعنا الاستراتيجية . ولا بد ان اشير هنا الى ان المذكرة الصهيونية التي تقدم بها قادة الصهاينة الى مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ — ١٩٢٠ توحي دائما بما يعنيه العدو بالترتيبات الامنية . فهو يريد وضع يده على مياه الليطاني وبحيرة القرعون ، وعلى مخزون المياه في جبل الشيخ والذي يسميه العدو ( ابو المياه ).

اذا كان العدو عام ١٩١٩ قد المح الى ما يعنيه بالترتيبات الامنية ، فانه في اتفاق ١٧ ايار — مايو عام ١٩٨٣ قد وضع القواعد المادية والمرتكزات لتمكينه من السيطرة . فليس صدفة ان يحدد في الاتفاق ان دائرة الامن الاسرائيلية هي في عمق ٤٥ ميلا داخل الاراضي اللبنانية ، اي تبدأ من نهر — الاولي — على الساحل لتصل الى بحيرة القرعون في البقاع الغربي لتصل الى — دير العشائر — على الحدود الشرقية مع سوريا .

ثالث الحقائق هو هل يمكن لاية ترتيبات امنية ان تكون ذا معنى في ظل استراتيجية التوسع الاسرائيلية ، وفي ظل استمرار مفاعيل هذه الاستراتيجية وشعاراتها واحداثها ، عقد قادة العدو واحزابه ؟ اي معنى لترتيبات امنية في الجنوب اللبناني ، على سبيل المثال ، ما دام الامن الاسرائيلي يرى ان مفاعلا نوويا في العراق هو خطر على امن اسرائيل ؟ اي معنى للترتيبات في الجنوب، ما دامت استراتيجية اسرائيل في الثمانينات كما حددها شارون ، ترى ان امن اسرائيل يبدأ من تركيا ليصل الى عمق افريقيا ؟ اية ترتيبات ذات معنى ، ما دامت هذه الترتيبات تقتصر على منطقة الجنوب اللبناني وتستثني البقاع الغربي وراشيا ؟ فالعدو يتحدث عن ترتيبات امنية في جزء من مناطق الاحتلال ، لكنه لم يشر مرة واحدة لا تصريحا ولا تلميحا الى مصير البقاع الغربي وراشيا الوادي .

رابع هذه الحقائق برأينا ، ان المطلوب ليس ترتيبات امنية يعقدها لبنان او يلتزم بها لبنان صيانة للامن الاسرائيلي ، فلبنان لم يكن ولا في اية مرحلة دولة — معتدية — على كيان الاغتصاب ، فالعكس هو الصحيح . نعلم جميعا ان العدو قد ضم عام ٤٨ عددا من القرى اللبنانية ، ونعلم ان ادعاء العدو ان هدف اجتياحه هو طرد المقاومة الفلسطينية قد تحقق ، فلماذا اذن الترتيبات الامنية ؟

خلاصة رأينا ، اننا كحزب سوري قومي اجتماعي بحكم عقيدتنا ، وبحكم فهمنا ووعينا لابعاد زرع الكيان الصهيوني في بلادنا في فلسطين وما يتعدى فلسطين ، نستطيع ان نتأكد من صحة ان هذا الكيان يطال بخطره ليس لبنان فقط ، بل يطال سائر الدول العربية . ومعنى ذلك اننا لا نجد انفسنا معنيين في اية ترتيبات مع العدو الاسرائيلي . ونعتقد ان معادلة المقاومة والصمود والمواجهة ، كما فرضت الانسحاب على العدو من بيروت ، والانكفاء من الجبل ، ان هذه المعادلة كفيلة بفرض الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي وراشيا . ولا اغالي ان احدا غير مطلع على حجم التمزق والارباك والحصار الذي بدأ يفرض على العدو داخل كيان الاغتصاب من جراء المقاومة الوطنية وصمود الموقف السـوري .

وقد يشهد الوضع حالة هدنة ، او واقع برودة في الحرب وفي المقاومة بفعل ميزان قوى معين ، لكن تبقى الحقيقة التي لا مجال لتجاهلها او انكارها ، وهي ان مخطط التوسع واستراتيجية الاغتصاب عند العدو ، هي الاساس في كل افكاره ومخططاته وتعامله مع شعبنا . فالترتيبات قد يصل اليها طرفان عدوان ، لكن ما هو اكيد في مثل الوضع الذي نحن فيه ، وفي ظل مواجهة مع العقيدة الاستيطانية التوسعية ، هو ان طابع حربنا يتجاوز اية ترتيبات يمكن ان يمليها ميزان القوى في حرب المصير . فالمعادلة هي اما ان نكون نحن .. واما ان يكون هذا العدو .. فلا نكون .

### نجـاح واكيـم :
### لا للترتيبات نعم للمقاومة

النائب المعارض نجاح واكيم لا يرى املا باجراء ترتيبات امنية نظرا لضعف وتفكك الحكم اللبناني ، وهو يدعو الى دعم وتبني المقاومة الوطنية المعول عليها في تحرير لبنان . النائب واكيم قال :

اية ترتيبات لن تكون في مصلحة لبنان ، بخاصة في هذه الظروف . فالحكم اللبناني بحالته الراهنة ، حيث تشله التناقضات والصراعات المعنية حول مسائل انانية وضيقة وتافهة ، لا يملك القوة التي تفرض على اسرائيل احترام سيادة لبنان وحقوقه . ونحن نرى كيف ان الحكم لم يتوصل الى قرار بتقديم شكوى ضد اسرائيل التي سلخت جزءا كبيرا من المناطق المحتلة ، وسرقت مياه لبنان وبدأت تعمل على تهويد المناطق المحتلة والتي ترتكب المجازر في الجنوب ، ومع ذلك لم يتوصل الحكم الى القرار بتقديم شكوى ضد اسرائيل الا بعد جهد طويل ، وبعد معارضة بعض الفرقاء في الحكم . لقد اعترفت اسرائيل ان العامل الاساسي الذي قد يضطرها الى الانسحاب جزئيا من لبنان ، هو المقاومة الوطنية . ومع ذلك فان الحكم لا يقدم لهذه المقاومة اي شكل من اشكال الدعم، ولا يقدم لشعبنا في الجنوب شيئا من مقومات الصمود في المعاناة التي يعيشها هناك. ان ما تقرر صرفه للمناطق المحتلة هو اقل بكثير من تكاليف الميليشيا التي انشاها رئيس الجمهورية في المتن وكسروان ، واقل بكثير من عائدات جمرك ضبية غير الشرعي الذي يجبي عائداته وزير المالية كميل شمعون، واقل بكثير من عائدات الحوض الخامس في المرفأ وحاجز البربارة اللذين تسيطر عليهما ( القوات اللبنانية ) .

وفي ظل حالة كهذه هل يمكن ان نتوقع ترتيبات امنية تكون في مصلحة لبنان ؟ ثم ما هو موقف الدول العربية من الاحتلال الاسرائيلي ؟

انا في كل حال ضد اية ترتيبات امنية ، ضد اي شكل من اشكال التفاوض مع العدو . ان شعبنا مقتنع بان كل هذه الامور لن تكون في مصلحة لبنان . ان تصعيد المقاومة ضد الاحتلال هو الطريق الوحيد لازالة هذا الاحتلال . ولكن المقاومة الوطنية مع الاسف لا تلقى اي شكل من اشكال الدعم ، لا من قبل الحكم ولا من قبل الانظمة العربية ، وهذه ماساة .. فحرام ان تنتهي هذه الظاهرة البطولية .

● هل تعتقد ان المقاومة هي بديل الترتيبات ، مع العلم ان اسرائيل بدأت بضم الاراضي والسيطرة على مصادر المياه ، كيف يمكن وقف هذه الاعمال ، بالمقاومة ؟

— تحرير المناطق المحتلة ليس مسؤولية ابناء المناطق المحتلة وحدها . ولكنه مسؤولية وطنية وعربية . ان شعبنا في هذه المناطق يقوم باكثر مما يجب ، ويقدم نموذجا للنضال والتضحية رائعا ومشرفا . ولكن هذا وحده لا يكفي لتحرير لبنان . يجب خوض معركة التحرير في كل مجال ، ومن قبل الجميع . على الحكم ان يتحرك سياسيا ودبلوماسيا على الصعيد العالمي . على الحكم ان يساهم في المقاومة المسلحة . على العرب ان يتحركوا وان يفعلوا شيئا . ولكنني وبكل صراحة اقول انا لا اثق بهذا الحكم الذي جاء بارادة المحتل ، وبمباركة من قبل معظم الانظمة العربية . ان الماساة التي نعيشها تطرح علينا سؤالا واضحا ومحددا : هل يمكن في ظل هذا الواقع العربي ان نحقق اي نصر ؟ هل يمكن ان لا نشرب كاس الهزيمة كل يوم ؟ الواقع نحن بحاجة الى اعادة تنشيط قوى الثورة العربية للتخلص من كل هذا العفن الذي يخنقنا ، والذي يشل قدرة شعبنا . هل ماتت الثورة العربية ، بموت جمال عبد الناصر ؟ وما الذي يجب ان نفعله من اجل اعادة احياء الثورة العربية ؟

● دعم المقاومة غائب ، وتبنيها رسميا لا امل به ، كيف ستستمر هذه المقاومة ؟

— من دون دعم المقاومة ومن دون تشكيل امتداد لها في كل لبنان فانها تختنق . ولكن انا هي تلقى الدعم ، اذا نحن حررناها من الحصار الذي نفرضه نحن عليها ، وليس اسرائيل فقط ، فان هذه المقاومة سوف تتضاعف عشرات المرات وسوف تضطر اسرائيل الى الانسحاب.



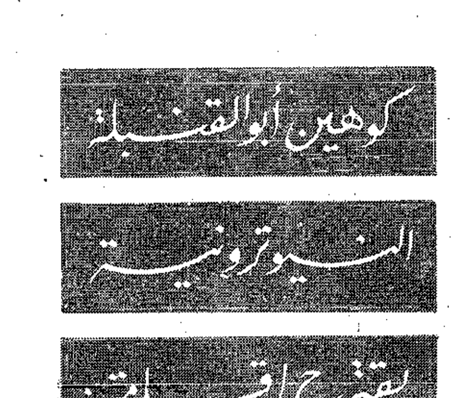


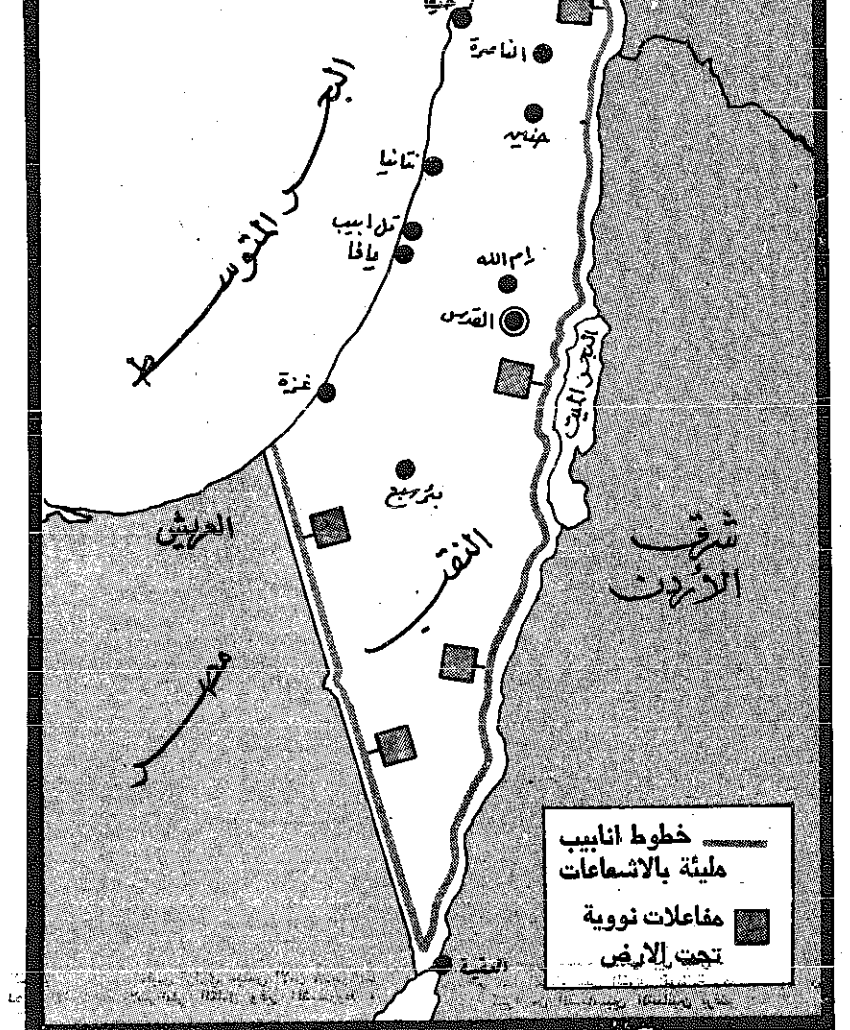

سام كوهين ، أبو القنبلة النيوترونية التي تقتل ولا تدمر ، والتي أدانها العالم بأسره واعتبرها من الاسلحة المحرمة ، عالم فيزيائي ، وخبير في الشؤون الدفاعية ، ومن « العلماء الذهبيين » في الولايات المتحدة .

في المقال التالي ، يطرح كوهين فكرة حماية اسرائيل بحاجز نووي يجعل امكانية شن هجوم عربي ضدها مستحيلة على الاطلاق .

والفكرة ، أثارت ضجة كبيرة عندما طرحها كوهين ، وهلما أكبر لدى الاوساط التي تعرف نوايا اسرائيل في المنطقة .

( القبس )




# حاجز نووي

## لحماية اسرائيل من هجوم عربي

في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ بدأت حرب اكتوبر بهجوم مفاجيء من جانب سوريا ومصر ضد اسرائيل ، وقد احرزت القوات العربية انتصارات رائعة في البداية ، ولكن اسرائيل سرعان ما استعادت زمام المبادرة واندفعت داخل الاراضي العربية . ونجحت الامم المتحدة في اقرار وقف لاطلاق النار ، صمد على الجبهة السورية وانهار على الجبهة المصرية ، حيث كانت اسرائيل تحاصر الجيش الثالث . يكاد الجيش الثالث يواجه خطر التصفية ، مما يشكل كارثة حقيقية بالنسبة لمصر ، وذلك مالا تريده الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

فالولايات المتحدة ترى أن مثل هذه النتيجة لن تؤدي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط .. بينما الاتحاد السوفيتي لا يريد الهزيمة لمصر ، لأن السوفيت وقفوا الى جانب العرب في معاركهم ، وسلحوا ودربوا القوات المصرية والسورية .

وعندما التقت اهداف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عند نقطة واحدة ، اتفقا على فرض وقف لاطلاق النار ، ونقلت كميات من قاذفات القنابل النووية ب ٥٢ من قواعدها في غوام الى الولايات المتحدة ، وتلقت حاملة الطائرات العملاقة جون كينيدي اوامر بالتوجه الى البحر الابيض المتوسط ، ووضعت الفرقة رقم ٣٢ المحمولة جوا في حالة تأهب ، وكل ذلك لكي تظهر الولايات المتحدة انها تعد نفسها لمواجهة محتملة مع الاتحاد السوفيتي .. تلك المواجهة التي تحمل مخاطر الحرب النووية .

وفي النهاية ، وافقت اسرائيل على وقف اطلاق النار وانتهت الحرب ، ولكن بعد أن حدثت ازمة تقشعر لها الابدان كادت ان تؤدي الى الدمار الشامل بالنسبة لكل الاطراف الذين شاركوا فيها ، ولا ندري من هي الدولة التي كانت ستتراجع لو أن اسرائيل اصرت على رفض وقف اطلاق النار ، هل هي الولايات المتحدة ، أم الاتحاد السوفيتي .

ومع ذلك فان هنالك امرا واضحا هو : لو أن الولايات المتحدة ، في محاولاتها حماية اسرائيل ، سارت في طريق التصعيد الى نهاية المطاف ، الى حد الحرب النووية ، فان ذلك سيكون من باب الجنون ، فاميركا في هذه الحالة تكون قد انساقت الى وهدة الانتحار ، واسرائيل تزول عن الوجود تحت وطأة الصواريخ النووية السوفيتية ، والعالم بأسره سيظل يعاني من النتائج بعيدة المدى للحرب النووية الشاملة ، وكاميركي ، اقول ، ينبغي الا ترتكب الولايات المتحدة مثل هذه المخاطرة في المستقبل لا بالنسبة لاسرائيل ، ولا بالنسبة لاي حليف اخر .

### الضمان

ومن سوء الحظ فان السياسة الاميركية الحالية تجاه اسرائيل لا تستبعد حدوث مثل هذا الاحتمال مرة ثانية . واذا كانت الولايات المتحدة تصر على الاستمرار في تزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية ( والحقائق السياسية تشير الى انها ستستمر في ذلك ) فانه ينبغي عليها ان تضمن عدم نشوب ازمة في الشرق الاوسط تحمل مخاطر التدخل السوفيتي ، ويمكن ان يتحقق ذلك عن طريق تغيير وضع اسرائيل العسكري بحيث تصبح قادرة على الدفاع عن نفسها ذاتيا ، ومساعدتها على أن تفعل ذلك .. وما اقصده بالقدرة على الدفاع عن النفس هو : ان تكون استراتيجية القوات الاسرائيلية مبنية على اساس أن يصبح من المستحيل على القوات العربية غزو اسرائيل ، ويصبح من المستحيل للقوات الاسرائيلية غزو الدول العربية .

وسوف أقدم في هذه الدراسة مخططا دفاعيا لتحقيق هذه الغاية ، وهذا المخطط لا يشمل الاسلحة النووية . يضاف الى ذلك انه يمكن تحقيقه بطريقة اخلاقية جيدة من حيث أن النظام دفاعي بحت وهو يمنع قيام حروب تقليدية .. تلك الحروب التي انهكت الشرق الاوسط منذ فترة طويلة .

وليست الولايات المتحدة ، في محاولتها منع حدوث مواجهة نووية مع الاتحاد السوفيتي ، هي الوحيدة المعنية بتطوير قدرة اسرائيل بحيث تصبح قادرة على الدفاع عن نفسها ، فاسرائيل نفسها معنية بهذه القضية ، فخلال النصف الثاني من هذا القرن خاضت اسرائيل من الحروب اكثر مما خاضته اية دولة اخرى ، وتبدو حاليا وكأنها تتجه لحرب جديدة . والثمن الذي تدفعه اسرائيل للحروب مرتفع جدا ، ومع ذلك فانها لم تبذل الكثير لمنع حدوث الحروب في المستقبل .

وطوال هذه السنوات من الحروب والمنازعات كانت الولايات المتحدة تسعى لتحقيق السلام عن طريق الدبلوماسية وبيع الاسلحة أو تقديمها كهبات ، ولم تنجح الدبلوماسية .. بينما كانت الاسلحة تقدم بشكل خاص لاسرائيل ، وكانت تؤدي عادة الى حدوث الدمار والموت وكل الدلائل تشير الى أن اميركا ستضطر الى تقديم المزيد من الاسلحة لاسرائيل لتحقيق التوازن في منطقة تعتبر من اكثر المناطق في عدم استقرارها في العالم .

وتسامح الاميركيين تجاه هذا التصرف الغريب وصل الى نهايته ، فقد اعلن الرئيس ريغن التزامه المطلق لحماية امن اسرائيل ، ولكن سجل الولايات المتحدة بالوفاء بالالتزامات لم يكن جيدا ، وينبغي الا يكون كذلك .. فعندما تشعر الدولة انه يمكن حماية امنها عن طريق تخفيض ، او حتى سحب ، التزاماتها تجاه امن الاخرين فانه ينبغي عليها ان تفعل ذلك دون تردد . واذا استمرت دول الشرق الاوسط في تصرفاتها السابقة ، فان السبيل الوحيد المفتوح امام الولايات المتحدة هو ان تنسحب من هذا الوضع اليائس الذي يهدد امنها .

واذا تدخل السوفيت في حرب عربية — اسرائيلية بقوة ، ودعموا تدخلهم بقدرات نووية كبيرة ، فان وجود الولايات المتحدة نفسها سيصبح في خطر ، وهكذا فانه من الخطر ان تظل اميركا على التزامها الحالي نحو اسرائيل ، ولعل افضل ما تفعله الولايات المتحدة في هذا المجال لكي تضمن امنها هو : ان تجري تغييرات كبيرة في مساعداتها العسكرية لاسرائيل ( ولدول الشرق الاوسط الاخرى ) لمنع حدوث مثل هذه المواجهة مع الاتحاد السوفيتي ، والا فانه استنادا الى تاريخ هذه المنطقة الذي يتسم بالاضطراب ، فان المواجهة النووية مع الاتحاد السوفيتي لا بد ستحدث .

وحل المشكلة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة كان دائما لب تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وهذه النقاط تشكل اسس المبادرة التي قدمها الرئيس الاميركي رونالد ريغن لتحقيق السلام في الشرق الاوسط في اول سبتمبر ١٩٨٢ ، فقد ذكر ريغن في مبادرته « ان الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ، المرتبط بالاردن يهيىء افضل فرصة لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . ولم تحظ مبادرة ريغن بالكثير من التأييد من جانب طرفي النزاع ، وخصوصا من الجانب الاسرائيلي ، وفرصتها في النجاح حاليا قليلة جدا » .

### حزام دفاعي استراتيجي

وقبل مبادرة ريغن بست سنوات طرحت اسرائيل التي كانت تخضع لحكم حزب العمل ، حلا شبيها بمبادرة ريغن اطلقت عليه اسم « مشروع الون » الذي اقترحه ييغال الون الذي كان يشغل في ذلك الحين منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وبموجب مشروع الون ، تضم الضفة الغربية الى دولة اردنية فلسطينية ، وتتخلى اسرائيل عن القسم الاكبر من الاراضي التي تحتلها ، وقبل سحب قواتها من الاراضي المحتلة ، تتوصل اسرائيل الى اتفاق حول جعل الاراضي المحتلة منزوعة من السلاح .. يضاف الى ذلك ان اسرائيل لكي تضمن امنها ستبقى تحتفظ بحزام من الارض عند حدود الضفة الغربية مع الاردن ، وحزام من الارض في الجولان ، وثالث في سيناء غرب خطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ .. والهدف هو اقامة منطقة عسكرية عازلة اطلق عليها ييغال الون اسم « حزام دفاعي استراتيجي » ضد هجوم محتمل من جانب الدول العربية .

وفي اطار مثل هذه الاتفاقية ، ولاسباب جغرافية ، فان الخطر الاكبر الذي تتعرض له اسرائيل يأتي من الشرق ، وقد ذكر الون « ان عرض السهول الساحلية الكامل يتراوح بين ١٠ — ١٥ ميلا » ، وفي هذه المنطقة توجد التجمعات السكانية الرئيسية في اسرائيل ، كتل ابيب وضواحيها ، وحيث القدس لها وضع خاص ، وفي هذه المناطق ، يكفي أن توجه الدول العربية ضربة واحدة ناجحة حتى تهدد اسرائيل في اكثر من نقطة ، وتقطع شرايين حياتها الحيوية وتعرضها لاخطار ليس هنالك اية دولة في العالم على استعداد لمواجهتها .. ولذلك فان هدف الحدود التي يمكن الدفاع عنها هو تصحيح نقاط الضعف هذه .

ومنذ تقديم مشروع الون حدثت العديد من التغيرات . في عام ١٩٧٩ وقعت اسرائيل اتفاقية سلام مع مصر ، ولم يعد هنالك اية حاجة لاقامة منطقة عازلة بين البلدين ، ولكن الحرب اللبنانية والغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ادى الى توتر العلاقات بين مصر واسرائيل ، ودفع مصر الى العودة تدريجيا الى المعسكر العربي . واذا نظرنا الى هذين العاملين كوحدة واحدة ، نجد ان الاخطار التي تواجه اسرائيل من الغرب زادت منذ ان قدم ييغال الون مشروعه عام ١٩٧٦ .

وحرب لبنان اثرت على مشروع الون ، فسوريا عززت مواقعها في لبنان وزادت من وجودها العسكري فيه ، واسرائيل احتلت جنوب لبنان ويبدو انها تميل الى البقاء فيه لفترة غير محدودة ، وهذا الامر سيؤدي الى ازدياد التوتر السياسي .

وفي النهاية ، هنالك تزايد في عدد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، ولخص ييغال الون مزايا مشروعه بقوله : « الجدران الطيبة تصنع جيرانا طيبين » . ونحن نعتقد ( مع الكثير من التحفظ والشك ) انه اذا تم تطبيق مشروع الون فان العلاقات بين الدول العربية واسرائيل ستصبح علاقات حسن جوار . وكل شيء بالطبع يعتمد على مدى قوة الجدار الذي تقيمه اسرائيل . وهل العرب يعتبرونه قويا بالفعل ام لا ، وفي هذا المجال نستطيع ان نؤكد انه ليس هنالك اي نظام دفاعي استطاع ان يردع العدو عن شن هجوم على عدوه .

وعندما تبقى اسباب النزاع الاساسية قائمة فان الحرب ستنشب ، عاجلا ام آجلا ، بغض النظر عن تصورات المعتدي لميزان القوى . وحتى لو لم يكن هذا الطرف او ذاك يعتزم شن الهجوم ، فان الطرف الاخر قد يتصور العكس ويشن هجوما وقائيا يشعل الحرب من جديد او قد يشن هذا الهجوم ردا على عمل عدواني بسيط من الجانب الاخر ، والى حد ما ، فان هذا السيناريو ادى الى حدوث عدد من الحروب العربية — الاسرائيلية ، وهو يهدد باحداث المزيد .

### الحاجز

وهنالك معادلة تجعل من عدوان اي معتد عملا فاشلا ، مهما كانت دقة حساباته ، ومهما كان تصميمه .. وما اقترحه هنا هو : اقامة حاجز دفاعي يعتبر العامل الاساسي فيه حقلا للاشعاع النووي شديد الفعالية ( يتم انتاجه عن طريق تشغيل مفاعلات نووية تحت الارض ) وهذا الحاجز يستطيع ان يقتل كل من يحاول عبوره واقامة مثل هذا الحاجز النووي على حدود اية دولة مهددة يجعل من المستحيل على القوات البرية عبور حدود هذه الدولة .

وفي اواخر الخمسينات عندما قررت اسرائيل تنفيذ برنامجها النووي ، اوضح شمعون بيرز وجهات نظره حول هذه القضية على الوجه التالي : « تطوير التكنولوجيا النووية والعلوم يمكن ان يحققا السلام ، والسلام لن يتحقق بجهود الدول الاخرى ، كما انه لن ينبت في تربة الشرق الاوسط ، واسرائيل تستطيع تحقيق السلام اذا استطاعت اقناع العرب انها ستتمكن بواسطة العلم من القضاء على اية فرصة لهم لالحاق الهزيمة بها » .

وعندما كتب شمعون بيرز ذلك ، لم يكن في ذهنه الا انتاج الاسلحة النووية ، لا المفاعل الذي نتحدث عنه ، والذي يستطيع تحقيق جدار نووي حول اسرائيل ، اما اليوم ، وبعد ربع قرن من الزمن فاننا نستطيع تحقيق ذلك بكفاءة عالية .

وبشكل مختصر ، فان الحاجز النووي الذي ندعو اليه يعمل على الوجه التالي :

في زمن السلم ، فان المفاعلات النووية الموجودة تحت الارض ، من اجل الحماية والسلامة ، تشغل على أساس استمراري ، وكذلك مفاعلات توليد القوى .. والنيوترونات التي يتم توليدها عن طريق التفاعلات تنتقل الى محلول يحتوي على عنصر يصبح مشعا ، ويصدر اشعة غاما ( اشعة اكس ذات طاقة عالية ) عند امتصاص النيوترونات ، ويمر المحلول المشبع بالاشعاع في سلسلة من الانابيب على طول الحدود ، اضافة الى التحصينات الدفاعية التقليدية على الحدود ، مثل : ( الالغام ، والاسلاك الشائكة وحقول الالغام المضادة للدبابات ، وأسنان التنين .. الخ . وخلف الانابيب والتحصينات الدفاعية نظام من التحصينات الدفاعية التقليدية ( التحصينات الدفاعية الاولى ، والمدفعية من التحصينات الثانية ، واجهزة الدفاع الجوي التقليدية ، كل هذه الامور تساهم في اعاقة تقدم القوات المهاجمة ، وتزيد من تعرض القوات المهاجمة لاشعة غاما ، وفي الوقت نفسه فان اعاقة القوات المهاجمة بسرعة ، ستجعل من الصعب ، بل من المستحيل ، على القوات المهاجمة ازاحة العقبات والالغام ، ومهاجمة التحصينات . وعرض هذا الحزام الدفاعي باكمله لن يزيد عن بضعة أميال .

### حقل الاشعة قاتل خلال دقائق

وحقل اشعة غاما سيكون من القوة بحيث ان تعرض القوات المهاجمة له لبضع دقائق سيؤدي الى اصابة هذه القوات بالشلل ، وبالتالي الى موت افرادها وعلى بعد ١٠٠٠ ياردة من الانابيب تخف فاعلية الاشعاعات بحيث لا تشكل خطرا على الانسان ، بل ان الانسان يستطيع ان يبقى يوما كاملا على هذه المسافة دون ان يتعرض للخطر .

وبشكل مختصر ، فان هذه هي فكرة الحاجز النووي الذي اقترحه ، والذي يمكن ان يحقق السلام في الشرق الاوسط ، وبعض جوانب هذا الاقتراح تستأهل المزيد من المناقشة والجانب الاخلاقي منها هو اكثر ما يثير الاخرين ولكننا من الامم الاقلب لا نتورع من استخدام الذرة في الاغراض السلمية ، وأيا منا لا يساوره الهلع عندما يعلم ان اشداءنا من نوع معالج يستخدم في الاغراض الطبية مثلا .. والاشعة — غاما — التي سنستخدمها في هذا الحزام يمكن أن تؤدي الى انقاذ حياة الالاف من الجنود ، عن طريق جعل الحروب في المنطقة مستحيلة .

وبالنسبة لاخلاقية ، او عدم اخلاقية مثل هذا النظام الدفاعي من الاشعاع النووي ، ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ان اشعة — غاما — نفسها ليس لها اية نوايا ، كما أن الذين ينتجونها ليس في نيتهم قتل احد .. ونية القتل موجودة في المعتدي نفسه ، ولكنها ستؤدي به في النهاية الى الانتحار ، اذ انه لن يتمكن من عبور الحاجز النووي وهذا الامر يتعارض مع استخدام الاسلحة التقليدية حيث نية القتل متوفرة ، والظروف مهيأة .. والهدف الاساسي من الاشعاع هو ردع المعتدي من تنفيذ عدوانه ، وبمعنى اخر ، منع الحروب .

ومن الامثلة ، في هذا المجال : استخدام الحواجز الكهربائية لحماية بعض المنشآت المهمة ، او الخطرة .. والكهرباء بحد ذاتها محايدة ، وادارة المنشآت المحمية بالاسلاك الكهربائية لا تريد ان ترى انسانا تصعقه الكهرباء ، بل انها تتمنى الا يحاول مثل هذا الانسان التسلل الى المنشأة والحاق الاذى بها .

ومن جهة تأثيرات اشعة — غاما — على اي واحد يحاول ان يمر عبر الحاجز النووي ، فان التجربة حتى الان ( استنادا الى حوادث الاشعاع ) تشير الى ان درجة المعاناة التي سيعاني منها الانسان لا تزيد باي حال من الاحوال عن معاناة الانسان العادي الذي يصاب بالاسلحة التقليدية ، بل انه ليس هنالك من دليل يشير الى أن المعاناة ستكون اكبر حتى من المعاناة التي يحس بها الانسان عندما يصاب باسلحة تقليدية من النوع الذي تستخدمه الدول للدفاع عن نفسها ضد العدوان ، بل ان معاناة المعتدي الذي يحاول اختراق الحاجز النووي لن تستمر طويلا اذ انه سيتلقى جرعة من اشعة غاما تكفي لقتله خلال ساعة واحدة ، وبذلك لا يعاني كثيرا .

ولكي نكون اكثر دقة نقول : ان المحنة التي يتعرض لها الانسان بسبب اشعة غاما ستكون كبيرة جدا ولكن اعراضها لا تختلف عما عرفه الانسان من معاناة عبر القرون ، ومن هذه الاعراض : القيء ، والاسهال ، والدوران ، والرعشة ، والحمى ، ولكن معاناة من يتعرض للحاجز النووي الاشعاعي ستكون اسرع من المعاناة التي يعانيها المريض .

وماذا عن المحن التي عانت منها البشرية عبر القرون ، وهي تتعرض للابادة على يد القوات التي تستخدم اسلحة تقليدية ، التي تقول الدول الغربية عنها بانها السلاح الوحيد المقبول في المواجهة ، فهل الموت عن طريق سكب الزيت المغلي على الانسان ، في الماضي ، او الموت حرقا بالنابالم في الوقت الحاضر ، ارحم من الموت بالتعرض الى اشعة غاما ؟ وماذا يقول دعاة الاخلاقية في الحرب في السهام الشائكة التي كانت تستخدم في الماضي ، أو في القنبلة الانشطارية التي تستخدم في العصر الحاضر ، عندما يقارنونها بتأثيرات اشعة غاما وكيف نفرق بين الموت نسفا وتشويها بلغم ارضي ، وبين الموت باشعة غاما ؟

وما نرغب في التأكيد عليه هنا هو : انه ليس هنالك اي اساس للاعتراضات الاخلاقية على استخدام اشعة غاما لحماية الدول والشعوب من العدوان .

ولكن ، ماذا عن الاعتراضات الاخلاقية ضد استخدام الاسلحة النووية ؟

هذه الاعتراضات مبنية على ثلاثة اسس :

١ — ان هذه الاسلحة يمكن أن تستخدم لاحداث دمار وموت يفوقان بكثير ما يحدثا عند استخدام الاسلحة التقليدية .

٢ — ان هذه الاسلحة التي تنقل بالطائرات تمثل نوعا جديدا من وسائل الدمار تختلف ، بسبب اشعاعاتها ، عن الاسلحة التقليدية ، وبسبب الاثر الطويل الذي يبقى لاشعاعاتها .

٣ — استخدام هذه الاسلحة في الحرب ، مهما كان محدودا ، ينذر بخطر التصعيد الى الحرب النووية الشاملة .

وبالرغم من ان الحاجز النووي الذي ندعو اليه لا يخضع لهذه الاعتراضات الاخلاقية فانه يمكن تقييمه على اساسها :

اولا : لا يعرف فيما اذا كان الانبوب الثابت المليء بالاشعاعات النووية يمكن تصنيفه كسلاح فقاموس ويبستر يعرف السلاح ، بالمعنى العسكري ، بانه « وسيلة للهجوم والدفاع .. او شيء تحارب به » ومن هذه الناحية ، فان الحاجز الاشعاعي ، مثل الاسلاك الشائكة ، او الشريط المكهرب الذي يستخدم لمنع المتسللين ، لا يمكن اعتباره كسلاح .. انه ليس وسيلة للمواجهة ، لان المواجهة ، حسب تعريف قاموس ويبستر ، هي « القتال الفعال في الحرب » والانبوب الثابت ليس فاعلا ، انه وسيلة سلبية ، وهو مصمم بحيث يحمي الناس عن طريق ردع القوات المهاجمة .. واذا فشل في ذلك ، يصبح هدفه منع القوات المهاجمة من تحقيق اغراضها .

ومن جهة اخرى ، فان مصدر الطاقة النووية في الحاجز النووي لا ينفجر .. انه مفاعل نووي يبقى على حاله ، ويولد النيوترونات ( ويمكن استخدامه لتوليد الطاقة الكهربائية ايضا ) .. والمفاعل كبير ، وثقيل جدا ، ولا يمكن نقله بالطائرة كالقنبلة النووية ، بحيث يحدث الدمار والموت للاخرين وهو مجرد انبوب .. لا سلاح .

وبالرغم من ان الحاجز النووي يحقق فعاليته عن طريق الاشعة ، فان الاشعة لا تصيب مناطق شاسعة من الارض ، ولا يستمر تأثيرها لسنوات او عقود ، كما يحدث في الانفجارات النووية .. وانما توضع داخل انبوب قطره لا يزيد عن انش واحد .. وتأثيراته الاشعاعية محصورة في منطقة العمليات الحربية ، وفترة تأثيره لا تزيد عن كسر بسيط من فترة تأثير الانفجار النووي .. وعلى النقيض من الانفجارات النووية التي يقولون ان استخدامها على نطاق محدود سيؤدي الى الحرب النووية الشاملة ، فان استخدام الحاجز النووي سينهي اية مواجهة ويمنعها من التصاعد .. وتستطيع الدولة التي تستخدمه أن تقول لكل معترض : انني اقيم المفاعل النووي في ارضي ، وادفنه تحت الارض ، والانابيب موجودة على أرضي ايضا ، وهذه الانابيب مليئة بالاشعاعات ، ولكنها تظل مقفلة وقت السلم .. فكيف يشكل ذلك تهديدا لعالم مهدد بنسف نفسه كل يوم بالقنبلة الهيدروجينية .

وهكذا فاننا نستطيع ان نقول ان الاستراتيجية الدفاعية التي نعرضها هنا تستغل التكنولوجيا النووية دون الاخطار التي ترافق عادة استخدام الذرة في الحرب ..

**الحلقة المقبلة**

**الحاجز يكون .. أو لا يكون**

# بلاد الشام تتمرد على سايكس - بيكو

عندما كان وزراء الخارجية العرب يستعدون لعقد مؤتمرهم الطارىء في تونس ، يوم الثلاثين من تموز — يوليو الماضي ، كان العديد منهم يتمنى لو ان هذا المؤتمر لم يكن ، لانه مؤتمر التحضير للقمة العربية المقبلة المقرر عقدها مبدئيا في الرياض ، في اواخر تشرين الثاني — نوفمبر ، ولان هؤلاء الوزراء ، او اكثرهم ، لا يرى مبررا لعقد القمة في ظل الاوضاع التي يمر بها العالم العربي اليوم .

وهذا التمني لم يكن ناجما عن الخشية من عقد القمة العربية في ظل الخلافات المعروفة ، فهذه الخلافات مرض مزمن اعتاده العرب واعتادوا التعايش معه وعقد قممهم في اطاره ، ولكن الخشية كانت من ان احدا ليس لديه من المعطيات ما يفسح امامه مجال الرؤية حتى لوضع برنامج اعمال معقول للقمة المقبلة .

ولو اجتمع وزراء الخارجية في اخر تموز — يوليو ، ووضعوا جدول اعمال للقمة المقبلة التي ستعقد بعد اربعة اشهر ، فان احدا منهم لا يضمن ان يكون جدول الاعمال هذا صالحا ، وغير مثير للسخرية والاستهزاء بمن وضعه ، بعد مضي ١٢٠ يوما على وضعه ، نظرا للتطورات السريعة التي يشهدها العالم العربي هذه الايام ، وخصوصا مشرقه الذي يبدو انه يمر بولادة جديدة ، هي الاولى في راي كبار الساسة المطلعين على ما يجري فيه ، منذ ان تولى الاستعمار البريطاني — الفرنسي تقسيم ما يسمى الان بمنطقة الشرق الاوسط الى دويلات متصارعة فيما بينها بموجب معاهدة سايكس — بيكو الشهيرة .

وهذه التطورات المتسارعة هي التي تؤدي الى انعدام الرؤية الواضحة لما يمكن أن يكون عليه وضع المنطقة خلال اشهر اربعة ، بل ربما خلال اسابيع قليلة ، مما يجعل التحضير لاية قمة نوعا من العبث السياسي غير المبرر عندما لا يكون أحد من الذين سوف يحضرون القمة متأكدا من الارضية التي يقف عليها لبحث أمور المستقبل ، ناهيك عن أمور الحاضر .

وهذا ما ادى بالبلد المضيف للقمة ، المملكة العربية السعودية ، التي لا يقتصر دورها عمليا على استضافة القمة فحسب ، بل على تامين شروط نجاحها ، الى اقتراح تاجيل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب الى منتصف أيلول ، لعل الامور تكون قد انجلت بعض الشيء حتى ذلك التاريخ .

واذا كان بعض الصحافة العربية قد نقل عن مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ان اكثر من دولة عربية لا ترغب في عقد القمة المقبلة ، وان بعض وزراء الخارجية يستخدمون كل ما في جعبتهم من كياسة وتكتيك دبلوماسي لايضاح عدم الرغبة بانعقاد المؤتمر ، خاصة وان الجميع يعتقدون بان الامور سوف لن تتضح حتى الموعد المقرر للقمة ، باعتبار ان التطورات الجارية بعيدة المدى ، واكبر بكثير من ان تسمح باستطلاع نتائجها حتى ذلك الحين .

## اصلاح ما أفسد الدهر

وفي هذا الاطار يعتقد بعض الدبلوماسيين واسعي الاطلاع على ما يجري في المشرق العربي انتطورات الاحداث في لبنان، وخصوصا منذ خروج القوات متعددة الجنسيات منه ، وما تم فيه من انقلاب في المواقف والمواقع ، ليس الا راس جبل الجليد الطافي على السطح من جملة الاحداث التي تعج بها المنطقة ، وان ما خفي تحت السطح هو الاعظم .

واستنادا الى دبلوماسي سوري عريق ، فان ما هو جار اليوم في لبنان ليس الا الخطوة الاولى في طريق « اصلاح ما أفسد الدهر والاستعمار » ، وان الخطوات التالية اتية لا ريب في ذلك ، وفي مستقبل غير بعيد ، وهو ما جعل دمشق تصر في الاسابيع الاخيرة على ضرورة اقفال الملف اللبناني ، امنيا وسياسيا ، باسرع ما يمكن ، استعدادا لمواجهة الاحداث المقبلة ، والمتوقع لها انتكون اشد خطورة على مستقبل المنطقة .

ودمشق شديدة الحذر لانها تعرف انالكثيرين « يريدون راس سوريا » ، كما تقول صحيفة « تشرين » شبه الرسمية الصادرة في دمشق صباح ٣٠ تموز — يوليو ، والتي تستشهد على ذلك بما جاء في التقرير السنوي الصادر عن « المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» في لندن للعام ٨٣ — ٨٤ ، والذي يقول بالحرف انه « بالرغم من كثرة الحديث عن الصراع الداخلي بين القوى في سوريا ، فان دمشق ستبقى قوة يحسب حسابها ما لم يتم ضرب وحدة سوريا » !

وتقول الصحيفة الدمشقية ان هذا الكلام يضع النقاط على حروف كثيرة ، لانه يفسر اساسا : ١ — التزامن والتلاحق في محاولات شتى لارباك سوريا واضعافها ، باعتباره كلاما صادرا عن رغبة ملحة لدى الاستراتيجيين الغربيين للهيمنة على سوريا ، ٢ — الهوية الموحدة للقوى التي نازلت الدور السوري ، بدءا بالدسيسة الاعلامية وحتى اطلاق الرصاص ، وما بينهما من محاولة ضغط اقتصادي من « عدو في ثياب شقيق » ، على حد تعبير الصحيفة نفسها .

وعلى العموم ، تقول الصحيفة ان في الكلام ، قبل كل شيء ، اعترافا صريحا بالاخفاق الذي تكبدته هذه المحاولات حتى الان، واقرارا بان سوريا كانت منيعة بما فيه الكفاية لالحاق الهزيمة بكل هذه المحاولات .

## دمشق مركز الدوامة !

ولكن ، وبالرغم من هذا الحذر الشديد ، فان المراقبين ، عربا واجانب ، يجمعون على ان دمشق اليوم هي مركز دوامة الاحداث التي تتكاثف بسرعة في المنطقة ، خصوصا وان دمشق لم تقطع على نفسها عهدا الا وكانت عند عهدها في التنفيذ ، وكانت أحداث لبنان هي البرهان.

ولهذا فان المراقبين يحاولون اليوم رصد احداث المنطقة من خلال تحركات العاصمة السورية ، وعملية الرصد هذه شملت ، بشكل خاص في الفترة الاخيرة ، ما يجري خارج الساحة اللبنانية ، وتحديدا في الساحتين الفلسطينية والاردنية .

ولاحظ المراقبون ، في هذا المجال ، محاولات تقارب ، خجولة علنا ، ومكثفة سرا ، بين العاصمتين : الاردنية والسورية ، كان من نتائجها العلني ارسال الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة لمناسبة عيد الفطر للملك حسين، ثم مجيء الوفد النيابي الاردني برئاسة عاكف الفايز رئيس مجلس الامة الى دمشق لحضور اجتماعات البرلمانيين العرب ، واستقبال الرئيس الاسد للوفد الاردني بكامله ، دون غيره من الوفود باستثناء الوفد اللبناني ، ثم توجه وفد موسع من غرف التجارة والصناعة الاردنية الى دمشق برئاسة نديم الطباع رئيس غرفة التجارة لاجراء مباحثات ، الهدف منها رفع مستوى التبادل الاقتصادي بين البلدين .

واذا كانت هذه الزيارات ، التي انقطعت على البلدين لسنوات ، ذات دلالات ظاهرية محدودة لا تخفى على اي مراقب ، ولا تسمح بتفسيرات تفوق حجمها الطبيعي ، فان أوساطا سياسية عربية ركزت اهتمامها الاكبر على عملية « التطهير الاداري » ، التي كان وراءها — في راي هذه الاوساط — ما يشبه « التطهير السياسي » المقصود ، بعد أن طال التحقيق رئيس الوزراء السابق مضر بدران وعددا من وزرائه الذين لم يمض على خروجهم من الحكم الا اسابيع قليلة .

وبالرغم من ان عملية التطهير والتحقيقات تجري في اطار تهم تتراوح بين الفساد والرشوة وتجارة الممنوعات ، بالاضافة الى الترهل الاداري ، فان اوساطا اردنية تلفت النظر الى ان مضر بدران قضى في رئاسة الحكومة سنوات طويلة ، وان وراء — الفساد — الذي ظهر بهذه الصورة المفاجئة بعد خروجه من الحكم أسباب سياسية محضة .

## مرحلة جديدة في الاردن

والاوساط نفسها ترفض التسرع في الحكم على ما يجري في عمان بدقة ، ولكنها تطرح ملاحظات عدة ذات طابع تذكيري ، بما كان يمثله مضر بدران اثناء وجوده في الحكم في العاصمة الاردنية ، منها أن :

— بدران كان قد قاد بنفسه عملية توتير العلاقات مع سوريا قبل اكثر من ثلاث سنوات، وان سوريا اتهمته يومها ، شخصيا ، بالاشراف على تجنيد وتدريب عناصر ارهابية من — الاخوان المسلمين — وارسالهم الى سوريا في عمليات تخريبية .

— وان بدران لعب دور — المهندس التنفيذي المحلي — في الترتيبات لاحتمال اللجوء الى — الخيار الاردني — عند نضوج المقدمات ، التي يبدو انها استعصت حتى اليوم على طباخيها .

— وبحكم هذا الدور ، عمل بدران بنشاط محموم على تقريب وجهة نظر القيادة الفلسطينية من وجهة النظر الاردنية ، ونجح في ذلك الى حد بعيد جدا ، وربما الى حد يفوق ما كان يسعى اليه الملك حسين نفسه في المراحل الاخيرة من هذا التقارب ، بعد ان فقد عرفات الكثير من بريقه السياسي ومن قدرته على الحركة بسبب الاحداث التي جرت داخل منظمة التحرير ، وما زالت تتفاعل حتى اليوم .

وبسبب ما كان يمثله مضر بدران في تلك المرحلة ، فان هناك من السياسيين العرب من يلمح الى أن اتهام بدران ، بعد خروجه من الحكم ، بالفساد ، او بالتستر عليه في اقل الحدود ، انما يهدف الى ابعاده نهائيا او لمدة طويلة عن الساحة السياسية الاردنية .. « لان مرحلة جديدة هي على وشك البدء، وقد تكون مرحلة نقيضة في اتجاهها لمرحلة بدران » ، على حد تعبير محام أردني كبير يمارس السياسة منذ سنوات طويلة جدا .

## اللقاء المستحيل

ومن يراقب التطورات من داخل العاصمة السورية يصل الى اقتناع تام بان اي لقاء بين الخط الذي ينتهجه عرفات والخط الذي تنتهجه دمشق هو لقاء مستحيل ولا بد أن يستعصي على كل وساطة ، مهما كان حجمها، لان المنطلقات القومية الاساسية لرؤية الامور هي على طرفي نقيض .

ووجهة النظر السورية لخصها الرئيس السوري حافظ الاسد بنفسه في المقابلة التي اجراها معه رئيس تحرير صحيفة « لوموند » الفرنسية ، اندريه فونتين ، اذ قال الاسد ان « سوريا هي أرض المقاومة الفلسطينية ، وهي منطلقها ، وستكون المقاومة الفلسطينية موحدة في سوريا دوما ، ولا خوف من انقسام المقاومة — بالمعنى الصحيح للمقاومة — في المستقبل لاننا سنظل معها بكل أنواع الدعم . أما المقاومة البعيدة عن فلسطين فهي شيء اخر ، ويمكن ان يطلق عليها اي اسم الا اسم المقاومة » .

وقال الاسد : « نحن ( وعرفات ) نسلك سياستين متناقضتين تماما (...) ومع ذلك فنحن لا نريد أن نفرض على ياسر عرفات سياسة معينة فهذا شأنه مع المنظمات الفلسطينية (...) اما بالنسبة لنا كدولة فان لنا سياسة عربية ، ولنا سياسة فلسطينية نختلف فيها مع ياسر عرفات » .

وامام اصرار فونتين على الاستفهام عما اذا كانت دمشق تعتقد بامكانية التوصل الى حل بين الاسرائيليين والفلسطينيين ، واذا كان مثل هذا الحل مرغوب فيه ، قال الرئيس الاسد ان هذا الحل « غير ممكن اصلا وغير مرغوب فيه (...) ولا أجد من الفلسطينيين يستطيع ان ينجز حلا بينهم وبين اسرائيل ، لان الصراع ليس فلسطينيا — اسرائيليا ، ومقررات القمم العربية تمنع اي طرف عربي من ان ينفرد في حل النزاع العربي — الاسرائيلي » .

وهذا الكلام يلخص جوهر الخلاف بين الطرفين ..

## الغاء سايكس — بيكو

ولكن التعقيدات الفلسطينية ليست الا البعض القليل من قطع الموزاييك التي تشكل الصورة العامة للنزاع في المنطقة ، ودمشق تنظر الى هذا النزاع في اطاره القومي والى مسافات بعيدة جدا ، لانها ترى « خللا قوميا » في أوضاع المنطقة لا بد من تصحيحه وصولا الى تصحيح مسار الامور ودفعها في الخط الذي يمثل المصالح العربية .

وربما كانت هذه النظرة الشمولية وبعيدة المدى هي التي دفعت جورج قيصر ، المعلق في صحيفة « تشرين » السورية ، الى القول، في حديثه عن مغزى ازالة الحواجز والسواتر الترابية من بيروت الكبرى ان هذه الخطوة جعلت عقارب الزمن تعود الى الوراء عشر سنوات في العاصمة اللبنانية ، ضمن حدود — الوطن الصغير — المجروح والمستباح .

ولكن قيصر لا يتوقف عند هذه النقطة الا للانطلاق منها الى .. « لحظة الانتماء الاصلب» لان طموحنا الارقى هو أن تعود عقارب الزمن ثمانية وستين عاما ، واكثر ، الى الوراء ، الى ما قبل سايكس — بيكو ، والى ما قبل سان ريمو ، الى ما قبل المجزرة التي ارتكبت في الوطن ، فالى الى ما نعرف ونعيش» .

وفي التعليق نفسه ينقل قيصر عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قوله : « اننا حين اسقطنا اتفاقية ١٧ أيار — مايو كنا نعلن أول انتصار نضالي على سايكس — بيكو » .

الان ، فالهدف في سوريا ليس ازالة اثار هذا العدوان أو ذاك فحسب ، بل ازالة اثار العلة الاساسية ، أي معاهدة سايكس — بيكو من الجذور .

وليس هذا الهدف مستجدا عند دمشق ، وكل القادة الفلسطينيين يذكرون ان الرئيس السوري كان يصر امامهم دوما ، وفي كل احاديثه ، ان فلسطين هي « الجزء الجنوبي الغربي من سوريا »، وان هذا ما يدفع سوريا الى تقديم كل تضحية ، مهما بلغت ، من أجل فلسطين .

وما يشبه هذا الكلام ردده اخيرا الرئيس السوري على صفحات « لوموند » بشأن لبنان ، الذي « لا يمكن لشعبه أن ينفصل عن جسده العربي » وعندما نقول جسده العربي نعني الجزء الاقرب والاساسي في هذا الجسد، أي سوريا » .

كلام واضح جدا لا لبس فيه ، ودمشق ما زالت تكرره منذ سنوات ، ولكن اطرافا كثيرة كانت تتجاهله اما عن قصد وعن اعتقاد باستحالة وضعه موضع التنفيذ ، وأما عن غير قصد وعن ياس من شعارات فضفاضة سقطت سابقا في خضم معركة التحرر العربي.

## الهمس يتحول جهرا

ولكن المراقبين الذي اعتادوا رصد الادوار من خلال مواقف العاصمة السورية ، صاروا يعرفون بالخبرة أن من عادة دمشق ان تتمتم همسا في البداية ، وفي اذن من يجب ان يسمع بما تريد ، وهي تكرر الهمس وتكرره دون أن ينفذ الصبر .. فاذا لم يفعل الهمس فعله ، جهرت دمشق بالصوت عاليا ، وتحركت في في اتجاه التنفيذ .

والمراقبون في دمشق يذكرون ، بان هذا ما فعلته العاصمة السورية بشأن اتفاقية ١٧ أيار — مايو ، وبان الكل اعتبر موقف دمشق في البداية تكتيكا مرحليا هدفه الحصول على مكاسب صغيرة ، حتى ثابت العكس ، وسقطت الاتفاقية التي كانت ستضع لبنان تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة .. بالتراضي .

وهذا التذكير يفيد في لفت الانتباه الى ما تقول دمشق اليوم ، علنا ، عن معاهدة سايكس — بيكو ونتائجها التي لا بد من ازالتها لكي يستوي مسار تطورات المنطقة .

ولكن هذه الدعوة يجب الا تؤخذ بما يفوق ابعادها السياسية ، والا تدفع بالبعض الى الخشية على مصير الكيانات ، فدمشق تؤكد بلسان الرئيس الاسد نفسه انها — مع لبنان المستقل السيد الذي لا تشوب سيادته شائبة — ومع منظمة عرفات ، بالرغم من — اساءته للقضية الفلسطينية ولسوريا — ، هي — مع اخوانه في منظمة التحرير ، وفي « فتح » أساسا،قبل ان تكون مع سوريا — .

فهل يكون الطموح في المرحلة الحالية اقامة ما يمكن تسميته ، مثلا ، بـ « مجلس تعاون بلاد الشام » ؟

طبعا ، الرد متروك للفرز التطورات المقبلة ، والتي انطلقت بداياتها أو مقدماتها وصار يصعب الرجوع عنها .

وقد يكون هذا ، الى جانب تطورات الخليج وشمال افريقيا والبحر الاحمر ، هو السبب الذي يجعل السعودية تدعو الى انعقاد القمة العربية قبل تبلور الاتجاهات الجديدة التي ستفرزها هذه التطورات ، سيكون امرا سابقا لاوانه ، على الاقل ، وغير ذي فائدة .

# مشاريع التسوية الأميركية ترتدي الزي الفرنسي



● ميتيران خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل .

مشاريع التسوية الاميركية على طريقة كمب دايفيد للنزاع في الشرق الاوسط ، التي ارتدت اخيرا الزي الفرنسي وراحت تجوب بعض عواصم المنطقة ، لا يبدو ان لها كبير حظ في النجاح .

والسبب في ذلك هو ان فرنسا الاشتراكية التي يتزعمها الرئيس فرانسوا ميتيران ليست أقل انحيازا من ادارة ريغن الاميركية الى اسرائيل ، بل هي في انحيازها هذا تقف في الموقع الاسوأ لانها تشكل عامل الردة عن المواقف الفرنسية السابقة منذ ايام الجنرال الراحل شارل ديغول وحتى نهاية عهد الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان في أيار — مايو — ١٩٨١ ، وهي المواقف التي كانت قد منحت فرنسا موقعا خاصا ، سياسيا واقتصاديا ، في الشرق الاوسط ، وفي قلوب العرب عامة .

وانحياز الاشتراكيين الفرنسيين الى اسرائيل ، ووقوفهم الى جانب سياساتها العدوانية ليس بالامر الجديد ، بل ان صحيفة « عال همشمار » الاسرائيلية وصفت العلاقات الوطيدة التي كانت قائمة بين تل ابيب وباريس في الخمسينات بانها كانت « من نوع الغرام الذي يربط بين زوجين مخلصين » ، حيث كان موشي دايان وشمعون بيريز يشعران في باريس انهما من اصحاب الدار ، وكان السفير الفرنسي في تل ابيب بيير جيلبير موضع الثقة الكبرى الى درجة انه كان يعرف كل ما يجري وكانه حاضر في كل جلسات مجلس الوزراء .

كان ذلك ايام الاشتراكي غي موليه ، وايام العدوان الثلاثي ، الاسرائيلي — الفرنسي — البريطاني ، على مصر ١٩٥٦ .

اما بعد عدوان ١٩٦٧ ، فقد فرض الرئيس الراحل ديغول ما يشبه الحظر على التعامل سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، مع اسرائيل ، وهي سياسة بقيت تسود العلاقات الفرنسية مع اسرائيل حتى نهاية عهد ديستان ، الذي لاحظت صحيفة « دافار » الاسرائيلية ان وزيرا فرنسيا واحدا قام خلال رئاسته ، التي استمرت سبع سنوات بزيارة اسرائيل ، في حين أن ما لا يقل عن ثمانية وزراء فرنسيين اشتراكيين قاموا بزيارة اسرائيل منذ مطلع ١٩٨٣ وحتى اليوم .

## انحياز كامل لاسرائيل

ولم يكن الرئيس الحالي فرانسوا ميتيران يخفي انحيازه لاسرائيل حتى قبل انتخابه للرئاسة ، فهو قد هاجم في معركته الانتخابية عام ١٩٨١ « حكم اليمين الفرنسي » لتجميده العلاقات الفرنسية مع اسرائيل ، ووعد خلال المعركة الانتخابية بان تكون أول زيارة رسمية يقوم بها لدولة اجنبية ، اذا ما انتخب للرئاسة ، الى اسرائيل .. وقد فعل .

لم تكن تلك هي الزيارة الاولى التي يقوم بها ميتيران الى اسرائيل ، ولكنها كانت زيارته الاولى كرئيس للجمهورية الفرنسية . اما عندما كان زعيما للمعارضة فقد قام باكثر من عشر زيارات لاسرائيل توطدت خلالها صداقته مع قادة حزب العمل الاسرائيلي ، وخصوصا من بينهم شمعون بيريز . كما أن ميتيران ارسل ابنه الى اسرائيل للاقامة لمدة سنة في كيبوتز « كفار هنسي » .

ولكن زيارة ميتيران لاسرائيل لم تكن زيارته الرسمية الاولى لدولة اجنبية ، وذلك لسببين قاهرين ، أو فعلتين اسرائيليتين ، لم تؤديا الى الغاء الزيارة ، بل الى تاجيلها فقط . وكانت الفعلة الاولى قصف المفاعل النووي العراقي الذي قامت فرنسا ببنائه ليستخدم في الاغراض السلمية ، وذلك في يوليو ، مما أدى بميتيران الى تاجيل الزيارة لاسرائيل وتقديم زيارته للعربية السعودية عليها . وكانت الفعلة الثانية هي ضم مرتفعات الجولان التي ادت الى تاجيل ثان للزيارة .

وقبل أن تقدم اسرائيل بفعلتها الثالثة والادهى ، عندما غزت لبنان في يونيو ١٩٨٢، قام ميتيران بزيارته الرسمية الموعودة اليها في مطلع تلك السنة ، فكانت تلك الزيارة نقطة البداية في تحول اتجاه العلاقات الفرنسية — الاسرائيلية بمقدار ١٨٠ درجة كما تقول صحيفة « دافار » .

والغزو الاسرائيلي للبنان لم يغير في موقف فرنسا الاشتراكية الموالي لاسرائيل قيد انملة ، رغم ان فرنسا كانت تعتبر ، ولاجيال ، واشتراكية كانتم أم يمينية ، « الام الحنون » ذات العطف الكبير على لبنان واستقلاله ومصالحه ( ! ) .

## زيارات واتفاقات مكثفة

واذا كان غزو لبنان قد ادى الى فتور ظاهري في العلاقات الفرنسية — الاسرائيلية فان تلك العلاقات استمرت في التوطد الفعلي بالرغم من استمرار احتلال اسرائيل للبنان وذلك من خلال الزيارات العديدة التي قام بها وزير العلاقات الخارجية كلود شيسون الى اسرائيل ، والزيارات التي قام بها ثمانية وزراء فرنسيين اخرين اليها ، وهم وزراء الداخلية والسياحة والعدل والاقتصاد والشؤون الاوروبية والشؤون الثقافية ووزير شؤون الجنود المتقاعدين ووزير شؤون العلاقات بالعاملين . ( ولكن ابرز الزيارات ، اضافة الى زيارات شيسون المتعددة ، كانت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الفرنسي الحالي لوران فابيوس ( وهو من أصل يهودي ) والتي تم التوقيع خلالها على اتفاقية لتشجيع اقامة وتمويل المشاريع الصناعية المشتركة بين الطرفين ، وذلك يوم كان فابيوس وزيرا للصناعة في وزارة بيير موروا في مطلع السنة الجارية .

ومن الاتفاقيات المهمة الاخرى التي وقعت بين باريس وتل ابيب خلال السنة الماضية اتفاقية لتشجيع التبادل السياحي زادت عدد السياح الفرنسيين الوافدين الى فلسطين المحتلة الى ١٢٨ الف سائح ، فاحتلت فرنسا بذلك المركز الاول بين السياح الاوروبيين على الاطلاق .

اما الاتفاقية الاكثر خطورة على العالم العربي ، فهي اتفاقية التبادل العلمي والتكنولوجي التي تشرف على تنفيذ بنودها « الرابطة ثنائية القومية للتقدم وتمويل البحث والتطوير الصناعي » . ومن خلال هذه الاتفاقية والرابطة تقوم فرنسا بتزويد اسرائيل باحدث انجازاتها التكنولوجية والعلمية التي يخدم معظمها تطوير صناعة السلاح الاسرائيلية ، بما فيها الصناعة النووية .

وهناك اتفاقية اخرى لتشجيع توظيف الاستثمارات الفرنسية في اسرائيل ، واخرى لتشجيع التبادل التجاري الذي ما زال يميل لصالح فرنسا التي صدرت الى اسرائيل في العام ١٩٨٣ ما قيمته ٤,٦ ملايين دولار واستوردت منها ما قيمته ٢٢٧ مليونا فقط .

ولان فرنسا « تضطر » مجاراة لمصالحها الاقتصادية الواسعة في انحاء العالم العربي الى توجيه بعض الانتقاد لسياسات اسرائيلية معينة بين الحين والاخر ، كسياسة الاستيطان والمذابح التي نفذتها اسرائيل في صبرا وشاتيلا ، فانها تكتفي بهذا الانتقاد النظري ، دون اتخاذ اية اجراءات تمس « مصالح » اسرائيل وسياساتها العدوانية او اية محاولة للضغط عليها لممارسة هذه السياسات المنتقدة .

وقد اظهرت صحيفة « عال هامشمار » الاسرائيلية اخيرا اعجابها بهذه « القدرة الفرنسية الفائقة » على الفصل بين « الافكار » السياسية وتطوير العلاقات الثقافية والتجارية والسياحية بين البلدين ، وحتى عدم اصابة هذه العلاقات باي ضرر .

## الصوت الاسرائيلي في السوق الاوروبية

وتقول الصحيفة نفسها ان « حالة الغرام » التي تطورت بين اسرائيل وحكومة الاشتراكيين الفرنسيين في عهد حكومة اليمين في اسرائيل ، اثارت حفيظة احزاب اليمين الفرنسية ، التي لا تستطيع تجاهل اصوات الناخبين اليهود الفرنسيين ، فقرر الرئيس السابق جيسكار ديستان زيارة اسرائيل ، وكذلك سيفعل رئيس وزرائه السابق ريمون بار ، اما زيارة جاك شيراك فستتم في الخريف المقبل . وكل من هؤلاء مرشح لدخول الانتخابات الرئاسية المقبلة بعد اربع سنوات في فرنسا .

والى هذا كله ، فان فرنسا الاشتراكية اصبحت تمثل داخل السوق الاوروبية المشتركة « الصوت الاسرائيلي الاعلى » ، على حد تعبير رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير نفسه .

وتلقت اسرائيل وعودا فرنسية قاطعة برعاية مصالحها الزراعية داخل السوق الاوروبية ، وبالدفاع عن هذه المصالح في حال دخول اسبانيا والبرتغال الى السوق، باعتبار ان نصف صادرات اسرائيل الزراعية تذهب الى بلدان السوق ، وأن اسبانيا والبرتغال تشكلان منافسين اساسيين لها في هذا الميدان .

وكذلك ، فان فرنسا ، وليست الولايات المتحدة ، هي التي تتولى الضغط على اسبانيا لتبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل ، ويتولى « اللوبي » الاسرائيلي في باريس ، وعلى رأسه رئيس مجلس الشيوخ الان بوهر ، الذي هو في الوقت نفسه رئيس جمعية الصداقة الفرنسية — الاسرائيلية الدفع في هذا الاتجاه .

وبينما تشير صحيفة « عال همشمار » الى العلاقات البرلمانية الممتازة بين البلدين والى ان ٧٥ نائبا فرنسيا زاروا اسرائيل منذ انتخاب الجمعية الوطنية الحالية في العام ١٩٨١ ، تقول انه اصبح باستطاعة اي شخصية اسرائيلية اليوم أن تقرع باب الرئيس ميتيران وتدخل لمقابلته ، في حين ان سفير اسرائيل لدى فرنسا اضطر ذات مرة في ايام حكم اليمين الفرنسي ، الى الانتظار مدة ستة اشهر ليحظى بمقابلة وزير الخارجية الفرنسي ، لا رئيس الجمهورية .

ويمثل هذا العمل الاسرائيلي على الكتفين ، يعتقد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران انه مؤهل ، أكثر من غيره من زعماء العالم ، للتوسط لاجراء مفاوضات سلام بين اسرائيل والعرب ، وخصوصا اذا تمكن ائتلاف العمل الاسرائيلي من تشكيل الحكومة واستلام السلطة .

واذا كان اعتقاده هذا هو الذي ساقه الى عمان ثم القاهرة ، قبل اسابيع قليلة ، فانه لم يتمكن خلال رحلته تلك من أن يقدم أكثر من العرض الاسرائيلي باجراء مفاوضات ثنائية مع كل من جيران اسرائيل من الدول العربية ، واذا كان قد استدرك ، في مؤتمره الصحفي الذي عقده في نهاية زيارته للعاصمة الاردنية ، قائلا انه يعرف ان اجراء مثل هذه المفاوضات يواجه صعوبات جمة الان ، وانه اذا كان يمكن عقد مؤتمر دولي فلا باس في ذلك .

ولكن هذا الاستدراك لم يكن يعني ، بحال من الاحوال ، موافقة رسمية فرنسية على عقد مؤتمر دولي يضم كافة الاطراف المعنية اذ ان فرنسا كانت قد اسقطت من الحساب عقد مثل هذا المؤتمر عندما اقترحه قبل اشهر قليلة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ، باعتبار ان الوقت غير ملائم ، ولان اسرائيل واميركا تصران على رفضه تجنبا لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي فيه .

## علاقات سيئة مع دمشق

ويمثل هذا العمل الاسرائيلي على الكتفين ايضا ، تحاول الاوساط المقربة من الاليزيه هذه الايام ترتيب الاجواء بين باريس ودمشق والتحضير لزيارة مفترضة — عند البعض — يقوم بها الرئيس ميتيران الى العاصمة السورية لمقابلة الرئيس حافظ الاسد .

ولكن يبدو ان الاشاعات التي تبثها الصحافة الفرنسية ، وتلك العربية المقيمة في باريس والتي تتولى عادة نقل الايماءات الفرنسية الرسمية ، حول احتمال عقد مثل هذا اللقاء قريبا لا تعدو كونها اشاعات ، وقد تبقى كذلك لمدة طويلة .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد في غاية الوضوح عندما قال ردا على السؤال الاول الذي وجهه اليه اندريه فونتين ، رئيس تحرير صحيفة « لوموند » الفرنسية ، في مطلع شهر اغسطس « ان السياسة الفرنسية ليست سياسة متوازنة » ، وكان اكثر قسوة تجاه وزير العلاقات الخارجية الفرنسي كلود شيسون عندما قال انه « لا يعتقد أن السيد شيسون هو الذي يقرر السياسة الفرنسية » .

وكانت دمشق قد اعلنت اكثر من مرة ، وعلى لسان اكثر من مسؤول كبير فيها ، انها ترحب بدور فرنسي لحل النزاع في الشرق الاوسط ، اذا كان الدور فرنسيا وليس رداء فرنسيا ترتديه الاقتراحات الاميركية وتختفي وراءه .

ويبدو ان اندريه فونتين قد فهم ، من خلال مقابلته للرئيس السوري ، أن لا حل للنزاع في الشرق الاوسط الا بموافقة سورية وشرط أن يكون الحل عادلا فعلا ، ولهذا جاءت افتتاحيته في جريدة « لوموند » الباريسية على شكل رسالة موجهة الى الرئيس ميتيران عنوانها : « الذهاب الى دمشق » .

ولكن دمشق قد تتاخر في توجيه الدعوة ، طالما بقي الجسد الفرنسي يحمل الافكار الاسرائيلية والاميركية فقط !

# مدير الحزب الحاكم في تونس لـ القبس:

# الزعامات الفردية انتهت مع بورقيبة

## لن نتحالف مع أي اتجاه سياسي لأننا أكثرية



● الهادي البكوش

الهادي البكوش — ٥٤ سنة — المدير الجديد للحزب الاشتراكي الدستوري (الحزب الحاكم) يعتبر احد الرجال الاربعة الاقوياء في تونس الحاضر « مزالي والصياح وقائد السبسي والبكوش » والذي تمكن من ان يكتسب لشخصية خصوصية عيانه لان يكون رجل المراحل الصعبة .. فمن نشاط حزبي مكثف اهله ليعين بعد احداث يناير ٧٨ مستشارا خاصا لدى الوزير الاول .. ثم بلغ مجال الدبلوماسية ويستطيع وهو سفير لتونس بالجزائر ان يكون مهندس العلاقات الجيدة بين البلدين ، بل ولعله الرجل الذي أحاط في الخفاء ثوب اتفاقية الاخاء والوفاق بين البلدين .

وبعد — ثورة الخبز — اتجهت اليه الانظار من جديد . فدعي في ١٢ مارس ١٩٨٤ ليعين مديرا للحزب الدستوري الحاكم .

وقد قيل يومها انه الرجل المناسب الذي يستطيع ان يعيد للحزب دوره ومكانته في الحياة السياسية التونسية .

« القبس » التقت بالسيد الهادي البكوش وحاورته في الوضع الحزبي والسياسي التونسي وفي مستجدات الاحداث بالمنطقة المغربية .. وفي القوى المتنافسة على الساحة السياسية من تونس ، وفي تحالفات الخلافة .

وفيما يلي نص الحديث :

### اعادة الاعتبار

● يعتقد البعض ان استقدامكم الى ادارة الحزب يهدف الى اعادة الاعتبار الى الحزب وترتيب بيته من الداخل بعد ان طرا بعض الفتور على حركية هذا الحزب وبعد ان اصبحت الساحة التونسية الوطنية تتميز بوجود احزاب منافسة ؟

— الحزب لم يفقد اعتباره ولا مكانته ، ووجود احزاب معارضة لا يعني انحط من قيمة الحزب الحاكم ..

أما ترتيب الحزب من الداخل فهو عمل واجراء متواصل ، والمسؤول عن ذلك بصفة خاصة المكتب السياسي للحزب ، بقيادة رئيس الحزب ، ورئيس الجمهورية ، والمكلف عمليا به هو بالطبع مدير الحزب ، وبعد ان قضى المدير السابق للحزب قرابة الاربع سنوات ، في ادارة الحزب ، كان من الطبيعي ، ان تاتي شخصية اخرى على راس ادارة الحزب ، وفي تكوين وفي رؤى اي مسؤول هناك توجه معين للتنظيم وللعمل الحزبي ، ونحن الان في تونس — واكثر من اي وقت — نسعى الى احكام تنظيم الحزب العلاقة التي تربط بين المنتسبين اليه وهذا طبيعي . فالحزب الدستوري مر على تاسيسه خمسون سنة ، وهو الان لم يعد وحده على الساحة السياسية . ومن هنا .. ومن هذا المنطلق قد تكون من اهم الاعمال التي دعيت للقيام بها مواصلة احكام تنظيم الحزب ، وايجاد الطرق الكفيلة بان يواصل هذا الحزب وجرده واشعاعه .

### الحزب والمستقبل

● في امكان الحزب الدستوري بما له من تجربة وخبرة وقاعدة شعبية ان يكون حزب المستقبل في تونس رغم وجود احزاب معارضة .. ولكننا نلاحظ ان هناك ابتعادا نسبيا من قبل الشباب عن هياكل الحزب وقد يشكل هذا الابتعاد عائقا اساسيا في استمرار حيوية الحزب واشعاعه .. فهل وضعتم هذا الجانب في الاعتبار .. وكيف يظل الشباب قريبا من الحزب ، خاصة وان نسبة ٦٠٪ من الشعب التونسي هي من الشباب ؟

— فعلا ان اكثر من نصف الشعب التونسي هو من الشباب ، وفعلا ان هناك اشكالية في المجتمع التونسي بالنسبة للشباب ، ولكن هذه الاشكالية ليست خاصة بالحزب الدستوري فحسب ، بل هي عامة ، وهي الشغل الشاغل لكل الاحزاب في العالم .

والمسالة — كما افهمها — عامة وهي افراز طبيعي للحضارة الجديدة التي قفزت بالشباب قفزات مهولة جعلت احتياجاته ، وطموحاته بعيدة المنال ، نسبيا فيشسا بالهياكل والاطر الاجتماعية والسياسية الحالية . ان هناك فجوة ملحوظة بين الواقع والطموح .

وبالنسبة لنا في الحزب الحاكم ان الوضع لا يدعو الى التشاؤم ، فمكانة الشباب التونسي ومساهمته في حياة الحزب بارزة وملحوظة ، ناهيك ان كل الهياكل والمؤسسات الشبابية الموجودة في تونس لها علاقة عضوية بالحزب . والذي يشغلنا حاليا هو كيف نستقطب اكثر ما يمكن من فئات الشباب التونسي ، وذلك حرصا منا على استمرار الرسالة الحضارية ، التي يحملها الحزب وهي رسالة بناء مجتمع تونسي حديث اصيل ومتطور في مجالات التربية ، والثقافة ، والاقتصاد وغيرها ، ولان حرصنا على استمرار هذه الرسالة الحضارية للحزب متواصل فاننا نؤمن بان انتماء الشباب للحزب ضروري ومؤكد . وهذا الشباب هو الذي سيجسد هذه الرسالة في الواقع وفي المستقبل . وفي المرحلة الراهنة ومن هذه الرؤية نسعى لايجاد الصيغ الكفيلة بزرع الدماء الشابة في جسد الحزب لاننا وكما قلت نؤمن بان رسالة الحزب ليست سياسية فقط وهو حزب مؤهل لان يكون حزب المستقبل في تونس .

### شرعية الحزب شرعية بورقيبة

● هذه الرسالة الحضارية التي اشرتم اليها والتي كانت تميز الحزب بعد الاستقلال وفي الستينات هناك من يرى ان الحزب تخلى عنها وهو الان يستمد شرعية وجوده واستمراره من شرعية وجود الرئيس بورقيبة رئيس الجمهورية ورئيس الحزب في الوقت نفسه فما هو موقفه من هذا الراي ؟

— اننا لا نعتقد ذلك لان — وفي تونس بالذات — شرعية بورقيبة هي اساسا شرعية الحزب وشرعية الحكومة ، لان بورقيبة هو زعيم وهو شعب وهو حزب وحكومة . وهذه الشرعية مستمدة من نضال استمر نصف قرن اخرج المستعمر ودفع بتونس نحو التقدم الحضاري . فالحزب لم يحقق الاستقلال فقط ولكنه حقق مشروعا حضاريا شاملا ، وقد تحقق الجانب الاكبر من هذه الرسالة ولكن لا بد من وجود ثغرات ونقائص ونحن نعمل الان على سد هذه الثغرات وتجاوز هذه النقائص .

### التحالف مع الاسلاميين

● من التفسيرات التي راجت مؤخرا وبعد اطلاق اصحاب الاتجاه الاسلامي ، ان الحزب الحاكم لعله يسعى للتحالف مع الاسلاميين او مع شق منهم . وهذا قد يخرق قانون اللعبة الديمقراطية الموجودة في تونس ؟

— نحن داخل الحزب نمثل ائتلافا وفينا كل التيارات الفكرية والسياسية واقول بكل صراحة اننا لسنا في حاجة للتحالف مع اي اتجاه .. نتحالف مع من : مع الاشتراكيين ؟! نحن اشتراكيون .. مع الاسلاميين ؟! نحن مسلمون والحزب قدم للاسلام في تونس ما لم يقدمه اي اتجاه .. — وبورقيبة — جعل من الاسلام قوة دافعة للتحرر والاستقلال ، وفي تونس بالذات ليس هناك مجال لفتنة اسلامية ، وخلافنا الجوهري مع الاسلاميين ليس خاصا بالاسلام ، وطرح التحالف مع الاسلاميين غير موجود لدينا ، فنحن مع المجموعة ، مع الاغلبية ونسعى ان تكون العلاقات التي تربطنا مع هذه الاغلبية ، علاقات تعاون وتكاتف لاجل دعم جبهة الخير .. واخيرا فنحن لسنا في وضع الاقلية لكي نبحث عن التحالفات !

### مع الطرف المعتدل

● لكي اكون صريحا اكثر .. اقول ان هناك من يرى ان الحزب يبحث عن الطرف المعتدل داخل الاتجاه للاسلام ليفتح معه حوارا وطنيا ؟

— المسالة ليست مسالة تطرف او اعتدال انما هي اساسا تعود الى وضوح البرامج والطروحات .. اننا نريد من هؤلاء الاخوة الذين نحترم آراءهم ونتابع ما ينشرون ويكتبون وضوحا في الرؤية وتحديدا في المعطيات حتى نستطيع الحوار معهم من اجل الوطن .. لقد بادر السيد الامين العام للحزب والوزير الاول الاستاذ محمد مزالي بالاجتماع باحد قادة الاتجاه الاسلامي وستتواصل الاتصالات مع قادة هذا الاتجاه ومع غيرهم من الشخصيات الموجودة على الساحة الوطنية لاجل ايجاد المعادلة الموضوعية التي تضمن وجودا ديمقراطيا واقعا وممارسته .

### القاعـدة سليمة

أحداث ٣ يناير الاخيرة اكدت غياب القاعدة الحزبية من الشارع ، فعندما كانت تونس تحترق تخلى المنتسبون الى الحزب الحاكم عنها وكان في امكان هؤلاء ان يساهموا في ايقاف تيارات الشر وقد أعلن بعد ذلك مباشرة السيد محمد مزالي الامين العام للحزب انه سيتم اعادة النظر في هياكل الحزب قاعدة وقمة فهل يدخل ما اعلنتم عنه اخيرا من انتخابات حزبية جديدة في هذا الاطار ؟ !

— اننا نعتقد ان القاعدة الحزبية في جملتها سليمة وبمناسبة الانتخابات الدورية التي ستتم هذه الايام سنعمل على دعم الجانب السليم ، في القاعدة كما سنعمل على تفتح هذه القاعدة على الكفاءات الشابة والمتعلمة حتى يكون الوجود القاعدي اكثر فاعلية .

أما بخصوص احداث ٣ يناير عن الذي تخلى عن القيام بالدور المنتظر فهي الاطارات الحزبية وازاء هذا الوضع تخلت القاعدة الحزبية بدورها جعل الفوضى تدب وتنتشر وبصراحة فان الحسابات السياسية التي ميزت احداث يناير هي التي اشلت القاعدة الحزبية .

السيد الامين العام تحدث عن الحيوية الجديدة في هياكل الحزب ولكن هناك سعي لايجاد مصداقية في الانتماء والاحساس بالوحدة ازاء الوطن وازاء الرئيس بورقيبة ، ومنذ ٣ يناير الى اليوم استتب الامن واستقرت الاوضاع بفضل تغلب عنصر الوحدة الوطنية والوحدة حول شخص الرئيس بورقيبة وذلك على المستوى الشعبي وعلى مستوى القيادة .

الملاحظ ان الاعلام الحزبي محدود الاشعاع وهو لم يتوصل الى الان — رغم توفر الامكانات الى ان يقوم بالدور المنتظر منه بل هناك من حمله مسؤولية كبيرة في اشعال نار الفتيل ابان احداث ٣ يناير .

فهل تفكرون في اعطاء حركية وحيوية جديدة للاعلام الحزبي حتى يستطيع ان يحمل ويعكس جوهر المرحلة ؟

— فعلا نحن نشعر بان الاعلام الحزبي لم يستطع ان يحقق المعادلة الصعبة القائمة على تبليغ رسالة الحزب في اطار صحفي مقبول لم نقل متطورة فالاعلام اليوم هو لغة العصر وهو سند الموقف في كل الاحوال .. يضاف الى هذا ان تونس اليوم اصبحت تستقبل مئات العناوين العربية والاجنبية مما يفتح مجالا واسعا امام القارىء التونسي للاختيار .

وليس هناك من مجال امام الصحافة الوطنية الا ان نواجه الموقف بالتطور وبتقديم مادة صحفية ذكية وهادفة .

ونحن في الحزب نفكر بجد وبعد الانتهاء من الانتخابات الحالية في طرح موضوع الاعلام الحزبي على بساط البحث والدرس بغرض ايجاد صيغة اعلامية متطورة تساهم في تجسيدها كل الكفاءات الوطنية من رجال الفكر والثقافة والصحافة ... وهذا اختيار مفروض علينا بحكم التطور الكوني العام وبحكم الوضع الجديد للمجتمع التونسي سياسيا واقتصاديا وثقافيا .



● مدير الحزب الحاكم يتحدث لـ القبس

### الصحراء هي العقبة

يصفكم المراقبون بكونكم مهندس العلاقات التونسية — الجزائرية فحين توليكم لمهام سفير تونس بالجزائر استطعتم ان تمحو شعاب الجليد في العلاقات بين البلدين لتصلوا الى ابرام اتفاقية الاخاء والوفاق بين البلدين وفي هذا الاطار تشهد المنطقة المغربية تحركات جديدة اهمها الاتحاد المغربي — الليبي ، وموقف تونس من هذا الاتفاق والقاضي بالتزام حدود اتفاقية الاخاء مع الجزائر وموريتانيا واليوم وقبل اجراء هذا الحديث استقبلتم وفدا ليبيا ساميا برئاسة امين الخارجية د . علي عبد السلام التريكي ، فهل ينتظر منكم مساهمة مغربية وكيف تقومون الموقف المغربي الحالي ؟

— هناك منطلق اساسي عام يوحد بين بلاد المغرب العربي ومن هذا المنطلق ليس في امكان تونس ولا ليبيا ولا المغرب ولا موريتانيا ولا الجزائر ان تصون بمفردها استقلالها وان تحد من التبعية للخارج وان تواجهه بصفة فعالة التحديات الاقتصادية الخارجية وان تواجه الغزو الفكري والحضاري والخارجي .. هذه المعطيات تواجه الغزو الفكري والحضاري والخارجي .. هذه المعطيات تحتم على بلاد المغرب العربي خاصة وعلى كل الاقطار العربية عامة ان تفكر في ايجاد صيغ للتضامن .

وقد تمكنت تونس مع الجزائر ان تبرم اتفاقية سميناها اتفاقية الاخاء والوفاق انضمت اليها موريتانيا وهي اتفاقية تحدد اطارا عاما بضبط حسن الجوار ويفتح المجال امام تعاون مكثف امام البلدين من غير ان يكون ذلك على حساب قطر دون الاخر . وقد ظلت هذه الاتفاقية مفتوحة لبقية اقطار المغرب العربي ولكن ليبيا والمغرب الاقصى لم يتمكنا من الالتحاق بنا والدخول معنا في هذه الاتفاقية بسبب وجود العقبة الاساسية وهي عقبة الصحراء الغربية .

في هذه الاثناء تم الاتحاد الليبي المغربي وهي محاولة وحدوية يقول عنها الملك المغربي انها محاولة بريئة ونزيهة وحتى عندما تحدث عن المسالة الصحراوية قال « مدن الشمال » .. وعندما قدمت ابعاد الانباء لتونس كان القديم على اعلى مستوى سواء من قبل المغرب او ليبيا .

في اعتقادي ان المهم في هذا الاتحاد بين ليبيا والمغرب هو الطرح المجدد لمسالة المغرب العربي من جانبها الوحدوي وهو طرح لم يغير المعطيات الاساسية للمنطقة فتونس ملتزمة مع الجزائر وموريتانيا في اطار اتفاقية ابرمت سنة ١٩٨٣ وقد قطعت تونس والجزائر اشواطا مهمة في مجال التعاون وفي اطار هذه الاتفاقية .

والاتحاد الجديد لم يغير ولن يغير ايقاع العلاقات الممتازة بين تونس والمغرب وبين تونس والجماهيرية وحاليا هناك لجنة مشتركة مجتمعة في تونس تدرس مشاريع وبرامج عمل بين البلدين .

وفي اعتقادي فان لم نعقد قضية الصحراء فان وحدة المغرب العربي الكبير اتية لا ريب فيها وكل المحاولات الوحدوية التي تمت الى حد الان هي بحث متواصل عن صيغ ممكنة للوحدة المغربية وليست تحالفات بين بلد واخر ضد بلد ثالث او رابع .

### الرجل القوي

● في الستينات كان « احمد بن صالح » الرجل القوي .. ويرى بعض المراقبين اليوم ان الهادي البكوش الرجل القوي للمرحلة .. في الاثناء تميزت الساحة الوطنية بتحالفات وصراعات من اجل الخلافة ... فمن اين تستمد قوتك والى اي حلف تنتسب ؟

— انا اعتقد ان طبيعة النظام التونسي ترفض منطق ومقولة الرجل القوي فالرجل القوي الوحيد الذي عرفته تونس هو الرئيس بورقيبة ، وبورقيبة كان قويا لان الظروف التاريخية جعلته كذلك .

بالنسبة لبن صالح فهو ان كان قويا نسبيا فلانه كان يتميز بحركية مستمدة من حركية الرئيس بورقيبة ومنسجمة مع الهيكل العام الان هناك تقييم لكل المسؤولين ولكن وكما قلت ليس هناك قوة محصورة حول شخص او فئة .. ان الشعب التونسي يرفض بعد بورقيبة البطولات الفردية ولا يؤمن بها الا مع بورقيبة .

نحن في الحزب نسعى ونعمل على جعل الحزب موقع كل التحالفات وكل القوى الوطنية في اطار الانسجام التام .

بالنسبة للمستقبل فان القوة الوحيدة ستكون للمجموعة المنسجمة التي تعمل من اجل الصالح الوطني العام وبروح التكافل والتعاون وليس من منطق التفرد والزعامة الواحدة .. وكما قلت فان بورقيبة ظاهرة تاريخية وهي لن تتكرر لان الظروف التي اوجدتها ليست ظروف الحال ولن تكون ظروف المستقبل .

تونس —
من محمد احمد القابسي

---

# من مقومات التسوية في لبنان

# تشذيب صحافة بيروت

يسير السلام في لبنان بخطى حثيثة ، خطى اخذة بثباتها تبدد مناخ الحذر او الشك الذي ساد موقف اللبنانيين منذ تشكيل حكومة « الوحدة الوطنية » برئاسة الرئيس رشيد كرامي وجعلهم قلقين من مدى جدية ما يجري . وهما الحذر والشك اللذان ولدتهما تجربة مريرة وطويلة من خيبات الامل تجاه الاتفاقات التي لم تصمد ، سواء الامنية او السياسية منها .

وبعد مرور اكثر من عشرة اشهر على تشكيل هذه الحكومة ، في اطار التسوية اللبنانية — السورية التي تبلورت بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل اثر الغاء اتفاق ١٧ ايار ، بات اللبنانيون اكثر تصديقا بان ما يجري هو فعلا تسوية تتجاوز حدود الهدنة المؤقتة غير المستقرة ، تسوية ذات ابعاد دولية واقليمية وعلى مستويات مختلفة امنية وسياسية . تسوية هي اكثر من هدنة وان كانت لا تزال اقل من حل .

وكلما تحقق انفراج امني جديد ، وفي لبنان الانفراج الامني هو فورا انفراج سياسي واقتصادي — كلما بدا ان الاتفاق السوري — الكتائبي هو اتفاق شامل وذو قعر عميق يتصل بكل المستويات ويتناول التفاهم على قضايا كان من المعتقد في البداية انها لا تزال مؤجلة . فالطريقة التي يتصرف بواسطتها السوريون حيال العديد من المسائل وردود فعلهم على عدد من الاحداث كانت اختبارات ساطعة لمدى التزامهم بالتفاهم مع الرئيس امين الجميل وقيادة حزب « الكتائب » . وقد كانت المعاملة التي قابلوا بها حليفهم الوثيق الرئيس سليمان فرنجية ابان الاصطدامات التي حصلت بين قوات المردة التابعة لفرنجية وقوات الحزب السوري القومي الاجتماعي مؤشرا على انهم غير مستعدين للتساهل مع اي طرف ، حتى ولو كانت صلته وثيقة جدا بهم ، اذا اراد اتخاذ مواقف تعارض مسار الاتفاق مع الرئيس امين الجميل . فخلال تلك الاصطدامات تصرف السوريون بطريقة منعت الرئيس فرنجية من تصفية وجود الحزب السوري القومي في قضاء الكورة الشمالي وفرضت عليه اتفاقا وقعه مع القوميين اعتبر بمثابة ضربة سياسية لرئيس الجمهورية الاسبق ونوعا من عملية تحجيم سياسي له . وقد جاءت هذه العملية اثر سلسلة مواقف اتخذها فرنجية شككت بالخطة الامنية التي تم الاتفاق عليها في لقاء بكفيا ، في شهر يونيو المنصرم بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء الاقطاب وهي الخطة الامنية الشاملة لتطبيع الوضع واعادة توحيد الجيش وعبره العاصمة بيروت التي يجري تنفيذها تدريجيا .. وقد بانت في مراحلها الاخيرة الان .

على ان ما سبق هو عينة عما يسمى في بيروت اليوم « عدم تساهل دمشق باي عمل من شأنه تعكير المسار الحالي » . وهناك عينات كثيرة اخرى تتناول حلفاء سوريا المقربين ويستفاد منها ان هؤلاء الحلفاء يعيشون في جو من « الاحباط » الكامل الناتج عن معرفتهم بمدى جذرية القرار السوري والرغبة السورية بمنع اي معطل للتفاهم مع « الكتائب » .

في هذا السياق تتحدث الاوساط المطلعة في بيروت ان « بلدوزر الحل » ( وهو الوصف الذي يطلق على المرحلة ) لا بد انه يصل الى نقاط في غاية الاهمية والدقة في التركيبة السياسية اللبنانية . وفي تقدير هذه الاوساط ان التفاهم يشمل ضرب التيار المعارض للحل داخل حزب الكتائب وهو تيار رمزه الاساسي اليوم الدكتور سمير جعجع الذي يسيطر على قضاء جبيل وجزء من كسروان داخل المنطقة الكتائبية ويشكل مركز استقطاب عسكري وسياسي مهم في الحزب فضلا عن اتصاله المباشر باسرائيل .

لكن تنفيذ هذه العملية التي من شأنها ان تحكم قبضة الرئيس امين الجميل على المنطقة المسيحية ينتظر في راي هذه الاوساط الظروف المواتية . وعلى هذا الصعيد تتحدث هذه الاوساط عن ان « الراسين » المهيئين للاستبعاد في المرحلة المقبلة هما جعجع على الجبهة المسيحية والشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامية التي تسيطر سيطرة كاملة على مدينة طرابلس ، على الجبهة الاسلامية ، بحيث سيكون ذلك قضاء على مركزين متطرفين وقويين هنا وهناك من جهتي البلد ويشكل استبعاد كل منهما ترضية متوازنة بين جناحي لبنان . واستبعاد سعيد شعبان يدعم موقع رئيس الحكومة رشيد كرامي الذي تمثل طرابلس كما هو معروف مركز زعامته الاساسي . والسيطرة الحالية لـ « حركة التوحيد » على المدينة تهز من هيبة رئيس الحكومة ، كما تهز سيطرة جعجع من هيبة رئيس الجمهورية .

* * *

نقطة مهمة يجري تداولها ايضا في بيروت اليوم وتشغل أوساط واسعة وخصوصا الاعلامية منها وهي المتعلقة بمستقبل الصحافة اللبنانية في الوضع الجديد . اذ يبدو ان التفاهم الذي يسود هذه المرحلة ويوجهها يتناول وضع الصحافة اللبنانية . وهنا تتحدث الاوساط المطلعة ان الترتيبات العامة الاساسية للمرحلة تشمل ترتيب اوضاع الصحافة ونوع موقعها وتعاطيها مع الوضع بحيث لا يتاح لها ان تتدخل في مسائل حساسة قد تؤدي الى عرقلة المسار المتصاعد للتسوية .

وثمة من يقول في بيروت ان التفاهم حول الصحافة له بعدان :

البعد الاول داخلي ويستهدف تشذيب الصحافة اللبنانية وافهامها ضرورة ممارسة رقابة ذاتية تردعها عن اثارة قضايا حساسة يجب ان تكون خارج التداول العام حتى لا تؤذي التسوية المتواصلة . وينسب الى رئيس الحكومة رشيد كرامي قوله في احد اجتماعات اللجنة العسكرية التي كلفها مجلس الوزراء بوضع « خطة لبنانية حول الوضع في جنوب لبنان » ان موضوع عمل اللجنة سيكون ممنوعا على الاعلام التدخل فيه « لاعتبارات المصلحة الوطنية العليا » كذلك فان تناول قضايا الجيش وتركيبته الداخلية هو ايضا من محرمات المرحلة الاساسية .

البعد الثاني عربي فوراء كل وفاق لبناني — لبناني هناك وفاق عربي — عربي وقد بات معروفا في المحطات الحاسمة التي يكون لبنان فيها على ابواب او داخل تسوية جديدة ان « البند الاعلامي » اي البند المتعلق بضبط الصحافة اللبنانية — باعتبارها مزعجة دائما على الصعيد العربي — هو بند اساسي . هكذا كان الامر عقب اتفاق عام ١٩٧٦ الذي ادى الى دخول قوات الردع العربية الى لبنان ، وهكذا هو اليوم . فترتيب الوضع اللبناني لا يمكن ان يتم بدون ترتيب أوضاع صحافته والحد من دورها « المشاغب » لبنانيا وعربيا . فاذا كان جوهر تسوية في لبنان هو وقف الصراعات العربية — العربية على ارضه فان الصحافة هي المقدمة الاولى لعملية الوقف هذه .

وهنا تنبغي الاشارة الى مفارقة مهمة في تاريخ الصحافة اللبنانية وهي ان تاريخ ازدهار هذه الصحافة هو تاريخ ازدهار الصراع بين المحاور العربية . لذلك قيل ذات يوم مجازا ، وليس في الامر كثير مبالغة ان « عبد الناصر هو الذي صنع الصحافة اللبنانية ! » . فالرئيس عبد الناصر الذي شكل مجيئه الى السلطة في مصر بداية عصر عربي جديد بات فيه العرب نوعين لم يكونا كذلك قبله : النوع الراديكالي والنوع المحافظ ، فتح عبر الصحافة اللبنانية جبهة سياسية وايديولوجية مهمة من جبهاته المتعددة التي فتحها في طول العالم العربي . هذا الهجوم عبر صحافة لبنان استلزم قيام المحور او المحاور الاخرى المواجهة لعبد الناصر في المنطقة بارتكاز ايضا الى الصحافة اللبنانية التي اصبحت اطارا يتبادل فيه الفرقاء العرب حروبهم . ولذلك قيل ان عبد الناصر صنع الصحافة اللبنانية ! » .

كذلك في المراحل اللاحقة لم يكن ازدهار الصحافة اللبنانية سوى ترجمة « ازدهار » الحروب العربية — العربية في لبنان . وان كانت هذه الحروب على ارض لبنان قد تجاوزت النطاق الاعلامي السلمي ، بل جعلت اللبنانيين يترحمون على ايامه الى النطاق العسكري . فانتقل التقاتل العربي — العربي من التقاتل بالقلم الى التقاتل بالبندقية و « باللحم الحي » اعتبارا من العام ١٩٧٥ وحتى سنوات طويلة لاحقة باستثناء هدنة عام ١٩٧٦ التي اعقبت قمة الرياض الشهيرة .

ان القوى العربية التي تستخدم الصحافة اللبنانية في زمن حروبها ، تصبح هذه الصحافة عبئا عليها من زمن الهدنات فيما بينها فكيف اذا كان الامر اكثر من ذلك .

هذا الوجه هو من وجوه ترتيب الوضع الجديد في لبنان يجري تداوله بكثافة هذه الايام في بيروت .

بيروت العاصمة الباحثة عن السلام .. التي تكتشف احيانا بماساوية فائقة انها « عاصمة كبرى » في ازمنة الخلافات و « عاصمة صغرى » في ازمنة الوفاقات ! »

# ابنة البنك الدولي

## تثير المعارضين الباكستانيين



● أعمال الشغب في العاصمة الباكستانية

ان نظام القانون العرفي الذي وعد الرئيس الباكستاني بانه سيكون موقتا دخل سنته السابعة وهو يعزز معظم مواقعه : فالمعونة الغربية تتدفق ، بما ان الولايات المتحدة قررت دون تردد ، بعد الازمتين الايرانية والافغانية ، تقديم دعم كامل لاسلام اباد . وسياسة باكستان الاسلامية هي اداة رائعة ازاء دول المنطقة كما في داخل حركة عدم الانحياز ، واخيرا فان المعارضة ، المنقسمة والمفتقرة الى اية استراتيجية ، بدت عاجزة عن اعادة النظام الديمقراطي المدني .

انه لبلد غريب حقا حيث تسمح الدكتاتورية العسكرية ، من وقت لاخر ، بصحافة حرة وتعتقل المعارضين بصورة متواصلة ثم تحررهم في اوقات مختارة بعناية ، وحيث يجري الكلام باستمرار عن انتخابات وشيكة دون ان يكون بالامكان رسم حدودها الواضحة .

ومن وراء هذا الغموض السياسي ـ القانوني تبرز ارادة واضحة ، هي توسيع التوافق الاجتماعي بتغيير الوجه الشكلي للنظام واعطاء الدولة اطارا مؤسسيا جديدا . وهكذا تفسر « اعادة التركيز » الحالية العلاقات التنازعية بين الجنرال ضياء الحق والجماعة الاسلامية التي قد تبدو وكانها باعثة استقرار . ان عجز الدولة قدم للجيش حجة التدخل اكثر فاكثر في شؤون المجتمع حيث يؤدي مهمات ثلاث : محاربة العدو الخارجي ومكافحة العدو الداخلي والرباط الايديولوجي .

بينما كانت البيروقراطية المدنية تسيطر على الدولة في عهد ايوب خان فان مئات من الضباط يشغلون اليوم مراكز رئيسية في المؤسسات الحكومية مستاثرين بمنافع كبيرة . وثمة راي شائع اليوم وسط صفوف الجيش مفاده انه لا يفتا يدعم مدنيين ضعفاء وغير اكفياء . لكن ، كلما وسع الجيش سيطرته على الدوائر المدنية انتصبت الصعوبات في طريقه . ومن الصعب عليه ان يلعب دور الوسيط بين مختلف النخب . فالافراط في استخدام سلطته في نزاعات ثانوية يوشك ان يستنفده ويوهنه .

ولما كان الجنرال ضياء الحق يعي هذا الخطر ، فهو يحاول تنفيذ سياسة بديلة . كان ايوب خان قد اكسب نفسه شرعية « اقتصادية وتحديثية » . وسعى علي بوتو الى بناء شرعيته على نزعة شعبية اشتراكية المنحى اما الجنرال ضياء الحق فهو ينشدها في اسلمة المؤسسات .

### مرونة مدروسة

من اجل تقديم بنية سياسية جديدة للبلاد ، استعان الجنرال ضياء الحق في منتصف اغسطس ١٩٨٣ بعدة لجان شكلها مجلس الشورى وبلجنة ضيقة عينها بنفسه اعدت له تقارير متناقضة . فالبعض اثر العودة الى النظام البرلماني في اطار دستور ١٩٧٣ والبعض الاخر دعا الى اقامة نظام رئاسي قوي خال من الاحزاب . ويبدو ان التقرير النهائي ، المرفوع من قبل مولانا انصاري ، قد حكم في صالح المقترحات الاخيرة هذه . وفي خطاب ١٢ اغسطس ، تعهد رئيس البلاد بتنظيم انتخابات قبل ٢٣ مارس ١٩٨٥ وبتعديل دستور ١٩٧٣ .

لكن ، لا ينبغي ان تضلل هذه المرونة السياسية المراقبين الموضوعيين . فالتعديلات المرتقبة على الدستور سوف تعزز كثيرا سلطة الرئاسة وتضفي صفة مؤسسية على دور القوات المسلحة وتوطد بوضوح الحكم المركزي . سوف يعين الرئيس رئيس الوزراء على اساس مساندة الجمعية الوطنية لهذا الاخير . كما سيكون بامكانه حل هذه الجمعية على ان ينظم انتخابات عامة في مهلة اقصاها خمسة وسبعين يوما . وسيكون هو القائد الاعلى للقوات المسلحة بحيث يكون في وسعه اعلان حالة الطوارىء بعد استشارة « مجلس الامن القومي » الذي ما زال الغموض يكتنف تركيبته . لكن ، من المرجح ان ينبىء هذا المجلس ـ الذي يحتمل ان يكون ذا هيمنة عسكرية وصلاحيات واسعة ـ بالتطويق السياسي الذي يريد الجيش ان يفرضه قبل انسحابه من الساحة .

في مطلع شهر ابريل الماضي ، هدد الجنرال ضياء الحق المعارضة بالتخلي عن كل مشروع انتخابي وباللجوء الى الشعب عبر الاستفتاء . لكن التشكيلات المكونة « لحركة اعادة الديمقراطية » لم تستنكر كلها ، بالقوة نفسها ، اجراء انتخابات غير سياسية : فثمة قادة عديدون ، ذوو سياسة مبنية على الاستزلام ، لم يكن باستطاعتهم الالتزام طويلا بتعليمات المقاطعة . ان « حركة اعادة الديمقراطية » ، التي هي تكتل غير متجانس من مجموعات تتراوح مواقفها بين النزعة الاسلامية المحافظة واليسار الماركسي ، اوشكت ان تتفكك وتتشتت . هناك احزاب معتدلة ، مثل تحريك الاستقلال او الرابطة الاسلامية ، لن تكون متضايقة من اقصاء حزب الشعب الباكستاني بواسطة انتخابات غير سياسية . اما الحركات الاسلامية المحافظة فهي مستعدة بمعظمها للبحث عن صيغة تسوية . غير ان رئيس الدولة يدرك انه لكي يحصل على نتيجة مواتية له ، فان تاييد القوى الدينية المحافظة غير كاف ، لان شعبيتها الانتخابية محصورة وضيقة . لقد اسهمت « الجماعة الاسلامية » مثلا في اعطاء النظام اطارا ايديولوجيا وقاعدة مناضلة ، باعتبارها حزبا منظما ومنضبطا . لكن مبالغتها تقلق البورجوازية الكبيرة ، وبالرغم من محاولاتها المستمرة ، فهي لم تفلح في مد نفوذها الى داخل الجيش ، حتى ولو كانت خلاياها تستفيد من حمايته .

### اسلام براغماتيكي

لا شك في ان اعطاء الطابع المؤسسي على الاسلام حسب نظام المصطفى المثالي ، الذي تستند اليه الجماعة الاسلامية ، يصطدم بالواقع . ولئن كانت الاسلمة تحت لواء الجيش تطمح الى ان تكون متزمتة واصلاحية المنحى ، فقد بدت براغماتيكية او واقعية جدا . ذلك ان النظام يتصرف مرحليا وتدريجيا ، يستقصي المقاومات ويتراجع عندما يقتضي الامر ذلك . وهكذا ، عندما انتفضت الطائفة الشيعية ، في يوليو ١٩٨٠ ، ضد دفع الزكاة ، لم يتوان ضياء الحق عن اعفائها منه .

مع ذلك ، فان كل التدابير المقررة لجعل الباكستان اول بلد ذي نظام مصرفي اسلامي لم تحرز حتى اليوم اي تقدم يذكر . وبالرغم من ضغوط مجلس الشورى ، يبدو الجنرال ضياء الحق عازما على ترك المسالة للزمن دون ان يفرض شيئا .

ان اسلمة النظام ، المتعذر تطبيقها على الاقتصاد على نطاق واسع ، ترمي قبل كل شيء الى التاثير في النفوس والى الترسخ في النظام القضائي . هنا ايضا ، لا تطبق الانظمة على نمط واحد ، حتى ولو كانت حرية التصرف ضيقة . فالبغاء الملاحق والمحظور في كراتشي ، لا يزال رائجا في لاهور وعدة مدن اخرى في اقليم البنجاب . وحظر الكحول لا يحول دون ازدهار تهريبها اكثر من اي وقت مضى ، حتى يبدو وكانه مسموح به .

منذ ان اخضعت السلطة القضائية للمحاكم العسكرية ، اشتدت للغاية معارضة هيئة القضاء والمحامين . مع ذلك ، فقد راحت هذه المعارضة تخف ، لدى القضاة على الاقل ، حتى ولو اجتمع حشد من ثلاثة الاف محام في لاهور ، خلال اكتوبر الماضي ، للاحتجاج على سحق المظاهرات في اقليم السند .

### ابنة البنك الدولي

في ابريل الماضي ، اعلن وزير التعاون الاقتصادي في جمهورية المانيا الاتحادية ان مواطنيه يريدون ان ينشئوا صناعات في باكستان « بسبب مناخ الاستثمار الجيد واستقرارها السياسي » . والحقيقة ان احد انجازات نظام القانون العرفي هو التمكن فعلا من خلق انطباع لدى الراي العام العالمي بان التنمية الاقتصادية ماضية في الطريق الصحيح .

وكانت الخطة الخمسية السادسة ( ١٩٨٣ ـ ١٩٨٨ ) قد حظيت قبلا بتاييد وتشجيع الرساميل الاجنبية الخاصة . لذلك ، يمكن القول انه في حال ثبات هذا الاتجاه ، فانها ستكون المرة الاولى منذ عهد ايوب خان .

من اجل جعل البلاد « سوقا ديناميكية جدا » ، تورطت الحكومة كثيرا في اللجوء الى المعونة الاقتصادية الدولية ، مما كلفها انتقادا شديد اللهجة على لسان البروفسور خورشيد من الجماعة الاسلامية حيث قال : « ان الخطة السادسة هي بنت البنك الدولي » .

الحقيقة ان باكستان ، التي انقذها من الافلاس في نهاية ١٩٨٠ اتفاق معقود مع صندوق النقد الدولي بقيمة ١٫٧٣ مليار دولار لثلاث سنوات ، قد تلقت منذ ذلك الحين دعم معظم البلدان المصنعة والمجموعات المالية الدولية . بالنسبة الى سنة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ، منحها تكتل ( كونسورتيوم ) المساعدة الخاص بباكستان قرضا بقيمة ١٫٨٢ مليار دولار ، اي بزيادة قدرها ٣٠ ٪ عن السنة السابقة ، لكن التبعية ازدادت ازاء « البلدان النفطية » . وقد بلغ الدين الخارجي اليوم ( كان بمقدار ٩٫٥ مليارات دولار سنة ١٩٨٢ ، حسب احصائيات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ) حدا ابقى المخاوف على حالها ، خصوصا داخل الاوساط المالية لبورصة نيويورك ( وول ستريت ) ، وذلك لجهة قدرة بلد فقير مجرد من البنية التحتية الاقتصادية المتطورة على استحقاق ثقة رؤوس الاموال . في الواقع ، يتوقف الاقتصاد الباكستاني الى حد كبير على اليد العاملة المغتربة التي تحول الى البلاد عملات اجنبية . فالاموال المرسلة من هؤلاء العمال المهاجرين ( ٢ ـ ٣ ملايين شخص ) تساوي حوالي ٣ مليارات دولار سنويا اي ما يعادل ايراد صادرات البلاد . فوق ذلك ، فان نسبة ٧٠ ٪ من المعونة المتلقاة من الخارج يجب ان تدفع لتسديد خدمة الدين ( ٨٣٦ مليون دولار سنة ١٩٨٢ ، حسب احصائيات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية )

ان نظام الرئيس ضياء الحق ، المستقوي بالدعم الرئيسي الاتي من ادارة الرئيس ريغن ، قد فتح البلاد كليا امام رؤوس الاموال الاجنبية الخاصة . والى جانب تحرير الاستيراد وخفض النفقات الاجتماعية وزيادة الضرائب على السلع الاستهلاكية الاساسية ، اضافت الحكومة الضمانة بعدم تاميم اية مؤسسة اجنبية . كما امنت حرية تحول الارباح الى الخارج وانشاء عدة مناطق صناعية حرة وقدمت دعما خاصا للتكنولوجيا الرفيعة المتجهة نحو التصدير .

لقد وصف الجنرال ضياء الحق منطقة « البلوشستان » ، التي هي بمثابة « غربة البعيد » الجديد ، بانها « راس جسر للعالم الحر » ، بينما اعتبرها مدير مفوضية التخطيط « انها المقاطعة الاكثر رحابة والاقل سكانا والاكثر تخلفا ... بوجود ١٥ مليون اكر من الاراضي غير المحروثة ، وبمواردها الطبيعية غير المستغلة بعد ، وبالعدد المتزايد من النازحين عنها الطامحين الى حياة افضل . لذلك ، اعدت الدولة لمنطقة البلوشستان خطة انمائية خاصة ، بقيت سرية حتى نهاية ١٩٨١ ، وهي من شانها ان تجعل من هذه المنطقة « الحدود الاقتصادية الجديدة للبلاد » . رصدت لهذه الخطة ميزانية قدرها حوالي ملياري دولار لمدة خمس سنوات ، وشاركت فيها عدة وكالات وبلدان غربية ، على راسها الولايات المتحدة الاميركية ، اذ استبعدت الاستثمارات الباكستانية منذ البداية . تهدف هذه الخطة الى تنمية عدة محاور مثل استخراج النحاس والحديد والمنشات المرفئية وبناء الطرق والخطوط الحديدية والمطارات ومد الخطوط الكهربائية واقنية الري كما تنص الخطة على جعل هذه المقاطعة مصدرة للسلع الغذائية كالحبوب والخضار والفاكهة واللحوم والالبان والاجبان الخ . اما الاراضي غير المحروثة فستروى وتباع لضباط متقاعدين او لصناعيين يتعاطون الصناعة الغذائية ـ الزراعية . انه تهديد للاقتصاد الرعوي الذي سيشهد تقلص اراضيه ولن يستطيع مواجهة تربية الماشية المكثفة . اخيرا ، تشدد الخطة على استغلال الغاز والنفط بتحسين انتاج الحقول القديمة والقيام بعمليات تنقيب جديدة . ان اهمية هذه الخطة تكمن في كونها تمثل تماما النموذج الانمائي الذي ينادي به الرئيس ضياء الحق بالنسبة الى باكستان كلها .

وهذه الخطة ، المعدة من قبل الادارة الاميركية والباقية تحت اشرافها واشراف البنك الدولي ، تعبر عن خيار حاسم ومحدد على اصعدة عدة .

معروف ان منطقة بلوشستان كانت مسرحا لعدة فتن منذ ١٩٤٧ وقد كانت اخرها ( ١٩٧٣ ـ ١٩٧٧ ) بمثابة امتحان قاس لحكومة بوتو . واذا كانت هذه المنطقة « ساكنة » اليوم ، فهذا لا يعني انه ليست للحركة الوطنية البلوشستية جذورها العميقة والحية . ولا شك اطلاقا في ان استئصال هذا الخطر الكامن هو تحد كبير للجنرال ضياء الحق . واهم الاوراق الرابحة في يده هي التنمية الاقتصادية المتسارعة ودفق الاموال وسياسة النزوح البنجابي . ففي شهور اغسطس وسبتمبر ١٩٨٠ ، لم يتردد الجنرال ضياء الحق في توزيع ٦٫٤ ملايين روبية على بعض القبائل « تعويضا عن الاضرار التي تكبدتها خلال الحرب » . كما توزع اليوم اراض على لاجئين باشتونيين .

يبقى ان النظام الحالي تمكن حتى الان من فرض الاستقرار على منطقة مضطربة تقليديا تشكل مفترق طرق استراتيجي بين الخليج وافغانستان وايران . بعد ان توصل الجنرال ضياء الحق الى وقف القتال واطلق سراح الزعماء المعتقلين واعفى عن عدد كبير من المتمردين العصاة ، عهد بالمنطقة الى « رجال ثقة » خصوصا الى الجنرال رحيم الدين خان الذي استطاع ان يفرض رقابة صارمة على السكان دون الاستغناء عن المرونة مع زعماء القبائل .

حينئذ ، بدا الناطقون باسم النزعة الاقليمية البلوشستية منقسمين على انفسهم ومفتقرين الى اية استراتيجية : بعضهم يمدح السلطة الان ، وبعضهم الاخر تصدر عنه ذبذبات صاخبة مضادة لاميركا ! .

المهم هو ان تخطيط طرق المواصلات والمطارات يعطي النقطة المتعلقة بمنطقة بلوشستان بعدا عسكريا واستراتيجيا ، حسبما يظن بعض المراقبين الغربيين . فمرفا غوادار كان مخصصا منذ سنوات للحلول محل قاعدة شاه بحر الايرانية ، وقد تخلى اليابانيون مؤخرا عن المشروع معتبرين انه قد تكون له غاية عسكرية .

من جهة اخرى ، تنفي حكومة اسلام اباد بانتظام المعلومات القائلة بانها منحت الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية لقوة الانتشار السريع . لكن ، هناك اتفاقات اخرى قائمة بين باكستان وبلدان مجلس التعاون الخليجي . فالجيش الباكستاني يدرب طيارين لبعض هذه البلدان . وثمة شائعات ترجح حلول باكستان محل مصر في المؤسسة العربية للتصنيع ، التي ما زالت مجرد مشروع منذ ١٩٧٥ ، بالنظر الى صناعة الاسلحة المتقدمة التي تمتلكها اسلام اباد .

بعد الغزو السوفيتي لافغانستان وارتقاء الامام الخميني الى السلطة في ايران ، وبعد اندلاع الحرب الايرانية ـ العراقية ، كان من الطبيعي ان تصبح دول الخليج العربية حساسة جدا ازاء استقرار جنبها الشمالي . وهذا ما يفسر ايضا ازدياد المساعدات المقدمة لاقليم بلوشستان من قبل المملكة العربية السعودية والصندوق الكويتي للتنمية العربية .

ومن باب التكافل والتضامن ، يقابل هذه المساعدة العربية مساهمة تكنولوجية باكستانية ومعونة عسكرية ولوجستية مهمة تندرج في اطار الدفاع عن المنطقة .

### الحجر الناقص في اللعبة

في مقابل الاستقرار المخيم على بلوشستان ، تبرز النزعة الاقليمية والراديكالية في اقليم السند . فالمجابهات العنيفة التي حصلت خصوصا بين اغسطس واكتوبر ١٩٨٣ ، والتي اوقعت مئات من الضحايا والجرحى وجرت الى اعتقال الالاف من المتمردين ، قد تركت اثارا عميقة . وكانت اعنف الاضطرابات هي تلك التي وقعت في الارياف والمدن الصغيرة ، بينما تاثرت المراكز المدينية الكبرى بدرجة اقل .

ان سياسة الرئيس ضياء الحق ، الذي ينفي وجود اي تمييز داخل الامة الاسلامية واستهلاك الكثير من شعارات حزب الشعب الباكستاني ، بفعل الانتهازية ، قد ازاحا الستار عن الحقائق والوقائع البنيوية : فالبيروقراطية الاقليمية والجيش والمراكز الاقتصادية هي بين ايدي ابناء البنجاب والمهاجر ، بينما لم تستفد غير حفنة قليلة جدا من ابناء السند من الانعكاسات الاقتصادية التي خلفتها الهجرة على نفط بلدان الخليج اما التقاليد الثقافية ( وبخاصة تاثير الصوفية ) فمن الصعب ان تتلاءم مع نزعة اسلامية متزمتة .

ازاء هذا الوضع ، تمكن الجنرال ضياء الحق من التوصل الى تسوية جديدة مع مختلف السياسيين وهو يحاول « التخفيف من شعور ابناء السند بالحرمان » . لكن شبح التقسيم يطل بين الحين والاخر كلما برزت مجددا دعوات الى الانفصال عن باكستان .

ان اليسار الباكستاني قد اظهر دوما نفوره من النضال الخفي والسري حتى في اقسى الفترات من تاريخه . لكن الحظر المستمر لكل نشاط سياسي ، والغاء شرعية النقابات ، والقمع اليومي والرعب المعمم بين صفوف الحركة الطلابية على ايدي كوماندوس الجماعة الاسلامية اقنعت شريحة وطنية وراديكالية بضرورة التسلح . ومنذ ذلك ، لم يعد بالامكان احصاء المجابهات الدموية في الجامعات . وكان من شان هذا الاستقطاب المسكري المتزايد ، الذي يهدد بالامتداد الى حركة اجتماعية اوسع ، ان يحث السلطة على منع التنظيمات الطلابية في السند والبنجاب .

### اجماع على القنبلة ؟

ثمة شائعات مستمرة صادرة عن المخابرات الاميركية كشفت في بداية ١٩٨٣ عن خطة للجيش الهندي قدمت الى السيدة انديرا غاندي وتقضي بتوجيه ضربة وقائية للمنشات النووية الباكستانية . ما زالت تكتيكات نيودلهي تتوالى ... وسبق للباكستان ان اقترحت على الهند ، في ١٥ سبتمبر ١٩٨١ ، عقد معاهدة عدم اعتداء تداركا لهذا الخطر . توقفت المفاوضات في مارس ١٩٨٢ ، اذ اثارت باكستان مسالة كشمير اثناء مؤتمر لجنة حقوق الانسان في فيينا ، ثم استؤنفت في نوفمبر ١٩٨٢ عندما قابل الجنرال ضياء الحق السيدة انديرا غاندي . اما النتيجة الرئيسية فكانت التطوير الخجول للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والتقني .

لكن بداية التطبيع هذه التي وافق عليها رئيسا الدولتين في مارس ١٩٨٣ لم تؤد الى اي تطور بشان نقاط الاختلاف الكبرى ، مثل رفض الهند مناقشة مسالة كشمير خارج اطار العلاقات الثنائية ورفض باكستان القبول بحل يمنع وجود قواعد اجنبية فوق اراضيها .

ومنذ فترة وجيزة ، تم احياء المسالة النووية عقب كلام في غير موضعه صادر عن السيد عبد القادر خان ، الذي يدير وحدة كاهوتا للانشطار النووي بالقرب من روالبندي ( كان قد ادين بالتجسس من قبل هولندا حين كان يعمل في مركز الميلو سنة ٧٤ ـ ١٩٧٥ ) ، اذ اكد خان بالواقع « ان باكستان امتلكت المقدرة على اغناء اليورانيوم وكسر الاحتكار الغربي في هذا المجال » . ان هذا « التسريب » ، الذي تبعه تصريح لرئيس الدولة يبدي فيه استغرابه لمثل هذا الكلام ، لا يمكن الا وان يؤكد العناصر الجديدة الداعية للاعتقاد بان باكستان امتلكت السلاح الذري او تكاد . فالجهد الذي يبذله البلد لاستخدام موارده من اليورانيوم وانتاج كميات صغيرة من البلوتونيوم والبناء « السري » لمركز كاهوتا والمركز النموذجي في سيهالا ( اكبر مركز تدريب للشرطة ) تعطي كلها فكرة عن البنية التحتية « شبه المدنية » التي تدعم هذا السباق على القنبلة .

في موازاة ذلك ، حصلت باكستان على ناقلات نووية باستلامها اول ١٢ طائرة « ف ـ ١٦ » ، ومن المرجح انها تنوي ان تشتري ايضا صواريخ « اوتراغ » . وبالرغم من التكذيبات الرسمية المتواصلة ، فان ضعف التبريرات المعطاة ـ خصوصا فيما يتعلق بالحصول على تقنيات اعادة المعالجة ( الباكستان تطمح الى تحقيق مشروع بناء مفاعل نووي من الان حتى ١٩٩٠ ) والمعونة التكنولوجية المقدمة من الصينيين بغية تجنيب اسلام اباد المضاعفات السياسية لتجربة نووية محتملة ، واخيرا رفض السلطات الامتثال للرقابة للوكالة الدولية للطاقة النووية تعطي مبررا منطقيا لتوقعات رجال العلم وتخميناتهم .

ينبغي النظر الى هذه المسالة من زاوية مختلفة نوعا ما ، من اجل الوصول الى الاستنتاجات ذاتها . فالعسكريون الباكستانيون يرددون امام مستمعيهم الغربيين ان ارادة الحصول على السلاح النووي صدرت عن حكومة مدنية . فالرئيس علي بوتو لم يحط مشروعه بغية هالة من السرية والكتمان ، حتى انه اشار يوما الى « العبرة المرعبة والشنيعة » التي سيجعله اياها هنري كيسنجر ان لم يتخل عن مشروع « القنبلة الاسلامية » .

### اعادة التوازن الاقليمي

ان امتلاك باكستان للقنبلة الذرية يعني وضع حجر الاساس للبناء المؤسسي الاسلامي واقفال موضوع كشمير والقوميات بمقدار ما يعني توازن اقليمي عرضته للخطر التجربة النووية الهندية التي اجريت سنة ١٩٧٤ ( من هنا تاتي شعبية « القنبلة الاسلامية » في باكستان ) . فالوضع الناشىء خطير خصوصا وان الرغبة في توجيه ضربة وقائية ، بعد سابقة قصف المفاعل العراقي ، تنطوي على اغراءات اكيدة بالنسبة للهند .

ان الصعوبات الداخلية التي تضايق السيدة انديرا غاندي والمزاحمات الاقتصادية بين الدولتين والخوف من « قوس نووي » صيني ـ باكستاني تبرر كلها حجج مؤيدي تصلب نيودلهي . فالهجوم الخاطف على منشات البنجاب النووية واحتلال قسم من السند ( الذي يشجع عليه انفصال المقاطعة المستتر ) على نحو يعزل البنجاب عن كراتشي ، سيوفر للهند وسيلة مقايضة مهمة في المفاوضات الاحتمالية اللاحقة . صحيح ان هذا التصور هو مجرد سيناريو ، لكنه مغر دون شك بالنسبة الى بعض الاوساط في نيودلهي ، التي تخشى وجود قوة ردع « اسلامية » .

من الجهة الاميركية ، فان التخلي عن الاجراءات المخصصة لمكافحة انتشار الاسلحة النووية ( تعديل سيمينغتون ) ازال جميع القيود المفروضة على مساعدة باكستان وسمح بدفق سيل من المعونات العسكرية ( ١٫٦ مليار دولار اي ٥٠ ٪ من المعونة الاجمالية ) المخصصة لتدعيم « حصن العالم الحر هذا » . وازاء تحفظات الكونغرس ، ابلغت ادارة ريغن ان تعزيز القوة العسكرية التقليدية لباكستان سوف يثني هذه الاخيرة عن التزود بالاسلحة النووية . بالفعل ، والقت واشنطن على تلطيف السباق النووي باعتبار ان القضية المركزية بالنسبة للبنتاغون هي اندماج باكستان في نظام عسكري يضمها مع المملكة العربية السعودية ، وفي اطار اوسع مع تركيا ومصر والسودان .

ان الانقلابات التي حصلت في ايران وافغانستان اجازت لباكستان « تصعيد المزايدات » لدى الولايات المتحدة . فمعظم الاحداث الاقليمية الواقعة مؤخرا لعبت دورا مسهلا الاستقرار بالنسبة الى نظام ضعيف في نقاط عدة . وهذه الاثار الايجابية الاكيدة بالنسبة الى الحكم تنسج المحيط الاقليمي ، في الوقت نفسه ، تاثيرا مباشرا على التطور السياسي الداخلي للبلاد . فالتوازن « المبكر » في منطقة الخليج ومضاعفات التصعيد المحتمل للنزاع العراقي ـ الايراني والمكانية تغيير « الوضع الراهن » الافغاني بعد الانتخابات الاميركية تدعو الى الاعتقاد بان الكثير من عوامل الاستقرار قد تفلت . وهنا يجدر التساؤل : هل سيكون الاطار المؤسسي ، الذي يحاول الجنرال ضياء الحق اقامته ، كافيا لاجتياز مرحلة الاضطرابات هذه بسلام وبدون عوائق تذكر ؟

# الضربة القاضية

## ميتيران أمام خطر استحالة الاستمرار في الحكم

● ميتيران : هل يختار الفشل ؟

للمرة الثانية في تاريخ الجمهورية الخامسة يتصدى مجلس الشيوخ الفرنسي لرئيس الدولة . ففي ١٩٦٢ ، عندما قرر الجنرال ديغول اللجوء الى الاستفتاء الشعبي لاقرار اختيار رئيس الجمهورية بالاقتراع العام المباشر ، دون اخضاع هذا التعديل لموافقة البرلمان حسبما ينص عليه الدستور ، كان فرنسوا ميتيران في صفوف المعارضين الذين استهجنوا هذه ـ الجريمة ـ وادانوها . وفي ١٩٦٩ ، عندما اخضع الجنرال ديغول للاستفتاء الشعبي قانونا للتقسيم الاداري يقضي بالغاء مجلس الشيوخ ، كان الرئيس الحالي لا يزال مناصرا للمجلس المذكور ضد السلطة التنفيذية ، بينما كان جاك شيراك في الحكومة وقد وافق على الغاء المجلس الذي يتملقه اليوم ويدلله .

انه لتبدل غريب عجيب .. فمن الغرابة ان نرى اليسار الفرنسي يمتدح مزايا الاستفتاء العام ، ومن الغرابة ان نسمع ورثة الديغولية وهم يشجبون الحكم الفردي ويهللون لحكمة ووقار مجلس الشيوخ الذي اهانوه فيما مضى لتصديه لرغبة الجنرال .

### بيان رئاسي غامض

اخيرا ، قال مجلس الشيوخ ـ لاه ـ المنتظرة ولم يعد من المهم ان تقول الجمعية الوطنية ـ نعمها ـ ، فالكلمة الفاصلة في مسالة تعديل الدستور ليست للجمعية الوطنية . وقد جاءت ـ لا ـ الشيوخ المعارضة لرئيس الدولة ولمشروعه الاستفتائي واضحة تماما ونهائية ، بحيث انهم انذروا السلطة بتكرار هذه ـ اللا ـ في كل مرة ينتقل فيها المشروع بين الجمعية والمجلس .

مع هذا ، فقد حاول فرنسوا ميتيران ، وهو اللاعب الماهر ، ان يدخل الشقاق مجددا في صفوف خصومه . قبل ثمان واربعين ساعة من افتتاح المناقشة في مجلس الشيوخ ، ارسل رئيس الوزراء لوران فابيوس الى وكالة الصحافة الفرنسية بيانا مقتضبا ، انما ذا عبارات مختارة كلها بعناية ومكتوبة بيد رئيس الجمهورية شخصيا . في هذا البيان ، افهم رئيس الوزراء زعماء المعارضة انه اذا صدق الشيوخ على تعديل الدستور ، فان فرنسوا ميتيران قد يبادلهم هذه الخطوة بالموافقة على اجراء استفتاء عام حول التعليم . لا شك في ان صيغة البيان كانت غامضة عمدا ـ لانه لا يمكن لرئيس البلاد ان يقيد نفسه مسبقا باي التزام يفقده حرية التحرك ـ لكنها ملتبسة بما يكفي لبلبلة صفوف المعارضة .

عندما ظهر فرنسوا ميتيران على شاشة التلفزيون ، في ١٢ يوليو الماضي ، ليطلق فكرة ـ الاستفتاء على الاستفتاء ـ ، كان يرمي من وراء ذلك الى تسجيل نقاط في الميدان الذي تدور فيه معركة الاستفتاء الحقيقية ، اي في ميدان الراي العام الواسع . فنكبة اليسار في الانتخابات الاوروبية والمظاهرة الضخمة المؤيدة للتعليم الخاص والجو المسموم في الجمعية الوطنية وتمرد مجلس الشيوخ ، كلها عوامل وظروف تعيق حكم الرئيس ان لم تجعله متعذرا ، لان الرئيس ، وفي فرنسا خصوصا ، لا يمكنه ان يحكم ضد ارادة الراي العام وغصبا عنه .

لقد اضطر : الان بوهر ، رئيس مجلس الشيوخ ، للتدخل حتى لا تنقسم ـ الاكثرية المشيخية ـ ، اي حتى يوافق شيوخ ـ الوسط ـ على الاقتراح الذي اعده ـ التجمع من اجل الجمهورية ـ فقد كان الديغوليون ، في الاصل ، مؤيدين لتعديل المشروع الحكومي ، الا انهم انضموا اخيرا الى جماعة الوسط وتبنوا موقفها القاضي بالرفض الكامل والمطلق لتعديل الدستور . بتعبير اخر ، اتفق الكل على الجوهر ، وهو عدم السماح باجراء الاستفتاء .

### الخطر الادهى

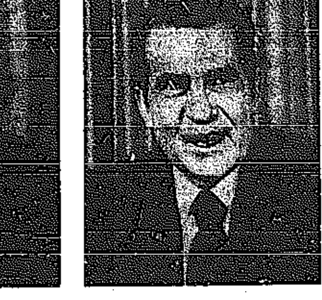
حتى الان ، لا شيء يشير الى ان رئيس الدولة ، الذي سجل بضع نقاط لصالحه منذ ١٢ يوليو الماضي ، سيخرج منتصرا من معركة معقدة جدا . ويتعرض فرنسوا ميتيران اليوم لخطر اخر اكثر جسامة بكثير ، هو خطر الا يفهمه مؤيدوه وانصاره بالذات . فمنذ بداية الصيف الحالي ، يجهد المحازبون الاشتراكيون ، كيفما كان ، في فك رموز اقوال الرئيس وافكاره . حتى ان الحزب الاشتراكي يحيط نفسه بقدر من التحفظ والكتمان ينم على شيء من الارتباك . اما الحزب الشيوعي فهو يرفع تدريجيا لهجته التصعيدية والتحريضية الانتقادية . ففي ٦ اغسطس الجاري ، دانت صحيفة « الاومانيتيه » الناطقة بلسان الحزب ، اللعبة الرئاسية التي تتخذ شكل ـ لعبة الاستغمالية ـ ( التي تقوم على عصب عيني اللاعب حتى يقبض على رفاقه وهو في هذه الحالة ) ، وهاجمت رئيس الوزراء الذي كرس بيانه حول « الاستفتاء سباق التنازلات المتبعة تلميح . وتحت عنوان « الاستفتاء : القضية المبهمة » ، اشارت صحيفة الحزب الشيوعي الى ان ملايين من الفرنسيين ينتظرون التصدي بجدية الى قضايا البطالة والقوة الشرائية وافتتاح العام الدراسي الجديد ، بينما الحكم يتلهى في قضية الاستفتاء .

وهكذا ، يتضح ان الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا ، والرئيس ميتيران بالذات ، هما على وشك ان يفقدا كل دعم ومساندة او بالاحرى كل مبرر لوجودهما في السلطة . فالهزائم تتتالى والمعارضة تشتد قوة وباسا وتتقدم من موقع الى اخر ، بينما الحلفاء الشيوعيون يزدادون حنقا وغيظا . والحالة هذه ، فقد بات من الصعب جدا على الرئيس ميتيران ان يكمل ولايته الرئاسية حتى نهايتها ، الا اذا حدثت مفاجات بمستوى المعجزات . فما هي ـ الضربة القاضية ـ التي يخشاها وربما يترقبها الاشتراكيون الفرنسيون ، متى ومن اين ستاتي ؟

# ١١ مليون أميركي تحت السلاح



● بوش ● شولتز



● نيكسون



● كارتر

طروحات الرئيس والمرشح للرئاسة رونالد ريغن اثناء وبعد اختياره رسميا من جانب الحزب الجمهوري اثارت ردود فعل متفاوتة ، لكن الطاغي كان هو الخوف من تصاعد اللهجة الحربية وتفجر الازمات بين الغرب والشرق ، « كمنقذ وحيد » لازمة اميركا وحلفائها في حلف الاطلسي . ويقول الخبراء المطلعون ان قيادة الحزب الجمهوري القت على عاتقها مهمة مزدوجة يتوقف على مدى النجاح في انجازها ، مصير المرحلة من العمل السياسي في الولايات المتحدة وبالتالي مصير « اللعبة الحزبية والبرلمانية » في هذه البلاد التي تشهدت في المدة الاخيرة بروزا مميزا للتمايز بين مضامين برامج الجمهوريين والديمقراطيين ، كما تشهدت صراعا حادا داخل كل من الحزبين على قضايا السياسة الداخلية والخارجية .

اما المهمة المزدوجة فيمكن تلخيصها بما يأتي :

● محاولة تحقيق « وحدة الامة » ولكن على أسس جديدة تتوافق مع التحديات والمستجدات .

● وفي موازاة ذلك ، تحقيق وحدة الحزب الجمهوري وجعله هو الكتلة الاقوى المشرفة على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ( وحتى الروحية ) للاميركيين ، وتأمين ديمومة سيطرته على الحكم ولمدة عقود من السنين .

وهكذا فقد تركزت المناقشات خلال مؤتمر الحزب الجمهوري المنعقد في دالاس ، وبشكل خاص في الاعمال التحضيرية للمؤتمر وعلى كافة المستويات، حول المقومات الكفيلة بتحقيق هذا « الحلم التاريخي » ووصولا الى مايسميه البعض « المذهب الريغاني » ، وبما يؤدي الى تغير وضع الناخبين الاميركيين ليس فقط من حيث دفعهم الى صب الاصوات للمرشحين : ريغن وبوش ، للرئاسة ونيابة الرئاسة ، وانما ايضا من حيث ترسيخ « الريغانية » وجعلها تسري في دم المواطن وفي خلايا المجتمع والفعاليات والتطلعات على اختلافها .

وهذا ، بالطبع ، تجري محاولة ترسيخه بما يعنيه على صعيد السياسة الخارجية ايضا ... لان ما سيوحد الامة ليس هو — القيم الروحية — للرئيس والمرشح ، ولا معارضته للاجهاض وتمسكه بضرورة اعتماد الصلاة الالزامية في المدارس ، وانما هو التحدي الشامل الذي تواجهه اميركا في العصر النووي الاكثر تطورا ، عصر الحرب الفضائية وبما يستلزم ، في رأس قيادة الحزب الجمهوري الراهنة ، تطوير نظرية — استخدام القوة — و — المجابهة — ، وايضا تطوير نظرية — التدخل السريع — المقتبسة عن مبدأ نيكسون ، ومخطط الرئيس السابق جيمي كارتر في ما يتعلق بالسيطرة على آبار النفط وممراته ، وايجاد تحول نوعي في التنسيق بين الولايات المتحدة واسرائيل ليس انطلاقا من ضغوط — اللوبي الصهيوني — او متطلبات هذه او تلك من ردات الفعل على مواقف معينة ، بل انطلاقا من مصلحة هذا التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بالذات والذي يجب ان لا يعرف معنى المساوية ولن يفاوض احدا الا من موقع — التفوق — وهذا ما اكده اخيرا وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في رده على انتقادات بعض النواب الديمقراطيين الذين كانوا انتقدوا ادارة ريغن بالتقصير في بعض واجباتها تجاه اسرائيل .. فكان كلام شولتز معبرا حول معاني المرحلة الجديدة من النهج الجمهوري ، ليس في مواجهة العرب وحدهم وانما في مواجهة حركات التحرر في انحاء العالم كله . وبما لا يستبعد حصول تسابق خطير في انتاج كميات وانواع من الاسلحة البالغة التطور ( من نووية و « فضائية » ... ) مع قيام البنتاغون الاميركي باعطاء تطمينات للمواطن الاميركي بان الولايات المتحدة قادرة على خوض حرب تقليدية متواصلة لمدة شهر كامل ، يتأمن من خلاله بلوغ الحد الاقصى من تشغيل ماكينة الانتاج الحربي للفترات الاستثنائية .. في حين كانت اوساط الحزب الديمقراطي قد سربت معلومات مفادها ان القدرة على — الصمود — ، لهذه الناحية ، لا تتعدى الاسبوعين .

هذا مع الملاحظة بان الذي اعطى هذه الضمانات الرسمية هو مساعد وزير الخارجية للشؤون الدفاعية لورنس كورب ، وهو نفسه كان قد اعلن في مطلع عهد الرئيس ريغن بان القدرة على الاحتمال في الحرب الكلاسيكية، ومن غير اللجوء الى الاسلحة النووية ، هي اقل من اسبوعين ! ومع الملاحظة ايضا بان الحكومة الاميركية انفقت اكثر من الف مليار دولار على هذا الوجه من التسلح دون سواه ، خلال السنوات الاربع الماضية ! ويستفاد من التقارير المتوفرة انه سيكون على الادارة الاميركية ان تنفق ٤٢٠ مليار دولار في السنة الواحدة لرفع عدد عسكريي الجيوش الاميركية البالغ حوالي المليونين او اكثر بقليل ، الى حوالي احد عشر مليون رجل ، اي العدد الذي كان مجندا في نهاية الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٤٥ .

## عشر فرق عسكرية الى اوروبا !

ويقول مقربون من قيادة الحزب الجمهوري ان من بين التحولات التي يرغب الرئيس ريغن في ترسيخها في اذهان المواطنين ، مسالة مهمة هي : ازالة الخوف — الراهن — من التكديس الهائل للاسلحة والحشد الهائل للقوات في زمن السلم . وهو سيضع الشعب الاميركي في اطار ذهنية جديدة ونظرة مختلفة نوعيا الى — قضايا البلاد والكون — ، وبحيث يصبح وجود جيش من احد عشر مليون اميركي ، مقبولا ومرغوبا ، وبحماسة مطلقة وشبه اجماعية . وتتضمن الخطة تعزيز وزيادة انتاج الاسلحة في دول اوروبا الغربية ، والتنسيق لارسال امدادات عسكرية عاجلة قوامها ملايين الجنود الاميركيين وبسرعة مدهشة في حال حصول معارك عسكرية ، وبحيث — نرسل عشر فرق الى اوروبا خلال عشرة ايام ( ... ) يتبع ذلك نداء لاستدعاء الاحتياطيين بشكل عاجل وبحيث يبدأ هؤلاء بالتدفق على اوروبا في غضون الايام الثلاثة عشر اللاحقة — .

ولقد كرس الرئيس ريغن وقيادات حزبه هذا البرنامج البالغ الطموح ، والذي لا يشكل تعزيز القوات الكلاسيكية اخطر ما يتضمنه ، والذي ووجه بانتقادات شديدة في الولايات المتحدة وفي الخارج .

ورافقت انعقاد مؤتمر الحزب وسبقته بيانات عسكرية وسياسية معبرة عن المرحلة المقبلة ومهماتها الداخلية والاستراتيجية ، وهي تعطي صورة عما يمكن ان تكون عليه الحال في حال فوز الثنائي ريغن — بوش . وفي حال تكرست سياسة فرض القوة في النزاعات الدولية . ومنها ما اعلنته وزارة الدفاع الاميركية عن اول اختبار لصاروخ جديد من نوع « توماهوك » المزود بالرأس العادي والذي يتمتع بخصائص كثيرة في مجال توجيه الضربة الاولى المباغتة ، ويمكن اطلاقه من الغواصات والسفن . كما اعلنت القوات البحرية الاميركية عن رغبتها في شراء ثلاثة الاف صاروخ « توماهوك » ذي رأس عادي و ٧٥٠ صاروخ « توماهوك » ذي رأس نووي .

ولقد تحول مؤتمر الحزب الجمهوري الى تظاهرة ضخمة تاييدا للنظرية — الريغنية الجديدة — ، وهتافات تاييد لصالح — الوطنية الجديدة — ، وخاصة لجهة ما تحتويه من — عودة اميركا — لكن بعض المراقبين لاحظوا ، في تقديمهم لاعمال المؤتمر ، ان عددا كبيرا من المشاكل لا يزال يعترض رونالد ريغن داخل حزبه بالذات ، كما لاحظوا ان الحزب الجمهوري ليس «راسخا» في الحياة الاميركية على النحو الذي تعتقده ادارة ريغن ، وبما يتعدى الاقتراع الانتخابي الذي يقوم به المواطن مرة كل اربع سنوات ، والاجراءات التحضيرية الطويلة للانتخابات الرئاسية في كل مرة .

ويضيفون بأن مسالة تامين — التفوق السياسي الثابت والوطيد — الذي يطمح اليه الرئيس ريغن واركان حملته السياسية — الانتخابية — العسكرية — الاقتصادية ، ليس من السهل تحقيقه ، وذلك نظرا لعقبات موضوعية وعوامل ذاتية لا حصر لها . فاذا كان اركان الرئيس الاميركي يعتقدون بان في امكان الولايات المتحدة اليوم ان تحقق النهوض الباهر الذي تحقق لدى التخلص من اثار ازمة ١٩٢٩ ، فان الاعتراضات على اقتراحاته للخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة ، من جهة ، ومعارضة ثلاثة اخماس مندوبي المؤتمر الجمهوري لزيادة الانتاج النووي والسباق الخطر بين واشنطن وموسكو في هذا المجال ، وغير ذلك من الاعتراضات والمخاوف — ومنها معارضة شديدة لراي ريغن المتعلق بالاجهاض — ، كلها تشكل عقبات مهمة في طريق الرئيس — المرشح ، ليس بالنظر الى فشله في تامين الاجماع الحقيقي على الامور الاساسية في اوساط حزبه ، وانما بالنظر الى ما تمثله البلبلة الحاصلة في داخل الحزب الجمهوري ، من ترجمة للمخاوف والتشويش القائم لدى الجمهور الواسع من مناصري الحزب بالذات .

هذا مع استمرار هيمنة الحزب الديمقراطي على مجلس الممثلين — اي مجلس النواب ، احد جناحي الكونغرس — وطموحهم الى تعزيز هذه السيطرة في الانتخابات المقبلة . وفي المقابل ، فليس الجمهوريون واثقين من قدرتهم على الاحتفاظ بالاغلبية في مجلس الشيوخ . وفي كل حال ، فمجلس الشيوخ بادر في المدة الاخيرة الى تعديل او تقليص الكثير من المشاريع « الطموحة » التي تقدم بها ريغن في المجال الخارجي ، ولا تزال المآسي الناجمة من الفشل اللبناني بعد الفيتنامي ، ماثلة في النفوس ، ويستبعد اكثر من سيناتور اميركي — من الحزب الجمهوري بالذات — ان يجري التعويض عن ذلك بواسطة الخطوات التصعيدية الجاري تنفيذها او تلك التي قد تاخذ طريقها الى التنفيذ في وقت قريب ، مثل التشجيع على حرب اسرائيلية محدودة على الجبهة الشمالية — الشرقية ، او فرض الوجود العسكري البحري الاميركي الهائل في البحر الاحمر وبحجة البحث عن الالغام وانقاذ حركة الملاحة ، او القيام بخطوات « تاديبية » ضد بعض الدول التي تتهمها واشنطن بتشجيع الارهاب .

## « تماسك المجتمع »

غير ان المراقبين يقولون ان ادارة ريغن واركان حملته لن يتراجعوا عن البرامج المتعددة الجوانب ، التي طرحوها وفرضوا اقرارها والتي يحاولون على اساسها « اعادة تركيب الذهنية الاميركية » على حد تعبير صحيفة « لوموند » الفرنسية التي تطرقت مؤخرا الى جهود « الريغنية الجديدة » لاحداث « انقلاب كامل في القيم « الاميركية المتوارثة ، وباعتبار ان خير من يضمن « بقاء » المجتمع الاميركي ، بعد جيمي كارتر ، ويؤمن من « تماسكه » وتفوق اميركا عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، ويعيد ايمان الاميركيين بقوتهم ، هو رونالد ريغن في شخصه وفي برنامجه .

لكن الصحيفة تؤكد بان التيار العام في الحزب الجمهوري ليس مهيأ تماما للخوض في صليبية جديدة لفرض « الاعراف والتقاليد » المتجسدة في البرنامج الريغني ... ومعظم اعضاء الحزب الجمهوري يريدون ان تكون بلادهم قوية ، لكنهم ليسوا ماخوذين بفكرة التفوق العسكري كهدف قائم بذاته . وهي تلمح الى ان ريغن اضطر للقيام ببعض التراجعات ( كالقول بالتفاوض مع الاتحاد السوفيتي شرط ان لا ينتظر السوفيتيون تنازلات وحيدة الجانب ) ، ولم تستبعد الصحيفة ان يضطر سيد البيت الابيض ، في النهاية ، للاعتراف بفشل التطرف اليميني الفالت من عقاله ، وللبحث في التحضير « لمرحلة ما بعد ريغن » ( انتخابات ١٩٨٨ ) من خلال العودة الى سياسة « الوسط » ؟ لكنها تبقى في كل حال السياسة الاكثر يمينية منذ ان طرح فرانكلين روزفلت نهجه الجديد « نيوديل » في مطلع الثلاثينات .

يشار ، اخيرا ، الى ان نسبة ضئيلة من الاميركيين حتى من بين المقترعين تقليديا الى الحزب الجمهوري ، يعتبرون انفسهم منتسبين الى هذا الحزب كـ « عقيدة » أو كنظرة الى قضايا الحياة والكون ... والى الصراع في العالم وفي الداخل . فهل تنجح « الريغنية » في احداث التحول وفي فرض « القيم الانقلابية » التي ترسخ هذا الحزب بصفته القوة المتفوقة والضامنة « للتفوق الاميركي » ؟ !

الاسابيع المقبلة ستحمل ملامح الاجوبة . والمؤشرات كلها تؤكد بانها ستكون بمثابة اسابيع بالغة الخطورة بالنسبة الى الحياة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة ، وربما ايضا في مجال الصراع بين الغرب والشرق ، وتفجر النزاعات الاقليمية .

---

# الجواسيس

## يحكمون الدول الكبرى

ليست « الحرب الباردة الجديدة » ، فيما لو لاءمت هذه العبارة السياق الدولي السائد حاليا ، مجرد نزاع ايديولوجي حاد ، انما هي تتسم ايضا بمجابهات مباشرة في « مناطق الاضطراب » جديدة كما بالاختراق العلني او السري لدوائر النفوذ التي تحتكرها القوى العظمى . وتاتي في مقدمة جبهة الحرب هذه دوائر المخابرات ، اي مجموع وكالات الاستخبارات والقوى المكلفة بالعمل السري .

لا تنحصر مهمتها في الحصول على معلومات اقتصادية وسياسية او استراتيجية انما تمتد لتطال عمليات هادفة ، حسب الحالات ، الى التخريب وزعزعة الاستقرار او بالعكس الى مكافحة العصيان المسلح وتوطيد سلطة قائمة . ويسمح مطلع الثمانينات بتصنيف النزاعات التي تتدخل فيها دوائر المخابرات : نزاعات تقليدية محدودة ( غزو لبنان او حرب جزر المالوين ) ، عمليات مكافحة الثورات الموجهة ضد المقاومات الوطنية حروب سرية رامية الى مضايقة سلطة قائمة وزعزعتها او الاطاحة بها .

في ١٩٨٢ ، احدثت حرب المالوين تغييرات مهمة في ميدان الاستخبارات البريطانية ، اذ دمجت السيدة تاتشر في صلاحيات حكومتها الاشراف على « اللجنة الوزارية المشتركة للاستخبارات » التي فقدت رئاستها وزارة الخارجية . وللمرة الاولى منذ الخمسينات ، اتيحت لجميع وكالات الاستعلام والتدخل البريطانية فرصة الانكباب على « لعبة حرب » في نزاع محدود ، مختلف تماما عن عمليات مكافحة التخريب التي شنت فيما مضى في عمان او ايرلندا الشمالية .

في حرب المالوين ، اتسمت كثيرا دائرة نشاطات المخابرات البريطانية قبل كل شيء ، كان هناك الاستعلام الانساني ، الذي امنته بخاصة محطات « دائرة المخابرات » تحت غطاء دبلوماسي في اميركا اللاتينية ، بفضل اختراق الاوساط القريبة من المجلس العسكري الحاكم في الارجنتين وحلفائه الاقليميين . وبالتنسيق مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية ( سي . آي . اي ) ، كان هؤلاء العملاء يبلغون لندن بنيات الارجنتين وبالدعم الذي كان يقدمه لهم الاتحاد السوفيتي . ثم ، كانت هناك مجموعة الاقمار الاصطناعية المختصة بالمراقبة الاوقيانوسية والتابعة للبحرية الاميركية . فقد ربطت هذه المجموعة بالمخابرات البحرية البريطانية ، مما سمح بمتابعة تحركات السفن الحربية الارجنتينية ، مثلما كانت الاقمار الاصطناعية التجسسية السوفيتية ، من طراز كوزموس ١٣٥٠ ، تتبع تحرك الاسطول البريطاني . اما اجراءات التقصي الالكتروني فقد امنتها في جزيرة اسنشيون محطة اعتراض بريطانية — اميركية ضمن اطار برنامج مراقبة المحيط الذي يضم منذ ١٩٧٢ اهم الدول الناطقة باللغة الانكليزية .

فضلا عن ذلك ، لا يمكننا ان ننسى دور القوات الخاصة : الوحدات الجوية ( سناس ) وملحقها البحري ( اس . بي . اس ) فالتقرير الرسمي المنشور في لندن حول حرب المالوين وفاها حقها ، حيث جاء فيه :

« لقد لعبت الـ « سناس » والـ « اس . بي . اس » دورا رئيسيا تماما في حملة المالوين . فقد نفذتا عمليات سابقة لعمليات معظم القوى البرية بهدف تجميع المعلومات كما قامتا بغارات معمية بهدف نشر البلبلة ( .... ) لقد اختبرت هذه القوات الخاصة تماما في تطبيق الخبرات والكفايات والتكتيكات التي يمكن ان تستخدمها في كل حرب مقبلة داخل حلف شمال الاطلسي » . ( ١ )

يبقى اخيرا جانب تضطلع به دوائر المخابرات بواسطة الشؤون الخارجية ووزارة الدفاع والاقسام الخارجية لهيئة الاذاعة البريطانية : انه الحرب النفسية التي انتقدتها بشدة الصحافة البريطانية التي شعرت بانها مجندة في هذه المغامرة رغما عنها . وبالرغم من اخطاء التقدير الاولي والاساسي للنوايا الارجنتينية ، التي كلفت اللورد كارينغتون منصبه كوزير للخارجية ، وقلة المعلومات الدقيقة المتعلقة باستخدام صواريخ « اكزوسيت » ، فان انتصار البريطانيين في المالوين ظهر وكانه انتصار للوبي العسكري الانكليزي ولجماعة المخابرات .

اما ثاني انواع النزاعات التي تلعب فيها القوات الخاصة دورا رئيسيا فهي مكافحة الثورات المسلحة المحدودة نوعا ما ( اقليم الباسك ، ايرلندا ) او الواسعة النطاق . وهنا ، لا يكون المقصود الحاق الهزيمة بقوات حرب العصابات بقدر ما هو احتواء هجمات المتمردين في نطاق الممكن احتماله . وكثيرا ما اشارت الصحافة الاميركية الى العمليات الخاصة في السلفادور ، بدءا بالتجنيد شبه العسكري للقوات الحكومية وحتى العمليات النفسانية التي شنتها وكالة المخابرات المركزية لاثارة التوترات داخل جبهة فارابوندو للتحرير الوطني . كما نعلم ايضا ان الوكالة المذكورة درست امكانات التدخل المكثف المشابه لاحتلال جمهورية الدمينيكان عام ١٩٦٥ . ثم ان غزو غرينادا وتلغيم الموانىء النيكاراغوية يثبتان ان مثل هذه الاحتمالات تتحقق احيانا بشيء من الصخب والصدى المدوي .

كذلك ، تجاوز الاتحاد السوفيتي من جهته هذه المرحلة الاخيرة في افغانستان ، خلال شهر ديسمبر من عام ١٩٧٩ . وكان هذا التدخل في خارج الكتلة الاشتراكية بمثابة نهج جديد غير مالوف . لكنه يبقى من الصعب تحديد الدور الذي لعبته الـ « كي . جي . بي » : اهو حذر شديد ازاء التدخل كما يوحي بذلك احد المنشقين اللاجئين الى الولايات المتحدة ؟ ام خطا في التقييم الاساسي على غرار ما حصل لوكالة المخابرات المركزية الاميركية في ايران ؟

## المختبر الافغاني

يرى بعض المحللين الاميركيين ان الكرملين كان يامل في ان يترك للافغانيين انفسهم مهمة القيام بعمليات مكافحة المقاومة الوطنية ، مكتفين من جهتهم بمراقبة المدن الكبرى ومحاور المواصلات . لكن هذه — الافغنة — لم تقدر حق قدرها مسالة مقاومة الوجود الاجنبي ، وهو خطا تتحمله الـ « كي. جي.بي » . بينما يعتقد محللون آخرون، مثل جيرار شاليان ، « أن السوفيت احسنوا المناورة حتى الان . فهم لم يرتكبوا خطا الفرنسيين في الجزائر او الاميركيين في فيتنام : اي خطا التقسيم التربيعي للبلاد بواسطة حملة عسكرية من ٥٠٠ الف رجل » (٢) .

حتى ولو كان الكرملين يسعى الى مخرج تفاوضي وانسحاب مشرف في مستقبل قريب ، فان السنوات التي مرت قد اتاحت للقوات الخاصة السوفيتية فرصة استعمال افغانستان كمختبر للتجارب : ليس فقط من خلال وضع اليد مجددا على دوائر كابول الامنية انما ايضا من خلال توسيع العمليات الدقيقة لمراقبة السكان وتحوير دور ضباط المخابرات العسكرية واستخدام وحدات الكوماندوس . باختصار ، كان بالامكان اختبار كل الترسانة الخاصة بمكافحة الثورات مقرونة بوسائل اكثر تقليدية .

ينجم عن هذا الوضع شكل ثالث من العمليات ، اكثر سرية ، تستاثر فيه المخابرات بحصة الاسد ، وهو المساعدة اللوجستية وشبه العسكرية للمقاومة الافغانية ، التي تتحق انطلاقا من باكستان خصوصا والتي تشارك فيها المخابرات الاميركية والصينية والبريطانية . وقد اعترفت الـ « سي. آي.اي » ان هذه المساعدة هي واحدة من عشر عمليات سرية منفذة عبر العالم من اجل زعزعة انظمة معادية ، ومن بين هذه العمليات مساندة القوات المناهضة للفيتناميين في كامبوديا ، والتشكيلات المناوئة للساندينيين في نيكاراغوا ، ومجموعات المنشقين السياسيين والاثنيين والدينيين في افريقيا (٤) .

خارج نطاق النزاعات المحدودة والمحصورة جغرافيا ، تشهد حرب المخابرات وقائع متقلبة للغاية بينما تشتد التوترات الدولية . وهكذا ، جرى مثلا تجاوز — عتبة التسامح — ازاء مهمات الاستخبارات المعادية ، كما يدل على ذلك الطرد الدوري لمجموعات كبيرة من الدبلوماسيين السوفيت ، في اوروبا وخارجها ، بناء على توصية لجنة المخابرات الفرعية التابعة لمنظمة حلف شمال الاطلسي .

كذلك ، لجا المعسكران بطيبة خاطر الى الاعتداءات على الدبلوماسيين، خصوصا في سياق نزاع الشرق الاوسط . فالمعركة النفسية تستعيد قوانينها واصولها ، المتمثلة بحرب الاذاعات من على جانبي — الستار الحديدي — وباستخدام المنشقين والعملاء المزدوجين .. الخ .

ان وكالات استخبارات القوى العظمى ، المجهزة بوسائل تكنولوجية متطورة كانت تفتقر اليها في الخمسينات ، تعود الى الممارسات التي لم تختف مع الانفراج بين الشرق والغرب . وثمة حتمية ترتبط بالنزاعات الخفية التي يغذيها سياق الحرب الباردة ، هي ان دوائر المخابرات باتت تلعب دورا كبيرا ، فسلطاتها تزداد وكذلك ميزانياتها وكثافة عملياتها السرية . وتميل هذه الدوائر نفسها الى اثارة وتاجيج صراعات خفية وكامنة مبررة بذلك توسيع صلاحياتها .

هناك عامل اضافي لا بد وان يثير القلق : فللمرة الاولى ، في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على السواء ، تنجح دوائر المخابرات في الارتقاء الى اعلى المناصب السياسية ( اندروبوف ، بوش ) . لذلك ، يمكن القول بصراحة وواقعية ان تعطيل هذا الشرك الذي ستكون بلدان العالم الثالث اولى ضحاياه يتوقف على القوى الوسيطة وعلى الدول غير المنحازة فعلا والتي ترفض منطق التكتل .

مراجع وهوامش :

(١) حملة جزر فوكلاند : عبرها ، وزارة الدفاع ، لندن ، ١٩٨٢ ، ص ١٧ .

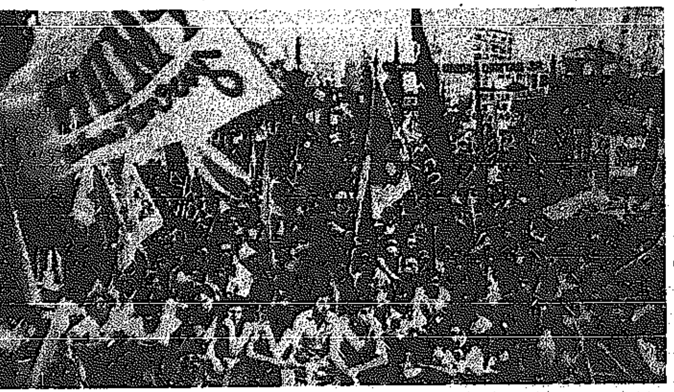
(٢) التقسيم التربيعي : عملية عسكرية غايتها تقسيم منطقة مضطربة لمراقبة سكانها .

(٣) شاليان جيرار ، تقرير حول المقاومة الافغانية ، باريس ١٩٨١ ، ص ٩٥ .

(٤) نيوزويك ، ٨ نوفمبر ١٩٨٢ .

---

# البرازيل تنهي ٢٠ عاماً من حكم العسكر



● متظاهرون في البرازيل يطالبون بالديمقراطية

في الثاني عشر من اغسطس الماضي ، كان مئات من البرازيليين يحتشدون امام ساحة الكونغرس في برازيليا ويهتفون بحماس قل نظيره ملوحين بالاعلام مطالبين بالتغيير . كان ذلك حين اعلنت المعارضة تسمية تانكريدو نيفيز ، ٧٤ سنة ، كمرشح رسمي لها من اجل خلافة الجنرال جواو باتيستا فيغيريدو ، رئيس الجمهورية الحالي .

بالنسبة الى البرازيل وسكانها المائة وثلاثين مليون نسمة ، يعتبر ذلك حدثا مثلثا . اولا : لانه مرت حتى الآن عشرون سنة — منذ ١٩٦٤ وقلب نظام غولارت على يد العسكريين — دون ان تشترك المعارضة في اية خلافة على السلطة . ثانيا ، لانها المرة الاولى ، منذ ذلك التاريخ ، التي يتنافس فيها مدنيان ، باعتبار ان الحزب الحاكم اختار بحرية وفي مؤتمر عام على الطريقة الاميركية مرشحه السيد باولو سليم معلوف ، ٥٣ سنة . اخيرا وخصوصا لان لدى السيد تانكريدو نيفيز فرصة حقيقية في الانتصار على منافسه امام هيئة الناخبين التي ستجتمع في برازيليا بتاريخ ١٥ يناير المقبل .

يستجيب هذا الحدث مع اماني الجنرال فيغيريدو ، الذي اعلن يوم استلامه السلطة ، سنة ١٩٧٩ انه « سيجعل هذا البلد ديمقراطيا » لذلك، كان هدفه الاساسي هو مواصلة سياسة الانفتاح التي بداها سلفه الجنرال ارنستو جيزيل . وفي ١٩٧٩ ، اصدر عفوا عاما وعاد الى البلاد الوف من المنفيين السياسيين . وفي ١٩٨٢ ، جرت انتخابات مباشرة لحكام الولايات البرازيلية الثنتين والعشرين فانتقلت عشر ولايات الى ايدي المعارضة ، هي الاكثر غنى والاكثر سكانا . وعليه ، بقيت حتى الآن المعركة الاهم والاكثر اغراء ، اي الانتخابات الرئاسية . فجاءت للجنرال فيغيريدو فكرة جعل هيئة الناخبين القائمة ، حيث يتمتع الحزب الديمقراطي الاجتماعي المقرب من العسكريين بالاكثرية العددية ، هي التي تختار رئيسا مدنيا جديدا ، شريطة ان يعتمد الرئيس المنتخب طريقة الاقتراع الشعبي العام في معركة عام ١٩٩٠ .

لا شك في ان هذا التدبير ينطوي على استغفال يقال صبر الناخبين البرازيليين ، المكبوتين كثيرا على الصعيد السياسي — تلك الفئة التي تقل اعمارهم عن ٤٣ سنة لم تتح لهم قط فرصة الاشتراك في انتخابات رئاسية — والمحرومين على الصعيد الاقتصادي ، اذ ولى فعليا زمن « اعجوبة اميركا الجديدة » . فمنذ ١٩٨١ والبرازيل ضحية اخطر ازمة عرفتها منذ خمسين سنة .

في ١٥ نوفمبر ١٩٨٣ ، شهدت ساو باولو مظاهرة ضمت ١٥ الف نسمة نظمها حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية — اهم الاحزاب المعارضة — في اطار حملة داعية الى اجراء انتخابات « مباشرة » . وفي ١٦ ابريل ، سارت في شوارع المدينة نفسها مظاهرة ضمت ١,٥ مليون نسمة . وبين المتظاهرين، نزل الى الشوارع ما لا يقل عن خمسة ملايين نسمة من بورجوازيين ومحرومين ونجوم كرة القدم وفنانين وموسيقيين ... ابتهاجا بالدعوة الى اكبر حدث في تاريخ البرازيل السياسي .

اما العسكريون الاكثر تطرفا ، فكانوا لا يستطيعون تصور مثل هذا الاحتمال . ويبررون مخاوفهم بان الاقتراع المباشر قد يقود الى — نهج التفاني — على الطريقة الارجنتينية . — صحيح ان ايدي العسكريين البرازيليين غير ملطخة كثيرا بالدم ، لكن جيوبهم مليئة بكثير من المال — ! حسب قول احد الصحافيين المحليين .

على هذا الاساس ، اتخذ العسكريون في ٢٥ ابريل الماضي — تدابير عاجلة — حتى لا يصدق الكونغرس على تعديل يقضي باعادة الاقتراع المباشر. ومن هذه التدابير : الرقابة على الصحافة ، الضغوط على النواب وتطويق العاصمة الاتحادية . لكنهم ، مع ذلك ، لم يتمكنوا من التحكم بكل شيء ، وخصوصا بمخاطر الانشقاق داخل حزبهم الخاص . فحركة تاييد الاقتراع المباشر بلغت من القوة حدا جعل اكثر من واحد من المسؤولين يعيد النظر في موقفه . وعلى سبيل المثال، فان اوريليانو شافيز،نائب رئيس الجمهورية، الذي تولى منصب الرئاسة بالوكالة عن الجنرال فيغيريدو ثماني عشرة مرة، ايد الفكرة وانشق عن حزبه في مايو الماضي . ثم اسس في اغسطس حركة باسم — الجبهة الليبرالية — دعت الى مساندة مرشح المعارضة في اثناء الانتخابات الرئاسية .

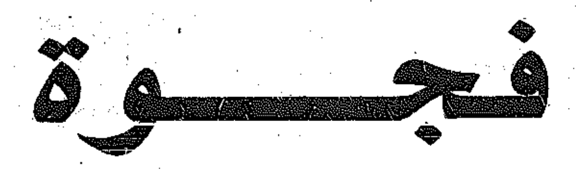
لذلك كله ، يرى المراقبون ان تانكريدو نيفيز ، ابن الرابعة والسبعين ، يملك فرصا لا يستهان بها لكي يدخل قريبا — البرازيل الجديدة — صحيح ان لديه كل المغريات اللازمة والصفات المثيرة للاعجاب ، في مقدمتها الخبرة الطويلة في الشؤون العامة . فقد مضى خمسون سنة على وجوده في مقاعد النيابة ، وكان مستشارا محليا لمحافظة ولاية ميناس جيري التي يتحدر منها شخصيا، وهي ولاية — الحوار — و — المصالحة — . اما سيرته السياسية فنظيفة لجهة عدم امكانية اتهامه بعقد اية تسوية او مساومة مع العسكريين. انه يعتز بكونه لا يدين بانتخابه الا للاقتراع العام دون ان يتمكن العسكريون يوما من اسقاطه . كما كان ايضا رئيسا للوزراء في عهد غولارت لمدة سبعة اشهر ، وقد افلت مع ذلك من حملة التطهير التي جرت سنة ١٩٦٤ . باختصار ، انه المرشح المثالي ، حتى باعتراف بعض العسكريين . وثمة شائعة راجت في البلاد مفادها ان تانكريدو استقبل في ولايته الرئيس فيغيريدو بالذات يوم كانت المظاهرة الضخمة تجتاح شوارع العاصمة !

تانكريدو هو اذا ليبرالي من الطراز الرفيع ، صاحب حجة قوية ، تختلف مواقفه بشدة مع المواقف المتطرفة المعلنة على لسان منافسه . وبالواقع ، اذا كان الحزب الديمقراطي الاجتماعي قد — تفجر — فذلك خصوصا بسبب شخصية باولو معلوف . فمنذ ثلاث سنوات ، يصفه مؤيدوه — وهو ابن مغترب لبناني — على انه « رئيس الجمهورية المقبل » .

باولو معلوف هو ملك الانتخابات غير المباشرة ، والاكثر اهلية لكسب تاييد المندوبين — سواء في المؤتمرات العامة في هيئات الناخبين . فليس هناك مندوب واحد لم يجتمع به شخصيا . وليس هناك مندوب واحد لم يحظ منه بوعد بتعيينه وزيرا أو سفيرا .. الخ .

اذا ، تانكريدو ام معلوف ؟ لا احد يدري . لكن المؤكد هو ان الحصيلة ستكون قاسية ، في جميع الاحوال ، حتى يحين موعد الاقتراع ، وان الحكم سيكون مهمة شاقة للرئيس المنتخب ايا كان . فالدائنون الدوليون قلما يميلون بالفعل الى اعطاء البرازيل فترات امهال اضافية لتسديد التزاماتها تجاههم ، والتي تصل قيمتها الى نحو مائة مليار دولار — اكبر دين خارجي في العالم الثالث — ! مما يعني ان قيمة الفوائد السنوية المستحقة على البرازيل تبلغ حوالي ١١ الى ١٢ مليار دولار ، الامر الذي حملها في العام الماضي الى الاستعانة القسرية بصندوق النقد الدولي . فكانت نصيحة خبراء الصندوق — او بالاحرى عقيدته المبدئية — هي ضرورة ايجاد العملات الاجنبية لتسديد القروض المتوجبة . اما الوسيلة لذلك فهي تحسين الميزان التجاري . وعليه ، حققت السلطات البرازيلية نجاحا كبيرا لجهة توفير فائض قدره حوالي ١٠ مليارات دولار سنة ١٩٨٤ . لكن هذه السياسة لم تسمح بخفض التضخم ، ذلك ان السنة الحالية ستحقق ارتفاعا في الاسعار لا يقل عن ٢٠٠٪ ، خصوصا بالنسبة لاسعار السلع الغذائية . كذلك ، نتج عن هذه السياسة انهيار خطير للقوة الشرائية لدى الطبقات المتوسطة، وهذا بغض النظر عن كل الارقام الاخرى المخيفة ، على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي . فهناك ٣٠ مليون ولد يعيشون في الطرقات والازقة ومدن الصفائح و ٢٠٪ من القوة العاملة في حالة بطالة و ٣,٨ الاف طفل دون السنة الاولى من العمر يموتون سنويا من جراء سوء التغذية .

اين ذا الذي يستطيع ان ينهض البرازيل مجددا من كبوتها هذه ؟ اهو — المعارض — تانكريدو نيفيز أم — اللاعب الماهر — باولو معلوف ؟ على هذا السؤال ، اجاب مواطن برازيلي عادي بقوله : « لا اعرف .. لكن الذي اعرفه هو ان مثل هذا الوضع يبرر حدوث انقلاب عسكري ، لو لم يكن العسكريون في الحكم منذ عشرين سنة ! » .




# بين معتقدات الاسرائيليين وممارسات قادة الأحزاب

يتنقل الكيان الاسرائيلي الحديث ، الذي اصبح عمره الآن ٣٦ عاماً ، من جيل التأسيس الى جيل النضوج ، دون أن يحل اكثر المسائل التي واجهته جذرية منذ وجوده .

وهذه المسائل سيعتمد على حلها تحديد نوع المجتمع الاسرائيلي بشكل نهائي ، وتحديد ما اذا كان صبغة المجتمع ستكون دينياً او علمانياً ، قومياً او انسانياً ، غربياً او شرق اوسطياً ، فردياً او جماعياً ، فالصراع بين هذه المزايا المتعارضة يزداد حدة ، ونتيجة هذا الصراع سيحدد مصير اهم عنصرين قسام عليهما كيان اسرائيل ، وهما اليهودية والديمقراطية .

ويعتقد المفكرون الاجتماعيون ان انجلاء هذا الصراع عن نتيجة حاسمة مستحيل ، بل وغير مرغوب فيه ، نظرا للتنوع السكاني ، حيث جاء اليهود الى هذا المجتمع من مختلف انحاء العالم ، ولم تستطع طبيعته المتذبذبة من تغيير طبائعهم الاصلية . كما أن قدرته على تحمل التوترات بين عناصره المتعارضة ، ساعدت في الابقاء على تنوعه . فاذا تحول المجتمع الاسرائيلي الى كيان ديني محض ، على سبيل المثال ، فان اليهود العلمانيين سيصبحون غرباء ، واذا صار علمانيا بكليته ، فان المتدينين سيحسون بالعزلة ، وبانهم اصبحوا خارج المجتمع .

غير أن السنوات الخمس الماضية كانت بمثابة اختبار اجرته اسرائيل على نفسها ، حاولت فيه أن تعرف ذاتها ، ومكانها في هذا العالم ، وكان الاختبار قاسيا عليها . فمصر وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل ، معززة الآمال الزائفة التي تقول بان الشرق الاوسط على عتبة مرحلة جديدة . واطلقت اسرائيل العنان لليهود المتعصبين في الضفة الغربية المحتلة ، حيث شرع هؤلاء يبنون المستوطنات ، ويعززون السيطرة الاسرائيلية على الاراضي المحتلة، وعلى سكانها العرب الذين يكنون لهم العداء .

وحولت معاهدة السلام ، والانقسامات السائدة في العالم العربي ، والعنجهية العسكرية الاسرائيلية ، ميزان القوة الاقليمي لصالح اسرائيل ، الامر الذي جعل القادة العسكريين الاسرائيليين يعبرون عن ثقة زائدة بالنفس . غير أن الحرب في لبنان برهنت على انقسام اسرائيل وعدم نجاحها ، محطمة بذلك صورتها السابقة بانها لا يمكن ان تغلب من جانب العرب ، واوجدت لدى الاسرائيليين احساسا بالاذلال الاستراتيجي . ومع ذلك فان اسرائيل لا تزال ميالة للصلف والقوة .

يقول الحاخام دايفيد هارتمان ، وهو فيلسوف مقيم في القدس : « حين ياتي اليهودي الى اي بلد فانه يفقد مخارجها » . ويضيف هذا الحاخام انه لاحظ ان الامر في اسرائيل على العكس من ذلك « فالجيل الجديد شب على رؤية اليهود قادرين على التصرف . ويكره ابناء هذا الجيل أن يظهروا بمظهر الامة الذليلة . فهم يكرهون هذا المظهر ، ويعتزون بكرامتهم . فالمرء يسمعهم طوال الوقت يقولون : لماذا لا ترفع راسك امام العالم ؟ » .

## هل هي النشوة المسمومة بالقوة ؟

والحاخام هارتمان ، ومعه كثير من الاسرائيليين ، يحسون بقلق عميق لكون الارض ، باعتبارها الشيء الذي يتجسد فيه حلم الصهيونية ، قد تحولت الى وثن ، كما يقلقهم تحول الاحساس بالنجاة من المذبحة النازية، والاحساس بقدرة اليهود على البقاء وسط محيط عربي معاد خاضوا معه عدة حروب ، الى نوع من النشوة المسمومة بقوتهم الجديدة .

يقول هارتمان : « ان البلاد بحاجة الى تغيير كلي جديد تتخلى فيه عن علاقتها الرومانسية . فنحن هنا لاجل اصلاح الارض وانما من اجل تنفس اليهود . فروح الشعب هي التي على المحك الآن . فهل الانفتاح والحب يعنيان الانهيار ؟ وهل الانفتاح والحب يعنيان أن تضيع خصوصيتك الثقافية ؟ » .

تواجه اسرائيل هذه الاسئلة وهي تعيش حالة من الارتباك والتشبث ، تختلط فيها بين الرضا عن الذات وبين الشك فيها ، وتمزج المادية بالجدل الاخلاقي ، وتعاني من احاسيس متعارضة تتراوح بين الاحساس بالخطر وبين الأمن في الساحتين : العسكرية والاقتصادية .

فبعد مضي ما يزيد على ثلاثة عقود على نشوء المجتمع الاسرائيلي ، ظل التنوع السكاني لليهود الذين يبلغ تعدادهم ٣٫٢ ملايين نسمة على حاله، ولم يستطع هذا المجتمع أن يوجد اجماعا على المسائل العميقة ، ولا ارضية مشتركة سوى على فكرة أن تكون — الدولة — يهودية . اما مسالة اي نوع من الدول تكون هذه — الدولة — فما تزال قضية مفتوحة، والنتيجة هي وجود احساس لدى بعض الاسرائيليين بان البلاد يمكن أن تمزق بقوة التمحور بين اليمين المتطرف واليسار المتطرف ، بين المتدينين المتشددين وبين العلمانيين الليبراليين ، بين الاشكيناز الغربيين والسفارديم الشرقيين ، بين الاغنياء والفقراء ، وبين المتعصبين والمتسامحين ، نظرا لعدم وجود قيم مشتركة تمنعهم من الانزلاق الى هوة الانقسام ، والتشرذم ، والانعزالية .

وقد تكون هذه المخاوف مبالغا فيها ، غير انها كان لها وزنها في الانتخابات . فبعض السياسيين ، وخاصة اليمينيين ، استعملوا في الحملة الانتخابية الاخيرة لغة متطرفة، ووصفوا متحديهم لا بانهم خصوم ، وانما خونة ، واوحوا بأن حزب العمل، باعتباره حزبا معتدلا ، يسعى لتدمير — الدولة — .

وقال احد كبار شخصيات الضفة الغربية : « اصبح اليهود كالعرب »، مشيرا بذلك الى ان من عادة العرب أن يصفوا معارضيهم بانهم خونة .

## نغمة شوفينية في الحملة الانتخابية

ففي أواسط شهر يونيو الماضي ، على سبيل المثال ، نشر اتباع تكتل الليكود الحاكم صفحة دعاية كاملة في جريدة معاريف ، وضعوا فيها صورة ياسر عرفات ، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية تحت عنوان رئيسي يقول : « انه يريد فوز المعراخ » . والمعراخ هو تجمع حزب العمل ، الذي يضم كلا من حزب العمل ، وحزب مابام الاشتراكي .

وتحت صورة عرفات كانت العبارة التالية : « حسين ، والياس فريج، وابو اياد ، وكرايسكي — يريدون المعراخ كذلك » . وهذه الاسماء هي لملك الاردن ، ولرئيس بلدية بيت لحم ، واحد زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ، والمستشار النمساوي السابق ، على الترتيب ، الذين عبروا عن تعاطفهم مع الفلسطينيين .

## « المعسكر الوطني »

وهذه النغمة الشوفينية تعززت من خلال ممارسات الليكود حيث كان يدعو نفسه بالمعسكر الوطني ، مما كان يعني ضمنيا أن الاخرين ليسوا وطنيين .

يقول يارون ازراحي ، وهو استاذ للعلوم السياسية في الجامعة العبرية: « هذه الشعارات تحدث انقساما ، فهي تقسم الشعب بين أولئك الذين يعتبرون انفسهم — وطنيين — و — ملتزمين — ، وبين اولئك الذين ليسوا كذلك . اننا لا نستطيع اعتبار هذا مجرد دعاية انتخابية . فهو ينسجم تماما مع مواقفهم السياسية كلها . فهم يبنون مفاهيمهم عن الشؤون الخارجية ، وأولويات — الدولة — على فكرة اننا نخوض معركة بقاء . ونحن نخوض معركة بقاء ، ولكن مع اعدائنا .

ولا يمكن للمرء ان يأتمن العدو ، وكل من يأتمن العدو هو في افضل الحالات بريء وساذج ، وفي اسوأ الحالات خائن . وهم يصفون خصومهم في هذا الاطار » .

واعترف : ايهود اولمرت ، عضو الكنيست من تكتل الليكود بهذه الظاهرة وقال : — انها متطرفة — . ولكنه قال ان هذه التكتيكات كانت ضرورية للرد على محاولات حزب العمل تجاهل الاختلافات في الراي حول مستقبل الضفة الغربية المحتلة .

فتكتل الليكود ، الذي يتزعمه اسحق شامير ، يعتبر الاراضي المحتلة التي يقطنها ٧٥٠ الف عربي فلسطيني جزءا لا يتجزأ من اسرائيل ، بينما ينادي حزب العمل ، الذي يتزعمه شيمون بيريز بالتنازل عن بعض مناطق الضفة الغربية مقابل السلام. وحزب العمل تعمد عدم التركيز على هذا التنازل اثناء الحملة الانتخابية .

وقال اولمرت : « لا اعتقد ان احدا فهم من هذه الاعلانات الدعائية انها تقول بان حزب العمل يتعاون بشكل او باخر مع أعداء اسرائيل . فهم وطنيون مثلنا . غير أن مواقفهم مقبولة لدى أعداء اسرائيل أكثر من مواقفنا » .

## المزيد من التطرف في اسرائيل

وتشير الاستفتاءات الى ان اسرائيل تشهد حاليا مزيدا من التطرف، ومزيدا من الاحساس بقدرتها . وكنوع من التعبير عن القلق المتنامي ازاء التطرف، حاولت اللجنة التي اشرفت على الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ، وهي لجنة تتالف من ممثلين عن الاحزاب الاسرائيلية الرئيسية ، استبعاد مجموعتين متطرفتين من خوض الانتخابات ، احداهما من اليمين ، والثانية من اليسار ، غير أن قرار حظر اشتراك هاتين المجموعتين الغي في ٢٨ يونيو بقرار صادر عن المحكمة العليا .

ففي أقصى اليمين ، خاضت حركة — كاخ — بزعامة الحاخام : مئير كاهانا ... الانتخابات وفازت بمقعد واحد — يشغله كاهانا نفسه — ، بعد أن كانت قد خاضت انتخابات عام ١٩٨١ ولم تحصل على شيء . وكانت استفتاءات الراي قد دلت على تنامي شعبية هذه الحركة المتطرفة قبل اجراء الانتخابات .

ومن اليسار ، خاض حزب عربي — اسرائيلي جديد ، يدعى « القائمة العربية — اليهودية التقدمية » ، الانتخابات ، وفاز بمقعدين في الكنيست .. ويدعو هذا الحزب الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، كما انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

وكانت اللجنة التي اشرفت على الانتخابات قد حظرت على حركة — كاخ — وعلى حزب القائمة التقدمية خوض الانتخابات لولا قرار المحكمة العليا .

## لا سلام ولا وحدة

صحيفة « الجيروزاليم بوست » قالت في احدى افتتاحياتها التي نشرت مؤخرا : « قدرة المجتمع الاسرائيلي على الاحتفاظ بتماسكه ، ظلت محل تساؤل منذ قيام — الدولة — اذ كيف تستطيع دولة ، فيها كل هذه الانقسامات ، أن تظل متماسكة ؟ ». والجواب التقليدي على هذا التساؤل انه طالما ظل هناك خطر خارجي يظل المجتمع موحدا ، وباختفاء خطر الهزيمة ، فان الهوة فيه ستتسع .

وذكرت الصحيفة أن « الحقيقة دحضت هذه الحجة منذ زمن طويل. فليس هناك سلام ، وليس هناك وحدة . بل على العكس ، لم ينشأ خطر يهدد المجتمع من الداخل كما هو الحال هذه الايام » .

وهذه النظرة المتشائمة كان باعثها اتهام ٢٥ يهوديا من قادة حركة ( غوش ايمونيم ) الاستيطانية ، ذات الصبغة القومية — الدينية ، والتي تتلقى دعما من حكومة الليكود ، بشن اعمال ارهابية ضد العرب في الضفة الغربية.

وعكست « الجيروزاليم بوست » مخاوف قطاع كبير من الاسرائيليين حين وصفت هذه الظاهرة بقولها : « انها حركة ايديولوجية ملتزمة كليسة انساقت ذاتيا الى رفض قوانين الاراضي . وهي تسير نحو المناداة برفض مشروعية القيم والقيود الديمقراطية التي يقوم عليها كيان — الدولة — » .

وهناك ادلة تبين أن الهدف من الارهاب اليهودي هو اشاعة الذعر بين العرب لحملهم على النزوح عن بلادهم ، نظرا لان المستوطنين يفضلون طردهم منها . وبعض العناصر القومية الاسرائيلية المتعصبة ترى انه لا مانع من بقاء العرب في مدنهم وقراهم طالما انهم يقبلون بتطبيق القانون الاسرائيلي عليهم . ويقول وزير الحرب الاسرائيلي موشيه ارينس ، وهو من المؤيدين النشطين للاستيطان ، انه اذا تم ضم الضفة الغربية فان اهلها من العرب يجب ان يمنحوا خيار التحول الى مواطنين اسرائيليين لهم حق التصويت في الانتخابات . وخصوم المستوطنات متخوفون من النتائج التي قد تترتب على الحاق مناطق ماهولة باعداد كبيرة من العرب باسرائيل ، نظرا لما ينشأ عن ذلك من تحول — الدولة — الى دولة ثنائية القومية .

## تعاطف مع الارهاب

اظهر استفتاء بين الاسرائيليين أن ٣٢٪ منهم يتعاطفون مع الاعمال الارهابية اليهودية الموجهة ضد العرب، والتي تضمنت وضع قنابل في باصات عربية ، واطلاق النار من اسلحة رشاشة على الطلاب العرب في الحرم الجامعي ، ووضع قنابل في سيارات رؤساء بلديات الضفة الغربية ، والتآمر على نسف قبة الصخرة المشرفة ، التي تعتبر من اقدس الاماكن الاسلامية .

وبعض الاسرائيليين يستنكرون الاعمال الارهابية اليهودية ، مثلما يستنكرون الاعمال الارهابية العربية.

غير أن ردود فعل المستنكرين للارهاب اليهودي ليست في مستوى ردود الفعل التي عمت الجماهير الاسرائيلية ، في اعقاب مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين ، التي ارتكبتها الميليشيات الكتائبية اللبنانية ، المتحالفة مع اسرائيل ، والتي فيها مئات الرجال والنساء والاطفال من المدنيين الفلسطينيين العزل حتفهم عام ١٩٨٢ .

ففي ذلك الوقت ، وبدون تحريك من جانب الزعامات السياسية والدينية، خرجت الجماهير الاسرائيلية تطالب الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق لمعرفة دور اسرائيل في تلك المذبحة . ولم يجد مناحيم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت ، من مناص الا التراجع ، وتشكيل اللجنة ، التي وجدت في النهاية أن مسؤولين اسرائيليين ، بضمنهم بيغن نفسه ، يتحملون — مسؤولية غير مباشرة — في المجزرة .

واما اليوم ، وبعد أن تبلد الاحساس فيما يبدو ونتيجة لاستمرار العنف سنين ، لم تجد الصدمة نفسها لدى الجماهير الاسرائيلية ازاء الارهاب اليهودي .

ولم تجد الصحافة الاسرائيلية كلمة تصف بها عصابة الارهاب اليهودي سوى كلمة — سرية — ، وهي كلمة تضفي شيئا من التعقيد والالتباس هنا ، نظرا لانها اطلقت في الماضي على الوطنيين الابطال الذين قاتلوا النازية في أوروبا ، كما انها اطلقت كذلك على عصابتي : ارغون ، وشتيرن اليهوديتين الصهيونيتين ، اللتين كانتا تقومان باعمال ارهابية ضد الارهابيين في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ .

والجدل الذي دار حول المستوطنين الارهابيين اتخذ مسارا مماثلا من التعقيد . وحركة الاستيطان ذاتها انقسمت بين مؤيد للارهاب ضد العرب ، وبين من يستنكرون هذا الارهاب .

ورغم ان الحكومة اعتقلت المتهمين، الا ان هناك تعاطفا بين الاسرائيليين ازاء اليهود الذين يعتبرونهم قاموا بعمليات انتقامية ، بدل اتخاذ موقف سلبي .

فبعض الاسرائيليين يرون أن هؤلاء الارهابيين قاموا بعمليات انتقامية ضد — الارهاب — العربي الذي وجه ضد المستوطنين .بينما يرى اسرائيليون اخرون أن رد فعل الراي العام الاسرائيلي ازاء الارهاب اليهودي كان أشبه باختبار — عباد الشمس — للمجتمع الاسرائيلي .

وقال البروفيسور ازراحي ، الاستاذ في الجامعة العبرية : « أن الطريقة التي ستعالج بها هذه الحركة الارهابية سيكون لها آثار ومضامين سياسية ودستورية عميقة على شكل الديمقراطية عندنا » .

فانفجار الحركات اللاديمقراطية، بل وحركات العنف ، ليس شيئا غير معروف في الدول الديمقراطية . والمسالة هي في كيفية تصدي المجتمع لمثل هذه الحركات ، وكيف يصنفها، ويتعامل معها . ولا اعني بذلك حكم القضاء فقط ، وانما رد فعل الراي العام كذلك ، ثم ما هو الوصف السياسي للعنف في اسرائيل ، ولدى الديمقراطية الاسرائيلية .

ومع ذلك فان البروفيسور ازراحي اضاف انه في اسرائيل ، كما هو الحال في الولايات المتحدة ، يمكن أن يكون هناك — فجوة كبيرة بين ما يعتقده الشعب ، كما تدل عليه الاستفتاءات، وبين الممارسة الدستورية الفعلية — وذكر ان هذه الفجوة موجودة في اسرائيل لا لانها ما زالت في طور التكوين ، وانما بسبب التعقيد الناجم عن التنوع السكاني كذلك .

ومنذ زمن طويل والاسرائيليون متخوفون من أن يؤدي التعصب الاعمى الذي يسود حركة الاستيطان الاسرائيلية ، الى تنمية الارهاب المنظم . غير أن اليساريين يتحاشون لوم انفسهم على هذه الظاهرة ، ويفضلون القاء المسؤولية على حكومة الليكود اليمينية .

## الاثار تقود الى مسادا

ويرد : ميرون بنفنيستي ، النائب السابق لرئيس بلدية القدس ، والذي تربطه علاقات وثيقة بحزب العمل، جذور المشكلة الى تعظيم الصهيونية القديمة لـ « مسادا » ، باعتبارها رمزا — للدولة — اليهودية الجديدة. ومسادا كانت قلعة في رأس جبل تشرف على البحر الميت ، ظل المحاربون اليهود الذين كانوا فيها عام ٧٢ للميلاد يقاتلون حتى قتلوا جميعا ، مفضلين الموت على أن يقعوا أسرى في ايدي الرومان ، الذين كانوا يستعبدون أسراهم .

وقال بنفنيستي : « نحن مسؤولون عن هذا الارهاب . ونحن مسؤولون عن العقدة النفسية الموجودة لدى امتنا ، وليس الليكود » . فقد بقينا في السلطة على مدى جيلين او ثلاثة ، واوجدنا — مسادا — كرمز ، لانه كان رمزا علمانيا ، يفهمه التشيك ، والايطاليون ، والامريكيون . فانشانا بذلك نوعا من التعبد العلماني » .

ويضيف بنفنيستي انه بعد أن مكنت حرب عام ١٩٦٧ اسرائيل من ضم القدس الشرقية ، وبضمنها — جبل الهيكل — ، حيث يقع المعبد اليهودي الذي دمره الرومان عام ٧٠ ميلادية ، « اختلطت اسطورة مسادا العلمانية بالتاريخ اليهودي على مدى الفي سنة . واعتقدنا اننا نستطيع أن نخرج هذا الجن من القنينة ، كما اعتقدنا اننا ما دمنا نحن الذين اخرجناه فبامكاننا ان نعيده فيها متى شئنا .. وهذا خطأ يا سيدي . فانت حين توجد رمزا مثل مسادا ، وجبل الهيكل ، لا تستطيع السيطرة على ما يحدث بعد ذلك » .

وواصل بنفنيستي كلامه قائلا : « العلمانيون استشعروا، فهم انفسهم فهموا أن الرمز القومي من شانه ان يحرر . وبدأ العلمانيون الآن يحسون انهم ليسوا اكفياء للاخرين » .

وتحدث عن اليمين الديني فقال : « هؤلاء الناس اخذوا المشعل منا . فهم الآن الذين يقاتلون من اجل القيم القومية » . والكثيرون منهم يريدون أن يجعلوا من اسرائيل مجتمعا اكثر تدينا واقل علمانية .

ومن الناحية الرسمية ، فان اسرائيل تعترف باشراف المسلمين على جبل الهيكل والمساجد القائمة عليه . غير أن التوق لازالة هذه المساجد وبناء معبد يهودي مكانها بدأ ينتشر في السنوات القليلة الماضية، وينتقل من المتعصبين الدينيين الذين هم قلة في مجتمعهم ، الى الاحزاب والمنظمات اليمينية ذات الصبغة السياسية .

احد الزعماء العرب المعتدلين في الضفة الغربية ، وهو من المتتبعين لاسرائيل عن قرب منذ سنين ، ومن المؤيدين لفكرة التعايش السلمي بين العرب واليهود ، يتنبأ بان اسرائيل ستقوم خلال عقدين فقط بهدم قبة الصخرة المشرفة ، والمسجد الاقصى — الذي يدعي اليهود انه يقوم فوق انقاض الهيكل — ، وبناء معبد يهودي في مكانهما .

وهكذا ، فان المعتدلين من المتدينين يرون في الجدل الدائر حاليا حول الارهاب اليهودي وسيلة للتركيز على جوهر اليهودية .

يقول الحاخام هايم بيرل ، وهو حاخام محافظ من القدس : « ان صورتنا المستمدة من التوراة ظلت الى عهد قريب تجعلنا نبدو لدى الناس بان في تلويننا متسعا للتسامح » .

ويضيف الحاخام بيرل :« كان دائما ينصح بان يكون أحد أتباع هارون — عليه السلام — محبا للسلام ، ويسير في طريقه ، أي كشخص يعيش في سلام مع نفسه في الداخل ، وفي سلام مع اخيه الانسان ، ويكافح دائما لبناء الجسور بينه وبين الاخرين » . وذكر أن هذه الصورة على عكس الصورة المتجسدة في المستوطنين المتدينين .

وقال الحاخام بيرل : « الكثيرون منهم ، أن لم يكن معظمهم ، يميلون لقراءة التوراة كالمتشددين . فالوعد هناك ، اذ منحنا الله الارض ، وهذا هو نصيبنا . واعطاء العرب اية قطعة من الارض التي « استرددناها» في حرب عام ١٩٦٧ ، يعتبر مخالفة لوعد الله ، وذلك اثم من وجهة نظر الدين . فهذا النوع من فهم النصوص التوراتية ، حرفي ، ومتشدد ، وهو يتناقض مع التقاليد ، والتاريخ ،وكل منطق معقول » .

ويصر الحاخام بيرل على أن المستوطنين المتدينين حرفوا تعاليم رئيس حاخامات فلسطين الاول الذي يعتبرونه معلمهم الايديولوجي .

وهو يقول : « انهم يسيئون قراءة تعاليم ابراهام اسحق كوك ، كما يسيئون تمثيله . فهو قد اكد على حب الارض ، ولكن ليس الى الدرجة التي يصبح عندها حب الارض وثنا ، وهذه هي القيمة الاولى في الحياة اليهودية . ولا اعتقد أن الحاخام كوك كان يقبل بالمزاوجة بين الدين والقومية الى هذا الحد الذي يفهمه هؤلاء » .

ومثل هذه الافكار جرى التعبير عنها مؤخرا اثناء اجتماع جماهيري عقدته منظمة — نتيفوت شالوم — ، وهي منظمة دينية تدعو للسلام .ففي ذلك الاجتماع ، حذر البروفيسور : اليزر راغيتزكي .. من الجامعة العبرية ، من هذه الظاهرة قائلا : « اهم من تعليم حب البلاد ، أن نعلم الانسان احترام اخيه الانسان » .

واعلن الحاخام شلومو ريسكين ، وهو حاخام مستوطنة — افرات — في الضفة الغربية ، عن نفسه بانه الرجل يعتقد بحق كل يهودي في أن يعيش ، حيث يريد في هذه البلاد ، ولكنني كيهودي كذلك ، اعتقد ان اهم اهدافنا التي حددتها التوراة هو السلام » .

واضاف ريسكين : « ان التحدي الكبير هو أن نكون حساسين حين تكون السلطة بايدينا ، وأن نكون حساسين حين نكون اقوياء ، فلا نكون مقتولين ولا قتلة » .

ويرى الحاخام هارتمان ان المشكلة اكبر من الافراد المتهمين بالجرائم الارهابية . وهو يقول : « المشكلة هي في انهم يعيشون عبثا في تكييف الغالبية السكان » .

## الثورة الرومانسية

وتابع كلامه قائلا : « ينبغي عدم محاكمة رجال العصابة السرية . وانما يجب محاكمة اليهودية كلها . وفي الواقع ، فانني اعتقد أن الشبيبة الصغار الذين جندتهم هذه العصابة السرية ، تتجلى فيهم احسن التقاليد اليهودية عن الثورة الرومانسية » . واعترف بان المشكلة نابعة من كون اسرائيل لم تجدد اليهودية .

وقال الحاخام هارتمان : « انني احب اليهودية بعمق ، ولكنني لا احس بالشوفينية . ولست ارى الشوفينية نابعة من الجهل او الضياع . وانما اراها نابعة من حقيقة أن البلاد لم تعثر بعد على كرامة هويتها . ولهذا فان مشكلتنا التي امامنا ليست مشكلة ايجاد فكرة جديدة ، وانما ايجاد ارض جديدة . فالاستيطان في الارض هو محتوى هذه العاطفة كلها ، وليس اعادة بناء اليهودية » .

والامر الحاسم بالنسبة لمستقبل اسرائيل ، كما يراه الحاخام هارتمان هو هذا السؤال : « هل تستطيع ايجاد اسطورة غير طوباوية (مثالية) لا تقودنا الى المخاطر الكبرى التي تقود اليها الاساطير الطوباوية دائما ؟ وهل سنهتدي يوما لمعادلة معتدلة؟ » .

● عن نيويورك تايمز
ديفيد شيبلر

● جندي اسرائيلي يراقب ( مساكن المستوطنين في الاراضي العربية المحتلة

---

# الهروب الى الأردن

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ —

ستكون محايدة تماما في حال وقوع هجوم اسرائيلي على الاردن ، لانها ستخشى الاعظم ، وليس لديها في تل ابيب حتى سفير تسحبه احتجاجا كما فعلت لاعلان وقوفها الى جانب لبنان عندما اجتاحته قوات شارون ( ولنتذكر فان شارون كان قائدا للقوة الاسرائيلية التي فتحت ثغرة الدفرسوار عام ١٩٧٣ وهي الثغرة التي عبرت منها اتفاقات كمب دايفيد بعد ست سنوات ) .

## هاجس اصبح هاجسين

أما بلدان شبه الجزيرة العربية فكانت تعيش هاجسا امنيا واحدا هو الحرب العراقية — الايرانية التي هناك من يحاول توسيع نطاقها لتشمل البلدان العربية المشاطئة للخليج باسرها ، فصارت تعيش هاجسين نتيجة لوصول اكثر من ثلاثين سفينة حربية ، ليست كلها كاسحات الغام ، للبحث في البحر الاحمر عن الغام تبين انها ، لسبب ما ، غير موجودة .

واذا كان عدم وجود الالغام امرا يطمئن القلب بعض الشيء وان ترك فيه تساؤلات لا متناهية ترهق الذهن ، فان اعلان البحرية البريطانية أن عمليات السفن الحربية الغربية الموجودة في البحر الاحمر لن تنتهي قبل مضي اشهر ثلاثة على الاقل هو امر يثير الشكوك ، لماذا ثلاثة اشهر وعمليات مسح المياه الاقليمية السعودية والتاكد من نظافتها من الالغام ، وهي المياه الاطول امتدادا في البحر ، انتهت خلال ايام معدودة ؟

المهم هو ان بلدان شبه الجزيرة العربية ستكون ، هي ايضا ، شبه عاجزة عن رفع اكثر من صوت احتجاج لن يكون له تاثير كبير في حال وقوع الهجوم الاسرائيلي على الاردن .

واكثر من هذا ، فان الولايات المتحدة التي بينها وبين ايران اضعاف ما صنع الحداد ، راحت في الفترة الاخيرة تغض النظر عن — تهريب — السلاح الغربي الى ايران، لكي تمنع انهيارها المحتمل ، ولكي تساعدها على الصمود ومتابعة اشغال العراق عسكريا ، ولكي تضمن واشنطن لنفسها ولاسرائيل استمرار غياب اية قوة عسكرية عن ساحة المعركة ، اذا ما كان للمعركة ان تشتعل .

وحتى بلدان شمال افريقيا والمغرب العربي لها مشاكلها الخاصة التي تشغلها عن مشكلات الشرق . وليست وحدة المغرب وليبيا ، الا اضافة جديدة الى المشكلات الكثيرة التي الهت المغرب العربي تقليديا عن قضايا مشرقه .

وهكذا ، فان اسرائيل ، وبمساعدة حليفتها الاستراتيجية الكبرى ، الولايات المتحدة ، تجد امامها في الاردن فريسة سهلة اذا ما ارتأى حكام الكيان الصهيوني انهم يستطيعون ان يجدوا في الضفة الشرقية لنهر الاردن حلا لمشكلاتهم الكثيرة المتراكمة ما بين ضفتيه الغربية والبحر الابيض المتوسط ، او على الاقل تاجيلا لتفجير هذه المشكلات كلها معا .

وربما يكون هذا بعض السبب وراء اطول زيارة يقوم بها رئيس اركان اسرائيلي الى الولايات المتحدة ، وهي الزيارة التي بداها موشي ليفي في ٢٨ آب — اغسطس الماضي ، والتي سيشهد خلالها — سلسلة من المناورات الخاصة — ويطلع على احدث ما انتجته الصناعة الاميركية من اسلحة متطورة ، بالاضافة الى المحادثات الاستراتيجية مع ارفع مستويات القيادات العسكرية والسياسية الاميركية .. تمهيدا لماذا ؟



● اطقم بحرية متعددة الجنسيات تعبر قناة السويس

# الثمن الغالي للسلطة!

حين اختار وولتر مونديل السيدة جيرالدين فيرارو لتشاركه قائمته ، اثنت السيدة جين كيركباتريك ، مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة على هذا الاختيار ووصفته قائلة « انه رائع تماما » . وقبل ذلك بعشر سنوات ، حين كانت السيدة كيركباتريك استاذة للعلوم السياسية بجامعة جورج تاون ، كتبت دراسة رائدة حول نوع الجنس والسلطة في أميركا .

وفي لقاء اجرته معها « التايم » في دلاس اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الجمهوري هناك طرحت كيركباتريك تقويما مثيرا للاهتمام حول قضية فيرارو المثيرة للجدل ، وحول مستقبل المرأة في الحياة السياسية الاميركية .

قالت كيركباتريك :

اعتقد ان هناك مسائل مثيرة للاهتمام في هذه القضية ، تمس بعمق دور مشاكل الجنس في مجتمعنا . فمن ناحية ، هناك توقعات تقليدية بأن الرجال هم الذين يتولون ادارة شؤون العائلة ، وعمل الزوجات هو وزارة الخزانة ، ومنصب نائب الرئيس ، او اي عمل يطلب منهن ازواجهن القيام به . ومن المفهوم تقليديا أن الزوج هو الذي يدير العمل، ويشرف على الحسابات ، ويدفع الضرائب ، هذا هو التصور النموذجي للمرأة والرجل والعلاقة بينهما .

غير أن لدينا الان ممارسات جديدة ، تشير الى ان المرأة ستصبح مساوية للرجل ، وأن شؤون قرينها لها علاقة بالرأي العام ، مثلما هو حال زوجات الرجال الذين يتولون مناصب عامة . واعتقد اننا نشهد الان ادوارا وتوقعات من هذا النوع ، تتصادف مع مشكلة جيرالدين فيرارو التي قد تضر بها .

وتلقيت مؤخرا ثلاث مكالمات تليفونية تستفسر مني ، فيما اذا كنت قد ارفقت تقريرا عن دخل زوجي حين توليت منصبي . ولم يسألني أحد هذا السؤال من قبل ، وجوابي على السؤال هو : نعم .. وسأضيف ملاحظة أخرى ، وهي ان دخول الاكاديميين ليست بذات أهمية .

ولست ادري كيف سيكون شعور جيرالدين فيرارو ازاء تولي المناصب العامة بعد هذه التجربة . واعتقد أن ثمن المشاركة في الحياة السياسية في مجتمعنا غال جدا ، سواء بالنسبة للرجل او للمرأة . فالمرء يعيش تحت تدقيق متواصل في شؤونه ، ويتعرض للنقد ، الذي غالبا ما يكون غير منصف . انها لعبة قاسية جدا ، ولا اعتقد ان النساء يردن متابعتها . فهناك فرص سياسية للنساء اكثر من النساء المستعدات لدفع الثمن ، ولا اشك في ان المرأة قد ترشح لمنصب نائب الرئيس وتنتخب لهذا المنصب ، او حتى لمنصب الرئيس .

اننا نجعل ثمن السلطة غاليا جدا في هذا المجتمع . واخشى أن نكون قد بدانا جعل ظروف الحياة العامة من القسوة بحيث لا يعود الناس الذين يشغلهم هاجس السلطة راغبين في دفع الثمن . وعاقبة ذلك ستكون وخيمة على الناس . واعتقد ان هذا ما يحدث لجيرالدين فيرارو الان .

## فيرارو الغاضبة الجذابة





● فيرارو خلال المؤتمر الصحفي وزوجها يدافع عن نفسه

كان القلق كبيرا . فالمؤتمر الصحفي بدأ ، وبدأت شبكات التلفزيون في نقله حيا من نيويورك . واذا كانت جيرالدين فيرارو ستذل نفسها ، وتقضي على فرص الديمقراطيين في الفوز ، فعلى الاقل سيكون وولتر مونديل قادرا على متابعة هذا المشهد المفزع ، وهو في بيته في مينيسوتا ، وحيدا الا من زوجته — جوان — واثنين من كبار مساعديه .

جلست فيرارو امام غابة من الميكروفونات ، وما يزيد على ثلاثين كاميرا تلفزيونية ، ومائتي مراسل في قاعة احد الفنادق بالقرب من مطار كنيدي ، في حالة استعداد لمؤتمر صحفي ، يعتبر من المؤتمرات الصحفية السياسية التذكارية في العصر الحديث. وكانت الاسئلة التي دارت حول شؤون عائلتها المالية ، وقيمها الشخصية ، معقدة وشائكة ، ومع ذلك فانها استطاعت الظهور في موقف لا هو بموقف المهاجم ، ولا المدافع . وكان اسلوبها محددا ، ويتسم بالجدية ، ولكنها مع ذلك ظهرت وكأنها على راحتها ، وتخللت اجوبتها روح الدعابة . وكانت اجوبتها منظمة بعناية ، وصافية ، ليس فيها ما يدل على الغرور ، وتضمنت بعض النوادر.

وفي « نورث أوكس » ، كان مونديل يحدق البصر في زميلته ، يملاه الاعجاب بسلاستها رغم الضغط الذي كانت تتعرض له . وعلق مونديل بحماس : « اللهجة صحيحة ، والنزاهة تتدفق من خلالها، واستقامتها ظاهرة .. استقامتها ظاهرة » .

وحين خرج مونديل الى الشرفة فيما بعد ليتنفس الهواء النقي ، كانت الراحة النفسية بادية عليه ، ويقول: جيمس جونسون ، مدير حملته الانتخابية يصفه في تلك اللحظة : « لم ار مونديل في حياتي بتلك الراحة ، فقد بدا وكان حملا ثقيلا قد انزاح عن صدره » .

### « احسنت الاختيار »

فالاسوا مضى وانتهى ، والاهم من ذلك أن مونديل احس بان اختياره لفيرارو كان له ما يبرره . وقال للصحافيين بعد « ادائها الراقي » : « انني واثق الان اكثر من قبل بانني احسنت الاختيار . فقد برز للناس بكل وضوح تجسيد الزعامة ، والقوة، والصدق ، والقيم ، الامر الذي سيكون له مردوده الايجابي لدى الاميركيين » .

وبكل تاكيد ، اظهرت فيرارو قدرتها الفائقة في التعامل مع اسئلة الصحافيين .

فالصحافيون في نيويورك كانوا يبحثون في كل مكان ، وكل مجال ، ككلاب الصيد المتعطشة للايقاع بالفريسة . ومنذ ١٨ ساعة ، ظلوا ينقبون في سجلات فيرارو المالية، وسجلات زوجها : جون زاكارو ، مدير احدى الشركات العقارية . وكانت — المرشحة — صريحة في الاجابة على اسئلة الصحافيين حول التزامها بقوانين الكونغرس المالية ، ففي عام ١٩٧٨ ، اثناء خوضها انتخابات الكونغرس لاول مرة ، قام زوجها وأولادها باقراضها ١٣٤ الف دولار ، مع أن قانون الانتخابات لا يسمح لها باخذ اكثر من الف دولار من كل فرد من افراد العائلة . ولفتت — اللجنة الفدرالية للانتخابات — نظرها لهذا الخرق للقانون ، ومن اجل سد القرض ، اتفقت فيرارو مع زوجها على بيع حصتها في مبنى في منهاتن . واشترى زاكارو حصتها من خلال وسيط ، وهو تصرف غريب يدل على جهل زوجها بقوانين الحملة الانتخابية المالية . وبعد ذلك اساء الاثنان حساب الارباح في هذه الصفقة ، وانتهى بهما الامر الى ان اصبحا مدينين لمصلحة الضرائب بمبلغ ٢٩٧٠٩ دولارات كضرائب مستحقة اضافة الى فائدة قدرها ٢٢٧٥٠ دولارا .

ومما اثار اهتمام الصحافة كذلك ، تفسير فيرارو الخاطىء لقانون القيم في الحكومة الذي صدر عام ١٩٧٨ ، والذي يطلب من اعضاء الكونغرس كشف دخل الزوجة او الزوج بالنسبة لكل عضو ينتفع من هذا الدخل . ففيرارو ، رغم انها محامية ، لم تكشف دخل زاكارو ، وقالت انها اعتبرت انفصال عملها عن عمل زوجها مبررا لاعفائها من الكشف . والاسوأ، كان على فيرارو ان تجيب احيانا عن اعمال زوجها وصفقاته المثيرة للجدل.

### على المحك

وبعد جلسة اسئلة وأجوبة فنية ، بين الصحافيين ومحامي فيرارو ومحاسبيها ، وصلت المرشحة ، واستمعت الى تقرير موجز من مساعديها حول اتجاه الاستفسارات ، ثم جلست امام الميكروفونات ، لتجد ان جهاز الصوت كان معطلا . فقامت فيرارو وتراجعت الى غرفة خلفية حيث اخذت تتمشى ، دون ان تحدث احدا ، بانتظار بدء اكثر اللحظات التي يمكن ان تواجهها المرأة اميركية حرجا . فالذي كان على المحك ليس ترشيحها لمنصب نائب الرئيس فقط ، وانما الامال التي تعلقت بها من جانب النساء الاميركيات كنموذج لمستقبل المرأة الاميركية السياسي .

وظل الجمهوريون منذ اعلان تسميتها مرشحة لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الديمقراطي يكررون السؤال نفسه : كيف يمكن لعضوة في الكونغرس من كوينز ، أمضت ثلاث فترات فقط في هذا المجلس ان تتصدى لمنصب على مستوى الدولة باسرها ؟ والان تتساءل البلاد كلها : هل تستطيع جيرالدين فيرارو تحمل الضغط المتوقع عليها ؟

وعادت فيرارو للغرفة بعد عشر دقائق ، حيث كان جهاز الصوت قد تم اصلاحه . وحين تحدثت لم تبد عليها اية عصبية ، وقالت عن كشفها لشؤونها المالية : « لقد كشفت اكثر من أي شخص اخر كشف سجلاته في تاريخ هذه الامة » .

وأكدت فيرارو بسرعة وفعالية انها لديها طلاقة في سرد الحقائق ، وانها لا يمكن التغلب عليها بسهولة . وفي جوابها على السؤال الاول الذي ذكر مقدمه ان اموال زوجها مولت حملتها لعام ١٩٧٨ ، قالت فيرارو : « دعنا نتوقف عند هذه النقطة ونصحح التعبير ، فاموالي هي التي انفقت منها على حملتي .. » .

وحين وجه اليها مراسل صحيفة « الواشنطن تايمز » اليومية ، المعروفة باتجاهها اليميني ، سؤالا معقدا ، حافظت على روحها المرحة ، وقالت : « انني اعلم انني ما كان ينبغي أن اطلب حضورك » ، ثم بعد ذلك اجابت على سؤاله .

ولم تتهرب ولا من سؤال واحد ، كما لم تحاول التحايل في الاجابة على اي سؤال . ولكنها تراجعت في بعض الحالات ، وقبلت التخلي عن مساحة تكتيكية ، حين كانت ترى ان ذلك ضروري . وعلى سبيل المثال، حين سألها احدهم عن موقفها الاسمي في ممتلكات زوجها ، حيث بدت احيانا كامينة صندوق ، واحيانا كسكرتيرة ، وفي حالات اخرى كنائب للرئيس ، اجابت قائلة : « أسلم معك ، ان الوضع لم يكن ثابتا » .

واستطاعت ان تظهر جراة في الانتقاص من نفسها في بعض الحالات، حيث قالت جوابا على سؤال : « ربما اكون قد تسببت في جر كل هذه المصاعب لنفسي ، حين وعدت بكشف ما لا استطيع الوفاء بكشفه ، ولكنني في النهاية كشفت كل شيء بطريقة من الطرق ، اليس كذلك ؟ » .

وظلت محافظة على روح الدعابة طوال المؤتمر الصحفي . وحين سئلت عما اذا كان لفت النظر لشؤونها المالية قد آذى حملة مونديل ، قالت: « حسنا ، دعوني اعبر عن الوضع بصورة اخرى ، فاقول : ان هذه الناحية لم يكن لها أثر ايجابي على الحملة » . وقالت عن محاسبيها الجدد : « انهم يظنون أنفسهم خبراء، وبالتأكيد فانني آمل ان يكونوا كذلك. ولكنهم مجرد شبان ظريفين » .

وحين كان السؤال يتناول امورا ليس في مقدورها الاحاطة بها ، كانت لا تتوانى عن استدعاء واحد من محاميها ، كما حدث ان استدعت احد المحاسبين . وحين بدا المحاسب يهمس لها بالمعلومات، اظهرت غريزة العصمة لديها ، وقالت له : « اروين ، لماذا لا تخبرهم ؟ » . ووصفت كيف تتخذ القرارات المالية المهمة لتوضيح بعض تصرفاتها . ففي عام ١٩٧١ ، بعد أن مات والد زوجها ، واخيه ، بالسرطان بصورة متتالية ، قالت فيرارو : انها حصلت على ترخيص من زاكارو ، حيث قال لها : « اذا حدث لي شيء ، فحافظي على استمرار العمل ، واهتمي بالاولاد » .

وحين ذكر احد الصحافيين أن عائلتها تعيش في برج عاجي ، جاء جواب فيرارو مستغلا للرياح السياسية السائدة ، حيث قالت : « انك ترى الناس الذين يكدون ، لسنا خجلين من وضعنا ، فنحن نشتري العقارات، ونحافظ عليها ، ونجني الارباح وهذا هو حال اميركا » . وحين سئلت عما اذا كانت تحس بازدواجية بسبب نوع جنسها ، لم تجب على السؤال . ولم تخف انوثتها حين طرحت اسئلة اخرى تتصل بهذا الشأن . وحين ذهبت الى احد البنوك لتمويل حملتها للفوز بعضوية مجلس النواب عام ١٩٧٨ ، كشفت فيرارو انها صدمت حين علمت انها بحاجة الى توقيع زاكارو الى جانب توقيعها على ورقة القرض . ومن اجل اثبات استقلاليتها المالية الفنية ، وتحاشي اذلال مماثل في المستقبل ، فانها بدأت هي وزاكارو بملء النماذج الضريبية كل على حدة. وقالت فيرارو : « استطيع ان القي خطابا اوضح لكم فيه مدى الصعوبات التي تواجه المرأة لجمع المال اللازم لخوض انتخابات للفوز بمنصب عام».

وكان حديثها عن زوجها يتسم بالصراحة والحب ، اذ قالت : « انه رجل خاص جدا ، وليس هو المرشح، بل انا » . وقبل ان يوافق في النهاية على كشف سجله الضريبي « خضنا في نقاش طويل ، ثم كان رد فعله : جيري لا اريد ان اسبب لك اذى ، انت تعلمين ذلك ، فلياتوا وليطلعوا » .

ومع ذلك ، فانه حين كان يبدو دفاع زاكارو سخيفا ، كانت فيرارو تعترض. فبعد ان علمت في وقت مبكر من هذا العام انه عاد فاشترى لها في عام ١٩٧٩ حصتها في المبنى الذي باعت نصيبها فيه في مانهاتن عام ١٩٧٨ ، قالت له : « لماذا فعلت ذلك ؟ ... فقال : هذا الامر قانوني . فقلت له: انا متأكدة انه قانوني ، ولكنه يثير الشبهة . ولكن كما تعلمون ، هل باستطاعتي أن اقول لكم ؟ » ،

واظهرت حركة لتوضع فيها مدى ارتباكها ، تنال بها اعجاب اية ممثلة .

وحين تحدثت فيرارو عما كانت تظن انها ليست ملزمة بكشفه من امور زوجها المالية بوصفها عضوا في الكونغرس ، فانها رغم جديتها لم تكن مقنعة . فزوجها هو الذي يدفع ضريبة منازل العائلة الاربعة من عوائد عمله، والادعاء بالاعفاء يتطلب أن لا تستفيد شيئا من عمل زوجها ، وأن لا تكون هناك حتى — امكانية أن ترث شيئا من الفائدة — . وحجة فيرارو ، انها ما دام دخلها منفصلا عن دخل زوجها ، فان ثروته ، وموارده المالية ليس لها دخل في عملها في الكونغرس.

وقالت فيرارو : انه اذا كانت مبررات الاعفاء بهذه الصراحة ، بحيث لا يمكن أن تتوفر مقتضياتها عند احد ، فسيكون على اعضاء مجلس النواب السبعة عشر الاخرين الذين اقترحوا القانون ان « يوسعوه درسا الى اقصى حد . بحيث يستلزم الاعفاء ان يكون في منزل العضو ثلاجتان منفصلتان » .

وفرصة الاعفاء تبدو فعلا ضيقة ، وبشكل قريب من المستحيل . يقول احد مستشاري مونديل ( وهو من الذكور ) : « انه قانون الرجل .. كتبه الرجل ، وفي اذهانهم أوضاع الرجال » . فالقانون لم يوضع لمعالجة اوضاع العائلات ذات الدخلين . ولكنه سواء كان منطقيا او غير منطقي ، فان القوانين واضحة ، وهي مسطرة على الورق منذ سنوات عديدة . وقالت فيرارو في المؤتمر الصحفي انها قرأت هذه القوانين ، « سواء صدقتموني أم لم تصدقوا ، فقط في شهر مايو الماضي » .

ورغم أن موقفها كان ضعيفا في هذه المسألة ، الا انها سرعان ما استردت الثقة على الصحافيين . وبدأ عليها في بعض اللحظات أنها على حريتها ، كما لو كانت في منزلها ، وحين تباطأت في الاجابة على سؤال لكاتب الافتتاحية الوول ستريت جورنال « غريغوري فوسيدال » صاح فيها : — اجيبي على السؤال ! — ، فاستهجن عليه زملاؤه هذا التصرف .

وترك : فرانسيس اوبريان ( وهو احد مساعدي مونديل ، الذي ولاه عملية اصلاح العطب في قضية فيرارو) الجلسة تطول ، على اساس انها كلما طالت ، وتركت الامور تأخذ مجراها الطبيعي كلما كان ذلك افضل لاظهار استقامة فيرارو ، وأنها ليست متخوفة من كشف شيء .

وكان فرانسيس مصيبا في تقديره هذا . واخيرا اقترح انهاء المؤتمر خلال خمس دقائق . فقد خلت فيرارو، وقالت : « وماذا لو مددنا المهلة ١٥ دقيقة أخرى ؟ » . ولكن الاسئلة كانت قد نفذت كلها ، قبل اقتراح فرانسيس . فبعد أن استمر المؤتمر ساعة واربعين دقيقة ، وهي مدة اطول مما كان يرجو الصحافيون ، انتهى الامر . ووراء الكواليس عانقت فيرارو كل المساعدين والمستشارين الذين قابلتهم .

وباقي ايام الاسبوع شهدت تقلبات في حظوظ فيرارو ، فبعضها كان سارا، وبعضها افتقر للصفاء ، غير أن — المرشحة — الديمقراطية حققت انتصارا امام الراي العام برر اختيار مونديل لها في قائمته . وحين طردت سكرتيرتها الصحافية « بات باريو » اظهرت المرشحة شهامة ، وقالت عن الناطقة السابقة باسمها : « انني احبها ، فهي رائعة . من الواضح ان جزءا من حيويتها لم يستغل » .

والحدث الرئيسي الذي صنعته فيرارو ضمن حملتها الانتخابية ، كان الخطاب الذي القته امام ثلاثة الاف عضو من اتحاد المعلمين الاميركيين في واشنطن والذي جاء قمة في النجاح . فهي مدرسة سابقة وعضوة سابقة كذلك في اتحاد المعلمين . وبدأت فيرارو خطابها وسط تصفيق وهتافات أعضاء الاتحاد قائلة : « عادة أبدأ خطابي بالقول انني مبتهجة بوجودي هنا . ولكن بعدما حدث هذا الاسبوع ، فان علي أن اقول لكم انني في نشوة غامرة » .

لكن زوجها ، زاكارو ، لم ينه اسبوعه على هذا الوجه المبهج .. فيوم الخميس ، اجبر امام محكمة مدينة نيويورك ، على توضيح ما صنعه باموال امرأة عجوز وكلت اليه تشغيل أموالها في اعماله . ففي السنة الماضية اقترض زاكارو ١٧٥ الف دولار من رصيدها واستعملها في اعماله الخاصة . وقدم زاكارو تقريرا بالقروض لممثل المحكمة ، وحين لفت نظره الى انه استغل هذا المال على نحو غير صحيح ، اعاد دفع المبلغ فورا مع فائدة قدرها ١٢٪ . ولم يفعل زاكارو اي شيء غير مشروع ، لكن القاضي كان سيحكم بعدم أهليته لحفظ أموال الناس لو انه لم يدفع القرض وفوائده . ويقول أحد رجال المصارف في نيويورك تعليقا على وضع زاكارو: « انه رجل شريف ، ولكنه يسيء الحكم على الامور » .

ومشاكل زاكارو ليست كلها من صنعه ، فهو اميركي من أصل ايطالي، ويملك عقارا في الحي الايطالي بنيويورك الذي يطلق عليه — ليتل ايطالي — أي ايطاليا الصغيرة ، ولذلك فانه دائما يتعرض لتساؤلات حول صلاته بالعالم السفلي ( عالم الجريمة المنظمة والمخدرات ) ، كما لو كانت مثل هذه الصلات حتمية ، ولا مفر منها . واقل المعلومات مهما كانت متدرجة وثوقها هشة ، يجري تكبيرها ، وتحتل العناوين الرئيسية في الصحف . فاحد موزعي الصور والافلام الاباحية يقيم في بناية زاكارو ، التي ورثها عن والده قبل ١٣ سنة ، ولم يلبث ان باعها ، كما أن أحد المحتالين الذين دخلوا السجن ، سبق له أن سكن في بناية يملكها زاكارو . وعلمت «التايم» ان النائب العام الاميركي : رودولف غيلياني .. استدعى زاكارو لمكتبه للتحدث معه حول عملية بيع عقار تمت عام ١٩٧٢ ، وزاكارو لم يكن غير شاهد غير رئيسي في هذه القضية، واظهر تعاونا مع الحكومة . وأوضح له النائب العام انه — ليس محل تحقيق — فلماذا اختار غيلياني هذا الاسبوع لاستدعاء زاكارو من دون الاسابيع ؟ ومن المعلوم أن غيلياني عينه ريغن في منصبه ، ونستبعد ان يكون تعمد توقيت الاستدعاء ليتوافق مع ما راج حول فيرارو وزواجها من اتهامات ، واغلب الظن أن التوقيت كان بالصدفة . وبدأ التركيز على شؤون زاكارو المالية قبل حوالي ثلاثة اسابيع حين اعلنت فيرارو ان سجله الضريبي لن يكشف كما وعدت من قبل . وكتب جورج ويل في زاويته اليومية : — آن تردد فيرارو في الكشف عن سجل زوجها الضريبي ، يعني ان زاكارو لم يدفع كل الضرائب المستحقة عليه — . وفي الحقيقة ، كان هذا الشك موجودا لدى الجميع.

وفي البرنامج الاخباري الاسبوعي الذي تبثه شبكة تلفزيون « اي.بي.سي » بعنوان : هذا الاسبوع مع دايفيد برينكلي ، قالت فيرارو : ان زوجها تراجع ، وسيكشف سجله الضريبي لان « بعض الناس قد شطوا في استنتاجاتهم حول الكثير من المواضيع » .

وسأل جورج ويل ، الذي يشارك في البرنامج ، عما اذا كان الكشف سيظهر ان عائلتها قد دفعت المستحقات الضريبية كاملة . فاجابت فيرارو : بالتأكيد سيثبت ذلك وبعد ظهر الغد، ستتصل بي يا جورج ويل وتعتذر عن المقال الذي كتبته اليوم .

### الغاضبة الجذابة

وبالفعل أظهر الكشف أن العائلة دفعت مستحقاتها ، وبدلا من الاعتذار التليفوني ، أرسل : ويل باقة من الورد الاحمر ومعها بطاقة تقول : « هل أخبرك أحد من قبل انك تكونين جذابة حين يستبد بك الغضب ؟ » .

وكان جواب فيرارو على بطاقته : « نواب رئيس الجمهورية ليسوا جذابين » . واعلن الزوجان انهما يملكان مجموعة من العقارات تبلغ قيمتها ٣٫٧٨ ملايين دولار . ولم يظهروا نسخا من بيانات مصلحة الضرائب الموجودة في ملفات زاكارو . ويقول الخبراء : ان هذه الوثائق فقط هي التي تظهر الصورة الكاملة لممتلكات زاكارو ودخوله المالية .

وحتى الان ، فان حكم الراي العام القائم على الحدس مهم بالنسبة لفيرارو من رأي المختصين . ويقول اوبريان : ستكون هناك الاف الحقائق على الطاولة ، ولكن شيئا واحدا سيظل هو المهم : هل سيعتقد الراي العام بنزاهتها ؟ اذا كان الامر كذلك، فان شيئا من هذه الحقائق لن يتذكره احد . ولكن اذا اعتقد الناس انها ليست نزيهة ، فعندها سينظرون لكل هذه الحقائق على انها مجموعة من الاشياء المختلفة والمغالطات الخادعة.

وفي هذا المقام ، بدت فيرارو على الاقل انها نجحت في التخلص من ورطة كتلك التي تخلص منها مرشح سابق لمنصب نائب الرئيس . فقبل ثمانية انتخابات رئاسية ، ظهر سيناتور جمهوري شاب اسمه : ريتشارد نيكسون ، على شاشة التلفزيون لتبرير التبرعات التي حصل عليها لحملته الانتخابية ، والكلب مدلل كان يدعى : تشيكرز .. ولم يواجه نيكسون يومها ٢٠٠ صحافيا كما فعلت فيرارو ، وانما واجه كاميرا التلفزيون فقط ، وكان لديه نص مكتوب . اما وضع فيرارو فانه كان مختلفا ، وخاصا ، وذا عواقب مهمة . والمخاطرة كانت اكبر ، لان ما يمكن أن يحدث لفيرارو، انما يحدث لرائدة ، ولشخصية تاريخية . وكاد مونديل يشكو من التركيز الذي انصب على موضوع فيرارو في حينه ، وقال : ربما حدث شيء من هذا القبيل في الماضي . فحين يرشح رجل نفسه لمنصب عام لا يأتي البعض لزوجته ويجعلونها محل تساؤل الراي العام ، ويفتشون في سجل المرشح وزوجته ، وفي اعمالهما، كما فعلوا مع زاكارو . قد يكون مثل هذا الامر حدث في الماضي ، ولكنني لا اذكر متى .

وتتطلع فيرارو بشغف شديد لبدء الحملة الانتخابية . فقد قالت في المؤتمر الصحفي : آمل ، بحلول يوم الاحد المقبل الذي يصادف عيد ميلادي التاسع والاربعين أن نبدأ صفحة جديدة .. في ان مشاكل الاسبوعين اللذين سبقا المؤتمر الصحفي ليس من السهل نسيانها . فلجنة القيم التابعة لمجلس النواب الاميركي ، يمكن ان تطرح ما ذكرته فيرارو حول أعفاء العضو من كشف دخل شريك حياته ، في جلستها الختامية التي يفترض ان تعقد في النصف الاول من شهر سبتمبر . ومع ذلك ، فان من المستبعد ان تجري اللجنة اي تحقيق ، نظرا لان فيرارو ستترك مجلس النواب في نهاية هذا الفصل التشريعي . ثم هناك لجنة الانتخابات الفيدرالية ، التي بدأت بمراجعة قرض زاكارو لحملة انتخابات فيرارو عام ١٩٧٨ .

وقد تسعى ادارة حملة الانتخابات الجمهورية الى احياء التحقيق حول هذه الامور . ففيرارو تعلم جيدا ، انه حين تصبح الشخصيات العامة محل شك ، فان الراي العام والصحافة يسارعان لالتقاط ما يقوله اي وغد ، ولا يتركان سانحة تذهب بسهولة . وترصد السقطات حين يبدأ من الصعب ان ينتهي . فقد اجبر بيرت لانس ، مدير الميزانية في عهد جيمي كارتر ، على التخلي عن منصبه ، وحين حوكم لم تثبت ادانته بشيء . ومع ذلك ، فان وصمة العار هذه كانت من القوة ، بحيث انه حين حاول مونديل تعيينه مديرا لحملته الانتخابية ، اضطر للتخلي عن ذلك ، خلال ثلاثة اسابيع .

وادوين ميس ، مستشار الرئيس ريغن ، بالاضافة الى اخطاء اكثر اهمية ارتكبها ، فانه نسي ان يذكر في تقريره الضريبي قرضا كانت زوجته قد حصلت عليه من صديق ، قيمته ١٥ الف دولار ، وهذا الصديق عين مؤخرا في وظيفة حكومية . ولا يزال ادوين ميس تحت التحقيق بسبب هذه المسألة ، وتوقف تعيينه نائبا عاما حتى ينتهي التحقيق فيها . وفي شهر يونيو الماضي ، حكم على عضو مجلس النواب عن الحزب الجمهوري : جورج هانسن — من ولاية ايداهو — بالحبس مدة تتراوح بين ٥ أشهر و ١٥ شهرا لانه لم يكشف عن مبلغ ٣٣٤ ألف دولار كان قد تسلمه هو وزوجته . فخرقه لقانون القيم الحكومي ، كان خطأ وأكثر جدية بالطبع ، مما ارتكبه فيرارو . فهو أشبه بمن يخفي جزءا من دخله عن مصلحة الضرائب ، بينما هي أشبه بمن يدفع الضريبة ، ولكن بدون أن يعلن عنها . ومع ذلك ، فان الشك بوجود خلل كان يكون مدمرا كما لو كان هناك خلل بالفعل .

ولما كانت الانتخابات هي الانتخابات ، فان الجمهوريين ابهجتهم المصاعب التي واجهها الديمقراطيون ، وقد تكون بهجتهم قصيرة الأجل . فاذا تحول التحقيق الدقيق في وضع فيرارو الى علامة بارزة في تاريخ الانتخابات الاميركية ، فان المرشحين الجمهوريين في المستقبل لن يفلتوا من الشرك .

والمفارقة ، ان المفكرين من كلا الحزبين بدأوا يقلقون ازاء تأثير ما يجري الان على المدى البعيد . فهم يخشون ان تؤدي اجواء ما بعد ووترغيت ، الى النفور من خوض المعترك السياسي ، فالاهتمام المتزايد بالحصول على المعلومات التفصيلية عن المرشحين ، سيحول في المستقبل دون قبول بعض الناس الشرفاء للمناصب الحكومية الكبرى . وفيرارو كمرشح خاص ، مع كل الاهتمام الطبيعي الذي تركز عليها ، جعلت المشكلة واضحة .

● عن مجلة تايم

كيرك اندرسون

AL-QABAS, No. 4430, Thursday, 13/9/1984
القبس الخميس ١٣/٩/١٩٨٤ – العدد ٤٤٣٠

